



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

دفتر اسناد و کتابخانه ملی - تهران

کتابخانه خطی

کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی

کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی

کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی  
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی









النجوم والشمس  
ملوك مصر والقاهرة





بازار الكتب والأوراق القديمة

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

# النجوم الزاهرة

## ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الخامس

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. محمد صابر عرب

---

ابن تفرى بردى ، يوسف بن تفرى بردى ، 1410 - 1470 .  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف  
جمال الدين أبى المعاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى  
- ط 2 - . القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة  
المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2005-  
مج 5 ؛ 29 سم.  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.  
تدسك 3 - 0391 - 18 - 977

٩٦٢

---

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١٦٦٤٧

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0391 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

## الجزء الخامس

### من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

- هو أبو تميم معدّ الملقّب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله يُزار بن المعز لدين الله معدّ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهديّ عبيد الله العبيديّ الفساطليّ المقرئ الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ؛ وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثامن من المهديّ عبيد الله . وليّ الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وكان عمره يوم وليّ الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوماً ، وخمسين وهو ابن ست سنين .

- قال الذهبيّ رحمه الله : « هو معدّ أبو تميم الملقّب بأمر المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله - وساق بقية نسبه بنحو ما سُقناه إلى أن قال - : بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر ؛ وهو الذي حُطِب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في توبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبسييري<sup>(١)</sup> في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ، طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولما كان في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المزمين باديس - وقيل : بل قطعها في سنة خمس وثلاثين - وخطب لبني العباس ونرج عن طاعة بني عبيد الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الفلاء الذي ما عهد بمثله منذ زمان يوسف عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنه بيع رغيف واحد بخمسين دينارا - فلما قه وإنا إليه راجعون - وحتى إذا المستنصر هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبونها ، وإذا مشوا سقطوا من الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء . وأحرش<sup>(٢)</sup> تزحت ثم المستنصر وبشائه إلى بغداد خوفا من أن يمتن جوعا . وكان ذلك في سنة ستين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> . ولم يزل هذا الفلاء حتى تمزك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من حكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله الباسيري الترك مقدم الأتراك ببغداد . كان من عاتيك بيا . الدولة بن ضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على جميع الأتراك بيا ، وقطع الأمور بأمرها وخطب له على منابر العراق وعرضت أن يعظم أمره وعايته الممرك . ثم خرج عليه وانزعه من بغداد وخطب للمستنصر البغدادي صاحب مصر وسيد هذا المؤلف مفعلا بعد قليل هو الباسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها «بسا» وبالفريسة «فسا» والنسبة إليها بالفريسيون أيضا ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها الباسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل . (من تاريخ ابن خلكان) . (٢) في تاريخ ابن خلكان : «وكان المستنصر يستعين من أين حيا صاحب ديوان الإنشاء بطله يركبها صاحب مظهر» . (٣) الذي في تاريخ ابن خلكان : «في سنة اثنين وستين وأربعمائة» .

- وشَرَعَ في إصلاح الأمر<sup>(١)</sup> . وتوفى المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرِّفْض والسبّ فاشياً مُجَهَّراً ، والسنة والإسلام غريباً ! فسيحان الحليم الخبير الذي يفعل في ذلك ما يريد . وقام بعده ابنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفيّةً ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعانه ودعا إليه ، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروبٌ وأمور إلى أن ظفروهم . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشرع الآن في ذكر المستنصر وأمره الغلاء بأوسع مما ذكره الذهبي من أحوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

- قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يَلِ أحدٌ من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة ( يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة ) قل : وعاش المستنصر سبعاً وستين<sup>كلها</sup> سنة ونحسة أشهر في المنزاهن<sup>(٢)</sup> والشدائد والوباء والغلاء والجلاء والفقر . وكان القحط في أيامه سبع<sup>سنة</sup> سنين مثل<sup>سنة</sup> سنة يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وثمانين<sup>(٣)</sup> إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أفادت البلاد سبع سنين يطغى النيل فيها ويقل ، ولا يوجد من يزور لموت الناس واختلاف الولاة والزعماء ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وأتقطعت السبل براً وبحراً . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . ومما رواه ابن خلكان : « وقول تدمير الأمور قاصلت » . (٢) المنزاهن : الحروب والشدائد التي تيزم ، وقيل : هتن التي تيز الناس . (٣) كتاب في مرة الريان لأبي المظفر . وفي الأصل : « سبع » وهو تحريف .

وقال أبو يعلى بن القلانسي<sup>(١١)</sup>: « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في بني حمدان وأكابر القواد، وغلت الأسعار، واضطربت الأحوال، وأختلت الأعمال، وحُصر في قصره وطُمِع فيه. ولم يزل على ذلك حتى استدعى أمير الجيوش بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولوا على التدبير، وقتل جماعة ممن يطلب الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهي إلا الركوب في العبدن. ولم يزل كذلك حتى مات بدرًا الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولما مات المستنصر وقام المستعلي مقامه وتفرقت الأمور، نرجع عبدا لله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية، وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليهاء، وجرت بينه وبين الأفضل حروب بسبب ذلك إلى أن تبت أمر المستعلي. انتهى كلام أبي يعلى باختصار.

قلت: وأما ما ذكره الذهبي - رحمه الله - من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد وبالعراق كذا، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة الفروخ أبراهم بن حزة بن أسد بن علي بن محمد النيسابوري المشق المصنف للكتاب المعروف بابن القلانسي المعروف بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي بقاسيون. وكما به ذيل على تاريخ مدينة دمشق لأبن حساكر وفيه على السنين من غير استقصاء. جميعها، وذكر به كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي طرأ عليها وأخذها من أفراد القنات من سنة ٣٩٣ هـ، والتي فيه إلى سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في لندن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة الواردة في صفحة ٨ من كتابه المذكور. وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه. (٢) في تاريخ ابن القلانسي: « من » (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان. وفي الأصل: « وأختلت » و« وعجزت ». (٤) كذا في الأصل وابن الأثير. وفي مرآة الزمان: « ضمير الدولة ». وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨): « قصر الدولة ». (٥) في الأصل: « من خطبة المستنصر ».



- طغرل بك<sup>(١)</sup> أشنل بمصار تلك التواحي، ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وعهدها، وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالساسري إلى إبراهيم بنال أخى السلطان طغرل بك ليُبعده، فأخذ الساسري بيده ويُميته ويُطعمه في الملك حتى أصبى إليه وخالف أخاه طغرل بك، وساق إبراهيم بنال في طائفة من العسكر إلى أري، وبلغ السلطان طغرل بك خبر عصيان إبراهيم فأرسله، وسار وراءه وترك بعض عسكره في ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك الكندي<sup>(٢)</sup>، ففترقت العساكر. وعاذت زوجته الخاتون بالعسكر الذى معها إلى بغداد. وأتا زوجها السلطان طغرل بك فأنه الذى هو وأخوه إبراهيم بنال وقتلوا، فظفر طيه أخوه إبراهيم بنال وأنزله السلطان طغرل بك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها، فمزمت الخاتون على إجماد زوجها. وأختطعت بغداد وعظم البلاد بها، وقامت الفتنة على ساق. وتم<sup>١٥</sup> للأمر أبو الحارث أرسلان الساسري ما دبره من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء الساسري. ونظر الوزير عميد الملك وزير طغرل بك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الخزائن. وأكل القوى الضعيف. ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شعبة. ثم دخل الأمير
- (١) هو أبو طالب محمد بن مكيال بن سليق بن دقاق الخبازى من طغرل بك أول ملوك السلجوقية.
- (٢) كان كرميا حليفا حافظا على الطاعة وسلطانا جادا وصوم الأتنيين والخميس، وكان لا يرى القتل ولا ينكح دما ولا ينكح محرما وكان شديد الأحكام شديد الأضال. وأخباره بتاريخ دولة آل سليق من صفحة ٧ - ٢٨ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان في تاريخه وضمه بالمبارة فقال: «طغرل بك بضم الطاء المهمة وسكون التين المعجمة وضم الزاء وسكون اللام وفتح الباء. وبداها كاف» وقد أتينا هذا الضبط باحداثة، وسباق ألفاظ ضبط يتألف هذا. (٢) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندي أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جودا وطلا. وكفاة ونهاية. استوزره السلطان طغرل بك السلجوق. ومنه جماعة من أكابر شعراء مصر، منهم البانوزى وصردق. (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سليق).

أبو الحارث أوسلان البَاسيرى بغداد فى ثامن ذى القعدة بالزيارات المستنصرية  
وعليها القاب المستنصر هذا صاحب مصر ، قال إلى الباسيرى - أهل باب الكرخ  
وفرحوا به لكونهم رافضة ، والباسيرى وخلفاء مصر أيضا رافضة ؛ فأفصحوا إلى  
الباسيرى - وتفقوا من أهل السنة ، وشجعت أنوف المتأففين الرافضة ، وأعلنوا  
بالأذان بـ «حق على خير العمل» ببغداد . واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة.  
القائم بأمر الله العباسى . وقالوا مده ، وفشقت الحرب بين الفريقين فى السفن أربعة  
أيام . وشطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب  
الترجة بجامع المنصور وأذنوا بـ «حق على خير العمل» . وعُقد الجسر وصُورت  
عساكر الباسيرى إلى الجانب الشرقى بمُتخندق الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول  
داره وحول نهر المُلحى ، فأحرقت الفرواخ نهر المُلحى ونهبت ما فيه ، وقوى الباسيرى  
وتفكك عن الخليفة القائم أكثر الناس . فاستجار القائم بِقُرْبش بن بدران أمير  
العرب ، وكان مع البَاسيرى ، فاجاره ومن معه وأمرجه إلى مُحْجَمه . وقبض  
الباسيرى على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبى القاسم بن المُسلمة ، وقيده

(١) في الأصل : « كوتهم » . (٢) في تاريخ ابن الفلكاني : « وورثني الأخان » .  
 (٣) كان أمير وأعلم بحسنة بغداد من الجانب الشرقي ولها دور الخلافة المظلمة وديها وهي حتى  
 البراقع والفاقي . قال أوت : « وهو يتردد دخل من باب بين (بكر) إلى » وهو قال الآن مستند من  
 الخالص فيسبح تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسى بالقرودس . ينسب إلى الخليل بن طريف  
 مولى الهدى ، وكان من كبار تواد الرشيد ، جميع له من الأموال ما يبلغه لكثير أحد ، له البصرة وقاصرها الأهواز  
 والجامعة والبرج .  
 (٤) هو فرش بن بردان بن القنادير الخليل أمير بن قنيل .  
 (٥) هو موسى الرضائي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن حمير بن الحسنة قد  
 توفي سنة ٥٤٣ هـ .  
 مثل في البياصري كما ذكره أنه أطلع بمثل ، كان وزير القائم قبل ابن جهم ومن أجله وقعت نفقة البياصري  
 وكان قبل الوزارة أحد المقتلين ببغداد . ومن له معرفة بالقاهرة وأرضي بالمرور رواية الحديث وجعل أمره  
 وظلمت منزله إلى أن وقع للشرع وبين البياصري فتنكر به وأذانه من اللعاب ما ذكره الخليل هنا .

وشتهره على جبل وعليه طُرُور وصيابة<sup>(١١)</sup>، وجعل في رقبته قلائد كالمسفرة وطيف به بالشوارع، وتخلقه من يصفه، ثم سلخ له تور وألبس جلده وخط عليه، وجعلت قرون الثور في رأسه، ثم ملق على خشبة، ومحل في فيه كؤوبان<sup>(١٢)</sup>، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله. ونُصب للقائم الخليفة خيمة صفرة بالجانب الشرقي في المعسكر، ونهبت المائنة دار الخلافة، فاخذوا منها مالا يحصى ولا يُوصف كثرة. فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم تفصل الجمعة بجامع الخليفة، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر المذكور، وقطعت الخطبة العباسية بالعراق. وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر.

ثم حُل القائم بأمر الله إلى حديثة عانة بجلوس بها، وسلم إلى صاحبها مهارش<sup>(١٣)</sup>. وذلك أن العباسي- وقريشاً أختلفا في أمر القائم بأمر الله، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره. ثم جمع أبو الحارث أرسلان العباسي- القضاة والأشراف ببغداد، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على دغم الأقب.

وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه: «إنا إبراهيم بنال كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول، وإنه في سنة تحسين فارق [الموصل] ورحل نحو

- (١) حارة ابن طباطبا في كتابه «الفتى في الآداب السلطانية»: «ول رتبة نخعة لها جلود مقطعة نسيجة بالصداء».
- (٢) كما في تاريخ الإسلام للذهبي. - حارة ابن القلانسي في تاريخه: «وجعل على ذكبه كلابان من حديد».
- (٣) وفي الأصل: «وعمل في عليه».
- (٤) في تاريخ ابن القلانسي: «في الجانب الغربي».
- (٥) لعل المراد بها حديثة القنرات، وتعرف بحديثة الثورة. - وفي حل فراع مز. الأتيار، وربما لثة حصية في وسط القنرات والماء يحيط بها. - رواية: «بلدة مشهورة بين الرقة ودمشق»، وهي تحفة في أعمال الجزيرة وشرقة على القنرات قرب حديثة الثورة.
- (٦) محرر أمير العرب عبي الدين أبو الحارث مهارش بن المحمل الثقيل صاحب الحلة ودمشق.
- (٧) التكلفة من تاريخ ابن الأثير.

بلاد الجبل، فقتل السلطان رحيله إلى البصيان، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلفها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا الباسيري وقريش بن بدران وعاصراها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها الباسيري وعفى أثرها. وسار طغرل بك بحريدة<sup>(١)</sup> في ألفين إلى الموصل، فوجد الباسيري وقريش فارقاها فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كتبوه، وإن الباسيري أسقاه وأطعمه في السلطنة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم بنال).

قال: وأما الباسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أرمياته فارس على غاية الضعف والفقر، فقتل بمشرفة الروايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مشرفة باب البصرة، وماتت العاتق للباسيري: أما الشيعة فلم يذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأثر. وكان رئيس الرؤساء لقلعة معرفته بالحرب وليسأ عنده من ضعف الباسيري يرى المبادرة إلى الحرب، فأنتفى أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمداني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وتبين له قتل الباسيري، فأذن له من غير أن يعلم حيد العراق، وكان رأس عميد العراق المطالبة رجاء أن يجدهم طغرل بك، ففرج الهمداني بالهاشميين والخديم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والباسيري يستجزم. فلما أبعدوا حمل عليهم فأنهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة بباب الأزج. وكان رئيس الرؤساء موافقا دون الباب

(١) في الأصل «جريدة» - وجادة ابن الأمير: «وكان السلطان قد فرق معسكره في البيروزي وبين جريدة في ألفي فارس حتى بلغه انهزموا إلى الموصل» - (٢) باب الأزج: «على كحمة ذات أسواق كثيرة وجمال بكاف في شرق بغداد فيها عدة عمال، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة»

فدخل داره وهرب كل من في الحرم ؛ ولعلم حميد العراق على وجهه كيف أَسْبَدَ  
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة حميد العراق وأمره  
بالقتال على سَور الحريم ، فلم يَرَوْهم إلا الزَّعَقَات ؛ وقد تُبَّ الحريم ودخلوا من  
باب النُّوبى ، فركب الخليفة لابسا للسَّواد وعلى كتفه البُرَّة وعلى رأسه اللِّواء وبيده  
السيف وحوله زُصرة من العياصين وألحدم بالسيف المسلَّة ، فرأى النَّبَّ إلى باب  
الفِرْدَوْس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو حميد العراق ، فوجده قد أَسْتَأْن إلى  
قُرَيْش ، فعاد وصَّيِد إلى المنظرة . وصاح رئيس الرؤساء : عَلمَ الدَّيْر ( يعنى  
قُرَيْشاً ) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَدْنِيكَ ، فدنا منه ؛ فقال : قد أُنَاكَ الله مَرَّةً لم ينلها  
أُنْثَاكَ ، وأمير المؤمنين يَسْتَدْنِيكَ على نفسه وأصحابه بِذِمَامِ الله وذِمَامِ رسوله وذِمَامِ  
العَرَبِيَّة ؛ فقال : قد أَذَمَّ الله تعالى له ؛ قال : ولئى ولمن معه ؟ قال نعم ؛ وخلق قَلَنْسَوْتَه  
وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذِماً . فترى إليه الخليفة ورئيس  
الرؤساء وساداً معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : ائْتَحَالِفْ مَا أَسْتَقْرِ بَيْنَا ؟ —  
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشئ ، ويكون العراق بينهما نصفين —  
فقال قُرَيْش : ما عَدَلْتُ عَمَّا أَسْتَقْرِ بَيْنَا ، عدوك ابن المسامة (يعنى رئيس الرؤساء)  
لَحْدَهُ ، وأنا أَخَذَ الخليفة ، فرضى البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع  
مَنْصُور بن مَرْيَد ، لِيُخْبِرَ رَأَى البساسيري قال مَرْحَباً بِجَدِّمُ الدَّوْلَةِ ، وَمُهْلِكَ الْأُمَمِ ،  
وَمُخَرَّبِ الْبِلَادِ ، وَمُبِيدِ جِيَادِ . فقال له : أَيَا الْأَجَلِ ، المَعْقُودَةِ الْمُقَدَّرَةِ . فقال :  
قد قَدَرْتُهَا فَهَاتُوتِ . وَأَنْتَ تَاجِرٌ صَاحِبُ حَلِيسَانِ ، وَلَمْ تُتَبَّ عَلَى الْحَرِيمِ وَالْأَمْوَالِ

(١) هوياء الدولة أمير كامل منصور بن ديس بن علي بن مريد الأسدي ، وصليحه المؤلف

في حوادث سنة ٤٢٨ هـ . كان قاضياً أديباً شاعراً ، وله شرح حسن ذكره بعض ابن الأثير في تاريخه  
في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .

والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتى وأبدتتى! . واجتمع العوام على ابن المسلمة ( يعنى رئيس الرؤساء ) وسبوه ولعنوه وهجموا به . فأخذ البساسيرى بيده وسيّره إلى جانبه خوفاً عليه من الماتة . وحصل في يد البساسيرى جميع من كان يطلبه مثل ابن المرداسي<sup>(١)</sup> ، وأبى عبد الله اللامثاني<sup>(٢)</sup> قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى عليّ بن الشيرواني<sup>(٣)</sup> ، وأبى عبد الله بن عبد الملك ، وكان من التجار الكبار وبينه وبين البساسيرى عداوة ، وكان قد سكن في دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتوض لها .

وأما قرّيش لحصل في يده الخليفة وعبيد العراق وأبو منصور<sup>(٤)</sup> [ابن يوسف وولده ؛ لحمل الخليفة إلى مصر] راجعاً وحمل كنفه البردة بيده سيف مسلّول وحمل رأسه اللؤلؤ . ولحق الخليفة قزبٌ عظيم قام منه في اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛ فسأله قرّيش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله في هودج وسار به إلى حديقة طانة فنزل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستغفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأيثار شكّا البردة ، فبعث يطلب من متولّيا ما يلبس ، فأوصل إليه جبةً ولحافاً . وركب البساسيرى يوم الأضحيّ وحمل رأسه الأثوية المصرية وعبر إلى المصّل بالجانب الشرق ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد غارت التسعين

(١) كما في الأصل . وفي حاشية : « ابن المرداسي » . وفي مرآة الزمان : « ابن المرداسي » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن حويه النابلسي

الخرقي سنة ٤٧٨ هـ . وهذا علقان : مدينة من بلاد فارس . (٣) التكة عن تاريخ ابن القلاسي ،

وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذي الحجة أنزع رئيس الرؤساء مقبداً وعلى رأسه طرطوراً، وورقته  
محفقة جلود، وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾ الآية .  
فبصق أهل الكرخ في وجهه ، لأنه كان متعصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صلب  
على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما حميد العراق فقتله الباسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهماً ، وهو الذي بنى  
رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث الباسيري البشار إلى مصر ، وكان وزير المستنصر  
هناك أبا الفرج بن أبي القاسم المغربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من  
الباسيري ، فذم المستنصر فعله وخوفه من سوء طاقته ، فترك أجوبته مدة ،  
ثم عادت على الباسيري بغير الذي أدله ، فسار الباسيري إلى البصرة وواسط  
وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طرطورك فإنه انتصر في الآخر على أخيه إبراهيم  
يتال وقتله ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له ثم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

وفي الحجة أنة الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة بأسمه في العراق

- ويفساد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من  
الباسيري وترك تعريضه على ما هو بصده وإلا كانت دعوته تم بالعراق زماناً  
طويلاً ، فإنه كان أولاً أمة الباسيري بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك  
لكان الباسيري يفتح له حدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إنة الذي وصل  
إلى الباسيري من المستنصر من المال نحو مائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كما في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف . (٢) هو محمد بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة إلى من قال الزنارة) . (٣) في هذه  
البارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصده لكانت... الخ » . (٤) كما في الأصل .  
وفي تاريخ الإسلام للهي : « وسكن الحسن بن محمد العلوي في تاريخه أن... الخ » .

مثل ذلك، وخمسة فوس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألف، ومن الرماح  
والثَّابِثِ<sup>(١١)</sup> شيء كثير. • يعني قبل هذه الواقعة، ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على  
عطائه للبساسيرى، لكان أفتتح له عدة بلاد. قلت: وفيه الحمد على ما فعله المستنصر  
من التقصير في حق البساسيرى، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتليكمها الرافضة  
بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعنى صاحب الترجمة وآبائه). •  
ولما خطب البساسيرى في بغداد باسم المستنصر مدَّ هذا غثته مغنية بقولها:  
[الرمل]

يا بلى البساسيرى صلبوا • ملك الأمر معد  
ملككم كان معاراً • والصواري تُسترد

١٠ فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر،  
وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطَّيَّالَة بالقرب من بركة الرُّمْلِيّ لكونها غثته بهذه  
الآيات وهي تُطْبَلُ بِدَفِّ كان في يدها، فُيرْتَفَأُ بأرض الطَّيَّالَة، وحُكِرَتِ الأرض  
(١) في الأصل: «والثَّابِثِ». والنصوب من تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هي نسب طيَّالَة  
المستنصر، وكانت امرأة متزوجة تنف تحت القصر في المواسم والأعياد ويسير أيام الحرك وحولها طائفتها  
وهي تقرب بالليل. (راجع المقرئى ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية المقرئى: «وقرا». •  
(٤) رواية المقرئى: «ملككم ملك صار». (٥) أرض الطَّيَّالَة، قال المقرئى: «هذه  
الأرض على جانب خليج القرى بجوار القس (والقصور هنا خط القس). قال: وكانت من أحسن  
مخزومات القلعة، وجها الخليفة المستنصر بالله أيرتجم مسد الفاطمى إل مغنيته الحباة نسب الطَّيَّالَة عرفت  
بها». وهذه الأرض مولها اليوم منطقة السكن التي تحد من الشمال والغرب بشارع الظاهر، ومن الجنوب  
بشارع القبالة وسكة القبالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصرى. ومنه ٦٠ سنة كان النصف القرية  
٢٠ من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تزود فيها الخضروات وعلى الأعص صنف القبول  
فاشتهرت الأرض باسم غيط القبالة نسبة للذين يزدعونه، ولما حوت تلك الجهة بالسكن سميت الطريق التي  
كانت تجاور هذا الغيط من الجهة الغربية باسم شارع القبالة. (راجع أرض الطَّيَّالَة وبركة الرمل والجسر  
بأرض الطَّيَّالَة بالجيزة، الثاني من المخطوط القرئى ص ١٢٥)



المذكورة وبُيتت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سده . ومن حيث أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية ، وقلبي الناس شدايد ، وأختل أمر مصر - على ما سنده ذكره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة - من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك البحار المصرية ، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نفدت الخزائن ، وقلت الأرزاعات . وأتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسفي ، وكان قد قناه بدر الجمالي من دمشق ، وكان غنيا للناس ، وثقبه العانة بأمر المؤمنين ، وكان لما قناه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكيا إلى ابن حمدان من بدر الجمالي - فأتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحيد أبا جراح وهما من أمراء عرب الشام ، وكان لهما في حبس المستنصر ثيف وعشرون سنة ، فأخرجهما ابن حمدان وأتفقا على التفتك ببدر الجمالي ، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنسبه الصحيح . وأقسم عسكر مصر قسمين : قسميا مع ابن حمدان ، وقسميا عليه ؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع مافي القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثمن اليخس . وحالف الأتراك سرا على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضيقا لما سمع عنه من أمر الشريف ، ففلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قدمت علينا زائرا وجنتنا ضيفا ، فقابلناك بالإحسان وأكرمناك ، فقابلنا بما لا نستحقه منك ؛ ونحن عليك صابرون ، وعظمت مفضون . وقد انتهت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في اختلافنا ، وما ذاك مما يهيك ؛ ونحب أن تصرف عنا موفورا إلى نفسك ومالك ، وإلا قابلناك على قبيح

- ٢٠ (١) حازم وحيد ، حازم بن علي بن جراح ، وحيد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلائص في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « لا أموال » . وما ابتداء من مرة الزمان .

فأملاك. فأغلق ابن حمدان في الجواب واستهزأ بالرسول، فبعث المستنصر إلى الذكر  
 الملقب بأسد الدولة، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم، وكان من المخالفين على ابن  
 حمدان، فاستحضره واستعلمه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى مجراه، وجمع الأتراك  
 الذين معه والمغاربة وكثمتهم إلى باب القصر. وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بحمته  
 إلى بركة الخش، وانزعج المستنصر تحيته الحمراء، وثسى خيمة الدم، فضربها بين  
 القصرين من القاهرة. واجتمع الناس على المستنصر، وركب وصار إلى حرب ابن  
 حمدان. والتفوا بمكان يعرف بالباب الجديد، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان  
 بالإمان إلى المستنصر. وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر  
 ابن بويه، ثم قيل المذكور بعد ذلك بمدة. ووقع القتال فانكسر ابن حمدان وهرب

- (١) كما في الأصل. وفي مرآة الزمان: «بكروز». (٢) بركة الخش،  
 لما زار أبو حنيفة الله ياقوت بن عبد الله الحمزي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الخش وقال  
 فيها: إنها ليست بركة بالعرف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند  
 نضائه السوي فسميت بالبركة أثناء حمراء ماء النيل. وقال: وهي من أجل منزععات مصر. وقال الحمزي:  
 وهي من أشهر برك مصر في ظاهر مدينة القضاة من قبايا لها بين النيل والبحيل. وسميت بركة الخش نسبة  
 إلى فتادة بن يحيى بن جثن الصدقي من شبه فتح مصر، وكانت له حدائق بهارات هذه البركة تعرف بالخش  
 فسميت البركة لها. وهذه البركة موقعا اليوم معلقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية دير العين وجزء  
 حطيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين. وتبعد هذه المنطقة عن القرب بمسار النيل الموصل  
 بين مصر القديمة ودير العين. ومن الجنوب إلى أراضي ناحية البساتين. ومن الشرق سكن قرية البساتين  
 والبحيل الشرق. ومن الشمال حمراء بجاية مصر وديبل الرمد الذي يعرف اليوم ببجل اصطلح حذر ثم  
 أراضي ناحية أتراني. (راجع بركة الخش بالجزء الثاني من المخطط القرني) (٣) الباب الجديد  
 قال القرني: «هذا الباب كان يعرف بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله  
 القاضي. وقال: ويعرف في أيامه بباب القوس، وهو واقع بالسارح خارج باب زبدية من القاهرة  
 عند رأس حارة المتحجرة ثم بينها وبين حارة الملاحة. فأما حارة المتحجرة فكانت واقعة على بين السالك  
 في الشارع المذكور بعد توجهه من باب زبدية متجها إلى الجنوب، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحري  
 حديق الأخرات، وساحة الخلافة كانت واقعة تجاهها على اليسار وفي أولها اليوم من بحري حديق  
 حديق. وأما الباب الجديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التي تسمى اليوم بشوارع المغرلين تجاه  
 زاوية الست عائشة الوردية الواقعة بشوارع المغرلين على رأس شارع الدارودة من الجهة الغربية. (راجع  
 حديق المنصورة والملاحة وذكر عوامر القاهرة الحزبة بالجزء الثاني من المخطط القرني)»

- بنفسه إلى الإسكندرية ، ونُيِّتَ دُورُه وأمواله ودُورُ أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حمّ من العرب وتزوَّج منهم وقوى بهم ، فصاوِشُ الغارات على أعمال مصر ؛ ويصعّد إليه المستنصر في كلّ وقت جيشاً فيمزيه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعا كبيرا ونزل الصالحية ؛ فخرج إليه من كان يتوَّاه من المشاركة ، وأمنت عسكره نحو عشرة فرائخ وحاصر مصر ؛ فضعف المستنصر عن مقاومته . وانحصر بالقاهرة . وطال الحصار وقتت الأسعار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطا ، وكلّ ثلاثة عشر رطلا من الخبز ديناراً ، وعُدّت الأفوات ، فضجّ العوام ، تغلف المستنصر أن يسأموه إليه ، فرأسله وصالحه . واقترح عليه ابن حمدان إبعاد القُكر ومن يُباديه من المشاركة ، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والساكر ، فرفض المستنصر بذلك كلّهُ ، ورُفِعَ الحصار عن مصر ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .
- ١٠ . فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام ، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالي . وكان بدر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور . ثم غفر الجمالي بالشريف المذكور وحسبه خفقا . على ما سبق ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالصغير عليه ولا حكم له .

- ١٥ . هذا والغلاء بمصر يتزايد ، حتى إنّه جلا من مصر خلق كثيرا حصل بها من الغلاء الزائد عن الحدّ ، والجوع الذي لم يُسهّد مثله في الدنيا ، فمات أكثر أهل مصر ، وأكل بعضهم بعضاً . وظهروا على بعض الطبّاعين أنّه ذبح مئة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها ، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية ؛ وهي اليوم إحدى قرى مركز قنوس بديرية الشرقية ؛ اعطيا

ألفك الصالح نجم الدين أيوب في أول الزيل بين مصر والشام في سنة ٦١٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر بلدة « الفرادة » الجزء الأول من المخطوط المغربي وجدول أسماء البلاد المصرية) .

لمصاحب مصر - أعني المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجمل وذابة . وبيع الكلب بجثة دناير ، والسَّور بثلاثة دناير .  
 ونزل الوزير أبو المكارم<sup>(١)</sup> وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد ، بقاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه ، ولم يقدر الغلام على منهم لضعفه من الجوع فذبحوها وأكلوها ، فأخذوا وصليوا ، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم ، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم . ودخل رجل الحمام فقال له الحمّامي : من تريد أن يخدمك سمد الدولة أو عز الدولة أو نحر الدولة ؟ فقال له الرجل : أنتأ بي ! فقال : لا والله ، أنظر إليهم ، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤساؤها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم بأعوا جميع موجودهم في الفناء وأحتاجوا إلى الخدمة .  
 ٥ . وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثيابا كانت في القصر من زين الطالع الخليفة العباسي ، لما تهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وأشيء أخر أخذت في توبة العباسي ، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بن العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها ليقضهم لبني العباس ، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعية لبني العباس . فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وأبعدها بأبخس من لشدة الحاجة . وأخرج المستنصر أيضا طسنتا وإبرقا بلودا يسع الإبريق رطلين ماء ، والطسنت أربعة أوتال ، وأظنه بالبغدادي ، فيما يأتي عشر درهما قلويا ، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة . وأما ما باع من الجواهر والياوقيت وأنسرواني فشيء لا يحصى . وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الفناء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسد وزير الوزراء ، كما في الإشارة إلى من قال الوزارة  
 (٢) في الأصل ، «أحسن» ، وهو محريف . وقد تاريخ ابن المأمون (١١٦١) : «أحسن» .  
 (٣) عسرواني ؛ منسوب إلى عسرواشاء من الأكاسرة ؛ وهو رقيق .

- فصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف ذراع، وعشرون ألف سيف محلى،  
وباع المستنصر حتى ثياب جواربه ومخوت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك  
بأقل من . وباع دابة بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بمائة دينار بمشرين  
رطل دقيق . وبيعت البيضة بدنان، والإردب الفصح بمائة دينار في الأكل،  
ثم صدم وجود الفصح أصلاً . وكان السودان يبقون في الأزقة يخطفون النساء  
بالكلاليب ويشرحون لحومهن يأكلونها، وأجازت امرأة زقاق القناديل بمصر  
وكانت مميعة، فعاثها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة، وقصدوا يأكلونها  
وقفلوا عنها، فخرجت من الدار وأستنات، فباء الرالى وكبس الدار فخرج منها  
أولاً من القتلى، وقتل السودان . وأحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل  
فاخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . ونجرت امرأة  
من القاهرة في هذا الغلاء وبها مد جوهر، فقالت : من يأخذ هذا ويعطني  
عوضه دقيقاً أو قمحاً ؟ فلم يلتفت إليها أحد، فالتفت في الطريق وقالت : هذا  
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم، فلم يلتفت إليه أحد وهو بعد  
في الطريق ! فهذا أعجب من الأكل .

- وقيل : إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت  
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والبيد، وهو أن المستنصر كان من عاداته

(١) في مرآة الزمان : « سبابة » . (٢) زقاق القناديل : كان من العزوب الشيرة  
التي سكنها الأحياء وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن حارثيا ، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية  
القديمة . ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لملاح مرمرين العاص بمصر القديمة . (تابع)  
ص ٣ : من أجزاء الزجاج من تجلب الانصلا لاين ذلك : (٣) في الأصل : « في أول الأمر »  
أه الفتنة الخ . (٤) في الأصل : « من » . وما أتينا من مرآة الزمان .

في كل سنة أن يركب على التَّجَب مع النِّباء والحشم إلى جُبِّ مَحْمِة<sup>(١)</sup> ، وهو موضع  
تَزْهية ، فيخرج إليه بيعة آتة خارج إلى الجِّج على سبيل المَرْزَ والمُجَابَّة ، ومعه الخمر  
في الرُّوَابَا عَوْضًا عن الماء ويسقيه الناس ، كما يُفَعِّل بالماء في طريق مكة . فلما  
كان في بُحْدَى الأَثَره نرجع على عادته المذكورة ، فاتفق أن بعض الأتراك جرد سيفًا  
في سكرته على بعض عبيد الشَّراء ، فأجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه ، فأجتمع  
الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا من رضاك فالسمع والطاعة ، وإن  
كان من غير رضاك فلا نرضى بذلك ، فانكر المستنصر ذلك ، فأجتمع جماعة من  
الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على  
كُوم شَرِيك<sup>(٢)</sup> وأنهزم العبيد من الأتراك . وكانت أُمُّ المستنصر تُعِين العبيد بالأموال  
والسلاح ، فظنَّ بعض الأيام أحد الأتراك بذلك ، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على  
المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول ، فحلف لم أنه لم يكن عنده خبر .  
وعصار السيف قائما بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأمر عليها . ودامت الفتنة  
بين الأتراك والعبيد إلى أن سقى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج  
هذا هو أفل من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

(١) جُبِّ مَحْمِة : محلة اليوم القريّة التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شبين القناطر بديرية  
القناطر من النّال الشرق من القاهرة شرق محطة المروج وبالقرب منها . عرفت قديما باسم بركة الحاج  
أو بركة الجب نسبة إلى حميرة بن عجم بن بن النجيب صاحب الجب المعروف باسمه في الموضع الذي يربط إليه  
الحاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحاج بالجزء الثاني من انعطاف القريّة) (ص ١٦٣)  
ومجدد أسماء البلاد المصرية) . (٢) كُوم شَرِيك : هو اليوم أحد قرى مركز كُوم حادة بديرية  
الجيزة ، عرفت هذا الكوم شريك بن عجم بن عبد بنوت بن بن المرادي من الصحابة رضي الله عنهم .  
وكان على مقدمة جيش عمر بن الخطاب عند فتح الإسكندرية . (راجع كُوم شريك في ذكر دول الفراعنة  
بالجزء الأول من انعطاف القريّة) (ص ١٨٣) ومجدد أسماء البلاد المصرية) .

- حتى أصطلعوا صلحاً يسيراً، فأجتمع البيد ونخرجوا إلى شبرى دمنهور . فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر ؛ فإنه قُتل من الأتراك والبيد خلافتي كثيرة، وفُسدت الأمور فطُمع كل أحد . وكان سبب كثرة السوءتان ميل أم المستنصر إليهم ؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري اليهودي . فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين أيجر جرائي<sup>(١)</sup> في سنة ست وثلاثين حكمت والدة المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبنيها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبي سعد حال ؛ فاستقال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضب لذلك أم المستنصر وقتل أبا منصور الفلاحى<sup>(٢)</sup>، وشترت في شراء البيد السود، وجعلتهم طائفة وأستكثر منهم . فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم .

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغل في المرأة : « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها ، ووافق ذلك أقطاع النيل ؛ وضاعت يد أبى هاشم محمد أمير مكة

- (١) شبرى دمنهور : هو القري التى تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بديرية القلوية ، وهي واقعة على فم البرقة الاسماعيلية فى الشمال الغربى للقاهرة على النيل ؛ وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاهدوا من الشمال قرية دمنهور شبرى التى تسمى اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة .
- (٢) وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تميزها لما من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة . (راجع الخريطة السوية ويبدول أسماء البلاد المصرية) - (٣) فى الأصل : « بين الأتراك » . (٤) كذا فى الإشارة التى نال الوزارة وأخبار مصر لابن جرير . وهو أبو سعد إبراهيم ابن سهل التستري . وفى الأصل : « أبو سعيد » . (٥) كذا فى الإشارة إلى من نال الوزارة .
- « صلى أمير المؤمنين أبو القاسم على بن أحمد الجرجاني » . (٦) كذا فى الإشارة إلى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن جرير . وفى الأصل : « أبو نصر... » وهو محمد بن جرير .

٢٠

بأنقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قتاديل الكعبة وستورها وصفائح الباب  
والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فصل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة  
للمستنصر ، وخطب ابن العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثا إلى السلطان  
ألب أرسلان السجوق حاكم بغداد بذلك ، وأنهما أدنا بمكة والمدينة الأنان  
المتاد ، وتركوا الأنان به . حتى حل خير العمل ، فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب  
مكة أبي هاشم الذي كور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف  
دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يثقت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم  
الفلاء . وقد كاد الحراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم  
بأمر الله العباسي ببغداد ، وأنشده في معنى الفلاء الذي شمل مصر قسيده ، منها :

[الطويل]

وقد ملئ المصري أنة جنحوده • سيؤسيف منها وطانون عموايس

أحاطت به حتى استراب بنفسه • وأوجس منها خيفة أي إيماس

قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا خزل أحدهم بأن أراد هلاكه ولو هلك  
العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

كما تم في سنة ست وستين ساريدر الجمالي أمير الجيوش من هكا إلى مصر ، ومعه  
جيد الله بن المستنصر باستنفاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمكة . وأسم ابن  
حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التتلي الأمير ناصر الدولة

فواللهدين



## ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وصيه الله كان ابن حمدان اتفق مع <sup>سبط</sup>الدكر التركي، وكان الدكر تزوج بأخته،  
فأتفقا أخفا كلًّا وبخافا وأمن أحدهما الآخر، ووصل ناصر الدولة إلى مصر - أمني  
بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه - على طمأنينة مرتبًا للواكب  
والساكر، فركب الدكر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارسًا، وكان له  
غلام يقال له : أبو منصور كشتكين ويلقب حسام الدولة ؛ وكان يتق به . فقال  
له الدكر : أريد أن أطملك على أمر لم أر له أحلا غيرك ؛ قال : وما هو ؟ قال : قد  
علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والفناء والجلاء، وقد عزمت  
على قتله، فهل ليك موافقة ومشاركة وأرجع الإسلام منه ؟ فقال نعم، ولكن أخاف  
أن يُقِلَّت فتبًا مني، قال لا، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأستاذوا  
عليه، فأذن لهم فدخلوا والفتواشون يُنْقِضُونَ النُسْطَ ليقعد طليبا ابن حمدان، وهو  
يتخفى في حصن البدار، ومضى الدكر معه، ثم تأخر عنه وضربه : « يا فروت » كان معه،  
وهو سكين مغربي في خاضره، وضربه كشتكين فقطع رجله، فصاح : فلتموها !  
خزفوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني سينس في خزائن الشراب، فدخلوا عليه  
وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نفر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده  
الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المبال بن حمدان أمني  
ناصر الدولة، وكان على حزم المسير إلى الصعيد، فهرب إلى ثراب مقابل خيمته،  
فكُن فيه فرأه بعض البعيذ فأعطاه مِعْضَلَةً فيها مائة دينار، وقال له : آكُم حل ؟

(١) في أخبار مصر لابن بسير : « يلقب بسط الملك » . . . (٢) سينس : بطن من بني .

(٣) المعضدة : كوس تجعل فيه الدراهم .

- (١) فآخذها العبد ويجه إلى الدكر وتم عليه ، فدخل وقتله . وأنزله ابن أبي الدبر
- في زنى المكين فأخذ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات زيار بن المستنصر الخليفة ،<sup>(٢)</sup>
- فقطع دمه ويجهل في فمه ثم قتل . وقطع ابن حمدان قطعا ، وأخذ كل قطعة إلى
- بلده . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الرووس ، وأرسلوا إلى
- الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أنحب البلاد وقتل العباد ، وزيد من
- المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أنا المسال لما ترك ابن حمدان عندي مالا .
- وأنا ابن حمدان لما كان صدقي ، وإنما كانت الشحنة بينك وبينه يا الدكر ، فهلكت
- الدنيا بينكما ، وإنى ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضىته ، وستعلم غيب القدر ،
- وقضى العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مريجان
- وعرضوا وحمل إلى الدكر ورقبته مالا من ثمن ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن
- أمره يؤول مع الدكر إلى شر حال ، فذلك أرسل أحضر بدر الجمالي المقدم ذكره .
- ولما حضر بدر الجمالي إلى مصر وجد الدكر تغلب عليها . ووصل إلى دباط وبها
- ابن المدبر ، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، ووطد إلى مصر ، وأتفق مع بدر الجمالي
- ومخالفاتهما . فلم يكن إلا مدة يسيرة وقبض بدر الجمالي على الدكر وأهانه وعذبه
- وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى ألفي عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال
- والجواهر شيء كثير إلا أنه لم يقبضه ، فقتله بدر الجمالي ، وقيل : هرب إلى الشام .
- وأخذ بدر الجمالي في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشريعة من أيدي عرب
- لوائمة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر أمراءهم ، وأخذ منهم أموالا بجمّة . وعمر
- (١) في الإشارة إلى من تال الوزارة وأعبأ وزير لابن مصر : « عبد الله بن يحيى بن المهدي » .
- (٢) من كتبه الرجل : « سأل » (٢) الشحنة (بالكسر) : الدعاية . (٣) كذا عبارة
- الأصل . وبعبارة امرأة الإيمان : « ودخل صريحا أن أتفق مع الدكر ومخالفات... الخ » (٤) لوائمة ،
- قيمة من البربر .

الريف فرُخِصَت الأسمار ووجعت إلى عاقبتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية  
وسأها إلى القاضي ابن الحقيق . وأصلح أموال الصيد وأستدعى أكابرهم إليه ،  
بلغاه منهم الكثير . وصَلَح الحلال لملائكة الأُسُداد ، وُرفِعت القُتُن ، وأُغْزِد  
أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده أبنته  
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور . وبقي ذكر ذلك وغيره  
• مما ذكرنا من الغلاء والفناء والحروب في الحوادث المتصلة بالمستنصر من سنين  
خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالمهجور عليه مع بدر الجمالي ؛ ثم من بعده  
مع ولده الأفضل شاهنشاه إلى أن توفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم  
الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وباع الناس أبنته أحمد من بعده ، ولُقِّب  
بالمستعل بالله . وقام الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تخلف مدة  
إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَم هاشم من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

وتمّا رأي به المستنصر قول حطّاي الدولة أبي المنافذ عبد الباقي بن علي التنوخي  
الشاعر :

١٥ [الطويل]  
وليس ردى المستنصر اليوم كالزدى • ولا أمره أمرٌ يَسْأُ به أمرُ  
لقد هاب ملك الموت إتيانه ضحى • ففاجاه يسلاً ولم يطلعُ الفجرُ  
فأجرى عليه حين مات دموعا • سماء فقال الناس لا بل هو القطر  
وقد بكت الخُلساء حنناً وإنه • ليكيه من فرط المصاب به الصخرُ  
٢٠ وقُلْعُها المستلّ الظُّهرُ حَسْبَ ما • عليه قديماً نَصَّ والده الطُّهرُ



السنة الأولى من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في الحزم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن علي الزينبي الحنفي العلوي وفوض إليه قيادة الهاشميين والصلاة ، وأمره باستئلاف أبي منصور محمد علي ذلك ، وأحضر الخليفة القضاء والإعيان وقال لهم : قد حولنا على محمد بن محمد بن علي الزينبي في قيادة أهله من العباسيين رعاية لحقوق ساقطة ، فقبل أبو تمام الأرض ، وخلع عليه السواد والعليلان ، ولقب عميد الرؤساء . وفيها لم يصبح أحمد من العراق . وجمع الناس من مصر وضيها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفي القتيبي البغدادي المشهور بالقدوري<sup>(١)</sup> . قال أبو بكر الخطيب : لم يملك إلا شيئا يسيرا ، كنهته عنه ، وكانت صدوقا ، انتهت إليه المراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم [عجلهم] قدره وأرتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى له اللسان مديحا للتلاوة . قلت : والأفضل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في السلم والزماد مأسلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تحسبه على النانة الحنفية وضيهم ، فإن عادته ثم أهراس العلماء والزهاد بالأقوال القوامية ، والروايات المنقطعة ، حتى أثنى تاريخه من هذه القبايح . وصاحب التريجة هو مصنف « مختصر القدوري » في فقه الحنفية ، و« شرح مختصر الكرخي »

(١) راجع ترجمته في دلائل سنة ثلاثين وأربعمائة من هذا المجلد .  
تاريخ جندب وشد الجمان وتاج الزايم .

في عدة مجلدات ، وأمل « التجريد في الخلافات » أملاء في سنة خمس وأربعمائة ،  
وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قطني من أحاديث الأحكام وعليها ، وصنف  
كتاب « التعريب الأقل » في اللغة في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و« التعريب  
الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة  
٢٧١ هـ .  
• أثنين وستين وثلاثمائة . وقد روينا جزء المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العقيلي  
عن أبي الطاهر بن الكوكبي عن محمد بن البليوي أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق  
أنا فاطمة بنت مسعد النخعي الأنصاري أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة  
أبو الحسين التوديني رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي  
صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ،  
بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه  
ليس في الإسلام من هو في رتبة . قال أبو عبد الله النخعي : كان ابن سينا آية  
في الدكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلق العقول ، وخالفوا  
الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفى المذهب ، تفقه على

- ١٠ (١) في تاريخ بغداد و« طبقات الأئمة » : « انقاس من رجب » . (٢) نسبة إلى مدينة طيبة  
بالبحيرة ، وله بها سبع وستين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ؛ وهو أحد شيوخ العلامة  
الطحاوي المخرنغ صاحب كتاب الفوائد الأربعة ، وقد ترجمه في ترجمة واسعة كما رخصه في مقدمة هذا الكتاب .  
(٣) الكوكبي ( كوبر كاضيه خارج القاموس ) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الحلي بن أحمد  
ابن محمود المعروف بابن الكوكبي الراسي ، كان من مشايخ الحافظ ابن حجر . وله في ذي القعدة سنة سبع  
ولتشرين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ( راجع فهرسات الكتب والمجلد الثاني والفرد  
اللاحق ) . (٤) هو محمد بن محمد بن ميرن البليوي المتوفى سنة ٧٨٧ هـ ( راجع فهرسات الكتب ) .  
(٥) جرت عادة الانحصار على الرمز في قنط حكاياتنا الأخيرة ، واستمر الاصطلاح عليه من قديم ، فكثيرون  
من حكاياتنا « كما » بالالف والفاء وحذفوا الفاء ، ومن الأخيرة فقط « كما » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي - وتوفي في مرض موته ، وتصدق بما كان معه ، وأعطى ماله ، وورثه المظالم على من صرفه ، وجعل يَحْتَجُّ في كل ثلاثة أيام ختمة إلى أن توفى يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمشي خلف المقول ، ويخالف الرسول لا يُقَلِّدَ الأحكام الشرعية ، ولا يتقرب بتلاوة القرآن العظيم .

وفيا توفى محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي البغدادي شيخ الخطابة والمعلم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيا توفى مهيار بن مرزويه الديلمي أبو الحسن الكاتب الشاهر المنصور ، كان مجوسياً فأسلم عليه يد الشريف الرضي ، وهو أستاذ في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتى توفى في الأدب والكتابة والتشيع حتى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برهان الصعوى : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [ بإسلامك ] من زاوية إلى زاوية في جهنم ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنك كنت مجوسياً ثم صرت تتنوض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجوسى والرافضى في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيار ففي غاية الجودة . في ذلك قوله :

[ البسيط ]

أستعبد الصبر فيكم وهو مغلوب \* وأسأل النوم عنكم وهو سلبوب  
وأبتنى عندكم قلباً سمحت به \* وكيف يرتجع شئى وهو موهوب

(١) كذا في الأصل والنظم . وفي نوات الأمان : « أمير الحسين » . (٢) في الأصل :

« من كبار الشعراء الرض » (٣) هو عبد الواحد بن علي بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب

العرية والفة والوراء في أيام العرب (راجع بحية الرواة لحداد) . (٤) الكلمة من النظم .

وله في الإنجاز وعد :

[ الطويل ]

أَطَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ • أَضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا

فَلَا تَحْمِلُهَا مَحْمِلٌ فَيَأْسَ طَالِعٌ • وَلَا تَحْمِلُهَا يَأْتِي فَيَرَوِي عِطَافُهَا

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع الثقفي ويعرف

ببني القرنين وويجه الدولة • ولي إمارة دمشق لما حكم بأمر الله ثم نُزِلَ عنها بقرآن •

ثم أُعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قِبَل الظاهر بن الحاكم • ومات بها

وقيل بمصر • وكان شاعرا أدبيا شجاعا فصيحاً • ومن شعره : [ الرول ]

مُرْعَدِي بِالْبَيْتِ ظَنَّا • أَنِّي بِالْبَيْتِ أَشَقِي

مَا أَرَى مِنْ مَمَاتِي • وَفِرَاقِي لَكَ قَرِينًا

لَا تُهْلِدُنِي بَيْتِي • لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَّقِي

أَتَمَا يَشُقُّ بَيْتِي • مِنْكَ مَنْ بَعْدَكَ يَتَّقِي

• وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة أصبعا •

• يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع أصابع •



السنة الثانية من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة تسع وعشرين

وأربعمائة •

فمات توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن علي - أبو علي - المدلي، ويعرف بأبن أبي السجائر،

ولد سنة أربع مائة وثلاثمائة بدمشق وبها مات في الحوزم، وكان ثقة شجاع الحديث ورواد،

(١) لم يجد طين البيهقي في ديوان مهار المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي تحت أيده

• ما ذكرت ترجمته • (٢) رواية الأصل : • مرعدي بالبيت عن • وما أنجاه من مرارة الزمان •

روى عنه غير واحد؛ قال : وحديثنا محمد بن سليمان الرّبيعي عن محمد بن تمام الخزازي<sup>(١)</sup>.  
عن محمد بن قدامة قال : أتينا سفيان بن عيينة<sup>(٢)</sup> حفيظنا ، بغاء خادم لهارون الرشيد  
يقال له حسين في طلبه فأنزجيه ، فقمنا إليه فقلنا : أأنا أهل الدنيا فيصّلون إليك ،  
وأنا نحن فلا نصل ! فنظر إلينا وقال : لا أفعل صاحب عيال ؛ ثم أقشد :

[البسيط]

إِعْمَلْ بِمَا لِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي • يَنْقَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

ثم قال : ثم تُسَبِّحُونَ قوله عليه [ الصلاة و ] السلام إخبارا من ربه تعالى :  
« مَا أَشَقَّلَ عَبْدِي ذِكْرِي عَنْ مَسَائِي إِلَّا أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ »<sup>(٣)</sup> قلنا :  
قل يرحمك الله ، فقال قول القائل :

وَقَفَى خِلَا مِنْ مَالِهِ • وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالِ<sup>(٤)</sup>

أعطاك قبل سؤاله • وكفالك مكروه السؤال

وفينا قولي أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي<sup>(٥)</sup> الحافظ ، كان  
إماما حافضا محدثا ، مات في ذي الحجة وله تسعون سنة .

وفينا قولي الحسن بن علي بن الصغر الإمام الكاتب القرني صاحب زيد بن  
أبي بلال الكوفي ، كان فاضلا قرأ القراءات بالزوايات وبرع في فنون .

(١) في مرآة الزمان : « البراني » . (٢) في الأصل : « الحفيظ » والتصويب عن مرآة  
الزمان . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان . (٤) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل :  
« وفي حلاله بالهاء المهمل » وهو محرف . (٥) الطليكن (فتح الطاء) واللام والميم وسكون النون ؛  
نسبة إلى طليكة مدينة بالأندلس . (٦) في الأصل : « علي ابن الصغر » بالفاء . والتصويب  
عن تاريخ الإسلام للذهبي ولفظة الثانية في أسماء رجال القراءات وتاريخ بغداد .



ولمّا توفّي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن منبث المقرئ القرطبي - النقيب المعروف بأبن الصغار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم أربع أذرع ونحو أصابع . مبلغ الزيادة نحو عشرة ذواعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب أبنته لمياء ، فلقبه « الملك العزيز » وكان مقبلاً بواسطه . قلت : وهذا أوّل لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

١٠

ولمّا استولى بنو سلجوق على خراسان والبلخ ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكِين إلى غزنة ، وأقاموا البلاد . وهذا أوّل ظهور بنو سلجوق الآن ذكرهم في هذه أماكن . وأصلهم أتراك من [ ما ] وراء النهر ، فزوّج سلجوق أبنته من رجل يُعرف بـ « تِكِين » ، فأخذوا على محمود بن سُبُكْتِكِين البلاد بالنهب والغارات ، ففصلهم محمود بن سُبُكْتِكِين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تِكِين وطغركك ، وأسمه محمد بن ميكايل بن سلجوق ، وفي طغركك في أربعة آلاف خرواه ، إلى أن توفّي محمود بن سُبُكْتِكِين ، وأشتغل أبنته مسعود بن محمود

٢٠

(١) كما في الأصل تاريخ الإسلام وتاريخ الذهب وبعون التاريخ لابن شاذان ( نسخة مطبوعة محفوظة بمدرسة الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ ) . وفي نسخة الرواة السويط : « يونس بن محمد بن علي بن محمد بن محمد » . ( ٢ ) كما ضبط بالبصرة في وثائق الأعيان في ترجمة محمد بن ميكايل .

٢٠

ابن سبكتكين بالله . فصار أمر طغرل بك ينجو إلى أن واقع مسعودا وهزمه واستولى على ثراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس ، وبلغ ابن عمه الحسن بن موسى امرأة وبوشنج ويحيى بن ، وولى أخاه لأخته إبراهيم يتال دجستان . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره باستدكره في علة أما كن إن شاء الله تعالى .

وفيما توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إصحاق بن موسى بن يهران الحافظ أبو تميم الأصمعيّ الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البتاء ، كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة الترواية ، ويُرسل إليه من الأقطار ، وألقى الصغار بالكلية ، وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان . وأستبازله أبوه طائفة من شيخ العصر حتى نفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيما توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواعظ . كان مُسند المرق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثباتا صالحا ، وُلد في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

وفيما توفي موسى بن عيسى بن أبي حجاج القاسمي المقرئ الإمام أبو عمران ، القاسميّ الدار الفقيهيّ النسب — وفقهجوم : قبيلة من زناتة — البربري ، الفقيه المالكيّ نزيل القيروان وإليه انتهت رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القاسميّ وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فصفقه على أبي محمد الأصيلي ، وسمع وحديث وجمع غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

- (١) دجستان : بلد مشهور في طرف ما تركستان قرب بخارا ومرو . ( عن سميم باقوت ) .  
 (٢) كما في الأصل والدياج الذهب وقصع الطيب وشعرات الذهب . ولى سميم البلدان : «النفقجوى نسبة إلى هجسون» . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الحافري القاسمي كما تقدم في ص ٢٣٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال قدسي . (٤) هو عبد الله بن إمام بن محمد الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

وفيها توفى الفضل بن منصور أبو الرضا الهنداوى المعروف بأبن الظريف ،  
كان شاعرا أدبيا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر محمد بن مصر وهي سنة إحدى وثلاثين  
وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو الصلاء  
الواسطي ، أصله من قم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا ،  
سمع الحديث ، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .

وفيها توفى محمد بن الفضل بن ظيف أبو عداة المصري الفراء مسند الديار  
المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرد بأشياء ، وروى عنه خلافي كثيرة . ومات  
في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيها شغب الأتراك وخرجوا باليم [ إلى شاطئ دجلة ] وشكروا من تأثر النفقة<sup>(١)</sup>  
ووقعوا الاستيلاء على إقطاعاتهم ، [ فعرف السلطان هذا ] ، فكتب دُبوس [ بن علي ]<sup>(٢)</sup>  
ابن مُزَيد [ و ] أبا الفتح [ بن وِزَام ] وأبا الفوارس بن سعدة ، ثم كتب إلى الأتراك<sup>(٣)</sup>  
يلومهم ، وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنجبوا ، ووقع التهب وغلّت الأسعار وازداد  
الخوف ، حتى إن الخليفة صلى صلاة الجمعة يسمع برأا وليس وراءه إلا ثلاثة

(١) زيادة من المتظم . (٢) الفتحة من المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل :  
« ابن سري » . والصوريب من المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١  
ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه المطبعة .

أنفس، وتؤدى في الجمعة المقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكل ثلاثة أشخاص بدوهم خفارة .

وفيها توفي القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى - قاضى نيسابور وفقهها وعلمها، كان إماما فقيها عالما حقيقا ورعا كثير العلم، كان المحول على شواه نيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى - قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزني في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف المصري الفراء في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي خطيب حص .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة .

فيها اتفق جلال الدولة مع قروايش وتحالفوا وسكنت الفتنة بينهما .

- (١) في حلب المنصب في أسامة الرحال لدهي : (فتح الحزرة والقار) . على طائفة : (بضم الحزرة وفتح القار) وضحا (تلا عن ابن خلكان . وضبط باقوت : (بضم الحزرة والقار) . وفي الباب : (أه به الحزرة وفتح القار) . وأسعراء : كقوة من قروايش نيسابور تشمل على ثلاث وتسعين قرية .
- (٢) الأملوكي (بضم أمه واللام) : نسبة إلى أملوك بنان من دهقان ، كما في سلالات الذهب ، ودهقان : موضع باليمن ، كما في فتح القاموس وسيم باقوت .

وفيها توفى القاضي أبو الملا صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية ، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفى أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار ، كان إماما عالما محدثا ، مات في هذه السنة .

- وفيها توفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحان ، كان إماما فاضلا فقيها محدثا ، مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستنصري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار .

- ١٠ في أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر محمد بن مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

- ١٥ فيها توفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي القرقي ، كان فاضلا قارئا أديبا شاعرا محدثا . ومن شعره :

[ الكامل ]

يا وبيح قلبي من ظله • أبدا يحسن إلى منسليه

قالوا كنت هواه عن جليل • لو كان لي جلد لبحث به

(١) كذا في الأصل ندرج تصديدا لاية في التاريخ بتاريخ الإسلام لغرض معروف التاريخ .

وفيها توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب نُرَّاسان وغَزَنَة وغيرها . كان مَلِكًا عادلًا حسن السَّيَرَةِ في الرِّعْيَةِ ، سلك طريق أبيه في الفزوَ ونَصَح البلاد ، إلَّا أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ مَحَبَّةٌ فِي اللّهُو والطَّرَب . وكان وَلِي المَلِك بِسَد مَوت أبيه السلطان محمود في ذِي الحِجَّةِ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدَّة حكمه على بلاد الهند وغيرها أَتَتْهُ عَشْرَةُ سَنَةٍ إِلَّا أَشْهُرًا .

وفيها توفى الأمير أَلَوْشِيكِين الذُّزَرِي قَسِيم الدولة نَائِبُ الشَّام لِلْمُسْتَنْصِر صاحب التَّوَجُّع ، كَانَ تَخِيصِيصًا عِنْد الْمُسْتَنْصِر يَنْدُبُهُ إِلَى الْمَهْمَات ، وَكَانَ شَجَاعًا مِقْدَامًا عَظِيمَ الْحَيَّةِ حَسَنَ السِّيَاسَةِ ، طَرَدَ الْعَرَبَ مِنَ الشَّام وَأَبَادَ الْمُقْسِدِينَ ، وَمَهَّدَ أُمُور الشَّام حَتَّى أَمِنَتِ السُّبُلُ فِي أَيَّامِهِ . وَقَدْ قُتِلَ مِنْ ذِكْرِهِ نَبِيذَةٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصِر فِي هَذَا الْمَجْلَدِ . وَلَمَّا مَاتَ وَلِيَ دِمَشْقَ بَعْدَهُ الْإِمِيرُ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْدَانَ .

وفيها توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُورِيه صاحب أَصْبَهَانَ . وَلِيَ بَعْدَهُ مَنْصُورٌ ، وَأَقَامَ الدَّعْوَةَ وَالسُّكَّةَ لِلْمَلِكِ أَبِي كَالِيَجَار فِي جَمِيعِ بِلَادِ أَبِيهِ .

وفيها توفى سَمِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَائِفُ أَبُو عُمَانَ الْقُرَشِيُّ الْحَرَوِيُّ ، كَانَ إِمَامًا قَاضِيًا عَدْلًا فَخِيًا . مَاتَ فِي الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

§ أَسْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ يَحْمَسُ أَذْرَعًا وَعَشْرُونَ إِصْبَعًا .  
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعُ عَشْرَةِ ذِرَاعًا وَسَبْعُ عَشْرَةِ إِصْبَعًا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، « مَدَّةُ حَمَكِهِ » . (٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ٢٥٢ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْقَلْبَةِ . (٣) كَذَا ضَبَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ علاء الدولة أَبُو جَعْفَرِ بْنِ دُخْرِيَّادٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ كَاكُورِيه . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ « كَاكُورِيه » لِأَنَّهُ ابْنُ خَالِ مَجْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَاسْتَأْثَلَ بِقَتْلِهِمْ ، كَاكُورِيه . وَفِي الْأَصْلِ : « كَاكُورِيه » وَهُوَ مُخَرَّفٌ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَجَارِدُ ابْنِ الْأَثِيرِ : « وَقَامَ أَصْبَهَانَ ابْنُ عَظِيمِ الدِّينِ أَبُو عَصَايِرَ قَرَأَ فِي حَقِّهِ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر بعد مل مصر وهي سنة أربع وثلاثين

واربعائة :

فيها ورد الخبر من تيريز أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها  
وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم  
فكانوا خمسين ألفا، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح ليقيم هذا المصيبة .  
ثم زلزلت قنطرة أيضا وبسبب ذلك، ماتت تحت الهدم معظم أهل قنطرة .

وفيها توفي حمزة بن الحسن بن البياس الشريف العلوي أبو يعلى نخر الدولة .  
ولي قضاء دمشق عن الظاهر المبيد، وهو الذي أجرى القوارة ببيرون،<sup>(١)</sup> وبن  
قيسارية الأشرف وتعرف بالتخريفة . قال الشريف أبو الفتح عبد الله بن الحسن :  
أشدنى لقس بن ساعدة في الهجوم :

[ الكامل ]

علم الهجوم على العقول وبأل . وطلاب شيء لا يتأمل ضلال  
ماذا طلابك علم شيء أغفلت . من دونه الأبواب والأقفال  
إنهم لما أحد بنامض فطنة . يرى متى الأرزاق والآجال  
إلا الذي من فوق سبع عرشه . فلو جهه الإكرام والإنفضال

(١) تيريز : آخر مدن أفريجيان ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة . ( راجع سيم  
ياقوت ) . (٢) قنطرة : مدينة شهيرة في برية الشام ، فيها عين طيب تسمى حمام  
( عن سيم ياقوت ) . (٣) بيرون : قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجبلح يمتد ، وهو  
باب للشرق ، يقال له باب بيرون ، فيه قوارة يزل عليها يدعى كثيرة في حوض من دعام ، ولها غيب بدارها  
ماء بحر الخرم » . ( راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦ ) . (٤) في الأصل : « قنطرة بالأسواق » .  
والقصور من مرآة القزبان وعقد الجبلان .

وفيها توفي <sup>(١)</sup>عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل دَارَيا بمَشَق، كان إماماً فاضلاً مثلياً .

وفيها توفي <sup>(٢)</sup>عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن <sup>(٣)</sup>عُفَيْر أبو ذَرّ الأنصاري المروزي المالك الحافظ، كان يعرف في بلده بأبن السماك، سَمِعَ الحديث وروى [ إلى ] البلاد، وكان إماماً عالماً فاضلاً صحيحاً صوفياً . قال القاضي عياش: ولأبي ذَرّ كُتُب كثيرة <sup>(٤)</sup>خرج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا، يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها لم يصب أحد من العراق . وجمّ الناس من مصر وطيها .

وفيها توفي الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دُلُف أبو سَمَد البجليّ، كان إماماً محدثاً، سافر إلى نِصَاصان ثم عاد إلى بغداد وحلّت بها، ثم انتقل إلى مَكَّة فتوفي بها في شَوَّال .

(١) في الأصل : «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه من المتن في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام .

(٢) كما في المتن وتاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب ومجموع التواريخ .

في الأصل : «عبد الله بن أحمد» . (٣) كما في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام

ومناشر طبقات الحفاظ . في الأصل وطلب الطبقات : «ابن طبر» بالعين المهملة . (٤) كما

في طبقات الحفاظ وتاريخ الإسلام . في الأصل : «خرج فيه على الصحيحين» .



وفيهما توفى عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهري أبو القاسم الصغير<sup>(١)</sup> المحتث، كان صالحا ثقة مكثرا في الحديث .

- وفيهما توفى السلطان أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه . ولد سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة . وكان ملكا محبا للرعية حسن السيرة ، وكان يحب الصالحين . ولقي في سلطته من الأتراك شدائد . ومات ليلة الجمعة خامس شعبان ، وغسله أبو القاسم بن شاهين الواعظ وأبو محمد عبد القادر بن السماك ، ودُفن بداره في دار المملكة في بيت كان دُفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل قتلها إلى الكوفة ، ثم نُقل بعد سنة إلى مقابر قرش . وكان عمره لما مات إحدى وعشرين سنة وشهرا ، ومدة ولايته على بغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا . ولما مات كان أبوه الملقب بالملك العزيز بواسط ، فكتب إليه الخليفة القائم بأمر الله يُبزيه فيه . قلت : وجلال الدولة هذا أحسن بن بويه حالا إن لم يكن رافضيا على قاعدتهم النجسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون أصبا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة التاسعة من ولاية المستنصر تمتد على مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فبها دخل أبو كالجار بنداد بولم يخرج الخليفة القائم بأمر الله إلى لقائه ، فقتل في دار المملكة وأخرج منها عيال جلال الدولة ، وضرب الدواب على بابها (١) كما في المنظر وشذرات القصب ما بين الأثير وعنه الجمان وتواريخ الاسلام . ول الأصل : (البراني) بالسین وهو مخربف .

في أوقات الصلوات الخمس؛ فُرُوساً بالاختصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يُلْقِيت إلى رسول الخليفة، وأسقطت الذباب في خمسة أوقات .

وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري<sup>(١١)</sup> العلامة .  
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفية الأعلام؛ كان جليلاً  
النظر حسن البارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد،  
وولي القضاء بالمداين وغيرها؛ وكان في ولايته نزهة عفيفاً دينياً ورعاً . مات ليلة  
الأحد حادي عشر من شوال ودفن في داره بدرب الزنادين<sup>(١٢)</sup> .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصماني ويعرف بابن  
البان ، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقة أحد أوعية العلم، وله تصانيف الحسان .  
وفيها توفى علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان دينياً  
حنيفاً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التنوخي الحليط البمشقي ، كان يؤم  
بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها توفى محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد  
ودرس بها على مذهب المعتزلة؛ وله تصانيف كثيرة؛ منها «المعتمد في أصول الفقه»<sup>(١٣)</sup>  
لم يَصْنَفْ في فقه مثله .

(١) البصري ، كما ضبط بالباردة في طبعات القصب ؛ نسبة إلى سيمز ؛ نهر من أنهار البصرة عليه  
عجلة قري . (٢) كذا في المتن ومرة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «الزنادين» .  
(٣) في طبعات القصب وتاريخ الإسلام للقمي : «وله تصانيف الكلامية» .  
(٤) في الأصل : «في أصول الدين» . والتصويب من تاريخ الإسلام وكشف الظنون .

وفيما توفي محمد بن محمد بن العباس الشريف الحسيني<sup>(١)</sup>، كان قبيب الطالبيين بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأخته نحر الدولة ثيابة عن أبي [محمد القاسم بن] الثعلبان فاضى قضاء خليفة مصر. ومات بدمشق في القوم.

- وفيما توفي علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى قبيب الطالبيين ببغداد، وهو أخو الشريف الرضي. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وكل منهما رافض<sup>(٢)</sup>، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الاعتلاع والجدل. ثم ذكر كلاما عن أبي حنيفة في هذا المعنى، أنه الشريف عن ذكره مراعاة لسلفه الطاهر لا لاحتفاده القبيح في الصباغة. وكل الشرف المرتضى علما فاضلا أدبيا شاعرا. ومن شعره من جملة قصيدة قوله: [الخفيف]

وأكتفينا كما أكتفينا ولا هم • سب سوى الله ذاك في الأحلام

وإننا كانت الملافة ليلًا • فاليل خير من الأيام

- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول، وفيما توفي محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد القرشي يعرف بأبي منقذ، حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره، وكان علما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة.

(١) هو طرفة أبو سهل حزة بن الحسن، الذي تلمذ وفاة سنة ٤٣٤ هـ. (٢) فتنه من تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في الأصل: «عن ذكرها». (٤) في غرر الحبيب دعوى التواريخ ليل طين العين:

- شأن من بالسز لا أن يظن • أن ما حل سكنته في الخيام  
(٥) كتاب في الأصل. وفي كتاب تاريخ طبرستان الأمتلى (ج ٨ ص ١٠٦): «دعوى باين ميل» بالعين المحبسة واللام. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «دعوى باين ميل» بالقاف واللام.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة أصبعا .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذواعا وعشرون أصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له آبن سهل ، وأخرجت جنازته نهارا ، فطارت  
العامة بالنصارى وبيرودا الميت وأحرقوه ، ومقبروا إلى الدبر فنبهوه . وكان الملك  
العزيز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمه الملك أبو كاليبج ببغداد ، فلم يكن  
له تلك الهبة ، وكانوا قد أحسوا بأقراض دولة بن بويه بظهور طغرىك السلجوقي  
صاحب نخراسان ، فلم يتطلع في ذلك شأن .

وفيها جهز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فغصروا  
آبن مرداس فيها وأستظفروا عليه ، فاستجد بالزوم فلم يجده . وقد تقدم ذكر  
هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم ينجح أحد من العراق . وجم الناس من مصر وغيرها .

وفيها تولى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد النشقي المعروف بآبن السكن<sup>(١)</sup> ،  
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانيين  
سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .  
فقال له طبيب<sup>(٢)</sup> : مدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ومركبة الزمان وعند الجمان . وفي تاريخ الإسلام تهذيب تاريخ دمشق : « المعروف  
بالسكن » . (٢) كذا في الأصل ومركبة الزمان وعند الجمان . وفي تاريخ الإسلام : « سمعت  
العمد بن ثمان وعشرين سنة ، ومرد أبي العمود له ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدى وله  
اثنا عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جوديس النصراني الملقب ، كان في تلمبج تاريخ دمشق .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن علي [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله  
ابن الحسين [الأصغر] [ابو الحسن العلوي] الحسيني البغدادي النسابة شيخ الأشراف .  
كان فريدا في علم الأنساب ، وله تصانيف كثيرة ، وله شعر .

وفيهما توفى مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القمي  
القيرواني ثم القرطبي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه ، حج وجمع بمكة وغيرها ، وكان  
إماما طاب حديثا وروا ، صنف الكثير في علوم القرآن . ومولده بالقانون سنة  
تسعين وخمسين وثلاثمائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع وسبغ أصابع . مبلغ  
الزيادة سبغ عشرة فراسا وعشرون إصبعا .

١٠



السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ففيها أفاقت الترك على ماوراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم ،  
قطعت طغرل بك جيحون . وبست أخاه إبراهيم إلى العراق فاستولى على حلوان ثم عاد  
إلى الري . وألقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى نهراسان .

وفيهما زلزلت أخلاط وديار بكر ولازلت حسمت اقتلاع والحصون وكثت خلقت  
كثيها .

- (١) التكملة من مرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل وكتاب السنة لابن بشكوال (ج ٢  
ص ٥٧٢) . وفي نسخة يشير إليها حاشي الأصل : « حيرش » . وفي غاية النهاية في أسماء رجال  
الفرامات : « حيرش » .

٢٠

ولها لم ينج أحد من العراق . وجم الناس من مصر والشام .  
 وفيها توفى عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيوية الجويني<sup>(١)</sup>  
 الشافعي والد أبي المال الجويني . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور .  
 وأصلهم من العرب من بني سبيس . سمع الحديث ، وتفقه بمرور على القفال ، وصنف  
 التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

ولها توفى محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها  
 الزبدية . كان عالماً بالقرآن والقرائن وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان .  
 قال أبو بكر الخطيب : « كتب عنه ، وكان ثقة » .

ولها توفى الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ العام  
 المشهور ، مصنف « الروضة »<sup>(٥)</sup> . كان عالماً بالقرائن وغيرها ، مفتياً . مات  
 في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر بمكة على مصر وهي سنة  
 تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المتن وطلقات الشافعية وغلطات الذهب ومقد الجان وقد ضبطه بالهارة ، فجمع الحاء  
 المهمة وتشدّد الياء آخر الحروف المقصورة وسكون القار وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حويد »  
 وهو محرف . (٢) أبو المال هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سبيس :  
 بلد من طبرستان . (وأيضاً المشتهر في أسماء الرجال) . (٤) وأيضاً ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ  
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في غلطات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة  
 في القراءات » .

فيها وقع الفلاء والوباء بالموصل والجزيرة وبنداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلى الجمعة أربعاً نفساً ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثمانية إنسان ، وبيعت الزمانة بغيراطين ، والسنفرة بغيراطين أيضاً ، والحجارة بغيراط . قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن محمد أبو عبد الله القصري (من قصر آبن هبة<sup>(١)</sup>) . ولد سنة ست وأربعين وثلثائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يقيم القرآن في كل يوم مرة ، وكان معروفاً بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودفن بباب حرب . وكان صدوقاً صالحاً همة .

- وفيها توفى أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الماشي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- 
- (١) في مرآة الزمان : « أئف إنسان » . (٢) الإيخنة (و يقال لها التيفرة) : ضرب من الراحين ، ينبت في المياه الراكدة ، له أصل كاليزد رفاق أطلس يعلو بحسب حق المسافة إذا سادى سطحه أروق وأزهر ، وإذا بلغ يفسط من رأسه ثم دأخله ليز أسود . وهي كلمة أجنبية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصعب به ، و « فر » وهو اسم الجملح فكانه قيل مجتمعت نيل لأن القولة كانتا مصيرفة لجناسين . (٢) التكة من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي وسهم بالقوت . (٤) قصر آبن هبة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناء بالقرب من جسر سودا ، موضع بالمرق من أرض بابل . (عن سهم البلدان لياقوت) .

وفيها كان الطامون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصل بالموصل من أربعمائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموت ثلثمائة ألف إنسان .

وفيها توفى عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادى الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز<sup>(١)</sup> . مات ببغداد فى جمادى الآخرة .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن على بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لى شئائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات فى ذى القعدة .

وفيها توفى محمد بن على بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحلي ، أصله من قرية جبل عند النعمانية ببغداد . كان قصيحا شاعرا . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُتف بصره فأت بها . وكان واقفيا خييا . ومن شعره :

[الملسج]

ما حَصَمَ الحَيْبُ فهو مُتَمَلِّ . وما جناه الحَيْبُ مُتَمَلِّ

تَهْوَى وتُسْكُو القَتَى وكلُّ هَوَى . لا يُحِلُّ الجِسْمُ فهو مُتَمَلِّ

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربعمائة واربعمائة .

- (١) فى الأصل « باین المطرز » . والمصوب عن المتظم وتاريخ الاسلام ورسالة الزيان .  
 (٢) كذا فى المتظم وتاريخ الاسلام ورسالة الزيان و« باین المطرز » . وفى الأصل : « أبو سعيد » .  
 (٣) يدعى أين حمرا ، بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولما رستاق مصعب واسع الثمرات .



فيها تمت عمارة سور شعياز ، وتؤوره اثنا عشر ألف ذراع ، وأرغاع حائطه<sup>(١)</sup>  
عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .

وفيا ولي المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر الفائد طارفاً الملقب على  
دمشق ، وهزل عنها ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض  
عليه وأمّته إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارفاً عن امرأة دمشق في سنة  
إحدى وأربعين ، وولى مكانه حنة الدولة المستنصر ، ثم صرفه أيضاً عنها  
وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مقلّح ، ويعرف بأبي الكرم<sup>(٢)</sup>  
المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيا في شعبان سنّ الخليفة القائم بأمر الله العباسي - أبته أبا العباس محمداً ،  
ولقبه بخليفة الدين وذكر اسمه على المنابر .

٢٠

وفيا لم ينج أحد من العراق . وجم الناس من مصر وغيرها .

وفيا توفى محمد بن جعفر [بن] أبي الفرج الوزير أبو الفرج ولقب ذا السدادات .<sup>(٣)</sup>  
وزر لأبي كاليجار بفارس وبنّاد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر  
ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره : [الوافسر]

١٥

أودعكم وإنى ذو اكتساب \* وأرجل عنكم والقلب آبي  
وإنّ فراقكم في كل حال \* لأوجع من مفارقة الشباب

- (١) كذا في الأصل ومرة الزوائد . وفي تاريخ الإسلام للهي والمتنم وعنه الجان :  
« رده اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمان أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .  
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق : « أمير الكرم » ، (٣) كذا في ابن الأثير والمتنم .  
وفي الأصل : « لقب بالخليفة » . (٤) الفكرة من المتنم وعنه الجان ومرة الزوائد .  
(٥) كذا في المتنم وتاريخ الإسلام للهي وعنه الجان . وفي الأصل : « باب السدادات » .

٤٥

وفيها توفي السلطان أبو كاليبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة  
 ميروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .  
 ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس متصفاً بمجدي  
 الأول . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياماً ، ومدة ولايته على  
 فارس والأهواز خمسا وعشرين سنة . وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو .  
 ولما مات كان ولده أبو نصر يفتاد في دار الملك نيابةً عن أبيه ، فذهب الخليفة القائم  
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خاتمة السلطنة . وكانت الخلع سبع مائة كاملة  
 والتاج والطورق والسواربن واللوازم كما كان فعل بمضد الدولة .

وفيها توفي الفضل - وقيل : فغل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد  
 الميمني المازني بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميمية من نكراسان  
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،  
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر  
 الأصمعي البجلي المعروف بابن ريدة .<sup>(١)</sup> روى عن الطبراني مسموعة الكبر والصغر .  
 وطال عمره ، وسار ذكره ، وتزوج بأشياء . ذكره أبو زكريا بن سنده وقال : «<sup>(٢)</sup> الفقيه  
 الأمين » . كان أحد وجوه الناس ، وأقر العقل ، كامل الفضل .

(١) في الأصل : « ابن سيدة » . والصواب من تاريخ الإسلام للهي ومعهم البلدان لأبوت .  
 (٢) في الأصل : « ابن ريدة » . والصواب من المتن وشرح القاموس وتاريخ الإسلام وشرح  
 لمية لأبية في التاريخ . (٣) في ثمرات القصب : « وقال : «<sup>(٣)</sup> أمين » .

وفيما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن خيلان بن عبد الله بن خيلان بن حكيم أبو طالب الحمداني البغدادي البرازي أخو خيلان المقتسم ذكره . <sup>(١)</sup> سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالفيلانيات ، وتعود في الدنيا عنه . قال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .  
 • مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصعابة ، وليس لخلافة عليا أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم ليل بن بويه إليهم في الباطن ، فإنهم أيضا من كبار الشبهة ، وهم يوم ذاك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يظهرون ذلك خوفا على الملك .

- ١١ وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أغلقت الدنيا وقلعت روائش دار الخلافة ودار المملكة ودور الناس ، وأقتلست من الشجر والنخل شيئا كثيرا .

وفيها نزل طفوليك السلجوقي الذي ولم يتحقق موت أبي كالجبار بن بويه ، ثم خفي عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسم ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة القسسي . وفي القسسي : « أخو خيلان الذي تقدم » .

وفيها دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بلاد الهند ،  
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيها توفى أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل الهروي  
الصوفي . كان يعرف بتمويه وكان شيخ الصوفية بهرة . سمع الكثير بالمران والشام .  
ومات بهرة في شهر رجب .

وفيها توفى محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوفي الحافظ . <sup>(١)</sup> ولد بصور  
سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقيم بغداد ، وسمع الحديث على كبار السن وعنه به .  
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يُفطر إلا في البيدين وأيام  
التشريق . وكان حسن المذاكرة . وله شعر على طريق القوم ، فمن ذلك من قصيدة :

[المبحث]

نعم الأئمة يكتب . إن خاتك الأصحاب

تتال منه فتوك . تحلق بها وشاب

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعاً وقس أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة اثنين  
وأربعين وأربعمائة .

(١) صود : مدينة مشهورة من عمود المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر على الكف  
على الساعد ، يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الزاوية التي من شروق بابها ، فيها المسلمون في أيام  
عميرين انشطاب رضي الله عنه .

فيها كان من المجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسيوي<sup>(١)</sup> ولي شرطة بغداد وكان فاتكاً، فأتفقوا على أنه متى رسل إليهم قتله، واجتمعوا وتحالفوا، وأخذن باب البصرة بهدجى على غير العسل « وقُرى في الكرخ فضائل الصغابة، ومضى أهل السنة والثيمة إلى مقابر قريش، فمد ذلك من المجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة والدماء تُسكب، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردهم، حتى ولى هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فنه الأمر من قبل ومن بعد.

وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن<sup>(٢)</sup> القزويني. وُلد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة، وكان إماماً فاضلاً زاهداً، قرأ النحو وجميع الحديث الكثير، وكان صاحب كرامات وصلاح، يُقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المفلح أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والانباء. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين معجمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية هيد أسود. وكان قرواش هذا قد شغل عليه الخليفة القائد بالله ولقبه مُحمَّد الدولة. وكان قد جمع بين أختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما يُتيحه الشريعة! فهذا من ذلك. وكان الحاكم بأمر الله استأخذه فخطب له بيلاده ثم رجع عن ذلك. ولما مات قرواش ولى مكانه

(١) كذا في الأصل وسمائة الزمان - وفي المتن وهذه الجملان: «المعروف بالقزوين».

(٢) الحريرية؛ ههنا كبيرة مشهورة ببغداد مع بابسرب، عند مقبرة إبراهيم بن أحمد بن حنبل،

نسب إلى حرب بن عبد الله البجلي. (راجع معجم ياقوت). (٣) سبق أن قلنا خطب الصغابة من ولات الأمان واحدة فاه فها سبق ما وصفت عليه علة كتب بين أيدينا خطب بالتميم؛ بكرة القاف وسكون الراء. وقع القواف. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أبن أخيه قُرَيْش بن بَلْثَانَ بن المَقْلَدِ المَقْلَدِ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصِرِ أَنَّهُ كَانَ  
مَعَ الْوَسَاسِيَّةِ . وَيَأْتِي ذَلِكَ أَيْضًا فِي مَحَلِّهِ مُخْتَصَرًا .

وَفِيهَا تَوَقُّفُ السُّلْطَانِ مُرْدُودِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَبِّحِ بْنِ صَاحِبِ غَزَنَةَ ،  
وَفِيهَا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ بِغَزَنَةَ ، وَقَامَ مَقَامَهُ عَمَّهُ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُسَبِّحِ بْنِ . اخْتَارَهُ أَهْلُ الْمُلْكَةِ فَأَقَامُوهُ .

وَأَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ سِوَاهُ . يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ  
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ عَشْرَةَ إِصْبَعًا .



السَّنَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعْدًى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ  
ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ .

فِيهَا فِي صَفَرٍ عَادَتْ الثَّقَتَةُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالرَّاغِبَةِ بِبَيْقَادٍ ، وَكُتِبَ أَهْلُ الْكَرَّخِ  
عَلَى بَيْعِ الْبَابِ : «مُحَمَّدٌ وَعَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ» فَمِنْ رَضِيَ فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ .  
وَنَارَتْ الثَّقَتَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَنَعِهِمُ الْخُلَيفَةُ وَلَا السُّلْطَانُ . وَأَسْتَجَبَدَ الْخُلَيفَةُ  
بَيْتَارَ مِنْ أَهْلِ دَرْبِ رِيحَانَ ، فَأَحْضَرَ إِلَى الدِّيْوَانِ وَأَسْتَتِيبَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَسُلِّطَ عَلَى  
أَهْلِ الْكَرَّخِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ بِجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ .

وَفِيهَا أَقَامَ أَبُو الْمُعْزِ بْنِ بَادِيَسَ الصَّنَهَاجِيِّ مَلِكَ الْغُرَبِ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ  
بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَأَبْطَلَ دَعْوَةَ بَنِي حُيَيْدٍ خُلَفَاءَ مِصْرَ مِنَ الْغُرَبِ . وَكَانَ الْمُعْزِ بْنِ

(١) الَّذِي أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْمَصَادِرُ ، وَبَنَاهَا مَرَّةً الزَّيْنُ رَوَافِدُ الْأُمَيَّانِ وَهَذِهِ الْجَنَانُ رَابِعُ الْأُمَرَاءِ  
أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ الْعَبَّاسِيِّ هُوَ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيَسَ بْنِ الْمُتَصَوِّدِ بْنِ يَكِينٍ ، وَأَنَّ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْهِ  
الْمُعْزِ بْنَ اللَّهِ مَعْدًى الْغُرَبِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْهَيْلِ الْمِصْرِيَّةِ هُوَ يَكِينُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدِّ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيَسَ هَذَا ، وَكَدَّ  
ذَكَرَ الْخَلَفَاءُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٤٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ) .

- الله معه لما خرج من المغرب وقصد الديار المصرية سلكها إلى العزيز بن باديس .  
 فاقام بها ستين إلى أن توفى، وملكها أبنته من بعده؛ فاقام مدة ستين سنة يحطّط لبني  
 عبيد إلى هذه السنة؛ فأبطل الدعوة لهم وسخط لبني العباس، ودعا للقيام بأمر الله  
 وهو ببغداد . فلم تزل دعوة العباسية بعد ذلك بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت  
 بالمغرب وتلقب بالمهدي، وقام بعده عبد المؤمن بن علي قطع الدعوة لبني العباس .  
 في أيام الملقني العباسي، حل ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيما لم يمسح أحد من العراقي . ورجع الناس من مصر وغيرها .

- وفيما توفى أحد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب<sup>(١٢)</sup>، كان محدثاً ثقة؛ وأخرج  
 له أبو بكر الخطيب حديثاً عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عنده  
 سورة الرحمن فقال : «مالي أرى الحق أحسن جواباً لردّها منكم» . قالوا : وما ذاك  
 يا رسول الله؟ قال : «ما أتيت على قول الله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَا تُكَذِّبَانِ) إِلَّا  
 قالت الحق ولا بشيء من نعمك يا ربنا نكذب» .

- وفيما توفى إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد الحافظ الرازي الحنفي<sup>(١٣)</sup>؛  
 كان إماماً فاضلاً طائف الدنيا ولقي الشيوخ وأثنى عليه العلماء ؛ وكان ودعاً زاهداً  
 فاضلاً، إمام أهل زمانه [بغير مدافعة] ، [و] ما رأى مثل نفسه [في كل فن] ،<sup>(١٤)</sup>

- (١) هو أبو محمد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصوفي البربري المغربي الأصل، أنه طوى حتى  
 رآه المهدي . (راجع ترجمته بتفصيل دافعي بن خلكان ج ٢ ص ٥٢ وشذرات الذهب بتاريخ الإسلام  
 لأبي ن في طبقات سنة ٥٢٤ هـ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام وجماعة الزمان .  
 وفي الأصل . «الحلاف» بالحاء وهاء . وهو معروف . (٣) كذا في الأصل وجماعة الزمان .  
 وفي تاريخ بغداد «ما لي أصح الجلي» . (٤) كذا في جماعة الزمان وتاريخ الإسلام وشذرات  
 الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : «أبو سعد المأري» . وفي تاريخ بغداد : «الاستراياني» .  
 (٥) زيادة عن جماعة الزمان .

وكان يقال له : شيخ العدلية ومات بالزنى ، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلاثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن حساكر : سمع نحواً من أربعة آلاف شيخ ، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري<sup>(١)</sup> ، كان شاعراً فصيحاً فاضلاً ظريفاً صاحب نوادر . ومن شعره : [ الوافر ]

تري الدنيا وزهرتها قصيبو \* وما يغفلون للشبهات قلب  
فضول الميش أكثرها هموم \* وأصكرها يضرك ما يحب

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو الحسن التتويحي المعزى الفقيه الحنفى ، تفقه على القنوري ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الرضى ورع في فنون ، وتاب في القضاء بدمشق ، وولي قضاء بجليك ، وصنف تاريخ النماء وأهل اللغة . ومات بدمشق ، ولم يخلف بعده مثله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة أصباً .



السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

- (١) العدلية : المعتزلة ، يسون أنفسهم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن حساكر : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى (بضم الباء) قريب مكيماً (من مسم البلدان) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسر » . وفي بنية الرواة السيوطي : « ابن مسر » بالنون المحجمة .



فيها برز مخضرم من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقنّح في أنساب خلفاء مصر وأنتم ديسانبة خارجون عن الإسلام ، من جنس المخضرم الذي برز في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود والأشراف وغيرهم .

- وفيما كانت في مدينة أريكان والأهواز زلازل عظيمة أرتجت منها الأرض ، وقلمت الجبال ونزعت الفلاع ، وآتت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .
- وفيما استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحها ، وطبع في قصده العراق .

- وفيما توفى الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي القمي الواعظ ، سمع الحديث الكثير وروى عنه ستة الإمام أحمد عن القطيبي .<sup>(١)</sup>
- وفيما توفى سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسمي الصوفي ، سمع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فأتى بها ، وكان أدبا شاعرا على طريق القوم . فن ذلك قوله : [ الطويل ]
- إذا كنت في دار حنيك أهلها • ولم تك محبوا بها فاحذر  
وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما • تكون ولو في قعر بيت مغفل
- ١٠

(١) الديباجة : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المجرس أنجرا أسلمين نورا وظلاما . قالوا بخل الخير قصدا واعتبارا ، والظلام بفسل الشرطيا واضطرابا ... الخ (راجع المل والنمل للبرهان) .  
• وما كتبه الخلف من الديباجة أيضا في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة . (٢) هو أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر ، تلمذت وقته ستة ثمان وستين وثلاثة .

(٣) ذكرنا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن القاسمي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نلقه في وجه الصواب فيه .

وفيما توفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الإمام أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي المرقى الحافظ المعروف بأبن الصيرفي<sup>(١)</sup> أولا، ثم بابي عمرو الثاني<sup>(٢)</sup> صاحب التصانيف. كان أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسنا مفيدة يطول تعدادها. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وبني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفًا.

٥ أصر النيل في هذه السنة — المياء القديم خمس أنذرع وأربع عشرة اصبعًا. يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع.



السنة الثامنة عشرة من ولاية المنتصر تمتد على مصر وهي سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

فيما وقف طغرل بك السلجوقي على مقالات الأشعرى، وكان طغرل بك حنفيًا، فأصر يلعب الأشعرى على المنابر، وقال: هذا يُشعر بأن ليس لله في الأرض كلام. فمز ذلك على أبي القاسم القشيري<sup>(٣)</sup>، وعَمِلَ رسالة سماها «شكاية أهل السنة ما تألم من الأهنة». ووقع بعد ذلك أمور، حتى دخل القشيري وجماعة من الأشعرية إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع الأهنة عن الأشعرى. فقال طغرل بك: الأشعرى عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأن المعتزلة أثبتوا أن القرآن في المصحف وهذا فناء. قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله: لو أن القشيري لم يعمل

(١) في الأصل: «الصلح». والتصحيح من تاريخ الإسلام للهي وفلوات الذهب وكتاب الصلة المجلد الأول (ص ٣٩٨). (٢) همان: نسبة إل دانية، مدينة بالأنلس من أعمال بنية على شفة البحر شرقا. (٣) حوحد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طرفة أبو القاسم القشيري رستاق وفاته سنة خمس ورسين وأربعمائة. (٤) في الأصل: «يرفع الله».

في هذه رسالة كان أسترلحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشمري، وأنت السلطان مثل أن يقع ذلك فلم يُسب، ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع لخصم شجة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تنقل. انتهى.

- وفيما توفي إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبل<sup>(١)</sup> ويُعرف بالبركي، لأن أهله كانوا يسكنون بالبركية<sup>(٢)</sup>، كان إماما طارفا بمنهجه، وله حلقة للفتوى يجامع المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره، وكان صالحا زاهدا ورعا دينيا صدوقا ثقة.

وفيما توفي أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين الهرواني<sup>(٣)</sup>، كان فاضلا شاعرا

- ١٠ قال: كنت على شاطئ دجلة<sup>(٤)</sup>، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتل • فهان على ما طلبوا

لقلت له: قلت، ثم قلت بديا: أضف إليه:

على قلبي الأجنة بك • حادى في الجفا ظمرا

١١

وبالمجران طيب التو • ع من حين قد سلوا

وما طلبوا سوى قتل • فهان على ما طلبوا

(١) البركية: حقة يفسد تعرف بالإرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البركية، وهي قرية بقرب باب البصرة قسرا لها. (راجع المنتظم في سردات السلف). (٢) كذا في حاشي الأصل ورمزها الزمان وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل ورمزها الزمان، وفي المنتظم: «على شط الهروان». (٤) في المنتظم.

وفيها توفى مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ الصوفية، جاور ببلدية النجف صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فأت بها في شهر رجب .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم يفيض أربع عشرة أصبعاً .

• يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواء .



السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر بالله على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان التماسي واستوحش التماسي منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هذا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنصه إلى السير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفى الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماماً في القراءات ، وصنف في علوم القرآن كتاباً كثيرة ، وانتهت إليه الرئاسة بالشام في القراءة ، وجميع الحديث الكبير ، وكان يكره مذهب الأشعرى ويضعفه ، ومن أجله صنف ابن عساكر كتابه المسمى « تبيين كذب المفتري » [ فيما نسب ] إلى أبي الحسن الأشعرى » .

(١) في الأصل : « مطهر » . والتصويب من الأنساب السمان في نسبة « الحاق » ، وتاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تكتيب المقرئ على أبي الحسن الأشعرى » . والزائدة والتصحيح من كتب الفتوة وتاريخ الإسلام لدهج .

وفيهما توفى الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّامِيُّ<sup>(١٢)</sup>  
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفصال البر والصدقات، يُنفق ماله على الفقراء  
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قرصاً، ثم أراد ردها فلم  
 يقبلها، وقال: إني رجل يأكل من ماله قوم لو ملوا إني أخذت من ماله  
 السلطان لا تمتنوا.

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني الفقيه المحدث، كان واحداً  
 طالماً ورعاً، وكنيته أبو محمد، يعرف بأبن اللبان. إني على علمه وقضيه جماعة  
 من العلماء. وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

وَأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء - مبلغ الزيادة  
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة سبع وأربعين  
 وأربعمائة.

ففيها دخل مُفَرِّقُك السُّجُوقِ بغداد، وهرب منها أبو الحارث أرسلان  
 البساسيري إلى الرُّحبة<sup>(١١)</sup>، وكتب البساسيري المستنصر صاحب مصر، ومشت  
 الرُّسل بينهما.

(١) كنا في المتظلم وعنه الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمد» وهو خطأ.  
 (٢) السلسي: نسبة إلى سلس (فتح السين والقلم) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:  
 «السليان» وهو محرف. (٣) كما في الأصل والقلم. وتاريخ بغداد. وفي المتظلم وابن كثير:  
 «أبو عبادته». (٤) الرحبة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيما استولى أبو كامل على<sup>(١)</sup> بن محمد الصليحيّ على اليمن، وانتهى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له باليمن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيما توفي الحسين [بن عليّ] بن جعفر بن طحان بن محمد بن خلف أبو عبد الله البجليّ القاضى، وكان يعرف بأبن مأكولا، ولي قضاء البصرة وبنداد، وكان قاضيا تروها عفيفا دينيا أدبيا شاعرا .

وفيما توفي عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخيّ القاضى، تقلّد القضاء في عدة بلاد، وجميع الحديث الكثير، وصنّف الكتب المفيدة، ومات في بنداد في الحزم . وكان صمدوقا محتاطا في الحديث . وقيل : أنه كان معتزليا يميل إلى الرّفص .

وفيما توفي محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسيّ في حياة والده، كان قد نشأ نشوؤا حسنا، وورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذى القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزنا شديدا، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبنيه وبين الناس مرادق وهم يصلّون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرّضاء للمزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب العلّول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عبد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى من السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حيل تابوته بعد ذلك إلى الرّصافة فدفن هناك .

(١) كما في ابن الأثير والمتنظم ومرآة الزمان ونقد الجمان . وفي الأصل رابن طحانات ؛ «أبو الحسن» . (٢) الكلمة من المتنظم وتاريخ بنداد وتاريخ الاسلام لنقهي ونقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عم الوباء والقحط ببلاد الشام ومصر والنديا ، وكان الناس يأكلون  
الهيئة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة والبنوفرة ، وأقطع ماء النيل  
بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم  
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص قُبوا قُباً فوجدوا عند  
الصباح موتى : أحدهم على باب القبة ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على  
الكرة التي سرفها . وهذا الوباء والنلاء خلاف النلاء الذي ذكرناه في ترجمة  
المستنصر ، ويأتي ذكر ذلك أيضاً في عمه . غير أنه كان يُسَيَّر من ذلك بأمور  
استعملت إلى أن عظم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومسجد الكرخ بـ . والصلوة خير  
من النوم « على رهم أنف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حجة على  
خير العدل » .

وفيها تولى جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفي الشريف  
الطوسي شيخ الصوفية ، كان عتداً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،  
وسمى بالعراقيين والشام وخراسان وغيرها .

وفيهما توفى على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب . أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « قلعة » (بغداد) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أدبيا فصيحاً نقياً .

وفيهما توفى هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابي صاحب التاريخ — قلت : قلنا عنه كثيراً في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وجاهه إبراهيم هو صاحب الرسائل المقدم ذكر وفاته ، وإن الشريف الرضي رثاه ، ويعيب عليه من كونه من الأشراف ورتب صابياً . وكان أبو هلال هذا الحسن صابياً ، وأسلم هو متأخراً ، وكان قبل أن يسلم سمع جماعة من الصحابة ، منهم أبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرها .

١٠ في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

١٥ فيها استنقذ ابن القسوي من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرابية والاصوص عليها بحيث إنه أقام جماعة لحفظ قصر الخليفة والقطار الذي هليقة من الحريق ، لأن القسوي كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرقوه .

وفيهما كان الطاعون العظيم يغازي ، حتى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . ويحصى من مات فيه لكان ألف ألف وسبعمائة ألف وخمسين ألف



شخص ، ثم وقع في أذى بين الأخواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يَطْرُون التربة الواحدة وَيَقُون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بِسَمَرْقَنْدَ وَيَنْغَ ، فكان يموت في كل يوم سنة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المراتة في هذا الطاعون أشياء مَهُولَةٌ يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب أطفال كان عنده قسيمة صغيرة فلم يبقَ منهم واحد . ومات من عاشر شَوال إلى سَلْع ذى القعدة بِسَمَرْقَنْدَ خاصة ماثا ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تَرْكْمَنان إلى كَلَشْفَر وَفَرغانة . انتهى .

ولمّا توفّي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن دبيعة [ بن الحارث ]<sup>(١)</sup> بن أنود بن أحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن حطّاف بن عمرو بن بريح بن بُزْجَة بن تيم الله بن أسد بن وَبْقَة ابن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحالف بن قُضاعة أبو العلاء المَعَرِيّ التَّنُوخِيّ الملقب بالأعشى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال النهي : وصاحب الزندقة الماثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتبوّخ قبيلة من اليمن . وتوفّي أبو العلاء بِمَعَرَة النعمان في يوم الجمعة ثالث شهر [ شهر ] ربيع الأول . ورواه يوم الجمعة ثلاث بقين من [ شهر ] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمائة . وأصابه جُدْرِيّ بعد ثلاث سنين من عمره فمَيّ منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) حازة مرآة الزمان : ذكر كان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبيحة فيه فات عبد الجبار ولفظه : بأمرهم . (٢) النكتة من وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن جذية » بألف وادّال المهملة . وهو يبعد عن القاموس وقرره .

من جملة زنديقا وهم الأكثر، ومن الناس من أقر كلامه ودفع عنه . ومما يستشهد عليه من المقالة الأولى قوله :

[الوافر]

عقول فتتخف بها سطوؤ • ولا يدري التقى لمن الثبور  
كتاب عهد وكتاب موسى • والإنجيل ابن صريم والزيور

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة، وتصانيف مشهورة، منها « سقط الزند »  
وشرحه بنفسه وتماه « ضوء السقط » . وله غير ذلك .

وفيما نوق إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن  
عاصم أبو عثمان الواظع المفسر الصابوني النيسابوري شيخ الإسلام . قال أبو عبد الله  
المالكي : أبو عثمان من شيد له أحيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرها .  
وقال البيهقي : أنبأنا إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني .  
وفيما نوق علي بن هنادي القاضي أبو الحسن قاضي جص . ولد سنة أربع مائة .  
كان علماً فاضلاً زهماً عفيفاً فصيحاً، مات بدمشق .

في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

♦ ♦

السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر تمتد على مصر وهي سنة  
تحسين وأربع مائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان التتاسيري الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له  
على منابرهما . وقد استوعبنا واقعة مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة  
المستنصر هذا، فيطلب هناك .

(١) في الترميمات والمنظم عهد الجاهل وابن كنجي : • أمور استغف بها علوم •

وفيما ولي المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دمشق، فقام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنين وخمسين لقتال العرب الذين أبستولوا عليها، فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وماد جريما، وأستولت العرب على أقالمه وما كان معه .

وفيما توفى داود جفري بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي، وداود كان الأكبر، ولم يقدم بغداد، وكان مدعى بخراسان بإزاء أولاد محمود بن سبكتكين . وهو حو الخليفة القائم بأمر الله، وكان مليكا شجاعا عاقلا جريادا مدبرا حكيما، مات ببلخ . وتوجه ولده ياقوت بك وداود بك إلى عند أخيهما متملك الأمر بعد أبيهما، وأسمه ألب أرسلان، وتقر عهدهما السلطان طغرل بك أمورها، وكان أصحابان وقد حزم على قصده العراق .

وفيما توفى طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري الفاضل الثاني . تفقه بخراسان وبالعراق، وولى القضاء برقع الكرخ . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول، وقد بلغ مائة سنة وستين . وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيما توفى حيدرة بن علي بن عباس أبو محمد الصوري، كان يلقب بيمين الدولة، كان جليلا نبلا، ولي القضاء بصور، وجميع الكثير، ونخرج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقرأها عليه بصور . وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأذاعها لنفسه، ومات بطلاة في الزيب ( قرية بين عكا وصور ) في شوال . وكان صدوقا حق .

- (١) في الأصل : « ياقوت » . وما أنشأه من ابن الأمير ومراة الوان وتاريخ آل سلجوق .  
(٢) كذا في تاريخ السلجوق وناوس الأعلام الترك لسلي بك، وفي الأصل : « داود » فإنه الخطأ .

وفيه قُتل الوزير رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم ، كان من بيت رياسة ومكانة ، استكتبه القائم بأمر الله العباسي ، ثم استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء» . ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وكان عالماً بفنون كثيرة مع سداد رأي وولور عقل . قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري . حسب ما ذكرناه في أوّل ترجمة المستنصر صاحب الترجمة .  
وفيه توفي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان ، منها «التفسير» و «كتاب الحاوي» و «الأحكام السلطانية» و «قوانين الوزارة» و «الأمثال» . وولى القضاء ببغداد كثيرة . وكان محترماً عند الخلفاء والملوك .

§ في هذا النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأختا عشرة أصبعاً .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

فيها أنصرف أبو الأغر دؤيب بن مريد عن بغداد على غضب من البساسيري .  
وفيها كان بمكة رخص لم يمهّد مثله ، حتى بلغ البهائم ما في رطل بنيار .

وفيها قُتل أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد ، كان يقب بالمظفر . وكان في مبدأ أمره مقدماً على الإثراء

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وديانات الأيمان وثلثات الذهب والبداية والنهاية لأن كثير من تاريخ الإسلام لله ، وعند الجنان ومركبة الزمان . وفي ابن الأثير والمنظوم : «أبو الحسين» .  
(٢) في الأصل : «لم يمهّد به» . وما أتيناه من مركبة الزمان .

خَصِيصًا عند القائم بأمر الله العباسي، لا يقطع القائم أمرًا دونه، فتجبر وطني، بخفاء القائم وأستنصر عليه بالسلطان طغرل بك السلجوقي حتى يخرج من بغداد على غضب، وصار يسعى في زوال الخلافة عن القائم، ولا زال يُدبر عليه حتى فعل تلك الأمور، ودخل بغداد وقاتل الخليفة القائم وقطع خطبته وخطب للمستنصر صاحب الترجمة، وقتل الوزير رئيس الرؤساء المقتدم ذكره — وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر هذا — وملك بغداد ودام بها حتى ظفرو السلطان طغرل بك السلجوقي وقتله شرًّا قتلته. وأعاد الخليفة القائم بأمر الله من حديشة عانة إلى بغداد، وأعيدت الخطبة باسمه، وأبطل طغرل بك اسم المستنصر هذا من بغداد وال عراق، ومهد أمورها (أعنى العراق) حتى عادت كما كانت عليه، وكان قتله في آخر السنة.

- وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشَّرمَقاني<sup>(١١)</sup> — والشَّرمَقاني : قرية من قرى نيسابور — كان إمامًا فاضلًا حافظًا للقرآن ووجوه القراءات، زاهدًا عابدًا ورعًا سليم الصدر. وكان لا يقبل من أحد، ويقع بورق الخس. فأُتِيَ أَن ابن المَلِك خرج يوما متوجهًا على دجلة فرأى الشَّرمَقاني هذا يأخذ ما يرمى به أصحاب الخس فيأكله، فشق عليه ذلك، فحكى أمره للوزير<sup>(١٢)</sup> الرُّسَاء، فنقل: نُبِئت له شيئًا فقال: لا يقبل. فقال الوزير: تحيل فيه. فقال لغلام له: اذهب إلى مسجد الشَّرمَقاني واعمل لتلقه مفتاحًا من حيث لا يشعر ففعل. فقال:

(١) ظفر: يشق بضمه والحرف، قال: ظفريدته وقره. (٢) راجع للمناجاة رقم ٤ من ص ٧ من هذا الجزء. (٣) كما في الأصل والمصنف وعقد الجمان وسماء الزمان. وفي تاريخ بغداد: «الحسن بن الفضل». (٤) في الأصل: «الشَّرمَقاني» بالفتح المعجمة وهو محرف. (٥) في مرآة الزمان: مخرج عريضة على دجلة. (٦) الشقي (بالضمير) : ما يلقى في الباب ويضع بالقطع.

إِجْلَ لَه فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ خِزْءٍ وَدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ، وَطَعْمَةً حَلَوَى مَكْرًا .  
فَكَانَ الْغَلَامُ يَرْمُدُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَحَ الْبَابَ وَتَرَكَ ذَلِكَ فِي خَلْوَتِهِ وَخَرَجَ ؛  
فَيَقُولُ الشَّرْمَقَانِي : الْمِفْتَاحُ مَعِي ، مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ! وَمَا هُوَ إِلَّا مِنَ الْجَنَّةِ ! وَسَكَتَ  
وَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْتَقِطَ ، فَأَخْصَبَ جِسْمُهُ وَتَمَيَّنَ ؛ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ الْمَلَأَفِ :  
قَدْ تَمَيَّنْتَ ، فَايْشَ تَأْكُلُ ؟ فَانْشُدِ الشَّرْمَقَانِي يَقُولُ : [الْبَسِيطُ]

مَنْ أَطْلَمَهُ عَلَى سِرِّ فَبَاحَ بِهِ • لَمْ يَأْمَنْهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا

وَأَخَذَ يُورِي وَلَمْ يُصْرَحْ بِمَا يَقَعُ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَرَامَةٌ • فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَنْبَغِي أَنْ  
تَدْعُوَ لِلْوِزِيرِ ؛ فَفَهِمَ وَأَنْكَسَرَ قَلْبُهُ وَأَمْتَنَعَ مِنْ أَكْلِ ذَلِكَ • وَتَوَقَّى بِعَدِّ ذَلِكَ بِمَدَّةِ يَسِيرَةٍ .  
وَفِيهَا تَوَقَّى سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ أَبُو عَثَانَ التَّيْجِيَّيْنِ النِّيسَابُورِيَّ (١) الْعَدْلَ .  
• § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ -- الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَنْتَا عَشْرَةَ إصْبَعًا •  
مِثْلُ الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ قَرَامًا وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا •



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَعْمِرِ مَعْدٌ عَلَى مَعْرِ وَهِيَ سَنَةُ  
أَلْتَيْتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ •

فِيهَا فِي مَسْقُورٍ دَخَلَ عَطِيَّةٌ صَاحِبُ بَالِسَ إِلَى الرَّجَّةِ وَحَصَرَهَا وَأَفْتَحَهَا • فَلَمَّا  
دَخَلَهَا أَحْسَنَ مَعَامَلَةً أَهْلِهَا ، وَخَطَبَ بِهَا الْمُسْتَعْمِرَ هَذَا صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ ، بِعَدِّ أَنْ  
كَانُوا غَطَبُوا فِيهَا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ طُغْرُوكِ الشُّجُوقِ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْبَيَّاسِ •

(١) كَمَا فِي خَزَائِنِ الدِّمَاجِ جُزْئِيًّا (يُنْفَعُ الْهَرْدَ وَالزَّلَّاءَ وَكُسْرَ الْجِمِّ) ؛ نُسِبَهُ إِلَى تَجْرِيمِ هَمَّةٍ بِالْبَصَرَةِ •  
وَقِيَ الْأَصْلُ : « الْبَحِيرَى » وَهُوَ تَصْغِيرُ « (٢) هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ مَالِخِ بْنِ مَرْدَاسٍ » كَمَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ  
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّمِيِّ • (٢) وَاجِبُ الْكَلَامِ طَيَّا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي الْحَافِيَةِ رَقْمُ ص ٣١٩  
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ •

وفيها دخل السلطان طغرلبيك بغداد وفي خدمته أبو كاليبجار من ملوك بني بويه، وأسمه هنار حسب، والأمير أبو الأغر بن مزيد، والأمير أبو الفتح بن ورام، وصدقة ابن منصور بن الحسين، ونزل بدار الملك ببغداد، وأقرضت دولة بني بويه من بغداد بسلطنة طغرلبيك السلجوقي هذا.

- وفيها توفى أحمد بن حيد الله بن فضالة أبو الفتح المواقيني الحلبي الشاعر .  
 • كان يُعرف بالساهر . سكن دمشق وبها توفى . ومن شعره : [ الكامل ]  
 يا ليت توفقت في الحشا بصلوده • نأرك بفسير وصاله لا تطغى  
 وظننتُ جسمي أن سيحني بالفتا • عن غايلٍ فقد ضيّبت وما تحفى  
 وفيها توفيت الترميدان زوجة السلطان طغرلبيك السلجوقي وأم أنوشروان التي تزوجها خوارزم شاه، كانت أم ولد، وفيها دين وافر، ومعروف ظاهر، وصدقات كثيرة، وكانت صاحبة رأى وتدير حزم وعزم، وكان زوجها السلطان طغرلبيك سامعاً لها ومطيعاً، والأمور مردودة إلى عقلها، وكانت تسيّر بالسائر وشيخه وتقاتل أعداءه .

- وفيها توفيت أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي، وهي أرمية أم ولد . تسمى خطر الندى — وقيل بدر الدجى، وقيل علم — وهي التي حبسها البساسيري لمساك بغداد . وكانت وقتها في شهر رجب ببغداد، وصلى عليها أبنا الخليفة القائم بأمر الله .  
 وقد جاوزت التسعين سنة من العمر .

(١) كذا في الأصل وقد ابدان ومركة الزمان . وفي فهارس الكتب : « أحمد بن حيد الله لمين فقال » . (٢) كذا في مركة الزمان وقد ابدان وفهارس الكتب . وفي الأصل : « الحل » وهو معروف . (٣) كذا في الأصل ومركة الزمان . حتى ابن الأمير .  
 • الترميدان •

وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النسيبي صاحب شرطة بغداد الذي أصطلم أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً فانتكا ظالماء يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشهد عليه اليهود عند القاضي أبي الطيب <sup>(١)</sup> حكم بقتله ، فصالح بمال فسيل ، وعزل من الشرطة ثم أعيد ؛ فالتفت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيها وقع الطاعون بالجزاز واليمن ، وتبريت قرى كثيرة ، وصار من يدخلها هلك من ساعته .

وفيها توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عمرو ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من الفراء المجهودين ثقة ديناً ؛ أخرج له الخطيب حديثاً عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <sup>(٢)</sup> « مَنْ مَرَّ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَهُ » .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون أصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



١٥ السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير الطب الطبري القاضي الشافعي .

(٢) كما في الجوامع الصغير لبيروني وتاريخ بغداد ورواة الزمان . وفي الأصل : « حتى يمته » .



فيها توفى الأمير أحمد بن مروان بن دُوسُك نصر الدولة الكُردى صاحب مينا فارقين وديار بكر، ملك البلاد بسد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان نصر الدولة هذا على الحمة، قوى الحُرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل : لم تفتحه صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في النهو . وكان له ثلثمائة وستون جارية، يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلق عتة أولاد . وقد وُزِّر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر، فقديم عليه فوُزِّر له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر مينا فارقين وله سبع وسبعون سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وذلك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد .

- ١٠ وفيها توفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب المصنعات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام، وكان له دار بمدينة مصر على قصر الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهافت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة، كثير الرَّد على أرباب فقهه . وكان فيه سعة خلق عند جمته، وله مصنعات كثيرة .

- (١) تقدم أن ذكر المؤلف وقته في سنة ٤٠٢ هـ . خلفاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح أن وقته في السنة التي ذكرها المؤلف كما في ذريات الأيمان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب والمتنظم ومرآة الزمان . وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ كما في ذريات الأيمان — أو سنة ٤٠٢ هـ كما ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان عهد الدولة ، قتل عليه وخليفته في بحر بطن أحد اللذات له . (٢) الذي تقدم «نصر الشيخ» وقد تقدم الكلام عليه في حاشي صلوة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر التنفيل في أخبار الحكمة . أن ابن رضوان هذا كان له مع ابن بطلان (بشم الباب) الطبيب مجالس ومحاورات وندوات وقد تخرج ابن بطلان من مصر فاشيا عليه . وألف فيه رسالة انتخب منها التنفيل بعض فصولها .

وفيها توفى علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي النعماني المعروف بالسيماسلي<sup>(١١)</sup> واقف خاتناه دمشق وغيرها . سبيع الحديث ، وكان مقدما في علم الهندسة والمهنية ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة أصبعا .  
• يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر بمعد علي مصروحي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيما قبض المستنصر علي وزيره أبي الفرج ابن المغربي ، وأستوزد أبا الفرج الباقلي<sup>(١٢)</sup> .  
ثم رذ ابن المغربي إلى كتابة الجيش ، وهي كانت رتبته قبل الوزارة ، ولم يكن قبله وزير يحل فيعود إلى قديم منصبه .

وفيها كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بدران وبين عمه مَقِيل ابن بدران . وكان مَقِيل قد طلب الأمر لنفسه وأجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم ، وألتفتا على الانباور فأتهزم مسلم ، وملك مَقِيل الجزيرة . فبذل مسلم المال وجمع وعاد إلى عمه مَقِيل فهزموه ، ثم آتفقا وأجمعوا وأصطلحا على أمر مَتَى بينهما .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري ثم الشيرازي ثم البغدادي ، مُسَيِّد العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ،

(١) السيماسلي : نسبة إلى سيماسط ، وهي بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) رابع الحاشية رقم ٤ ص . ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج جد الله .

ابن محمد الباقلي ، كما في الإشارة إلى من تال الوزارة دأين ميسر . (٤) الانباور هو خاوند الحسينية .

من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بين وبين الرقة قري كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير ونغزذ بأشياء عوالي. وكان يعرف بالمُعْتَبَى لأنه كان يتَطَلَّس ويلتفت بها تحت حنكه. ومات في ذى القعدة، وكان له شعر. فمن ذلك قوله :

[السريع]

يا موت ما أجفأك من ذائبي • تقول بالمسرعة على رغيه

وتأخذ الملوأه من خدوها • وتسلب الواحد من أنه

وفيهما توفى عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل العجل التزاي المقرئ الإمام الزاهد، أصله من الرِّي، وولده بمكة، وكان ينتقل من بلد إلى بلد. وكان مقرئا، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا.

وفيهما توفى المُعْزِز بن باديس بن منصور بن بُكَيْن الجُمَيْرِي الصَّنْهَاجِي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب، كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خطبة في سنة سبع وأربعمائة، وعاش المُعْزِز إلى هذا الوقت. وكان مليكا رئيسا جليلا عالي الهمة، وهو الذي حتم مائة الخلاف ببلاد الغرب، وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرا بإفريقية، فحمل أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب. وكان المعز شبيها جوادا ممدحا. وهو الذي خلق طاعة خلفاء مصر من بني حنيفة، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتقدمه، فما أكتفت إلى ذلك، ثم وقع بين صاكره وصاكر المستنصر حروب بسبب ذلك.

(١) في الأصل : « المتعز » ، والصواب من المتن في أسماء الرجال للهي والمستمع وشذرات الذهب. (٢) في مرآة الزمان وعقد الجمان أن هلمن الجين لأبي القمطر العجل مبدل من ابن أحد أقرى ذكره الخلف طيب هذا النص.

- وفيهما ثوبٌ مُبَكَّتَيْنِ [بن عبد الله<sup>(١)</sup> التقي أبو منصور تمام الدولة . نولى إمارة دمشق من قبل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول . وكان صابغا حقيقا ، سمع الحديث ورواه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها دخل الصليحي<sup>(٢)</sup> إلى مكة ، واستعمل الجليل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان ، وطابت قلوب الناس له ورخصت الأسعار ، وكان شاعرا أشعر الفقيه .

أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق فيه . وكان متواضعا ، إذا أجاز بقوم سلم عليهم بيده ، وكسا البيت الحرام بلباب بيض ، وردت في شعبة عن قبيص أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكارى على فوجيين من شيراز ، فأنهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفا من الدليم وغيرهم ، وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) الكلمة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة الصفي . (٢) كذا في رسالة الصفي .

وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن تمام الدولة » .

(٣) هو علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف مع في حوادث سنة ٤٤٧) .

وفيها تار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعة رجل من أصحاب السلطان، وقتلوا أيضا نخعة البلد.

وفيها قصد قتل شئ الرى ومعه محسون ألفا من التركان، فدفعه عبيد الملك عنها،

وفيها توفى السلطان طغرل بك. وأحمد محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي. قديم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر

الله العباسي، وخطابه عليك المشرق والمغرب. قلت: وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لهم الدولة، ورد ملك بنى العباس بعد أن كان أصغرهم وزالت دعوتهم

من العراق، وخطب لبقى حبيد خلفاء مصر لنا استولى أبو الحارث أرسلان

السياسي على بغداد. وقد تقدم ذكر ذلك. فما زال طغرل بك هذا حتى ردت الخليفة

القائم بأمر الله من الحديثة إلى بغداد، وأعاد الخطية بأسمه، وقتل السياسي.

وكان شجاعا مقداما حليفا، عصى عليه جماعة فقتلهم بها منهم. وهو الذي أزال

ملك بنى بويه من العراق وغيره. وكانت وفاته بالرعى في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة. وكانت مدة ملكه خمسا وعشرين سنة، وقيل ثلاثون سنة. ومات

وعمره سبعون سنة. وقيل جاوز الثمانين — والأول أشهر. وطغرل بك (بضم الطاء

المهمل وكسر الراء المهمل وسكون اللام وفتح إباء ثانية الحروف وسكون الكاف).

وفيها توفى مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويعرف بابن الشوير،

كان أدبيا فاضلا. ومن شعره:

ما في زمانك من ترجو موته. ولا صديق إذا خال الزمان وفا

فيمش غربا ولا تترك إلى أحد. فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) نخعة البلد: من كان فيه القنابة ليعطها من جهة السلطان. (٢) راجع الحاشية

وقد ص ٥ من هذا الجزء.

وفيها توفى منصور بن إسماعيل بن أبي قُرّة النخعي أبو المظفر الفقيه المروزي الحنفي قاضي هَرّاة وخطيباً ومسيئاً ، سبيع الكثير وحدث . وهو أحد أعيان فقهاء الحنيفة في زمانه . كان إماماً حافظاً مفتناً . مات في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة .

وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر في عشرة أشهر كل يوم ألف إنسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحس عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة أصبعا .



١٠ السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك؛ ووصل ناصر الدولة بن حمدان إلى الإسكندرية ، وأتفق مع العبيد بموضع يعرف بالكرم ، فقتل من العبيد ألف رجل ، وهرب من بقي . ثم ترددت الرسل في إصلاح ذات البين فلم . وقد تقدم شيء من ذلك في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أبى] طغرل بك السلجوقي وبين أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الري وأستولى على الأموال . كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولغسه من بعده ؛ فلم يحصل له إضفاف من ألب أرسلان ؛ فوقع بسبب ذلك ما وقع .

٢٠ (١) الفتحة عن تاريخ آل سلجوق وحرارة الإيمان .

وفيما توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاهر المعروف بآبن أبي حصينة . كان فاضلا شجاعا فصيحاً ، يُعاطب بالأمير .

وفيما توفى عبد الواحد بن علي بن برهان<sup>(١)</sup> أبو القاسم النحوي . كان إماما فاضلا محوياً وفيه شراسة خلقي ، ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبدا . ومات بيفنداق في جمادى الأولى .

وفيما توفى علي بن أحمد بن معبد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بآبن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فأنهم أثبتوا على حفظه . كان إماما عارفا بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حق العباسه الأعلام حتى صار مثلاً ، يقال : « نموذ بالله من سيف الجناح ولسان آبن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرثلاً بيسيني • فقلبي عندكم أبدا مفسم

ولكن البيان لطيف معني • له مالك المائنة الككم

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) كما في شرح القاموس ورسالة الرواة والمنظم ورسالة الصفدي ورسالة الزيدان . وفي الأصل :

«برهان» . وهو محريف . (٢) كما في الأصل . ولعله «نجرا» .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن منصور أبو نصر حميد الملك الكندي وزير السلطان طغرل بك السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً قاطلاً . وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعث ليخطف له امرأة فترجها هو ، فغصاه طغرل بك ثم أفره على خدمته ، فاستولى عليه إلى أن مات . ووُزِرَ بعد موت طغرل بك لكتبه ألب أرسلان وهو الذي قتله . وولى الوزارة بعده نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالجم . وكان حميد الملك المذكور فاضلاً أدبياً شاعراً . ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى النائية :

[البيـط]

إن كان الناس ضيق من مزاحمتي • فالمرت قد وسع الدنيا على الناس  
قضيت والشامت المغرور يقضي • أنت المتبة كاس كلنا حامى  
وفيها توفى عيسى الله بن حمز القاضي أبو زيد الدبوري الحنفي شيخ الحنفية بـدواء النهر . كان إماماً عالمياً فقيهاً نحوياً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،

- (١) كما في الأصل وتاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ آل ملهق ورمكة الزمان . وفي المتن ما بين الأثير وهذه الجبان والباية والباية لأن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .  
(٢) كما في الأصل وكشف القنون وسمي بالمرت : وفي شرح القانوس وأساب السجاني والباب « عبد الله » . واعتقوا ليرفقه ، قيل : إنما في سنة ٤٠٣ هـ كما في بالمرت ، ولعل : في سنة ٤٣٠ هـ .  
كما في الباب وأساب السجاني وهذه الجبان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف القنون .  
(٣) الدبوري : نسبة إلى دبورية ( بتشديد الباء وتحقيلها ) بلدة من أعمال بغداد ما وراء النهر .  
(٤) ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الخياطة . فلما انتزع المسلمون تلك البلاد سموها ما وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر ترسانان وولاية خوارزم .



اتهمت إليه رياسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعلول على فتواه بها .

وفيهما توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن يشران أبو القاسم الواعظ الفقيه المحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

- وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حجاج أبو عمران الفقيه المالكي القايي، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيها نحويًا إمامًا فاضلًا بارعا في فنون من العلوم .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
- مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



- ١٠ السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مائم الحسين في يوم عاشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القاسم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تماودوه، ونهى عنه . فأكففت الرافضة بغيظهم إلى لعنة الله .

- ١٥ وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البتي، مولده سنة أربع وخمسين . كان أوجده زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات ببغداد في جمادى

(١) تخلصت وفاته سنة ٤٣٠ هـ في الأصل وتاريخ بغداد والمختصر وشذرات الذهب وهذه الجمان .

(٢) تخلصت وفاته في الأصل وشذرات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الأنقرة، وقيل تابوته إلى يبيق<sup>(١١)</sup>. وقد روينا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعم رضوان<sup>(١٢)</sup> المقيمي<sup>(١٣)</sup> ثنا التقي بن حاتم انا علي بن عمر الأديوي<sup>(١٤)</sup> انا ابن البخاري انا منصور بن عبد المنعم الفراءي انا محمد بن إسماعيل الفارسي انا أبو بكر البيهقي<sup>(١٥)</sup>.

وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى القاضي الحنبل<sup>(١٦)</sup>. ولد سنة ثمانين وثلاثمائة في الحزم، وسمع الكثير وتفقه على جماعة من العلماء، وانهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشي فيها الأعيان مثل القاضي الدامغاني الحنفي وتقيب الهاشميين أبي الفوارس كزاد وغيرهما.

وفيها توفي محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء في شهر ربيع الآخر وله تسعون سنة، وكان إماما عالم زاهدا ورعا.

وفيها توفي المستند<sup>(١٧)</sup> بن علي أبو المعمر الأملوكي الإمام المحدث البارع خطيب جرحس. كان إماما قتيبا فصيحاً، يسمع الحديث ورواه.

(١) يبيق (بالفتح). أصلها بالقارية «يه» ومعناها القارية الأجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعارضة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثمانية وأربعين وعشرين قرية بين نيسابور ونقوس وديون. (راجع معهم ياقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء. (٣) الأديوي: نسبة إلى أرية (بفتح الراء)، مدينة عظيمة لدية بأذربيجان. (٤) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري. (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات هداية ابن تقي الحرم محمد بن الفضل الفراءي أبو الفتح فابن القاسم. وله سنة ٢٢٢ وسمع من عدة ورع. (٦) هو أبو المال محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري روى السنن الكبرى (الذهب). (٧) توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٩ هـ. له إحدى وتسعون سنة. (راجع شذرات الذهب). (٨) تقدمت وفاة في الأصل وتاريخ الإسلام للهي وشذرات الذهب سنة ٤٣١ هـ. (٩) تقدمت وفاة في الأصل وتاريخ الإسلام للهي وشذرات الذهب وسمع البلدان لباقوت سنة ٤٣١ هـ.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا - مبلغ الزيادة ست عشرة ذواعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة قسح ونحسين وأربعمائة .

- ففيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتقلب على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم، وصرف ابن خاقان ومن معه من الفرز إلى أن كان على طاعته . فاجاب بانى التزم على اخذ حلب من عمى أموالا اقترضتها وأنا مطالب بها، وليس في يدى ما أقضيا فضلا عما أصرفه لغيره . وأنا الزوم فقد هادتهم مدة وأعطيتهم ولدى رهينة على مال اقترضته منهم ، فلا سبيل إلى عاربهم . وأنا ابن خاقان والفرز معه يقدم فوق يدى . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضا إلى بدر الجبال أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن ابن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجبال المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل القاضى ابن عماد المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

- وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذى خرج عن الحد - وقد تقدم ذكره - ولا زال في زيادة في هذه السنة والى قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بمائتين ديناراً الإردب . وفيها توفى سعيد بن محمد بن الحسن أبو التماس إمام جامع صور . كان فاضلا صحيح الحديث ورواه ، ومن رواياته عن الحسن البصرى أنه قال : « لا تشتروا مودة ألف رجل بعلمة رجل واحد » .

وفيهما توفى علي بن الخضر أبو الحسن النجاشي - المشفق الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات بدمشق في شوال .

وفيهما كان بالرملة الزلزلة الهائلة التي أحرقتها حتى طلع الماء من رموس الآبار، وعلك من أهلها — كما هل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصبائي : حدثني ملوي كان بالجهاز : أنه الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة، وأنفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها، وذكر أشياء كثيرة من هذه القولة . وإنا ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت حفرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر من ساحله مسيرة يوم، فقتل الناس إلى أرضه يثقفون السمك فرجع الماء عليهم فاحلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون أصبعا .

بلغ الزيادة ست عشرة فراسا وسبع عشرة أصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر مدة علي مصر وهي سنة ستين وأربعمائة .

فيها ولي المستنصر دمشق الأمير بارزطغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار السقي<sup>(١)</sup>، وأنهم بدر الجمالي أمير الجيوش من دمشق، فتهب أهلها نوازلهم لأنهم كان سيئا إليهم، ثم ظفر بدر الجمالي بالشريف حيدرة بعد أمور صمدوت وسلطنة .

١ (١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الطبري القشقي .

وفيها جاء ناصر الدولة بالأخراك إلى باب المستنصر بالقاهرة — وقيل : بالساحل — وزحف المذكورون إلى باب وزيره ابن كتيبة فطالبوه بالمال ؛ فقال : وأى مال يتي عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لا بد أن تكتب إلى المستنصر ، فكتب إليه بما جرى . فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

• [السرير]

أصبحت لا أرجو ولا أتقي . إلا إلى ربه الفضل

جدي تقي وإمامي أبي . وقول التوحيد والعدل

المال مال الله ، والبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع ﴿ وَسِعِلْمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

- وفيها توفي أحمد بن محمد بن عقيل الشهير بـ «دري» الشاعر الفاضل في الفدس ١٠ الشرط . وكان إماما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره : [البسيط]
- واحرستا مات حطى من قلوبكم • وللفظوظ حكا للناس أجل
- وفيها توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنق<sup>(٢١)</sup> . كان يسكن دمشق وبها توفي . ومن رواياته عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي
- صلى الله عليه وسلم قال : « إنا أحسن الحسن الخلق الحسن » فالحسن الأول ١٥

(١) في تاريخ ابن عسهر هو أبو محمد الحسن بن علي بن أسد بن أبي كتيبة . (٢) التبريزي ؛ نسبة إلى شهرزور . وقد تقدم شرحا وظيفيا (فتح لشركه فراء مطبوعة بصلها ذى مطبوعة دواء) في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من مسم بأفرت . ولأنساب السطال والباب ولب الباب وغدوم البدان لأبي هذا اسماعيل شيتك بالمبارة (بضم الزاء الأول) . وذ مسم ما استنجم لكرى شيتك أيضا بالمبارة (بكر الزاء الأول) . (٣) في الأصل : « الخلق » والنصوبين شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

أبن حسان التميمي، والنسائي أبن دينار، والثالث البصري، والرابع أبن علي  
ابن أبي طالب، رضى الله عنهما .

وفيها توفيت خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظ الشافعية . كانت  
عظيمة مشهورة بالصدق والورع والزهد والدين المتين . ولدت سنة ست وسبعين<sup>(١)</sup>  
وثلاثة . وكانت تسكن قطيعة الربيع . وصحبت أبن سمعون الواعظ . ولما ماتت  
دفنت إلى جانبه .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي، كان إماماً بارعاً  
لم يكن في زمانه من يناطح بالشيع الأجل سواه . ولد سنة خمس وتسعين وثلاثة،  
وكان أوسع زمانه في فعل المعروف، والقيام بأمر العلماء، ولحق أهل البدع .

وفيها توفى أبو جعفر الطوسي فقيه الإمامية الرافضة وعالمهم . وهو صاحب  
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلداً، وله تصانيف أخر . مات بمشهد عليّ - رضى  
الله عنه - وكان مجاوراً بضميرحه . كان رافضياً قوياً التشيع .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي المعروف بأبن  
القطان المالكي المغربي شيخ المالكية في زمانه وعالمهم . مات في هذه السنة  
وله سبعون سنة .

وفيها توفى أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقي المقرئ في صفرو له ثمان وثمانون  
سنة . كان إماماً عالماً بالقراءات رحمه الله .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة شركة الزمان . والحق في المتعظم أنها ولدت سنة أربع وسبعين وثلاثة  
وأنها روت عن ابن سمعون . (٢) راجع لمجلة رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء الرابع من هذه  
الطبعة . (٣) خر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسن البغدادي المقرئ سنة ٤٨٧ هـ .  
(٤) اسمه محمد بن الحسن، كما في حقه الجمان وابن كثير . (٥) الباطرقي (بكره العلماء  
المهمة وسكون الزمان، وبالقاف) : نسبة إلى باطران من قرى أصحان . (راجع شذرات الذهب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . يبلغ الزيادة خمس عشرة ذواطا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وستين وأربعمائة .

فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله [الماسكي] وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأسلت الصيرفي وشقيق في الحال، وجعل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً، فموجب لغيري بعد مدة . وقيل : إن المستنصر والدته كانت دماً الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمحل أمر المستنصر بالديار المصرية تشاغله بالهوى والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان اتفق مع مقدي المشاركة ، مثل سيان الدولة وسليمان الجيوش وغيرهما ، فركبوا وحصروا القاهرة . فأستجيد المستنصر وأتته بأهل مصر ، وأذكرم حقوقه عليهم ، ووصلهم بالإحسان ، فقاموا معه ونهبوا دور أصحاب ابن حمدان وقاتلهم . فخاف ابن حمدان وأصحابه ، ودخلوا تحت طاعة المستنصر ، بعد أمور كثيرة صدرت بين الفريقين .

وفيها أبيع التمع بمصر بمائة دينار الإردب ، ثم طم وجوده . وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر مفصلاً .

(١) الزيادة من مرآة الزمان وأخبار مصر لابن مرس ، والماسكي : نسبة إلى مالك (يبيع حسين) ج ٢ .

وفيها توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري القمي،  
سمع الحديث وطلب البلاد في طلب الحديث، وسمع بمئة أفطار وأتفقوا على صدقه  
وتحتته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيها توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري  
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا عتقا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيها توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما  
في علم القراءات، وله تسماع ورواية .

في أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة اثنين  
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الفلاة بالديار المصرية حتى خربت وتغرب غالب أعمالها، وأبطل  
صاحب مكة و[صاحب] المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي؛  
لم يشتت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ووجته من عظم الفلاة .

وفيها وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدونه النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها . وألقى في تاريخ القمي وابن الأثير؛ أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب  
مكة ابن أبي هاشم رحمه الله إلى السلطان أب أرسلان يخبره بأقامة الخطبة للقيامة بأمر الله والسلطان  
بمكة وإسقاط خطبة القمي صاحب مصر وترك الأذان بـ « حي على خير العمل » . فأهله السلطان  
لثلاثين ألف دينار خطا هبة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار، وقال : إذا فعل أمير المدينة يوما  
كذلك أعطاه مئتين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .



وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجواز الواسطي الكاتب ، وكذا سنة اثنتين وخمسين وثلاثة ؛ وسكن بغداد دهرًا طويلًا . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :

وأحرى من قولها : « خان عهودي ونسأ  
وحق من صيرني » وقفا عليها ولها  
ما خطر بظايري . إلا كسني ولها

- وفيهما توفى الشريف حيمة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف الملقب . كان عالما قارئا محذا وكاتب عدوا بدر الجمالي ؛ فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيلة المذكور إلى عمان اليقضاء ؛ ففسده بدر بن حازم وبعت به إلى بدر الجمالي بعد أن أمطاه بدر الجمالي أثنى عشر ألف دينار وخلعها ١٠ كثيرة ؛ فقتله بدر الجمالي أفضح قسلة ثم سلق جلده . وقيل : سلقه حيا . وأطلق القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زمانها هذا كان من ذرية ابن أبي الحلق هذا . والله أعلم .

- وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي الحنفى ويعرف بابن الخلالة . كان إماما عالما فاضلا عارفا بالأدب والنحو واللغة والحديث والفتى ، وكان شيخ العراق ورحلته . وابن بشران جدته لأمه . ومات بواسط . ومن شعره :

يقول الحبيب غداة الوداع : « كأن قد رحلنا لما نصنع  
قللت أو أصل سقع الدموع » وأهمر نوى لها أجمع

- (١) رواية ابن خلكان : « رحلني من قولها »  
(٢) عمان اليقضاء (فتح العين) وتشد بالميم ، وسكن فيه التثنية ؛ بدلى طرف الشام ؛ وكانت حصة أرض البقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : « مع الدموع » .

وله أيضا :

[البسيط]

لما رأيت سُلوًى غير مُتَّجِهٍ • وأت عزم أصعبارى ماد مفلولا

دخلتُ بالرَّغمِ مِنِّي تحت طاعتكم • ليَقضِ الله أمراكاب مفعولا

وفيها توفى هزأوسب بن تَنْكِر بن عِياض أبو كالجار تاج الملوك الكُرْدِي . كان

قديم على السلطان ألب أرسلان السلجوقي بأصبهان ثم عاد إلى خوزستان ، وزل

بموضع يعرف بخرزنده . وكان قد تجبر وتكبر ونسلط وتفرعن وترقج بأخت السلطان

ألب أرسلان ، فلحقه مرض اللُّرَب حتى مات منه .

وفيها توفى محمد بن حَتَّاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القُرطبي المالكي مَفْقِي قُرطبة

وطلمها ، إنتهت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ببلاد قرطبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة السادسة والثلاثون من ولاية المستنصر معه على مصر وهذه سنة

ثلاث وستين وأربعمائة .

فيها كانت الواقعة العظيمة بين السلطان ألب أرسلان بن طغرل بك السلجوقي

وبين ملك الروم ، وأنتصر المسلمون وقه الحمد . ثم سار ألب أرسلان إلى ديار بكر

وأفتتح بها عِدَّة حُصُون ، ثم نزل على الفرات ، ولم يخرج إليه محمود صاحب حلب

(١) في كين الأمير وتاريخ آل سلجوق « ابن بشكير » . (٢) كذا في الأصل . وفي نسخة

بشير إليها هاشم الأصل : « غرقة » . وفي مرة الزمان : « فرقة » . ولم نشر على هذا الموضع

في الصاحب التي تحت أيدينا . (٣) كذا في مرة الزمان . ومبارزة الأمير ، « وكان قد علا أمره

وترقج بأخت السلطان . وفي الأصل : « وقد تجبر وتمزج من كونه ترقج بأخت السلطان » .

فناظله ذلك ، فقديم حلب فصار إليها ووصلها ، وأحرقت عساكره حلب ونهبوها ،  
ووصلت عساكره إلى القريتين من أعمال حمص ، ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر  
الله ، فقيل ألب أرسلان الشفاعة وأعطى لها .

وفيها ملكت القرعج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها وإلى ، فبعث إليه المستنصر  
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طلب منه ، فبعث إلى القرعج  
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة .

وفيها ظهر أنيس بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضائق  
يمشق ، وأحرق الشام .

- وفيها توفي أحد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .  
وله سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة يدرج في (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،  
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين  
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوريين<sup>(١)</sup>  
(يعني أخذها برقتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام  
بالألفاظ القبيحة بالزوايات الرواية الأسانيد المنقطعة ، حتى أمتحن في دنياه بأموز  
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — ورعى بمظالمه . وآخر صاحب يمشق  
بقتله لولا [أنه] استجار بالشريف أبن أبي الجبل فاجاره . وقصته مع الصبي الذي عشقه<sup>(٢)</sup>

- (١) القريتان : قرية كثيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، يجازيها من حمص وأربك . (راجع سجع  
ياقوت) . (٢) في مرة الزمان : « هبطوا قطره ... » . (٣) راجع الحاشية  
رقم ١ ص ١٥٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عباس أمير عهد  
الصوري الخلق بين الفيلة . وقد سبق وقاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرة الزمان  
وهو الخواص لما تقدم . وفي الأصل : « دابن أبي الحسن » وهو معروف . دابن أبي الجبل هو حبيدة  
أبن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .

مشهورة . ومن أراد شيئا من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ الجية أبي الفرج  
 ابن الجوزي المسمى بـ « المتكلم » ؛ وأيضا ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف  
 ابن قزأغل ( أختى امرأة الزمان ) وما وقع له من الأمور والمحن . وما ركب بظلام  
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ ذلك ] كله لكونه متخلقا بأخلاق الفقهاء ، وأيضا  
 من حملة الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تنزل به في محبته  
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها :  
 [البيط]

تنبّ الناس عن عيني سوى لغيري \* حسبي من الناس طرأ ذلك القمر  
 وكله على هذه الكيفية .

وفيهما توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون أبو الوليد الخزرجي  
 الأندلسي القُسرطُي الشاعر المشهور المعروف بابن زَيْدُون ، حامل لواء الشعراء  
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :

[السرج]

أيها النفس اليه أذهبي \* فإلقيني عنه من مذهب  
 مُقَضَّرُ الفخر له قطعة \* من عتبر في خذه المذهب  
 أنساني التوبة من حبه \* طلوعه تسمّا من المغرب  
 وله القصيدة التي سارت بها الرجان الموسومة بالزبدونية التي أولها :

[البيط]

يتمّ ودنا فأبنت جواحننا \* شوقا إليكم ولا جفت ما بيننا

- (١) في الأصل : « ما تنزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ به نسخة .  
 بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب إن طبع القصيدة ؛  
 أخصي التال بدلًا من تدانها \* رتاب عن طيب دنيا لا لهاينا

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن حجاب أبو عبد الله الصوري الشاعر المشهور .  
كان فاضلا نصيبا . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :

[الكامل]

صَبَّ جُفَاهُ حَبِيْبُهُ ۝ خَلَّاهُ تَعْدِيْهِ

وفيها توفى محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي . وكذا سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .  
وكان فاضلا كاتباً شاعراً قصيداً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . يبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

✦

السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة أربع  
وستين وأربعمائة .

فيها بعت الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبو طالب الحسين بن محمد أخا طراد  
الزنجي إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بال وخلق ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حق»  
على غير العمل . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرة طويلة ، وقال له : هذا أذان  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صح عنه ، وإنما  
عبد الله بن عمر بن الخطاب روي عنه أنه أذن به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبي  
عمر ! فأسقطه من الأذان .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على  
طرابلس الشام والمتوفى عليها . وكان كريماً كثير الصدقة ، عظيم المראה للعالمين .  
مات في نصف شهر رجب .

وفيها توفى عيسون بن علي<sup>(١١)</sup> الشيخ أبو بكر الصَّقَل الزاهد المشهور، كان كثير العبادة والزهد والورع، صنف كتاباً سماه «دليل القاصدين» في أثنى عشر مجلداً.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي<sup>(١٢)</sup> البامبي، خطيب جامع المنصور ببغداد، كان صالحاً عالماً زاهداً عاقلاً.

وفيها توفى المتضيد بالله قباد بن محمد بن إسماعيل بن قباد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد المغرب، في قول النحوي: كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم؛ وكان محباً للعلماء والشعراء، وعنده فضيلة ومشاركة. وكان ابن زيدون الشاعر المقدم ذكره — عنده في صورة وزير. رحمه الله تعالى.

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذواتاً وعشر أصابع.



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة.

١٥ فيما تحفل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التقيي نور المجدين المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا. وقع له أمور آل أسرهم بعدها إلى أن تزوج بيلت<sup>١</sup> الذكر، وأتفق معه. وأتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في امرأة الزمان: «طوسون» بالعين المعجمة. (٢) كذا في الأصل ما بين الأبيرومرأة الزمان. وفي المخطوط منه الجمان والبداية والنهاية: «أبو الحسن». (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أدوربا) أنه توفى سنة ٤٦١ هـ.

الترجمة . ولما اتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها،  
ولقب نفسه بسلطان الجيوش ، وأمن الذكر وناصر الدولة هذا كل منهما إلى الآخر .  
ووقع لها أمور ، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرة ، فغدر<sup>(١)</sup> بكره به وقتله ،  
حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج الذكر بن معه إلى عمود بن  
ذبيان أمير بني سينس فقتلوه ، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً ، وخرجوا إلى  
خيمة تاج المال بن حمدان أمى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع  
ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كل قطعة إلى بلد . قلت : ودنا ناصر الدولة آخر  
من بني من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

وفيها توفي عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم  
القشيري النيسابوري . ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول ، ورث<sup>(٢)</sup>  
يتياً فقراً واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا ، فلهذه أبو علي الفلاح<sup>(٣)</sup>  
نصار من الصوفية . وثقه علي بكر بن محمد الطوسي ، وأخذ الكلام عن ابن فورك<sup>(٤)</sup> ،  
وصنف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يحفظ ويتكلم بكلام الصوفية .  
ومات بنيسابور . ومن شعره :

١٥ إن نأبك البحر بمكرهه • فقل بتوبين تخاويه  
فمن قريب يميل حمله • وتفضي كل تصاويه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالفلاح . ( راجع ابن خلكان في ترجمة  
القشيري ) . (٢) كذا في الأصل والنظم ورمز الأيمان . وفي وفيات الأعيان ،  
« أمير محمد » . (٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقدمة الرسالة القشيرية وله نقلت  
وفاته سنة ٤٠٦ هـ .

وقد روينا رسالته عن حافظ المصرقاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن علي  
ابن سحر أنا أبو الحسن بن أبي المجد شفاها أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر<sup>(١١)</sup>  
إجازة إن لم يكن سماعا أنا محمد بن علي بن محمود المسقلاقي سماعا أنا أتم المؤيد زينب<sup>(١٢)</sup>  
بنت عبد الرحمن الشنيرة سماعا أنا أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرماني  
أنا المؤلف رحمه الله .

وفيهما توفي السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك  
المادل ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي التركي ، ثاني ملوك  
بنى سلجوق ، كان اسمه بالمرئي محمدا . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء  
السلجوقيين من الأتراك فيما وراء النهر ، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين  
فرسخا ، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو  
أبن أئمة السلطان طغرل بك محمد ، وبعده توفي السلطنة . وألب أرسلان هذا هو  
أول من أسلم من إخوته ، وأول من لقب بالسلطان من بنى سلجوق ، وذكره علي  
منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .  
وتنازع أخوه قاورد بك فلم يمه [له] أمر . وكان يملك مطاعا شجاعا . مات وهو أجل  
ملوك بنى سلجوق وأعلمهم في الرمية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتوفي  
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتلا ،  
وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائة ألف فارس إلى نحو

(١١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي التمشق المخرق سنة ٨٠٠ هـ (من  
شذرات الذهب) . (١٢) هو أئمة الدين القاسم بن مظفر بن التميمي محمد بن تاج الأسما . بن عساكر  
المخرق سنة ٧٢٢ هـ (من شذرات الذهب والهدى الكافية) . (١٣) هي زينب الشنيرة الحرة أم  
المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ وتوفيت  
سنة ٦١٥ هـ (من شذرات الذهب) .



بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تكيك، فلما دخل إليه أتاه أخواؤه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأمر البالى يوسف الخوارزمي، وتزويوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب له أربعة أوتاد وتُسَدُّ أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا غنى، مثل يقتل هذه الفتاة! فغضب السلطان وأخذ القوس والشاب وقال: خلوه، فرماه فأخطاه، ولم يكن يخطئ له سهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهيم على السلطان على السرير، فنهض السلطان وزل فمقروتر على وجهه، فوصل يوسف إليه وبرك عليه وضربه بسكين في خاصرته، وقُتل يوسف في الحال، وحمل السلطان فسات بعد أيام بسيرة - وقيل في يومه - وكان ذلك في جمادى الآخرة من السنة. وألب أرسلان بفتح المزمة وسكون اللام وبعدها باء موحدة وبقيّة الاسم معرووف.

وفيها توفي قاورد بك بن داود بن ميكائيل الساجوق أخو السلطان ألب أرسلان المقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان فازع ابن أخيه ملكشاه وفاته، فظفر به ملكشاه بعد حروب وأمره وأمر بقتله؛ فلققه رجل أرمني بوتر قوس، وتوفي سمس الدولة كهرامين<sup>(١)</sup> على قتله، وكان ذلك في شعبان بجمادان. وأمر قاورد بك المذكور من الصبايب؛ لأنه كان يتخى موت ألب أرسلان ويتصور أنه يملك الدنيا بعده، فكان هلاكه مقروفاً بهلاكه. قلت: وكذلك كان أمر قنابش مع أخيه طغرل بك ثم ألب أرسلان وقاورد بك؛ لأنه كان ينظر في التجوم ويتحقق أنه يملك بعده، وكان هلاكه أيضاً مقروفاً بهلاكه.

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكهرمان».

وفيها توفي محمد بن أحمد بن النسيبة الحافظ أبو جعفر. كان إماما حافظا محدثا  
علما . مات بيفساد في جمادى الأولى من السنة .

وفيها توفي علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب  
المعروف بصرف الشعر المشهور. كان أحد نجباء الشعراء في عصره، جمع بين جودة

السبك وحسن المعنى . ومن شعره : [البسيط]

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَتَوَى وَأَرْمَى • صَبْرًا وَفَلَكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَسْدَادِ  
وَإَكْتَمَ الرِّكْبَ أَوْطَارِي وَأَسْأَلُهُ • حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَمْتَبْتُ رُوَادِي

وله أيضا : [الكامل]

لَمْ أَبْكُ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا • أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمَيَادِ  
شَمْرُ النَّفْيِ أَوْرَاقُهُ فَإِنَّا ذَوَى • جَفَّتْ عِلَّ آفَارِهِ الْأَعْوَادِ

وله أيضا في جارية سوداء : [السرير]

خَلَقْتَهَا سَوْدَةً مَصْقُولَةً • سَوَادَ قَلْبِي صِفَةً فِيهَا  
مَا أَتَكَفَى الْبَدْرُ عِلْمَهُ • وَنُورُهُ إِلَّا لِيَحْكِيهَا  
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْ قَاتِلَهَا • مَسْؤَرَاتُ بِلَالِهَا<sup>(١)</sup>

١٥ في آخر النبل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ومبع عشرة أصابع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ومبع أصابع .

(١) كما في الأصل ورواة الزيات وفلمات الذهب وابن الأثير وابن حنبلان وديوانه المطبوع

في دار الكتب المصرية . وفي المتن والبدنية والتبائية لابن كثير ومقد الجبان : «عل بن الحسين» .

(٢) لقب بصرف هذا لأن إياه كان يلقب بصرف شعره . فلما نبع ولده المذكور أجاهد في الشعر ، قاله

٢٠ تكلم الملك : أنت ابن صرف هذا ابن صرف بصرف . (٣) في ديوانه : «هفتا حاء» . (٤) رواية  
الديوان : «من لبالها» .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

- فيها خرج صساكر غزنة وتموضوا لبلاد السلطان ملكشاه السجوقى ؛ فخرج  
 إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ،  
 وأنسزم من بني إلى غزنة ، وأوصل خلقهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك  
 إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى  
 ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ،  
 وسر أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحريفا على ملكشاه . فقال له وزيره نظام  
 الملك : لا تظهر الشبهة واقصد في النزاهة ؛ فقبل وأظهر الحزن عليه .  
 وفيها بقى حسان بن سيار الكَلْبِي قلعته صرغده ، وكتب على بابها : امر بهلوة  
 هذا الحصن المبارك الأمير الأجل مقمّم العرب عز الدين نظر الدولة مئة  
 أمير المؤمنين ( يعنى المستنصر صاحب مصر ) وذكر عليها اسمه ونسبه .

- وفيها قال ابن الماني : ورد إلى مكة إنسان عجيب يعرف ببلاد من جهة  
 جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بقلة يتركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة  
 سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه لبيت كسوة خياج أصفر ، وطبعا  
 اسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من أستله ؛ وكانت مودعة بنبساور من عهد محمود  
 ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبى القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير نظام الملك منه  
 وأخذها مع المذكور .

- (١) صرغده : بلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي لغة حمص ولاية حمص  
 ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

وفيها تُوفِّي أحد بن محمد بن حنبل أبو العباس الشَّهْرَزُورِيّ، كان محدِّثاً وسميع  
الكثير، وكان فاضلاً فيها شاعراً، مات بيوت المقدس في ذي القعدة . ومن  
شعره من قصيدة طويلة قوله :

[البيسيط]

سَأَلْتُ طَيْفَكَ عَنْ تَقْفِيكَ أَفِيكَهِمْ • نَقَالَ مَعْتَذِرًا لَا كَانَ مَا قَالُوا

سَمَى الْوُشَاءَ بَقِطْعِ الْوَدِّ يَنْتَكَا • وَلِلْوَدَّاتِ بَيْنَ النَّاسِ آجَالُ

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخَلْقَاسِيّ الحَلَبِيُّ الشَّاعِرُ  
المشهور، كان فصيحاً فاضلاً، أخذ الأدب عن أبي العلاء المعرِّي وغيره، وسميع الحديث  
وبرع فيه . ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب . ومن شعره قوله :

[الرميل]

أَتَرْتِي طَيْفَكَ لِمَا سَرَى • أَخَذَ التَّسْوِمَ وَأَعْلَى السَّهَرِ

يَا حُسُونًا بِالْفَضَاءِ رَاقِدَةً • حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكَرَى

ومنها :

سَلِّ قُرُوعَ الْبَانِ عَنْ قَلْبِي فَقَدْ • وَهَمَّ الْبَارِقُ فَيَا ذِكْرًا

قَالَ فِي الرَّبْعِ وَمَا أَحْسَبُهُ • فَارِقَ الْأَعْلَمَانِ حَتَّى أَفْطَرَا<sup>(١)</sup>

وفيها تُوفِّي عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سليمان أبو محمد التَّكَايُفِيُّ  
الصُّوفِيُّ الحافظ الدمشقيّ أحد الرِّسَالِيّين في طلب العلم، كان من الكثيرين في الحديث  
كتابةً وسماعاً مع الصدوق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاة أبي العباس في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفي

سنة اثنين وستين وأدبها بيت المقدس وقيل سنة ست وستين . (٢) في تهذيب تاريخ دمشق :

« تقيي إنكهم » . (٣) الخلقاسي : نسبة إلى خلجاسية ، اسم امرأة له لها أولاد وكبرياء .

ومم يكون بتراس الكوفة . ويحب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المخطويع

في بيروت : « يا حيوة يا حي... الخ » .

(٥) كما في ديوانه ورسالة الخوان . وفي الأمل : « حتى انتظرا » .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر النظار الأصماني . كان عظيم الشأن ببلده ، عارفاً بالرجال والفتن ، وكان إماماً همة .

وفيها توفى محمد بن حيد الله بن أحمد [ بن محمد <sup>(١)</sup> بن أبي الزمد الفقيه الحنفي فاضل حكماً ] . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقة . مات بمكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيها توفيت المأوردية البصرية . كانت زاهدة عابدة صالحة ، تجتمع إليها النساء لتستظعن وتؤذيهن ، قاربت الثلاثين سنة ، أقامت منها تسعين سنة لا تخطر النهار ولا تنام الليل ، ولا تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإنما يطحن لها بالآلة فتفتت به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلا من شهد جنازتها .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع ومثرون أصابعاً . ولما كان ليلة التوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . وتوذي عليه في سبع عشرين نوت : أصبح من سبع عشرة ذراعا . وأتمت زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أخى أنه زاد بعد الوفاء أصبعين لا غير) .



السنة الأربعون من ولاية المنتصر معه على مصر وهي سنة سبع وستين وأربع مائة .

فيها أصيبت الخطبة بمكة لمنتصر صاحب الترجمة .

وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة الناصر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المستضيء بالله أحمد

(١) الزيادة من المتن

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المستنصر على الله جعفر ابن الخليفة المستنصر بالله  
 محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر  
 المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي  
 العباسي البغدادي. وأمه أم ولد رومية تسمى قطر الندى. ماتت في خلافته، حسب  
 ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله. ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.  
 وبيع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنين  
 وعشرين وأربعمائة. وكان جميلاً مليح الوجه أبيض اللون مشرباً بمحرة أبيض الرأس  
 والوجه، متديناً ورعاً زاهداً عالماً، في وجهه أثر صفار من قيام الليل، وكان يسرد  
 الصوم، وكان قليل الجماع، ولهذا قلَّ نسله. وكان سبب تركه الجماع أنه جامع  
 ليلة وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورة شمعة، فقام عنها وقال:  
 ٩٠ لأعدت لي مثلها. وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة،  
 وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وقيل غير ذلك.  
 وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة. قلت: ومن الغرائب أن القائم هذا كان  
 معاصراً للمستنصر العبدى صاحب الترجمة وهو خليفة مصر، وكلاهما مكث في الخلافة  
 ما لم يمكنه غيره من آباءه وأجداده من طول المدة؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً  
 ١٥ وأربعين سنة، والمستنصر ستين سنة؛ فما وقع القائم لم يقع لأحد من العباسيين،  
 وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين. وبيع بالخلافة بعد القائم حفيده  
 عبد الله بن محمد البشيرة بن القائم المذكور. ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة  
 أشهر، وتولى ترجمته جده القائم، ولقب بالمتنصر بالله<sup>(١)</sup>.

(١) كما في الأصل من رواية سائر. وفي ابن خلكان والغيرى في الآداب السلفية وابن الأثير  
 والقصص باسم الله.

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأقْبَى ، ووعظ وصَفَّ ، وكان له حظ من نظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الاجتماع الناس نُودٌ • فغضُّ النورِ وأدْلَمُ الظلامِ  
لَسَدَ الناسِ والزمانُ جِيْماً • فغلبَ الناسَ والزمانَ السلامُ

وفيها توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباتري<sup>(١)</sup> . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف «دبية القصر» شعراً أهل مصر<sup>(٢)</sup> . والعياد الكتاب<sup>(٣)</sup> حذا حذوه . وكان الباتري فريده عصره ، ودبوان شعره مشهور بأبدى الناس .

ومن شعره قوله :

١٠ [الطويل]

زكاة رموس الناس في عيد تطوهم • يقول رسول الله صاعٌ من البرِّ  
ورأسك أظلى قيمة قصصك • بفيك علينا فهو صاعٌ من البرِّ

(١) الباتري : نسبة إلى باتري ، ناحية من قرى نيسابور تشتهل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالعبارة فقال : (فتح الباء الموحدة وبعد الألف عا . مسجدة مفتوحة ثم وا . ساكنة بعدها زاي) . (٢) في روايات الأعيان وكشف الظنون : « دبية القصر مصرة أهل مصر » .

١٥ (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأسياني . ولد أسيان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، وولم يقدد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية ففقه بها بأبي منصور سيدي بن محمد بن الرزاز راجعين . ثم عاد إلى أسيان ففقه بها أيضاً على محمد بن عبد الحفيظ النجدي . (بسم الخاء المعجمة ورفع الحيف وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فبرع فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي حذا فيها حذو الباتري كتابه : « بريدة القصر وبردية القصر » . وفيه زيادة الفهر لأبي الهادي سعد بن علي التليصري الرضائي . وقد جمع العماد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وقارس من كان بعد المائة لتكملة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسة وجرى في عشرة مجلدات . (عن جميع الأعيان لأقرب) .

وفيا توفى على بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثمالي، ويُعرف بأبن مصري . ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدث عن تمام بن محمد وغيره، وكان ثقة . وأصل بني مصري من قرية بالموصل . ومات بدمشق .

وفيا توفيت كُوهر خاتون حمّة السلطان ملكشاه السَلجوقي أخت السلطان ألب أرسلان . كانت دينيةً عفيفةً، صادرةً نظامُ الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالاً عظيمة . فخرجت إلى الري لتنضم إلى المباركية تستعينهم على قتال الوزير نظام الملك، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد دمّ الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وضعبه لأراضي الناس وأخذ ألقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة ! وأيضاً أنه أشار على ملكشاه بقتل حمّة فاورد بك المقدم ذكره ، ثم أشار على ملكشاه بكمل أولاد حمّة . وهما نظام الملك جماعة من أهل العراق ؛ فلما بلغ نظام الملك قال : ما أقام هذه الشناعة على - إلا نخر الدولة بن جبير .<sup>(١)</sup>

وفيا توفى محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويُعرف بأبن الزوقية . كان حمّة عطية قد أخذ حلب منه ، فجهّز محمود هذا وأتاه وحصره حتى استعاده منها . ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ، وهي الليلة التي مات فيها الخليفة القائم بأمر الله الهادي . وسبب موته أنه عشيّق جاريةً لزوجته ، وكانت تمنعه منها ، فأتته الجارية لمخون عليها حتى مات بعد يومين . ولما مات وقع بين العسكر الخلاف . وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبي المعالي شَيْبَل وأُسكنه القلعة والجزائر عنده .

(١) المباركية : حين بناء الميلاوك الترك أحد موالى بنى الهاس ، وبنا قوم من مواليه (راجع

معجم ياقوت وفتح القاموس مادة « بك » ) . (٢) شبهة ابن خلّكان بفتح الهم وكسر الهمزة .



وأسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحب شبلًا ، ولما كثر حب نصرا ،  
فلا زالوا حتى ملك نصر وتخلص شبل .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة اصبعًا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة  
ثمان وستين وأربعمائة .

فيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد ولده ، وكان أبوه  
قد مرض ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البياضائي<sup>(١)</sup> الشاهد رسولاً  
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن محمود بن محمود بن سبكتكين صاحب قرنة ،  
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدر الجاني أمير الجيوش من المستنصر خُلفه الوزارة بمصر ، وكانت  
مقتله قبل ذلك أجل من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة  
ليتنازع في الأمر .

وفيها أيضا قبض بدر الجاني على قاضي الإسكندرية آبن الحريق وصل جماعة  
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة .

وفيها استولى أنير التركاني على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب  
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وعثر الأسارى بها وموت أهلها ، وأن الكرامة

(١) في مرآة الزمان : « ابن البياض » .

الطعام بلغت في دمشق ثيفا وثمانين ديناراً بغيرية، وبقيت على ذلك أربع سنين<sup>(١)</sup>.  
والكارثان ونصف قرارة بالشاي. فتكون القارة بما تبقى دينار. وهذا شيء لم يحدد  
مثله في سالف الأعصار. قلت<sup>(٢)</sup>: ولا بعده. وقد تقدم ذكر هذا الغلاء بمصر  
والشام في ترجمة المستنصر هذا.

وفيها توفي أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف  
الملكوت، كان ولي قضاء دمشق للمستنصر، وهو آخر قضاء المصريين الرافضة، وهو  
الذي أجاز الخطيب البغدادي لما أمر أمير دمشق بقتله. قال يوما وعنده  
[أبو] الفتيان بن حيوس: وددت أني في الشجاعة مثل جدتي علي، وفي السخاء  
مثل حام، فقال له [أبو] الفتيان بن حيوس: وفي الصلح مثل أبي نذر [النفاري]<sup>(٣)</sup>.  
نحجل الشريف، لأنه كان يريد في كلامه.

وفيها توفي إسماعيل بن علي أبو محمد المين زرق الشاعر الفصيح. كان يسكن  
دمشق وبها مات، ومن شعره:

وحكمكم لا زركم في دُجْنَة • من الليل تُغفني كافي سارق  
ولا زرت إلا والسبوف شواهر<sup>(٤)</sup> • علي وأطراف الرياح لواحق

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان. وفي المخطوط «ثلاث سنين». (٢) في الأصل «  
«ولدت». (٣) زيادة عن تهليل تاريخ دمشق. (٤) المين زرق: نسبة إلى  
عين زرق. (دابع الحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة).  
(٥) كذا في الأصل ومرة الزمان. ودائرة سمع البلدان لما نزلت وتهليل تاريخ دمشق.  
• ولا زرت إلا والسبوف شواهر • علي... الخ

وله أيضا :

[ الطويل ]

ألا يا حام الأيك حيثك أهل \* وغصبتك مآل والقلبك حاضر

أنتى وما أنتت إليك يد التوى \* بين ولم يدع جتاك ذاهر<sup>(١)</sup>

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه :

[ الخفيف ]

كسب الناس للهمة حزنًا \* وأراها في الحزن ليست هناك

غضبت كهمها وطوقت الجية \* د وغت وما الحزن كذلك

ولها توقي مسعود [ بن عبد العزيز ] بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>

أبو جعفر الياضى الشاعر البغدادي . كان أدبا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذى القعدة . ومن شعره :

[ الخفيف ]

ليس لي صاحب يمين سوى ألقى \* لى إذا طال بالصدود عيا

أنا أشكو هم الحبيب إليه \* وهو يشكو بئس الصباح إليا

و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأولى يوم نصف توت .



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة تسع

وستين وأربعمائة ..

(١) رواية تليج تاريخ دمشق .

ألا يا حام الأيك منك أهل \* وغصبتك مآل ... الخ

(٢) كما في تليج تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدع » .

(٣) الكلمة عن ملوك الأمان .

فيها في صفر طلب حل المدينة النبوية تحيط التلوي وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرد عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصده الحسين ملك شاه السلجوقي<sup>(١)</sup>.

وفيها توفي - والمصحح في التي قبلها - علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي التيسابوري. كان من أولاد التجار من ساوة، وكان أوحده عصره في التفسير. كان إماما طالبا بارعا محدثا، صنف التفسير الثلاثة: «البيسط» و«الوجيز» و«الوسيط». والفرائد أخذ هذه الأسماء بركاتها وسمى بها تصانيفه. وصنف الواحدي أيضا «أسباب التزل» في مجلده و«شرح الأسماء الحسنى» وكتبها كثيرة غير ذلك. وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحديث أيضا.

وفيها توفي إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور اللذيقي الشاعر. كان أولاد يجمعو الصحابة - رضي الله عنهم - والناس، لم تات وحسنت توبته. وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها:

لاح الهدى بخلا عن الأبصار • هكالبيل يحلوه ضياء نهار  
ورأت سبيل الرشدين بعدما • غطى عليها الجهل بالأمطار

ومنها:

وعدلت عما كنت متفكرا له • في الصحب صحب نيك الخفاري  
السيد الصديقي والعدل الرشي • محمرو حناني شيد الدار

وبهي طويلة جدا.

(١) سارة: مدينة حجة جبلية على جادة حاج نراسان وبيها الأسواق والمنازل الحسة بين الهم  
وملكان (من تفرج البلدان لأبي الفداء). (٢) في ابن الأثير البداية والنهاية لابن كثير و  
«إسفهدوست» وفي المتنم راجد الجان «إسفهدوست». (٣) رواية المتنم وقد الجان  
«صحبه ليه».

وفيها توفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي المصري صاحب «المقدمة» المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تصانيف في النحو . سمع الحديث ورواه ، وتفرغ عليه الأدب بجامع مصر سنين . تدرى من سطح جامع مصر في شهر رجب ثلاث من ساعته .

- وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن منلة - وأسم منلة إبراهيم بن الوليد - الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله البغدادي الأصبهاني . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الزاوية . وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو أكبر إخوته - رحمه الله - ومات في شوال . وقال الذهبي : مات في سبعين وأربعمائة .

- ١٠. وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلائق لا تحصى .
- في أواخر النبل في هذه السنة - المساء التقديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً . وأوفى بأوتار قوت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٠

- (١) كذا في نسخة فرقة السيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أجنبية تضمن شرح والسرور . وفي الأصل : «باب شاذ» بالهال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعا في النحوي ونسبي : «المقدمة الحصنة في فن العربية» ويوجد منها ثلاث نسخ بخطوة وخطوة بدار الكتب المصرية . (٣) المراد به جامع عمرو بن القاسم ، كما صرح بذلك في المتن وابن خلكان . (٤) في تذكرة الحفاظ ولفترات الذهب : «وله سنة ثلاث وثمانين» . وفي المتن : «ثمان وثمانين» .

٢٠

فيها ورد كتاب أرتق بك على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .  
وفيها توثقت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة ، وجلس الوزير  
وولده للمزاة . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه ، وعميد الدولة وزير الخليفة  
المقتدى بالله ، وكان عميد الدولة في المحل أعظم ، ونظام الملك في المال أكثر .

وفيها توفى أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النسابوري المؤذن .  
وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف الأبواب والشيوخ ،  
وكان يؤذن ويخط ، وكان شيخ الصوفية في وقته عالمًا ومجملًا وصدقًا وثقة وأمانة .

وفيها توفى حيد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر  
ابن أبي موسى ، الشريفة الهاشمي ، إمام الخطابة وعلمهم في زمانه . وُلِدَ سنة  
إحدى عشرة وأربعمائة . وكانت عالمًا ورعا فاضلًا ، تحققت على القاضي أبي يعلى .  
وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقًا ثقة زاهدًا طاهرًا مصنفًا . مات بنهسا بور  
في شهر رمضان .

وفيها توفى أحمد بن محمد [ بن أحمد ] بن عبد الله بن الثغور الحافظ أبو الحسن  
البرز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إمامًا محدثًا فاضلًا بارعا .

- ١٥ (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أرتق بن أكسب » . وهو جده المذكور  
الأرميني ، كان من التركان وتقلب على حلوان والجليل . ملك القدس من جهة تاج الدولة تقي .  
(٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي ذكر فيها هنا . وتصويب من ابن خلكان وابن  
الأثير والمنظم وعبد الجان والشمس والأصل في سياح في حواشي سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكملة  
من شذرات الذهب والمنظم وابن الأثير . (٤) كما في الأصل والمنظم . وفي ابن  
الأثير وشذرات الذهب : « ابن الثغور » بالثاق . (٥) كما في الأصل والمنظم  
وعبد الجان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبداية والنبأ لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ  
« أبو الحسن » .

وفيها توفي الحسين بن محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحا خطيبا .  
 و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع راتنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشر مسرى ، والماء على أثنى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وافر في رابع أيام النسيء ، وبلغ مسبح عشرة ذراعا وعشر أصابع .  
 وقص في ثالث عشر باية .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

فيها توفي إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . مسيح الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبل . ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وبرع في الفقه وفهره ، وصنف في كل فن . وكان يقول : صغرت نحسين ومائة مصنف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفي الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش النشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقا فاضلا أديبا .

(١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والقصوب عن تهذيب تاريخ دمشق وفتاوات الذهب .  
 (٢) النسخة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام بصوم » . والقصوب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن حسكان وتهذيبه لابن جرير المكي ونسب الأديب . لاقت (ج : ص ٨٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن ريش أبو علي » . نقل اسم « أحمد » هنا زيادة من النسخ .

وفيها توفى سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو التماس الزنجاني<sup>(١١)</sup> الصوفي، ولد سنة ثمانين وثلاثمائة، وطاف البلاد وسيمع الكثير. وأتقلم في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم.

ولها توفى عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النعوي اللغوي شيخ العربية في زمانه، كان إماما بارعا حُفَّتْ به، انتهت إليه رئاسة النحاة في زمانه.

في آخر الليل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون<sup>(١٢)</sup> أصبا - وقع الخيط في سبع وعشرين مسرى والماء على خمس عشرة أصبا من ست عشرة ذراعا. وكانت الوفاة في ثالث توت بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى، وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين أصبا، وقص في خامس يابة.



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

فيها توفى منصور بن سهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر، ومالك بعده أبوه ناصر الدولة.

(١) كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمحقق وشفرات الذهب ومرحبه لامية في التاريخ، نسبة إلى زنجان من إقليم الأرمينية. وفي الأصل: «الزنجاني» إلزاما للمهنة وهو تصحيف.

(٢) مقياس النيل عهد دهم أيض ممن في موضع يصف فيه الماء عند انسيابه إليه، وهذا السور متصل على اثنين وعشرين ذراعا، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين ميا متساوية تعرف بالأصابع

بأحد الأثني عشرة ذراعا الأول قائما منفصلا على ثمان وعشرين أصبا لكل ذراع. (راجع القريزي ج ١ ص ٥٩). (٣) كما ورد في الأصل، ولم نطرح في المصنف التي بين أيدينا.



وفيهما توفي هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطيني الزاهد - وحطين : قرية غربي طبرية . ويقال : إن قبر شعيب عليه السلام بها ، وبنته صفورا زوجة موسى عليه السلام أيضا بها . وحطين بكسر الحاء المهملة وتصحها - . وكان هياج المذكور إماما زاهدا . سمع الحديث وبيع ، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وياكل في كل ثلاثة أيام مرة ، ويستمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يتحدث فيه ، وكان يخرج إلى السيل ويقضي حاجته ، وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف ، وياكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة ، وما كان يتخرشثا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

١٠ [الونر]

أقول لمكة أبتهجى ويهوى • على الدنيا بيتاج الفقير  
إمام طلق الدنيا ثلاثا • فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكوا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إن أهل السنة يستطيرون علينا بيتاج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فآخذه وضربه ضربا عظيما على كبريته ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمه الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى ببيتاج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المنهج سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعيا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد الاسم .

٢٠

(١) كذا في فهارس الكتب . وفي الأصل : « بالخرين » .

وفيها توفى الحسن بن عبد الرحمن أبو علي - الفقيه المكي - الشافعي - في ذي القعدة ،  
وكان من الفضلاء .

وفيها توفى أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي - بهراة  
في شوال ، وكان إماماً فقيهاً محمداً .

• § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يتحضر ، لأنه زاد في بؤونة محس  
أذبح ، ثم نقص ثلاث أذرع ، ولم يزد إلى ثاني عشرين أذرع . ونقص الخليج  
في عشرين مسرى والماء حل تسع عشرة أصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت  
زيادته في توت ، وأنهى إلى خمس عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا ، ثم نقص  
في ثاني بابة .



١٠. السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي  
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي - إلى الرمي - لقتال ابن عمه سلطان شاه بن  
قايورد بك ، فخرج إليه سلطان شاه مستأيداً وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان  
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفاً وزوجه أبنته ، وعاد السلطان ملكشاه إلى  
أصبهان .

(١) انتهى في مدر النيجان نسخة مأمودة بالصوير الشمس بحفرة بدار الكتب المصرية تحت  
دم ٢٦٠٠ تاريخ ١ « الماء القديم نقص أذرع وثلاث أمانح . بلغ الزيادة في تلك السنة سبع عشرة  
ذراعا وعشر أمانح » .

وفيه ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جيلة<sup>(١١)</sup>. وكان ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها، طلب على تلك البلاد سبعين، وعجز بدو الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيه عزل المفتي ياقه العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر إبا تجماع محمد ابن الحسين الرؤفدراوي<sup>(١٢)</sup>، وكان صالحا عفيفا دينيا. فهجاه الموصل قال :

[الكامل]

ما استبدلوا ابن جيهري في ديوانهم • بأبي تجماع رقة وجلال  
لكن رأوه أضح أهل زمانه • فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيه توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل أبو علي

الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المحرم، ومن شعره : [الكامل]

لا تظهرق لعاقل أو عاقر • حالئك في السر والظراء  
قلوحة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شامة الأعزاء

- (١) في سبم البلدان : « وجيلة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .  
قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ ميادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ ، وكان قدسوه اليها  
أبو حنيفة بن الجراح ... ولم يزل بأيديهم إلى سنة ٧٣ هـ لأن القاضي إبا محمد مبداه بن منصور  
ابن الحسين التنوخي المعروف بأبن خليفة قاضي جبلة رتب عليها رأسان بالقاضي جلال الدين (كنا)  
ابن عمار صاحب طرابلس فتوى به هل من بيا من الزوم فأخرجهم منها راضي بشمار المسلمين ، وأدخل من  
كان بها من الزوم المطرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصار إلى ابن خليفة منها مال عظيم القدر ... » هـ .  
(٢) . كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير رابا والصداقة ، كان يصل الظفر ويحلب لكشف الخفا لروث  
العصر . ولما نزل القزازة ترصده وليس ثياب الخطن وترجيه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله  
عليه وسلامه ، فكان يكتس المسجد القنوي ويقرش العصر ويشمل الصابيح وعليه ثوب طيظ رديا يحفظ  
القرآن وعنده هناك . ومات - - وجه الله - - سنة ثلاث عشرة ونسبته . (راجع القنوي في الآداب  
السلطانية ص ٣٤٤ ) . (٣) الرذراوي (يعني الزاوسكون القرار والقال المعجمة وضع  
الراء والراء ينسب ألف) : نسبة إلى رذراوي ، بلدة بتراس همدان . (٤) ابن جيهري ، هو عميد  
الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جيهري .

وفيها توفي محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء  
الشاميين ولحقهم الميدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد  
جاوز الثمانين سنة . وأُشيد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]  
أُسْكَنَ ثَمَانِ الْأَرَاكِ تَقِينَا • بَانِكُمْ فِي دِجِ قَلْبِي سُكَّانُ

وفيها توفي علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليبي الساجي باليمن . قال  
ابن خلكان : كان أبوه قاضياً باليمن سقى المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء  
أخرى تدل على أنه كاتب وفاضل غيثن ، إلى أن قال : ثم إنه صار يبيع بالناس على  
طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتطلب  
علي اليمن حتى ملكه ، وجعل كرسى ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ،  
ودخل سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى مكة واستعمل الجليل مع أهلها ، ورخصت  
الإسماعيل ، وأحبته الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحرة التي  
كان خطيب لها على منابر اليمن ، وأقام بمكة شهراً ثم رسل . وكان يركب فرساً  
بالف دينار ، وعلى رأسه العصائب . وإذا ركبت زوجته الحرة ركبت في مائتي جارية  
بالخيل والجواهر ، وبين يديها الجناث بالسروج الذهب ،

فأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون  
إصبعا . وتفتح الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصبعا من ست  
عشرة ذراعاً . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه  
السنة ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا . ونقص في ثالث بابة .

(١) جامع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه جوف  
الطائف إلى بلاد أدنية . (راجع سيم البلدان لما قوت ج ٢ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت  
هاب ، كآ في رليات الأعيان وعقد الجمان . (٤) كما في الأصل . وفي كثير من النسخ دهر النيجان .  
« مع عشرة ذراعاً » .



السنه السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع ومجعين وأربعمائة .

ففيها توفي داود ولد السلطان ملكشاه السلجوقي في يوم الخميس حادي عشر من ذي الحجة بأصبهان ، وحزن عليه والده ملكشاه حزناً جاوز الحد ، وقفل في مصابه ما لم يُسمع بمثله ، ورام قتل نفسه ذمات وخواصه تمنه من ذلك ، ولم يمكن من أخذه وحسبه لقله صبره على فراقه ، حتى تغير وبكأت راحته تظهر ، فليقذ مكن منه . وأمنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والتتركان في دار الملكة وجزوا شعورهم ، واتحدى بهم نساء الحواشي والحشم والبنات ، وبزت نواصي الخيول وكلفت السروج ، وأقيمت الخيول مستودات ، وكذا النساء المذكورات ؛ وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وفيبت الحال على هذا سبعة أيام ، حتى كتبه أرباب الدولة في منع ذلك ، وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان . وفيها سار تثن صاحب دمشق فأقتنع أنطركوس وغيرها .

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حران من بني رقاب الحميريين ، وصالحه صاحب الرها ، وخطب له بها . وفيها تمكك الأمير شديد الملك أبو الحسن علي بن مقداد بن نصر بن منشد الكيخاني حصن شيراز ، وأترعه من الفريج ، بعد أن نازلها وقبضها بالأمان وبمال

(١) أنطركوس : بلد من مواصل بحر الشام ، وهي كبر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، وأما أعمال حمص (راجع سيم البلدان لأفانط) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ابن خلكان ونسبة الجبلان . وفي الأصل : وحديد الدولة .

للأسقف . فلم تزل شتير بيده وبهد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من  
كان بها ، فعند ذلك أخذها السلطان الملك المعادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها  
وجعلها . وأما صديق الملك فلم يمت بعد أن تمكنها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا  
فارسا شاعرا . وملكها بعده ابنه أبو المعرف نصر .

وفيها تولى سليمان بن خلف بن سمد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد  
التميمي القرمكي الباجي صاحب التصانيف<sup>(١)</sup> . أصله بطنوي<sup>(٢)</sup> ، وانتقل أباه إلى  
باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . وولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعاء  
ورحل البلاد ورجع وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي  
عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفنائه :  
وفيها تولى نور الدولة ديس بن علي بن مزيد أبو الآخر صاحب الحلة<sup>(٣)</sup> ، عاش  
ثمانين سنة ، كان فيها أميرا نيقا وستين سنة ، وكان الطويل تضرب على بابه في أوقات  
الصلوات ، وكان جوادا محسنا ، كان يحط رحال الرافضة - إنزاهم الله - وملك  
بعده ابنه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمان عشرة  
إصبعاً . وفتح الخليج في خمس عشرين مسرى ، والماء حل ثمان عشرة إصبعا من  
ست عشرة ذراعا . وكانت الوفاة أول أيام النسي . وبلغ ثمان عشرة ذراعا  
وثلاث عشرة إصبعا . وقص في ثالث باية .

(١) بطونى : نسبة إلى بطون ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آة شري غرطية .  
(من سيم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة ، بلاد بياضة بن مزيد . وهي مدينة كبيرة بين الكوفة  
وبغداد ، كانت تسمى الجاسين . (من سيم البلدان لياقوت) .



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتقي بك إلى تاج الدولة نُتِش صاحب الشام في سيار الكلي فافرج عنه ، وسار الأمير أرتقي بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُتَيْبِش حصن أنطَرطوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصر بها صاحبها نُتِش ، ثم عاد عنها ولم يظفر بطال .

- ١٠ . وفيها توفي ابن ماکولا على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن دُلَف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن اندرس بن معقل المجل . وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أمي مضر أبي زرار بن معد بن عدنان . قال شيرويه في طبقاته : وكان يعرف بالوزير سمدا الملك بن ماکولا ، وولد بأكبراً في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر المجل » . قال أبو عبد الله الحلي : « ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحاطني على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما راجعت أبا نصر ابن ماکولا في شيء إلا وأجابني حفاً ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذي صنف من أوهام الخطيب كتاباً سماه « مستتر الأوهام » . ويات في هذه

(١) سيذكره المؤلف في رليات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كتاب مرآة الزمان . على الأصل .

« مل الكتاب » وهو محرف .

السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره  
— رحمه الله — :

[الطويل]

ولما توافينا تهاكت قلوبنا • فمسك دمع يوم ذلك كساك  
فيا كبتى الحزى ألبسى ثوب حسرة • فراق الذى تهوينا قد كساك به  
وفيا نوى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمار . مات فى شوال .  
كان إماما فاضلا بارعا سمع الحديث وبرع فى فنون .

وفيا وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، مات فيه خلق كثير .  
وأمر النيل فى هذه السنة — المبدأ القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان  
مبلغ الزيادة فى هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم قص فى خناس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة  
سب وسبعين وأربعمائة .

فيا عزل المعتدى بالله العباسى حميد الدولة عن الوزارة .  
وفيا سلم ابن صفيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة تثنى صاحب الشام ، وكان  
مقيا فيها من قبل المستنصر السبلى صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .

وفيا عزم تثنى صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى وزير  
مصر وصاحب عقدها وسقلا [على أخته] ، فأشار ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها  
على تثنى ألا يفعل ، فتنى عزيمه من ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « محمد بن أحمد بن على السبادايمى » . (٢) زيادة من  
مرآة الزمان .



وفيها توفى سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي صاحب  
كرمان وآب بن سيم السلطان ملكشاه ؛ فقدمت أنه على ملكشاه بهدايا وأموال ،  
فاكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيها تغيرت نية السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثم أصلى نظام الملك  
أمره معه .

وفيها توفى إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق القيروزي الشيرازي  
الثعالبي ، ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وتلقاه بفارس على أبي عبد الله البضاوي<sup>(١)</sup> ،  
وبينقدا على أبي الطيب الطبري . وسمع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .  
ولما قدم نراسان في الرسالة تلقاه الناس ونخرجوا إليه من نيسابور ، فحمل إمام  
الحرمين أبو المعالي الجويني<sup>(٢)</sup> غاشيته ومشى بين يديه كأنهم وقال : أنا أقصر بهذا<sup>(٣)</sup> .  
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النظامية ، وذكره البروس<sup>(٤)</sup> .

(١) كما في رويات الأعيان والبلدية والنهاية لابن كثير رحمه الله الأمان وطبقات الثعالبي ، وهو محمد  
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البضاوي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن  
البضاوي » وهو خطأ . (٢) الثعالبي : النظام من استثنى ثوبه ونشئ ؛ تخطى . (٣) كما  
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... التحريية » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها  
أبو علي الحسين بن علي بن إسحاق بن عباس القصب نظام الملك كرام الدين الفارسي سنة سبع وتسعين وأربعمائة هـ ،  
وفي سنة ٥٩٤ هـ جمع الناس على طاعتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —  
الذي حضره ، فذكر المدرس أبو نصر بن السباغ صاحب الشامل مشربين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد  
ذلك ، وكان إذا حضروا الصلاة تخرج منها وعلى قبض المساجد ، وكان يقول : يقين أن أكثر آياتها  
حسب (عن ابن حنبلان) .

[بها] ، لأن ساله في الزهد والورع خلاف ذلك ، ثم ساق له أشمارا كثيرة . منها  
في غريق في الماء :

غريق كآث الموت رقى لأخذه . فلان له في صورة الماء جانب  
أبي الله أن أنساه دهرى فآته . توقاه في الماء الذي أنا شارب  
وله :

مالت الناس عن خيل وقى . فقالوا ما إلى هذا سبيل  
تمك إن ظفرت يود حر . فإن الحمر في الدنيا قليل  
وكانت وقاته يبتدأ من الجانب الشرق .

ولها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأتباري ،  
كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن  
الرومي :

يا دهر صانعت الظلم مواليا . أبدا وعاديت الأكابر عامدا  
فقدت كلميزان ترفع ناقصا . أبدا وتخفض لا محالة زائدا  
§ أما النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .  
وضع الخليج في ثاني النوى . وكانت الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . وتقص في تاسع باقة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ميم وسبعين  
وأربع مائة .

٢٠ (١) زيادة من مرآة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « باقة حر » . (٣) كما  
في شذرات الذهب ومرآة الزمان وفتح نصيحة لامية في الشارح . وفي الأصل : « ابن أبي الأصغر »  
بالهاء ، وهو محرف .

لها فيها بن أمير الجيوش بدر الجمالي<sup>(١)</sup> جامع المطارين بالإسكندرية . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصي عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفصحوا له الباب ، فدخلها وأخذ أبنته أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

- وفيها توفى عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربعمائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يقدم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

- وفيها توفى مسلم بن قريش بن بدران الأسير أبو البركات شرف الدولة أمير بن عقيل صاحب الموصل والجزيرة و حلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا قوة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد ثيفا وعشرين سنة . ولما مدحه ابن جيوس بقميدته أتى أوطا :

١٥ [الكامل]

ما أدرك العلييات مثل مصمم<sup>(٢)</sup> . إن أفدنت أعداؤه لم ينجح  
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه ستة أشهر . وقُتل مسلم هذا في رقة كانت بينه وبين سليمان بن قتيبة<sup>(٣)</sup> في هذه السنة .

(١) جامع المطارين لا يزال موجودا حتى الآن ( سنة ١٣٥٣ هـ ) ، وحوادث في الميدان الذي

- ٢٠ يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارع مسجد المطارين ويسمى الخول بمدينة الإسكندرية .  
(٢) كذا في حاشي الأصل وديوانه ومركب الزمان . وفي الأصل : « علييات » . (٣) نسخة من ابن الأثير وعقد الجمان ومركب الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم يحس أذرع وأربع عشرة أصبعا ،  
 وتفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على آتني عشرة أصبعا من ست عشرة  
 ذراعا ، وكان الولاة أنرايام النسي . ووقف مئة ثم نقص في العشرين من توت  
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالمرق ثم عم الدنيا ، فكان الربيل قاعدا في شطحة  
 تنور به الصفراء فصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أغلقت  
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلك خلقا كثيرا  
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون ففسد الدرب عليهم . قاله صاحب  
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها أفتق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد  
 الولد بالملك ، فطعن به أبوه فقتل الجماعة وصلى أثر ولده ، ويقال : إنه دفنه حيا ،  
 وقيل : فترقه ، وقيل : جيزه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمي المجلس ، فأنكا  
 جبارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : « حق على خير العمل » .  
 وكبر على الخنازير ، وكتب سب الصحابة على الحيطان . قلت : وبالجملة إنه كان  
 من مساوئ الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا  
 يسب ولاية مصر بن حيد إلا من تحته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن تومك وحقن  
إلى القاسم القشيري على آفته، وكان يسيطر في النظامية، وكان قبيح السيرة .

- وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المال الجويني الفقيه الشافعي  
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع عشرة  
وأربعمائة . وتفقه على والده فأقيد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،  
وسمى بالبلاد، ورجع ونيسابور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المذهب  
والإحزاب، ويجلس للوعظ، ويخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب» [في رواية<sup>(١)</sup>  
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب  
حرة الزمان : وقال محمد بن علي تلميذ أبي المال الجويني : دخلت عليه في مرضه  
الذي مات فيه وأسأته تتناثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شئ فيه ؛ فقال :  
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذروه ! وكانت ولاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين  
من شهر ربيع الأول من تسع وخمسين سنة .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم المعتزلي  
شيخ المعتزلة والفلاسفة واللاهوتية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس  
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يجاسر أن يظهر .  
ومات في ذي الحجة .

- وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه،  
الإمام أبو عبد الله الشافعي البغدادي الحنفي . وكان النافذ في شهر ربيع الآخر  
(١) كما في الأصل والمنظم . ول مرة الزمان : «أحمد بن الحسين» . ول نقد الجمان والبداءة  
والنباية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) الفتحة عن وفيات الأعيان وكشف القنون والمنظم  
وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والنسوب من المنظم وشذرات  
الذهب ومرة الزمان ونقد الجمان والبداءة والنباية لأن كثير .

مسنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وتفقّه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقّه أيضاً بالصَّيِّمِيَّةَ  
والقُدُّورِيَّ ، وتَمَّيَّعَ منهما الحديث ، وبرَّعَ في الفقه ، وخصَّ بالفضل الوافر والتواضع  
الزائد ، وأرتفع وشيوعه أحياء ، وأتته إليه رياسة المذهب في زمانه . وكان قصيح  
العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلفاء والملوك . ولى  
قضاء القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كلِّ مذهب .  
وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت  
الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طلائعهم  
ومشَّوا فيها ، وكثُر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفى منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْزُوق الأمير الرافضي أبو كامل بهاء الدولة  
صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده  
سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كلُّ واحد أنحس من الآخر ، عاملهم الله  
بما يستحقونه .

وفيها توفى هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيِّد البغدادي . سَمِعَ  
الحديث وتفقّه ، وكان أدبياً شاعراً فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوت الثمانين من خالي . لما جاء فيها من المصطفى

فيلتفتني وشكراً له . وزاد ثلاثاً بها أردفا

وحانا متظنُّرٌ وعده . ليُنجزه فهو أهل الوفا

وفيا توفى يحيى بن محمد بن طليطليا الشريف أبو المعتر بنية شيوخ الطالبيين.  
كان هو وأخوه من تسميتهم، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة. ومات  
في شهر رمضان. وهو آخر من بقى من أولاد طليطليا بالعراق ولم يعقب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا.  
بلغ الزيادة يأتي ذكره، لأن النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي  
ذراع فقط، ثم زاد في ثاني عشرين مسرى أذرا حتى صار في يوم التوروز على  
ثلاث عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا. ثم نقص إصبعين ثم ثمانيا، ثم زاد في خامس  
توت ست أصابع، وخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة  
ذراعا وتسع عشرة أصبعا، ثم نقص سبع أصابع — وقيل: ثمانية — ثم زاد في عيد  
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعا وخمس عشرة أصبعا. ونقص تسع أصابع،  
ثم زاد في أول بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعا وخمس أصابع. وكان ذلك منتهى  
زيادته في هذه السنة.



السنة الثمانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
تسع وسبعين وأربعمائة.

١٥

فيها صاد السلطان بيلكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل: عشرة آلاف  
وبقي بقرؤها مائة سماعا أم القرون.

وفيا توفى خنلق بن كشتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج. فدفنه محمد  
ابن حلال الصابئ ودفن سيرته في تاريخه، إلا أنه كان شجاعا، وله وقائع مع العرب

٢٥

(١) كما في المنظم ورملة الزمان. وفي الأصل: «تعب شيوخ الطالبيين».

(٢) كما في رملة الزمان والمنظم وبقدر الجمان. وفي الأصل: «ابن كشتكين» بإزاء بلد القرون.

في البرية . وكان عاقفا على الصلوات في الجماعة، ويحتم القرآن في كل يوم، ويختص بالعلماء والفراء، وله آثار جميلة بطريق الجواز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الحاج أثنى عشرة سنة .

وفيها قُتل سليمان بن قنليس، هو ابن عمه السلطان ملكشاه السلجوقي . كان أميرا شجاعا، فتح عدة بلاد، وكسر مائتة أنطاكية، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه، بجلاءه تاج الدولة تثنش والأمير أرتش بك من دمشق، وأتقوا معه وأقتلوا بجلاء سليمان هذا سهم في وجهه فوقع عن فرسه ميتا، فدفن إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في عمارته قبل ذلك بأيام .

وفيها توفى علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلا أديبا، له نظم وشر . ومات بقرنة في شهر ربيع الأول، ومن شعره قوله : [السرير]

إِنْ تَلَّكَ الْفَرَّةُ فِي مَشْرِ • قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَضْمِ

فَدَارِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَارِهِمْ • وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

وفيها توفى علي بن المقداد بن نصر بن متقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكنتاني . كان بينه وبين ابن عمه قاضي طرابلس وصاحبها مودة، وكان شجاعا فاضلا نحويا لنوايا ضارعا، وكان صاحب شيزد وبها توفى . وتولى شيزد بعده ابنه نصر بن علي . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [البسيط]

إِذَا ذَكَرْتُ أَدْبَاكِ أَلِي سَلَفْتِ • وَسَوْءَ فَصْلٍ وَزَلَّاتِي وَجَبْتِي

أَكَلَدَ أَكْسَلِ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَى • طَلَى بِأَنْكَ جَبُولٍ عَلَى الْكَرَمِ

وفيها توفى أبو سعيد أحمد بن محمد بن دؤست النيسابوري الفقيه المحتسب الصوفي شيخ الشيخ ببغداد .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم متّ أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
وزاد في نصف بشنس ، ثم نقص نصف ذراع ، ثم زاد في أوانه حتى أوفى  
في ثالث أيام النسي . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا ونحو  
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معدّل مصر وهي سنة  
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بثت تُش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد أستولى المصريون  
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يامر آق سُقُر وبوزان أن يُجِدّاهُ .  
فكتب ملكشاه إليهما أن يجِدها . وكان الأمير بوزان بالزهاء وآق سُقُر بحلب .  
وسب ذلك أن أمير الجيوش بدوا الجمال لآق قُوي أمره بمصر ، وصار هو المتحدث  
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، واسترجع كثيرا مما كان ذهب من  
ممالكهم ، جهز جيشا إلى الساحل . فعمّ ذلك على تُش صاحب دمشق .  
وفيها بنى تاج الملك أبو التمام بيغداد المدرسة التاجية بباب أربز وضاهى بها  
النظامية . قلت : ومن باب أربز هذا أصل بنى البازي تَكاِب يَمِر زماننا هذا .  
كان جدهم مسلم يسكن في بغداد بباب أربز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة  
التار إلى حلب فسَمّى الأربزي ، ثم خُفّف فسَمّى الباززي . ويأتى ذكر جماعة  
منهم في هذا التَكاِب لأن شاء الله تعالى .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « قران » . وفي هامش الأصل :  
« قران » . وفي نسخة قران : « قران » (٢) في الأصل : « جوز » . (٣) هو المرزبان  
ابن ضرير بن وزير الخوارج فدية ملكشاه بعد الفرار بنظام الملك . (٤) باب أربز . وقال  
بيروني : « حلة كانت ببغداد » .

وفيها توفى شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبل<sup>(١١)</sup> . كان إماما عالما ،  
تلقه على أبي سهل ، ومات في صفر ودفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .  
وفيها توفى محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ أبو الحسن الملقب  
بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمى بـ «عيون التواريخ» ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه  
ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان  
تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى  
سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ  
غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة  
هذا فاضلا أدبيا مترسلا ، وله صدقة ومعروف ، عتقها عنه الخلفاء والملوك والوزراء .  
ويذكر أبيه إبراهيم الصائغ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .  
وقد تقدم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيها توفى أمير المؤمنين<sup>(١٢)</sup> بمرآتش وفيها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن  
عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب  
في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديوان والمطوعة . وكان  
يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصل بالناس الصلوات الخمس ، ويقيم  
الحدود ، ويلبس الصوف ، ويتنصف المظلوم ، ويعدل في الرعية ، وكان بين رعيته  
كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(١١) في هذه الأجزاء والمتم ولغات الكتب : «الحنبل» . (١٢) في الأصل : «أمير  
المسلمين» . والتصويب من هذه الأجزاء والمتم زمرأة الروان .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم مت أذرع ونمس أصابع  
وكان الوفاء في آخر أيام النسي، وكان يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .  
وقص في رابع بابة .



السنة الرابعة والخمسون من ولاية المنصور مئة على مصر وهي سنة  
أحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها توفى أحد بن محمد بن الحسن بن الخطير الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد  
أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبا من أهل البيوتات القديمة ببغداد،  
وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو بقا في شهر رجب .

وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر  
ابن منصور بن مت الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من  
ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان  
إماما حافظا بارعا في اللغة إمام وقته . قال المؤرخين : وكان يدخل على الأمراء  
والجبابرة لما كان يبالى بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وعشرين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصهباني  
الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة، وقد آتت إليه  
رياسة العلم بها .

وفيها توفى عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحمصي<sup>(١)</sup> . مات في صفر . وكان  
إماما طالبا مفتتا .

(١) الحمصي كالمصري، نسبة إلى حمص . (راجع فتاوى الذهب ولب الباب وقصاب السعالي) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .  
 يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والفلات والمغازن  
 من كثرة الماء .



السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر مدة على مصر وهي سنة  
 اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهز بدر الجمالي أمير الجيوش عسكريا من مصر مع نصير الدولة الجيوشي ،  
 فنتل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبي عتيق ، فسلمها إليه لما لم يكن له به  
 طاقة . وفتح نصير الدولة صيدا ، وكان تثنى بهذه البلاد ذخائر وأموال ،  
 فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على عتيق ، وجاءه ابن ملاحب وخطب للمستنصر  
 صاحب الترجمة (أعني أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تثنى إلى آق سقز  
 وبرزان وقال لهما : هذه البلاد كان لي فيها ذخائر وقد أخذت ، وطلب منهما النجدة ،  
 فبعثا له عسكريا .

وفيها توفي طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي النشوي .  
 كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم  
 ابن طاهر : لم تسمي النشويين ؟ فقال : لأنا جندنا الأهل كان يؤتم الناس فلت  
 بالمراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق ، وكان ثقة صدوقا عالما .  
 وفيها توفي حاكم بن الحسن بن محمد بن علي بن حاكم أبو الحسين . كان ظريفا  
 أديبا شاعرا فصيحاً حافظاً للشعر .

(١) كما في شرح القاموس وتعليق تدرج ابن عساكر . وفي الأصل « طاهر بن رباب » .  
 وهو معروف .

وفيها توفى علي بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الديوبندي من أهل ديوبند،  
وهي بلدة بين بخارى وسمرقند . كان إماما عالما . أقدمه الوزير نظام الملك إلى  
بغداد للتدريس [ في ] مدرسته النظامية . وكان عارفا بالفقه والجدل والمنظرة .  
ومات ينفذا في شعبان .

- وفيها توفى أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور وطلها وقاضيا أبو نصر .  
النيسابوري الحنفي . كان إماما وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة  
وعفة . انتهت إليه رياسة السادة الحنفية في زمانه .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاع البغلي  
الفقيه العالم المشهور . كان إماما عالما فاضلا ، سمع الحديث الكثير وتمقه وبرع  
في فتوى .

١٠

وفيها توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النخعي مولاهم الحبال . كان  
إماما فاضلا حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق ، ثم سكن  
مصر ، وبها كانت وفاته ، ومات وله تسعون سنة .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم يعمس أذرع وثماني عشرة أصبعا .  
بلغ الريادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

١٠



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر مدة علي مصر وهي سنة  
ثلاث وثمانين وأربعمائة .

فيها نزل نُقش على حصن بعلبك وبها ابن ملاح ومع نُقش آق سُقرو بوزان.  
فقاتلوه مدة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه  
طلب الأمان فأعطوه؛ فنزل من القلعة وتوجه إلى مصر؛ وملك نُقش بعلبك . وأقام  
ابن ملاح بمصر مدة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثم عاد إلى الشام  
ودبر الحيلة على حصن فابية حتى ملكه .

وفيها توفى الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالم شاعرا . ومن  
شعره — وأجاد إلى الغاية — :

[الكامل]

ما في زمانك ماجد \* لو قد تأملت الشواهد<sup>(١)</sup>

فأشهد بصدق مقالي . \* أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله حق ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيها توفى محمد بن محمد بن جبير الوزير أبو نصر نحر الدولة . أصله من الموصل  
وبها ولد، وقدم ميافارقين . وكتب تخليفة القائم بأمر الله العباسي يسأله أن يستوزره،  
فأجاب به ثم تقيم عليه وقاه إلى الحلة ثم أمانه . ولما تولى المقتدى الخلافة وزله؛  
ثم حُرِّل ونُفي؛ فعرض على السلطان ملكشاه وأُنتفى إليه، وفتح له ديار بكر وأخضعه  
بالأموال . ثم تفرغ عليه السلطان؛ فأستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له؛ فتوجه  
إليه فلم يقيم به إلا اليسير، ومريض ومات ودُفن بالموصل . وكان صلياً كريماً شجاعاً  
مدبراً عارفاً .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نُقش على حصن وفيها ابن ملاح » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل :

لو قد تأملت المتاعد .

وفيهما توفى الشيخ المسند أبو الحسين حاصم بن الحسن العاصمي الكوفي. كان إماماً محدثاً، سمع الكثير وروى عنه خلق كثير، وكان أديباً شاعراً هجياً.

وفيهما توفى الحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي التبرقي<sup>(١)</sup>. مات بمدينة هرة وله أربع وتسعون سنة، وكان عالماً محدثاً فقيهاً فاضلاً.

وفيهما توفى الشيخ الإمام العارف باقة أبو بكر محمد بن إسماعيل النخعي الصوفي<sup>٥</sup>. البسابوري. مات في شوال ببنسبور، وكان إماماً محدثاً فقيهاً صوفياً معدوداً من أعيان الصوفية.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً سواء.

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وعثمان وأربعمائة.

فيسا في صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُمزفه باستقالة أهل الدقة على المسلمين، وأن الواجب تمييزهم عنهم؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه. فالزمهم الوزير<sup>(٢)</sup> لئس النيار والزناير وتعلق الدراهم الرصاص في أحنافهم مكتوب على الدراهم<sup>١٥</sup> [ذرية]، وتجعل هذه الدراهم أيضاً في أحناف نسائهم في الحفامات ليُعرفن بها، وأن يلبس الحفاف فرساً أسود وفرداً أحمر، ويجعل في أرجلهم. ففعلوا وأكملوا

(١) تددت وفاة في السنة الخامسة. (٢) التبرقي؛ نسبة إلى تبراق من قرى هرة.

(٣) البهار (بالكسر) - بزيادة أهل السنة. (٤) زيادة من الخط.

بذلك . وأسلم جلد أبو ساعد بن الموصلايا، كاتب الإنشاء لل خليفة وأبن أخته أبو نصر هبة الله .

وفيها في جمادى الأولى قديم أبو حامد الطوسي الغزالي إلى بغداد مدرجا بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك نشرين الأول، ونزع الناس من دورهم هارين ، وأنهدم معظم أبنائكية ووقع من سورها نحو من تسعين رجلا .  
وفيها نزل آق سقز على قامية فأخذها من ابن ملاص .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المتقدي بالله العباسي بعزل الوزير أبي شعاع من الوزارة؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي كان يسعى عليه لأكرته . فلما أناه الخبر بعزله قام من الديوان ولم يتأثر؛ وأشد :

[ الوافر ]

تولاهما وليس له صدق • ولارفعها وليس له صديق

وفيها حاصر نكش أخو السلطان ملكشاه طرابلس ومعه آق سقر ووزان وبها قاضيا، وهو صاحبها، وأسمه جلال الملك بن عمارة، ونصب عليها الجانيق . فأحتج عليهم ابن عمارة بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابلس، فلم يقبل منه نكش ذلك، وتوقف آق سقر عن قتاله . فقال له نكش : أنت تبع لي، فكيف تخالفني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تابع الدولة نكش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن شبه بالمبارة — : « وهو من أحباء الصاري » . وسيد ذكر الوقف وقته في حوادث سنة ٤٩٢ هـ .  
(٢) كما في ابن خلكان المتعم . وفي الأصل : « وابن أخيه »  
(٣) كما في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « واتباع ذلك » .



ورجع إلى دمشق، ومضى إلى سقُر إلى حلب، ومضى يوزان إلى الرّهاء (أخى كل واحد إلى بلده) .

وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس وفتح ابن عباد عنها .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي . كان إماما

في القرامات ، وصنف فيها التصانيف ، وأتت إليه الرياسة فيها . وكانت وفاته في ذي القعدة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التُّونُجِيُّ الحليّ، ويُعرف بابن المطيع<sup>(١)</sup> . كان إماما شاعرا فصيحاً بليفا . ومن شيعته قوله : [ البسيط ]

بقي اليدا يَحْنا ليس بِرِصْه • حَوْضُ الحِمامِ ومَنْ ليس يَنْقِصُ  
فَالْيَيْسُ كُحْمٌ والأوداجُ دَائِمَةٌ • والنَّجِيلُ تَعْرِمُ والأبطالُ تَنْتَلِمْ  
والنَّعْمُ هُمُ ووقع المَرْهَقَاتُ بِهِ • لَمَسَ البوارقُ والنَّيْتُ المُلْتُ دَمُ  
فَأمر النيلُ في هذه السنة - الماءُ القديمُ أربعَ أذرعٍ وعشرون إصبعا .  
وملح الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

ففيها ورد الأمير تاج الدولة مُنْشَى على السلطان مَلِكُشاه شاكجا من أقي سقُر فلم يلتفت السلطان إليه ، فترك أبنته عند السلطان وعاد إلى دمشق .

(١) كما في الأصل ورمزاً الزمان . واتفق في تاريخ مدينة دمشق لابن حساكر : « قال لنا أبو سعد

ابن الحسناني سألت : أبا عبد الله بن المطيع عن ولادة فقال : في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بحلب » .

(٢) في الأصل : « في » . وما أُنبتاه من مرأة الزمان .

وفيهما في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من  
تَبَسَّان، أَقْتَرَن زُحَل والمُرْجُخ في برج السَّرَطَان، وذكر أهل صناعة العجوبوم أن هذا  
الْقِرَان لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بُسِّت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هذه  
السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأثير هذا القِرَان هلاكَ مَلِكِنَاء السَّجُوقِ  
سَيِّد الملوِك، ومقتل نظام الملك سَيِّد الوزراء. انتهى.

وفيهما في شهر رمضان توجَّه السلطان مَلِكِنَاء من أَصْبَهَان إلى بَنْدَاد بِقِيَّةٍ خَيْر  
مرضِيَّةٍ في حَقِّ الخَلِيفَةِ المُنْقَذِي بالله وعزَّم على تَخْيِيرِهِ، وكان حَمَمُهُ وَزِيرُهُ نَظَامُ  
الملك، فَيَقْتُل في شهر رمضان في الطريق، على ما سَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ.  
ووصل مَلِكِنَاء إلى بَنْدَاد في ثامن عشر شهر رمضان. فأول ما وصل بهت يقول  
الخليفة: لا بدَّ أَنْ تترك لي بَنْدَاد وتذهبَ إلى أَيْ بلد شِئْتَ. فَأَنْزَعَجَ الخليفة وبِست  
إِلَيْهِ يَقُول: أَمَهْلِي شِهرًا، فقال: ولا ساعة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أَبِي الفَتَّامِ،  
وكان السلطان مَلِكِنَاء أَسْتَوْرَهُ بِهَدْيٍ قَتَلَ نَظَامُ الملك، فقال: سَلِّهْ بَانَ يُوْخَرْنَا عَشْرَةَ  
أَيَّامٍ. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لو أَتَى بِبعضِ المَوَاطِمِ أَرَادَ أَنْ يَنْتَقِلَ  
من دارٍ إلى دارٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الثَّقَلَةِ في أَقَلِّ من عَشْرَةِ أَيَّامٍ، فكيف بالخليفة! فأصرَّ  
السلطان له بِالْمُهْلَةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ثم أَشْتَقَلَّ بِنَفْسِهِ من مرضٍ حصل له ومات منه  
بعد أَيَّامٍ.

ذَكَرَ وفاته — هو السلطان جلال الدولة أَبُو الفَتْحِ مَلِكِنَاء بن أَلْب أرسلان  
[ بن ] مُحَمَّد بن دَاوُد بن مِيكَائِيل بن سَلْجُوقِ بن دِلْمَازِ التُّرْكِي السَّجُوقِي. تَسَلَّطَن

(١) التَّحَفُّفُ من رِيَاءَاتِ الأَمَانِ. (٢) في أَيْمَةِ حُلُوكَانِ وَتَارِيخِ ابْنِ الفَرَاتِ وَطَبَقَاتِ الجَلَانْدَرَمَرَاءِ  
الزَّمانِ وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ لِلْهَيْمِي: « دَلَّاق » . وَهَذَا قَوْلُ الخَوْفِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٤٩٧ هـ فِي الكَلَامِ  
عَلَى رِقَاةِ دَلَّاقِ بنِ تَشٍّ، « وَصَاحِبِ الدَّهْجِ وَصَاحِبِ مَرَاةِ الزَّمانِ دَلَّاقًا بِلا سَمٍ ». وَبِغَضِّ الدَّهْجِ فَكُنَّاهُ هُوَ  
الصَّوَابُ؛ فَأَنَّا لَمْ نَسْعَ بِاسْمِ قَبْلِ ذَلِكَ بِقَالِ لَهْ دَلَّاقِي. وَأَمَّا هَذَا فَانْ جَدَّ السَّجُوقِيَّةِ الأَعْلَى اسْمُهُ دَلَّاق. وَهَذَا  
من أَكْبَرِ الأَدَبَةِ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ دَلَّاق. »

- بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له وشكلا في الدولة ، وفوز البلاد على أولاده وجعل مريجههم إلى ملكشاه هنا . فلما تسلم ملكشاه خرج عليه عمه قانورد بك صاحب كرمان ، فواقفه فاخذه ملكشاه أسيرا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكنبات . فاخذه ملكشاه وأعطاه للوزير نظام الملك ، فاخذه نظام الملك وألقاه في موقف<sup>(١)</sup> ناركان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبدلوا الطاعة ، وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قانورد بك المذكور بوتر ، وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ، فكان في ملكه جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة<sup>(٢)</sup> ، وباب الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ، حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولا ، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان منصورا في حروبه ، مفرى بالعاث ، حفر الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يمته ، وأبطل المكوس في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غرم عليها أموالا كثيرة . وكان مفرى بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقه واحدة عشرة آلاف صيد ، وقد تقدم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سم في خلل تخطل به . ولم يشبهه الدولة ولا يحل له عزاء . وحل في تابوت إلى أصبهان فدفن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بركياروق<sup>(٣)</sup> ، ولقب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « مثل نار » . (٢) بلاد الحاطة : ما وراء بحر جيحون . (راجع ميم البلدان لأفوتج ٢ ص ٩ - ٤) . (٣) كما في الأصل . وهو يريد أنه لم يشبهه وفاة أحد من رجال الدولة فلم يسجل عليه أحد . وذلك لأنهم كتبوا وفاته . (٤) ضبط ابن خلكان بفتح الهمزة وسكون الراء ، والفتح في موضع النشأة من محبا وبعد الألف واسمورة وزاكرة وكاف .

وفيهما توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره .  
 وأسمه الحسن بن إسماعيل بن التماس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين  
 بناحية يتيق<sup>(١)</sup> ، وكان فقيرا مشغولا ببيع الحنث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن  
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،  
 هذا حسن الطوسي أتيتك والدنا ولا تخافه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان  
 استوزده ، فدير ملكه عشرين . ومات ألب أرسلان ، فأزدهم أولاده على الملك ،  
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة  
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك رضا أمير المؤمنين عنك .  
 وكانت نظام الملك على الحمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للمساء  
 والصالحاء ، على نظم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أصبهان بعد خدمته ملكشاه فاصدا بغداد نزل قرية من قرى  
 تهاوت مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :  
 هذا موضع مبارك ، قيل فيه جماعة من الصحابة ، طوي لمن كان منهم . وكان  
 جالسا والأمرام بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ، فقدم الأكل فأكل  
 الناس ، ثم ركب خيخته إلى خيمة النساء ، وكان به مرض القيرس ، فأعرضه صبي  
 ديلمى في زى الصوفية وبه قمعة ، فدعا له وسأله أن يتناول لياها من يده إلى يده ،  
 فقال : يا سيدي ، لقد يده لياخذها فضر به بسكين في فؤاده ، لحيل إلى مضربه ومات ،  
 فهرب الديلمى فصر يعلب خيمة ففعل . وكانت وزارة نظام الملك لى سلجوقي

(١) يتيق : تاسية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان بالهولة من ترانس نيسابور . (من ضمن البلدان

الهاوت) . (٢) في الأصل : « فزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه • كُنِّي على قُوّه السُّبُوّه <sup>(١)</sup>

كأتى والمصا بكُنِّي • موسى ولكن بلا نِسُوّه

- وفيها توفى مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله الباتني<sup>(٢)</sup> ثم البنداي المعروف بالفراء في جمادى الآخرة شهيدا في الحريق . وكان مدونا من العلماء الفضلاء .
- § أمهاتل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصعبا . وأوفى في سبع توت ، وقص فيه أيضا .



١٠

السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فيها خطب تاج الدولة تثنى السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يضبط له ويؤمده فلما أئتمت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح لمطبعة إذا حصلت الدنيا بمحكك <sup>(٣)</sup> ، والخزان التي بأصبعان ملك ، وتكون صاحب الشرق ونهراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ؛ وأما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما أئتمسته . فلما وقف تثنى على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قريش ؛ فخرج إليه في بني عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : • قد ذهبت قرة العيون •

(٢) الباتنياس : نسبة إلى باتنياس ( رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة )

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إذا خلصت الدنيا بمحكك » .

٢٠

إبراهيم وقتل عليه أعيان بني عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاء روق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصائب عمه ، فمز عليه فكتب إلى قتش يأموه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وجعل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه ، فغزب بدر الجبال - وقلب الجميع ، وقطع كل أهل صور ستين ألفاً عقوبة لهم .

وفيها بطل سبيل الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار محتاج دمشق ، ولم يوصلوا إلى أمير مكة ما يرضيه . فلما رحلوا تخرج ونهبهم ، وعاد من سليم منهم على أقيح حال ، وتخطفهم العرب في الطريق .

وفيها توفى عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ، خطب بدمشق لبني العباس والصرين ، وأشد لبعضهم : [الطويل] ١٠  
يعدّ رفيع القوم من كان عاقلاً • وإن لم يكن في قومه بحبيب  
فإن حل أرضاً عاش فيها بقله • وما عاقل في بلدة ينسرب

وفيها توفى علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الحكاري . كان يثبت شيخ الإسلام - والحكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى ويث - وكنيته أبو الحسن ، كان إماماً عالماً بفقها ، سمع الحديث ورواه ، وبني أروطة ، وقديم بغداد . وكانت صالحاً متبذراً شيخ بلاده في التصوف ، وكان من أهل السنة والجماعة . ١٥

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معز على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معز صاحب الترجمة حسب ما تقدم ذكره.

وفيها أيضا توفى الخليفة المقتدى بالله العباسي وهدو الجسالي أمير الجيوش

- بمصر، وأتى سُفَرُ صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشام، وأمير مكة، وتسمى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء، فمات الناس هذا كله من القرآن المقدم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وبقي كل واحد من هؤلاء على حياته في هذه السنة.

وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد] بين العاشرين في المحرم.

وفيها حدث قتل وحروب وفلاء بسائر الأقاليم.

- ١٠ وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الخليفة القاسم بالله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المتضعد بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة التوكل على الله جعفر ابن الخليفة المتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة
- ١٤ أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي . . . بوج بالخلافة بعد موت جده القاسم بالله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفى أبوه الذخيرة محمد، والمقتدى هذا حمل في بطن أمه، وكان اسم أمه أرجوان — وقيل قرة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدى من رجال بني العباس

له حمة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات، وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والمند وغزنة والصين والجزيرة والشام واليمن، وعمرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرهاة. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتحلف بعده

أبنة أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المعتدي تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيها توفى الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فانكا سقاكا للدماء سرقا واقتسيا سبابا خبيثا متلوفا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل المجاح وياخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيها توفى المستنصر صاحب الترجمة البغدادي خليفة مصر، وقد تقدم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيها توفى الحسن بن أسد أبو نصر البزازي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سبلم ميافارقين إلى [منصور بن] مردوان. فلما دخلها تئش السلجوقي آخضى، ثم ظهر لما عاد تئش، ووقف بين يديه وأشده قصيدة، منها:

وأستعليت حلب جفنى فأنهملا • وبشترنى بمحو القتل حران  
فقال تئش: من هذا؟ فقل له: هذا الفارق، فأمر بضرب عنقه من وقته.  
فكان قوله: • وبشترنى بمحو القتل حران •  
قالاً عليه.

(١) في الأصل: «ثمانيا وأربعين». والمصوب عن ابن الأثير وعبد الجبار.

(٢) الكلمة من مرآة الزمان.



ومن شعره :

[المسرح]

كم ساءنى الدهر ثم مرّ ظم • يلم لنفسى هـا ولا فرحاً

ألقاه بالصبر ثم يتركنى • تحت رحاً من صروفه فرحاً

وفىها توفى الأمير آق سُنقر بن عبد الله قسيم الدولة التركى . كان شجاعاً عادلاً

- مُنيصاً ، وكان الملوك السلجوقية يمترونه ، ولم يكن له ولد غير زَيْنكى . وآق سُنقر  
هذا هو جدّ الملك الناصر نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولما قُتل آق سُنقر  
أنعم على ولده زَيْنكى بمالك أبيه وصار معهم ، واستفعل أمره ، على ما يأتى ذكره  
إن شاء الله فى عدّة مواطن .

- وفىها توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمى وزير مصر للمستنصر بل صاحب  
أمرها وعقدها وحلّها . كان أولاً دلى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدّة  
وأقام بعكاً ، إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن آخزل أمرها من  
الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فاستقامت الأمور  
بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كله له ، وليس لخليفة المستنصر معه سوى  
الأمم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولما مات بدر الجمالى أقام المستنصر  
أبنته أبا القاسم شاهنشاه ، ولقبه الأفضل ، فأحسن الأفضل السيرة فى الرعية ، لكنه  
عظم فى الدولة أضفاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالاً كثيرة يضرب بها المثل .  
§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة  
ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

## ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد ابن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القاسم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده الخلافة بالمغرب . بويج بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد القدير ، يوم ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة . ولما ولي الخلافة كانت سنة يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان : مولده لعشر ليالٍ يقين من المحرم ، وذكر السنة . وكان القاسم بأمره الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي ؛ فإتت المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارا أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ البيعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات المستنصر ؛ وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزارا خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمي يا نجس ! . فلقدها عليه الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فأجتمع الأفضل بعد موت المستنصر بالأمرء والنواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال التلي ؛ لأن نزارا كان وعده بالوزارة والتبليغة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصال الحال أعلم نزارا بذلك ،
- (١) التلي (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى ابن هذه من نواص بركة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب (عن مجمع البلدان لياقوت) .

- وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونسبه بالمستعلي بالله، وذلك بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة، وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام على بن نافع بن الكمال والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدسي الدولة ورؤسائها وأعيانها، ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبي المستنصر وحما بالمسجد بالقصر والموتكون عليهما، فقال لهما: إني للبيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: تبايئان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة، إن الله اختاره علينا، وقاما وباياه. فكتب الأفضل بذلك سرياً قرأه الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمرء. وأما أمر زيارته بادر ونخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وأبن مصال اللقي وتوجهوا إلى الإسكندرية، وكان الوالي بها ناصر الدولة أفتيكن التركي أحد ممالك أمير الجيوش بدر الجمالي (أعنى والد الأفضل هذا)، فعرفوه الحال ووعده بزيارة الوزارة، فطبع أفتيكن في ذلك، وبايع زياراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية، ولقب المصطفى لدين الله. ثم وقع لقرار هذا أمور وحروب مع الأفضل تذكر منها نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.
- قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوطي في تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل ابن أمير الجيوش (يعنى عن المستعلي). قال: وكان هرب أخوه زيار بن المستنصر إلى الإسكندرية وبها أفتيكن مولاي أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره فيه من أنه أفتيكن كان مولاي لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم زيار أن أباه محمد إليه، فقام له بالامر أفتيكن ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية، فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية وضايقها، فخرج إليه أنتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما) فحشد وعاد إليها ونالها وأقتحمها عنوة وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أنتيكين وابن عمار، فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من المجلس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت مقلد شلوي من يدى زمن • أضى يقعد أديى قد متيس  
دعوتك الذهوة الأولى وبى رفق • وهنه دعوة والدهر مفتريس

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتل، فلما وقف عليها قال: والله لو وقفت عليها قبل ذلك ما قتله، وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر، وقدم الأفضل بأنتيكين ويزار إلى القاهرة، وكان أنتيكين يلقن المستلي والأفضل بن أمير الجيوش على المنابر؛ فقتله المستلي بيده وبني على أخيه زار حائطا فهو تحته إلى الآن، وكان للمستلي أخ اسمه عبد الله [فظيفره الأفضل<sup>(١)</sup>] انتهى كلام صاحب مرآة الزمان باختصار.

وقال غيره: ولما استهلّت سنة ثمان وخمسين خرج الأفضل بمساكر مصر إلى الإسكندرية، وهناك تزار وأنتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر الإسكندرية، آنكرس فيها الأفضل بن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما؛ فخرج زار ونهب أكثر البلاد بالوجه البحرى، وأخذ الأفضل في التجهيز لقتال زار، ودس إلى جماعة ممن كان مع زار من العريان وأستألمهم عنه، ثم خرج بالمساكر ثانياً إلى نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضاً وقعة بظاهر الإسكندرية آنكرس فيها زار بن معه إلى داخل الإسكندرية؛ فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً إلى ذى القعدة،

(١) هو جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أمير القمام، كما في أخبار مصر لابن ميسر.

- فلما رأى ذلك أين مَصَال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماش في ركابه ؛ فقال له المعبر : الماشى على الأرض أملك لما ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر أين مصال صُعِفَت قُوَى نِزار وأُفِتِكِينَ وخافا طلبا من الأفضل الأمان فاقتهما ودخلا البلد ؛ ثم قبض على نزار وأُفِتِكِينَ وحبسهما إلى مصر ؛ وكان ذلك آخر العهد بنِزار . وكان مولد نِزار في يوم الخميس الماشى من شهر ربيع الأول سنة ستة مِيع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بقى نِزار حاططين وجعله بينهما إلى أُنْب مات . وأما أُفِتِكِينَ نائب الإسكندرية فإنه قُتِل بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن أين مَصَال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نزار وكيفية قتله .
- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وعتت دولتهم (يعنى المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأقطعت دعوتهم من أكثر مُدُن الشام ، وأستولى عليها الأكراد والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر . وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملايين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن المستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نِزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل النصارى أُنِتِكِينَ ، وساعده قاضي النصارى أين عَمَار ، وأقاموا على ذلك سنة . فلما الأفضل سنة ثمان وعشرين وحاصر النصارى وخرج إليه أُفِتِكِينَ فهزمه ، ثم نزلها ثانيا واقتحمها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنِزار وأُنِتِكِينَ ، فذبح أُفِتِكِينَ صبغاً ، وبقى المستعلي على أخيه حاططاً ، فهو محبته إلى
- ٢٠

الآن : انتهى كلام النبي . قلت : ومن حيثئذ نذكر كيفية أخذ الفريخ للسواحل في أيام المستعلي هذا ، وهو كالشرح لمقالة النبي وغيره :

كان أول حركة الفريخ لأخذ السواحل ونزولهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا <sup>(١)</sup> نيقية ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الروم شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البصرة وجبل السماق وقامية وكفر طاب ونواحيا . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ولم ينزلوها ، وجاءوا إلى المصرة فنصبوا عليها السلام فقتلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر <sup>(٢)</sup> سبط ابن الجوزي ، قال : وسبوا منها . ثم دخلوا كفر طاب وفعلوا مثل ذلك ، ومادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شعبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفريخ صبيحيل ، لحاصرها مدة ، فهاجم رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شيئاً كما فدخلوا منه ، ووضعوا السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد ندم على ذلك ، فقتل عن فرسه حتى القرب على رأسه وبكى ولطم ، ونفرت عنه أصحابه وبقى وحده ، فزبه رجل أرمي حطاب فصرعه فقتله وحمل رأسه إلى صبيحيل ملك الفريخ .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال اصطبل على البر الشرق (من سيم البلدان لياقوت)  
(٢) البصرة : بلدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حسن . (من سيم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب القريبة ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وبلاد . (من سيم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين المصرة ومدينة حلب . (من سيم البلدان لياقوت) . (٥) سيدكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « باغي سنان » وهو المذكور في تاريخ ابن التلاني . (٦) في تاريخ ابن التلاني : « قهرق » . (٧) في الأصل : « من البلاد » . وما أتينا من مرثا لقمان .

- وقال أبو يعل [ بن ] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبير بأنت قوما من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطوا الفرنج على تسليمها إليهم لإساعة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في برّج من الأبراج التي للبلد مما على الجبل ، فبايعهم إياه ، وأصعدوا منه في السّحر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان ونخرج في حَقّ عظيم فلم يَسَلِّمْ منهم شخص ؛ فسقط الأمير من فرسه عند معسرة قسرين ، فغلبه بعض أصحابه وأركبه فلم يَبْثُ على ظهر القوس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية ففُتِل منها وسُي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُذكره حصر ، وهرب إلى القلعة قنر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

- وكان أخذ المّرة في ذي الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك أجمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دُلّاق وطُنْجُكِين وصاحب الموصل وسُكّان بن أرثق صاحب ماريدين وأرسلان شاه صاحب سنجار — ولم يَهْضُ الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدرى ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونزلوا أنطاكية وضيقوا على الفرنج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان يستجيب مقدم الفرنج عنده ذهاب ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : إذهب فأدين هذه الحرب في مكان كذا ، ثم قل للفرنج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان الفلاني حرب مدفونة فأطلبوها ، فإن

- (١) غير الخلفاء كلّات عبارة ابن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « ... ما على الجبل بأخوه الأفرنج وأطهرهم إلى البيت في الليل وصاحوا عند القبر ... » . (٢) هو كرونا أبو سعيد قرام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي و«مرآة الزمان» وتاريخ دولة آل سلجوق . (٣) قال صاحب هذه الجمان في حوادث سنة ٤٨٠ هـ « سفيان ورجال سكان الكاف موضع الكاف » . (٤) سنجار ؛ مدينة مشهورة من قرى الجزيرة ، يخاضع من الموصل ثلاثة أيام من سبعم الجمان لما قوت .

وجدتموها فالتفتوا لكم ، وهي حريق ، فصوموا ثلاثة أيام وصلوا وتصدقوا ثم قام  
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ، فصاحوا وصاموا وتصدقوا ونرجوا  
 إلى المسلمين ، وقالوا لهم حتى دفنهم عن البلد ، فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا  
 عن أنبرهم ، ورجعهم الله تعالى . والمجب أن الفرنج لما نرجوا إلى المسلمين كانوا  
 في غاية الضعف من الجوع وعدم الثبوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت حاسر  
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وتوقوا جموعهم ، وأنكسر أصحاب  
 الجُرد السواقي ، ووقع السيف في المجاهدين والمطوعين . فكذب دساق ووضوان  
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستنظر الباسي) يستنصرونه ، فأتى الخليفة أبا نصر  
 ابن المؤصل إلى السلطان بركاتوق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستعجده . كل  
 ذلك وصا كرمصر لم تُجِبْهُم فخرج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة أثنين.  
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومسلم الفرنج كندهرى  
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجال وقملة وأرباب  
 آلات من مجانيق وغيرها ، ونبهوا طريقهم على الساحل وكان بالقدس اختار  
 الدولة من قبل المستنير خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوما ،  
 وعملوا برجين مطلقين على السور ، أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود  
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ، ومنه فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،  
 على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون  
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى الصقوه بالسور ، وحكوا به على البلد ،  
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ، ثم رموا بالمجانيق والسهام رمية رجل واحد ،



- فانزح المسلمون قتلوا إلى البلاد، وهرب الناس إلى الصحرة والأقصى واجتمعوا بها، فهاجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا منهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصحرة والأقصى سبعين قنديلًا، منها حشرون ذهبًا في كل قنديل ألف مثقال، ومنها محسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وسثمائة درهم بالثاني، وأخذوا ثورًا من فضة زنته أربعون رطلًا بالثاني، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ افتتحه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل يأيدى المسلمين إلى هذه السنة. هنا كلفه وصيه مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضايقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفًا من عساكر مصر وجد في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصده الفرنج وقتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قُتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقفت له مع الفرنج. واستقر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.
- وقال ابن اللطائف: إذ أخذ الممونة كان في هذه السنة أيضًا، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور الممونة من الناحية الشرقية والشمالية، واستولوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، واكتشف أهل البلد بعد أن تركت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يحترق إليهم شحنة فتح من ذلك الخلف.
- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فلكت الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ، ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غدروا بهم وفعلوا تلك الأعمال القبيحة وأقاموا عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين أيديهم ، فلبوا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلة ، ثم أتوها إلى القدس . وذكر في أمر القدس لمحا مما قلناه ، غير أنه زاد فقال : ولما بلغهم ( يعني الفرنج ) خروج الأفضل من مصر جردوا في القتال وزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام — وتسلوا بحراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالسراكر وقد فات الأمر ، فقتل عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ، فنهض إليه مقدم الفرنج في خلق عظيم ، فأنهزم العسكر المصري إلى ناحية عسقلان ، ودخل الأفضل عسقلان ، وليت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ، وكانوا زهاء عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقرر الفرنج على أهل البلد عشرين ألف دينار ثمن لهم إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ، فأختلف المتقدمون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قتل من أهل عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعمائة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنقرون من دمشق مع قاضيا زين الدين أبي سعد الهروي ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستافوا وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ، وتندب من الديوان من مضى إلى العسكر السلطاني ويترفعهم بهذه المصيبة ، فوقع التفاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي القروي - وقيل : هي لأبي المظفر الأيوبي - القصيدة التي

أولها :

تَمَزَجْنَا دَمَاءَ بِالدمُوحِ السَّوَابِجِ • فَلَمْ يَسِقْ مِنَّا عُرْضَةٌ لِرَاجِمِ<sup>(١٧)</sup>

ومنها :

- وكيف تنام العين ملء جفونها • على حَقَّاتٍ أَبْقَلَتْ كُلَّ نَائِمِ<sup>(١٨)</sup>
- وإخوانكم بالشام يُضْحِي مَقِيلُهُمْ • ظُهُورُ الْمَذَاكِي أَوْ بَطُونُ الْقَشَاعِ<sup>(١٩)</sup>

ومنها :

وكاد لَمَنِ الْمَسِيحُ بِعَلِيَّةٍ • ينادي بأعلى الصوتِ يَا آلَ هاشِمِ

أرى أمتي لَا يَشْتَرُونَ إِلَى الْعِلَادِ • رِيحَاهُمْ وَالِدِينَ وَاهِي الدَّمَائِمِ

ومنها :

- وَلِيَتَّبِعَهُمْ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حَيَّةً • عَنِ الدِّينِ ضُنُونًا غَيْرَةً بِالْهَارِمِ
- وَإِذْ زَهَّدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ جَنَى الْوَعْدِ • لَهَا لَا أَتَوْهُ رُضِيَّةً فِي الْغَنَائِمِ<sup>(٢٠)</sup>

وقال آخر :

- أَحَلَّ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ ضَيْقًا • يَطُولُ عَلَيْهِ لِلدِّينِ النِّجَابِ
- غَفَقَ ضَالَعٌ وَيَمِي مُبَاهِجٌ • وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ
- وَكَمِ مِنْ مَسْلَمٍ أَمْسَى سَلِيلًا • وَمَسْلَمَةٍ لَهَا حَرَمٌ سَلِيلٌ

(١) هو أمير المظفر محمد بن أحمد القروي الأيوبي الحامدي الشوري الأيوبي الخوق بأصفهان

سنة ٨٥٥ هـ . وقد رأينا ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات الواردة به .

(٢) المراجع (جمع مرادة) : القبح من الكلام . (٣) في نسخة يشير إليها هامش الأصل :

« على ظفوات » ... رواية المتظم : « على حوات » بالنون . (٤) المذاكي : انتبل التي

تم سبها وكانت قوتيا ، فراح ملك . (٥) القشام : جمع قشم ، وهو المسح من القسود .

(٦) في ابن الأثير : « إلهامس القرشي » .

وكم من مسجد جملوه قبرا • هل مجرا به نُصب العليب  
 دمُ الختريه لم خلوق • وعرق المصاحف فيه طيب  
 امور لو تأملن طفل • لطفل<sup>(١)</sup> في عوارض المشيب  
 أنسى المسلمات بكل قنر • وعيش المسلمين إذا طيب  
 أما قد والإسلام حق • يُدافع عنه شأن وشيب  
 قتل لقوى البصائر حيث كانوا • أحببوا الله ويحكم أجيبوا

وقال الناس في هذا المعنى عدة مرات . والمقصود أن القاضي ورفقته طردوا من  
 بغداد إلى الشام بنهر نجدة . ولا قوة إلا بالله ! ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهز  
 من مصر جيشا كثيفا وعليه سعد الدولة القواسي في ستة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،  
 ١٠ طرج سعد الدولة المذكور من مصر بسكره فالتقى مع القرعج بستانلان ، ووقف  
 سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فبكا به فرسه فقتل . وثبت المسلمون  
 بعد قتله وحملوا على القرعج فهزموهم إلى قيسارية<sup>(٢)</sup> . فيقال : إنهم قتلوا من القرعج  
 ثلثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدم حركهم سعد الدولة القواسي  
 المذكور وتغريسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه  
 ١٥ مجازفة عظيمة (يعني كونه قال قتل ثلثمائة ألف من القرعج) . انتهى . قلت : ومن  
 يومئذ بدأت القرعج في أخذ السواحل حتى آسوتوا على الساحل كشى بإجمعه  
 إلى أن آسوت الدولة الأيوبية والتركبة وآسوتجوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتي  
 ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(١) مقتل في القتل ما ذكر . (٢) في أخبار مصر لابن جرير تاريخ ابن القلانسي .

ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الأمر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأنفل سبب الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجاني . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ، وأستغل بها عن السواحل الشامية حتى آمنت الفتوح على غالبها ، ونديم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرحمة ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصر كمادة أبيه ، مكتفيا بالأنفل فيما يريد ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متاليا في الرقص والتشجيع ، كاتب يقع منه ١٥ الأمور الشليعة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في الترح والمام ، ويأمر الناس بلبس المسوح وطاق الحوائث واللعلم والبكاء زيادة عما كان يفعله آباه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التفاوت نزع آخر .

وأما الذي كان يفعله آباه وأجداده من الترح في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم أحضب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضي القضاة والشهود وقد غيروا زعم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يحمل المائم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأسراء والأعيان وقراء الحاضرة والمتصرفين في الجوامع ، جاء الوزير مجلس صدرا ، والقاضي وداعي الدعوة من جانيه ، والقراء يقرءون توبة بنسوبة ، ثم يشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعارا يثنون بها الحسن والحسين وأهل ٢٠ البيت ، وتصيح الناس بالضحج والبكاء والمويل — فإن كان الوزير رافضيا على

- منعيب القوم تقالروا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سدياً أقصرها - ولا يزالون كذلك حتى تعفى ثلاث ساعات، فيستدعون إلى القصر عندا لطيفة ببقاء الرسائل، فيركب الوزير وهو بمندبل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد قرئت مساطبها بالحصر والبسط<sup>(١)</sup>، ويُنصب في الأماكن الخالية الذكك لتُحق بالمساطب وتفرش، ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم، فيقرأ القرآن ويُنشد المشدون أيضا. ثم يفرش وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجودها، وإنما تخالف مقارنسها)، ثم يفرش عليها سجاداً الحزن مقدار ألف زبدية من السدس والمملوحات والمغلات والأجبان والألبان الساذجة والأصصال النعل والقطير والخبز المغيرة لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (يعني الحاجب والمشتق) وأدخل الناس للأكل من السجاد، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب يباهي، ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يلزم أحد بالدخول. فإذا فرغ القوم أجلسوا إلى مكائهم ركبانا بذلك [الزى]<sup>(٢)</sup> الذي ظهروا فيه من فاش الحزن. وطاف التوايح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأخلق اليباعون حوائجهم إلى بعد العصر، والتوايح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها: فإذا فات العصر ففتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم، فكان [ذلك] دأب الخلق الفاطميين من أولهم المزلدين الله معة إلى آخرهم المعاضد عبد الله. انتهت ترجمة المستعلي. وياتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية لقزويني (ج ١ ص ٤٣١): «الحصر بدل البسط». (٢) زيادة من القزويني.



السنة الأولى من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
فيها أصطلح أهل السنة والرافضة ببغداد وعمليوا الدعوات ودخل بعضهم  
إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تَنْشُ بن أَلْب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن  
سلجوق بن دُقاق أبوسعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،  
فاستنجده أُمير الخوارزمي صاحب الشام فقدم دمشق ، وقُتل أُمير المذكور  
وأُسرى على الشام ، وأمنت أيامه . وهو الذي قُتل آق سُقُرو بوزان ، ثم خالف  
على ابن أخيه بَرَكْياروق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛  
كانت بينهما وقعة هائلة على الرُّي . وكان لما قُتل آق سُقُرو بوزان أخذ جماعة من  
أمرائهم فقتلهم بين يديه ؛ وكان بِكجُور من أكابر الأمراء ، قُتل أولاده بين يديه  
صبراً ، وهرب بِكجُور إلى بَرَكْياروق ، فلما انتصر على الرُّي جاء بِكجُور إلى السلطان  
بَرَكْياروق وهو يسكى ، فقال : قد قُتل عمك أولادى وأنا قاتله وأولادى ؛ فقال :  
أفضل . وكان تَنْش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بَرَكْياروق ، فقصده  
الأمير بِكجُور المذكور وطعته فالتقاء عن فرسه ؛ فقتل سُقُربيه — وكان أيضاً صاحب  
ثارب — فخرّ رأسه ، وقيل ؛ رماه على كُفِ بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنزَم أصحابه ؛  
وطيف برأسه . وأُيسر وزيره نخر الملك على بن نظام الملك ، فقفا عنه السلطان  
بَرَكْياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك  
وزير بَرَكْياروق ، ونخر الملك وزير تَنْش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضاً لأولاد  
تاج الدولة تَنْش هذا أمور وقين بدموت أئيم ؛ وهم رضوان وإخوته ، على ما يأتى  
ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيما توفي عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزويني شيخ  
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد . وقيل في أربعمائة ، وقيل  
ثلاثة . وكان الكتاب وفقاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان رُسل إلى مصر  
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب  
قدرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو عبد القهيّ ودخل  
أمر أشعري ، فقال له القزويني : أيها الصدر قد أجمع عندك دعوس أهل النار .  
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبه ( يعني القهيّ )  
وذلك أشعري ، وبعضنا يكثر بعضنا ، فضيحت النظام . وقيل : إنه أجمع مع  
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ قال : سَفَيتَين  
سانطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني بهذا في ذي القعدة ،  
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضي  
الله عنه .

وفيما توفي محمد بن قنوح بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله بن أبي نصر الحليّ  
الأندلسي . كان من جزيرة ميودة<sup>(١)</sup> . وله قليل الأربمائة ، وسمع الكثير ودخل إلى  
الأنطاكية ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه  
أكثر كتبه . قال أبن ماكولا : « صدقنا أبو عبد الله الحليّ من أهل العلم والفضل ،  
ورد بغداد وسمع أصحاب البارغوثي وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،  
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميودة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال ميودة بالنون ، كانت  
لأمة ملك مجاهد الحميري . ( من سبعم البلدان لأبوت ) .



وفيها توفى منصور<sup>(١)</sup> [بن نظام الدين] بن نصر الدولة بن مروان صاحب  
مينا فارقين، وكان استولى على الجزيرة ثلاث بها، فحيل إلى آيد فدين بئته بنتها له زوجته  
ست الناس بنت عميد الأئمة. وأول ولاية بني مروان للديار بكر في سنة ثمانين وثلاثمائة،  
وأستولى الوزير ابن جيه على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ومات منصور  
في هذه السنة. فكانت ولايتهم ثنيًا ومائة سنة. وأعيان ملوكهم أولهم باد الكردى،  
وبعده مروان وهو جدّهم، ثم بعده واحد، ثم بعده ولد نظام الدين ثم ولده  
سعيد ومنصور هذا.

وفيها توفى محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المستمد على الله  
أبو القاسم ابن السلطان المستمد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها  
الظافر ابن المؤيد بالله أبي الباس بن أبي الوليد النعماني، من ولد النعمان بن المنذر  
صاحب الحيرة. كان المستمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة، وأصلهم من بلاد  
العرش التي كانت في أول رمل مصر. وكان المستمد عالما ذكيا شاعرا عادلا  
في الرعية، كان من محاسن الدنيا.

- (١) الفتحة من ابن الأثير. (٢) عميد الأئمة هو سعيد بن نصر الدولة، كما في حركة الزمان.  
(٣) لما مات نصر الدولة أحد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ آتاه وزيره، فخر الدولة بن جيه وأبنته نصر  
نظام الدين، فربب نصرًا في الملك بسد أبيه، وجرى به دين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر  
في كركها نصره فاستقر في الإمارة بما فارقين وغيرها، وذلك أخوه سيد أحمد. ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ  
ومات نظام الدين أبو القاسم نصير بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده آيد منصور بن نظام الدين بن  
نصر الدولة الذي تولى في هذه السنة. فبصور هو ابن نظام الدين ونصر الدولة جدّه لا أبوه. (راجع ابن  
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومركبة الزمان في حوادث هذه السنة). وهذا يعلم ما في الأصل هنا  
من عدم التحقق في إيراد بعض هذه الأسماء. (٤) العرش: مدينة قديمة وأما على شاطئ البحر  
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحلة الشرق لأرض مصر التي يقبى من الجبلية النجيلة بقرية وبلغ الرواقية  
على رأس الحلة الفاصل بين مصر وفلسطين، وبين العرش وبلغ ٤ كيلو مترًا. وكانت العرش من قديم مصر  
ثم جعلت محاطة وبنها من قديم حجة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية. وبسبب الحرب الأوربية  
الطامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ حصنة لأقسام  
الحدود المصرية فكانت من محافظتها محاطة سينا ووصل مركزها العرش ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة أصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسع وثمانين  
وأربعمائة .

ففيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فسال  
الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج  
الحوت الطوائف السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ؛ ولكن  
أقول : إن بقعة من البقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيفترقون . فقيل :  
ما قم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هي ؛ فقال  
ابن عيسون : لا أدرى غير ماقلت . فأمر الخليفة بإحكام المسليات وسد الفروج ،  
وكان الناس يتوقعون الفرق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج زلوا في وادٍ عند نخلة<sup>(١)</sup> ، فأنهم  
سبيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تلقى بربوس  
الجمال . فغلب الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجزاية وأمين للناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش  
إلى رضوان بن تثنس السليوي بالخول في الطاعة ، فأجاب وخطب المستعلي  
صاحب الترجمة .

(١) المسليات : ما على طيس الماء . (٢) المراد بها نخلة محمود . موضع بالجزيرة  
من مكة ، فيه نخلة مكرم ، وهي المرحلة الأولى لصاعد من مكة . (٣) كذا ورد في الأصل .  
ومعجزة مكة الزمان : « ما يتاح للعالم وأهل الرجال والثناء » . ورواية المنظم وعنه الجان : « ما ذهب  
إليه الرجال والرجال » .

وفيها تخرج السكر المصري إلى الساحل وتزل على صُور وتحوها عنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكثيلة، فأُسر وجُل إلى مصر.

وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُبُكَّان بن أرتق وأخوه البلطاي، فحصر البلد ونصب عليها الحائيق وقائظهم أربعين يوماً، وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فأتتهم وتحوها له الباب، ونخرج سُبُكَّان من باب أترومضى إلى الرها، ومضى أخوه البلطاي إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً.

وفيها تواترت الأخبار بمُروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية.

وفيها قُتِلَ رضوان بن تاج الدولة تُشش السلجوق وقُتِلَ ولده وتُيُت داره.

وكان ظالمًا فأنكا، كان أَسْتُوزر أبا الفضل بن المُرُسل مشيد الدين.

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم النخيري - وغيره: إحدى بلاد فارس - وهو جَدُّ [أبي] الفضل بن ناصر لأبيه. خلفه على أبي إسحاق الشيرازي وبرج في الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيها توفى عبد الرزاق بن حبيب الله بن الحسن أبو ظم التَّنُونِي المَعَرِي. كان

فاضلاً شاعراً. ومن شعره في كَوْرُ نَقَّاع <sup>(١)</sup>.

[الوافر]

وعبوس بلا ذنب جناه • له عين بباب من دِصاص

يُضَيِّقُ بابه خوفاً [عليه] • ويوتق بعد ذلك بالفاص <sup>(٢)</sup>

إنَّا أطلقته نخرج أرتقاصا • وقيل فالك من فرج الخلاص

(١) بُكَّة من بنية فرماة لسيوط والمنظم دِصاص الزمان. (٢) الذي في حد الجان

ومرأة الزمان، « وهو جد أبي الفضل بن ناصر لأبيه ». (٣) النِّقَاع : شراب يُتخذ من الشجر.

(٤) الكلفة من مرأة الزمان. (٥) الفاص : غلاف القارورة.

وفيهما توفى منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جد  
 أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل»، وكان أبو المظفر هذا من  
 أهل مرو، وتفقّه على منذهب أبي حنيفة حتى برّح، ثم ورد بغداد وانتقل للمذهب  
 الشافعي، لمضى من المعتاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى  
 طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الإصطلاح»  
 و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.  
 † أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة أصبعا.  
 مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا.



١٥ السنة الثالثة من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة.  
 فيها أخذت الفرنج بزيعة وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون الدروب]  
 شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستمل هذا.  
 وفيها توفى المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو النعمان الحسيني الطاهري  
 فو المناقب تقيب الطالبين، مات بالكرك، لحمل إلى مقابر قرش فدفن بها. وكان من  
 كبار الشيعة، وولي الطائفة بعده ولده أبو الفتح حيدرة، ولقب بالرضي ذي النخريين.  
 وفيها توفى نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القسبي الشافعي.  
 أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودوس بها. وكان فقيها حابذا زاهدا ورعا.  
 مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكلفة من مرة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمنظم وعنده الجمان. وفي مرة الزمان.

«المصر محمد بن المعمر... الخ» . وفي ابن الأثير: «الغيب الطاهر أبو النعمان محمد بن عبد الله» .

(٢) في الأصل: «الحسن» . وما أتينا من المنظم وعنده الجمان ومرة الزمان.

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبيعي<sup>(١)</sup> . مات في شهر ربيع الآخر ومائتين وثلاثين  
وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً، وكان صحيح الحواس، يُقرأ عليه القرآن، ويُسمع  
الحديث، ويحل الناس إليه . وكان ثقة صالحاً صدوقاً .

وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن  
ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو، كان قد حكم على نُرسان . ومب  
قتله أنه كان مؤذياً لعلمائه جباراً عليهم، فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين، وكان  
قد ملك مَرُوب ونيساور وبلغ ويزمذ، وأساء السيرة ونزب أسوار مدن نُرسان،  
وجادد وزرعه عماد الملك بن نظام الملك، وأخذ منه ثلاثة ألف دينار ثم قتله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة

إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة فوطاً وإصبع واحدة .

١٠



السنة الرابعة من ولاية المستمل أحد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين  
وأربعمائة .

فيها توارثت الشكايات من الفرنج، وكتب السلطان بركياروق السلجوقي إلى  
المساكر بأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد، وتجهز سيف الدولة صدقة، وبعث  
مقدماته إلى الأنبار، ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا  
إلى مَدِينَةِ النِيبان في ألف ألف إنسان، فقتلوا وسبوا، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة  
المستمل هذا .

(١) السبيعي: نسبة إلى السبيعي، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان  
وما يلهم من جارة الختم وابن خلكان والقنري، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جعفر عميد الدولة .  
وفي الأصل: « محمد الملك » .

٢٠

وفيها عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته، واستوزر أخاه نضر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير، ونظر الملك بعكس ذلك كله . فلعق مؤيد الملك بأبي بركياروق محمد بن ملكشاه، وأعلمه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] القنص المستوفى .

وفيها خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان الملكشاه علة أولاد، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة<sup>(١٢)</sup>، ومحمود وأمه خاتون، ومحمد شاه هذا الذي خرج، وسعير، ومحمد وسعير هما أخوان لأب وأم . وكان عهد هذا ربه أخوه بركياروق وأقطعته كنيحة وأعمالها، ورث ممة شخصيا كالآتاك، وأسمه أيضا محمد، فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه، ولا يتأمرأ حتى يرجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه، فخرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع .

وفيها توفي طوؤاد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزنبي البهاسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأمل يجمع المنصور، وجمع سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأمل بمكة والمدينة، وولى نقابة البهاسيين بالبحرة، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن حركة الزمان . (٢) كما في تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .  
 (٣) كنيحة : مدينة هخمية وهي ناحية بلاد أازان، وأهل الأدب يسوتها : «هخمة» . وكنية من قراقرس لستان بن خورستان وأصبهان . (من جميع البلدان لأفوت) .

وفيها توفي نصر بن علي بن الملقد بن نصر بن مقيذ أبو المذهب الكوفي  
عزّ النولة . ملك شيز بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه  
علي بن الملقد من نصيدة :  
[الطويل]

جزى الله نصراً خيراً ما جُزيت به • رجالٌ قَضَوْا فَرَضَ الْعَلَا وَتَتَقَلَّوْا

ومنها :

سألتك يوم الحشر أبيضاً واضحاً • وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لوعة • توقد في الأحشاء ثم ترحل

ومن شعر نصر هذا :  
[الخفيف]

- ١٠ كنت أستمع الياض من الأم • شاط عجباً يئسني وشبابي  
فأخفنت السواد في حالة الشد • سب سُلُواً عن الصبا بالتصابي  
وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن يثرويه الأصماني - الإمام المحدث .  
مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير  
واحد ، وكان من أئمة الحديث . رحمه الله تعالى .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة - للماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستمل أحمد بن مصر وهي سنة اثنين وتسعين

وأربع مائة .

- ٢٠ (١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن يثرويه ، كما في شرح القاموس (مادة يثرويه) .

فيما استولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستبلي هذا .

وفيما توفي السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وغيرها من بلاد الهند، كان ملكا عادلا منصفًا متقادًا إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يبنى لنفسه مكانا حتى يبنى لله مسجدا أو مدرسة، قال الفقيه أبو الحسن الطبري .  
أرسلني إليه بركاتوف في رسالة، فرأيت في مملكته مالا يتأتى وصفه، ومات في شهر رجب وقد تجاوز السبعين . وأقام ملكا نبيا وأربعين سنة .

وفيما توفي الشيخ حميد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المرقني الفقيه الشافعي . كان إماما فقيها زاهدا مدتزا . مات في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة، وقد آتته إليه رياسة العلم بنيسابور .

وفيما توفي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن الموصلي الأصل المصري الفقيه الشافعي المعروف بالخلقي . ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان مسند الديار المصرية في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيما توفي الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرضائي بيت المقدس شعبنا حين أخذه الترمج في شعبان، وأستشهد به عالم لا يحصى . وكان إماما محدثا حافظا . في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأثنان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .

(١) في مرآة الزمان عهد الجمان والتنظم ويعيون التواريخ : « من ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والتنظم ونبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحافظ : « أبو الحسين » .

(٣) كذا في الأصل ويعيون التواريخ ونبقات الذهب . وفي تذكرة الحافظ : « أبو القاسم » .





السنة السادسة من ولاية المستمل أحمد مل مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركاروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركاروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفي حيد الله بن أحمد بن مل بن صابر أبو القاسم السلي - البغدادي ويعرف بابن سيدة . ولد سنة اثنين وتسعين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر ببغداد ، وأشد :

١٠ صبراً لحبك أيها الدهر • لك أن تجرودني الصبر  
آليت لا أشكوك جهنماً • حتى يركك من له الأمر

وفيها توفي محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها :

١٥ لِمَ أَنْ تَجُورُوا مُعْرِضِينَ وَتَقْضُوا • وما دُكِّمَ أَنْ تَزْعِدُوا حِينَ تَقْضُوا  
جَنَّتُمْ عَلَيْنَا وَأَعْتَدُوا إِلَيْكُمْ • ولولا الهوى لم يسأل الصنف مذنب

وفيها توفي الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين حميد الدولة ، كان حسن التدبير ، كاتباً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول ، وزر الخليفة القائم ، ثم من بعده لقتني فزله بابي شعاع ، ثم أعاده المستظهر فدير أموره ثماني

- ٢٠ (١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .  
(٢) الفلكة من النظم ومראה الزمان وعودة التواريخ وفتح البلدان والغنى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل يدعي ، وتوقعات وجيزة  
وأشعار رقيقة . ومدحه شعراء عصره ، وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف  
بـ « صردذ » الشاعر قصيدته الملية المشهورة التي أولها :  
[الكامل]  
قد بان حذرك والخليط مودّع • وهوى النفوس مع الموادج يرفع

• وفيها توفي يحيى بن حمزة أبو علي المتطبيب صاحب « المنهاج »  
في الطب . كان نصرانياً يقرأ علي أبي علي بن الوليد المعتزلي ، فلم يزل يدعوهُ إلى  
الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . وأستخدمة أبو عبد الله البامغانى قاضى القضاء  
في كتب السجلات . وكان يطلب أهل علمه بنير عوض ، ويهود الفقراء ويحسن  
إليهم . ووقف كتبه على مشهد أبي حنيفة — رضى الله عنه .

١٠٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة أصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتمس عشرة أصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستمل أحمد علي مصر وهي سنة أربع وتسعين  
وأربعمائة .

١٠٠ فيها قتل السلطان بركاتوق خاقا من الباطنية ، وكانوا ثلثمائة وثيقا ، وكتب إلى  
الخليفة بالقبض على من آثم أنه منهم .

(١) هو مناجي الاله فليأمنه الإنسان من الأودية المفردة والمركبة . وتوجد نسخة بخطوطه مع  
محفظة بدار الكتب المصرية بزم ١٠٧ ط ٢ (٢) كما في تاريخ الحكاء القنطلى والمثلث  
وعند الجمان ويعود التواريخ باليداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل امرأة الزمان : « أبو الحسن  
قاضي القضاة » .

وفيها أثنى بركياروق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع بركياروق خمسة وعشرون ألفاً، فقاتلوا قتالاً شديداً، قُتل من الفريقين مائة كبيرة، فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك، فتمه فلان بركياروق وأخذه وجاءوا به إلى بركياروق، فقام وضرب عنقه بسيفه. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سمير شاه، فأرسل سمير شاه إلى بركياروق يسأله فيه، فقال بركياروق: لا بد أن يطا بساطي. ثم وقع أمور، وانتصر سمير شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بفسلاد وغالب له بها، وتوجه بركياروق إلى واسط.

وفيها أخذ الفرنج جبّة من بلاد الساحل وأرسلوه بقيسارية بالسيف.

- وفيها ثوى محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي. كان جليل القدر فاضلاً نبلاً متعباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بقى على أبي حنيفة الثّبة والمدرسة الكبيرة بباب الطّاق — وقد قدّمنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبقى أيضاً مدرسة بمرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبنى الرّباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أقطع فى آخر عمره ربهذا الملكشاه مائة ألف دينار حتى أصفاء من الخلعة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة.
- وفيها قُتل أبو الحسن وزير بركياروق. كان قد تم على أبي سعيد شيئاً فقتله، فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحنّاد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر بركياروق بسلخ الغلام فسلخه ومثّق.

(١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين نينارية وديار. (من سيم الجيهان لياقوت).

(٢) أبو الحسن الأرمزي الجليل بن علي بن محمد الهنّاء، قال ابن الأثير.

(٣) كتاب ابن الأثير ومناش الأصل. من الأصل: «أبو سعيد».

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن بن أحمد بن الأبراهيم المديني المؤذن . كان إماماً محدثاً فاضلاً . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .  
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبب أضرار وثمانى عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التي حكم في أولها المستمل أحمد ثم الأمر ولده ، وهي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسي لعمد شاه وسنجر شاه آخى ملكشاه جلوسا مائقا ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناه إيراغاف طينها الخلع ، وتوجهما وطوقهما وميزورهما ، وقرأ الخليفة : ( وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... ) الآية . ثم ترحبا إلى قتال أخيهما بركياروق ، فوقع بينهما قتال وحروب أسفرت عن قسرة بركياروق وأتخاذ محمد شاه .

وفيها قبض بركياروق على اليكا الخوارزمي الفقيه الشافعي ، لأنه بلغه عنه أنه باطنى شيعى ، فكسب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيها كانت وفاة صاحب الترجمة المستمل بالله أحمد ، كما تقدم ذكره في ترجمته . وفيها توفى حسين بن ملاعب جتاع الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصل الجمعة ، فوثب

(١) في فتوح الذهب : « حل بن أحمد الأحم » بإلقاء الجمعة . (٢) هو حل بن محمد ابن حل أبو الحسن القهري القتب عماد الدين المعروف بالنكا المراسي . ولكنا في اللغة الأجهية : الكثير القدر المقتدر من الناس . (من وفات الأمان لابن خلكان) . (٣) في الأصل : « دخل حلم حصص » . والتصويب من مرة أحيان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند روضان بن نُبش ملك حلب منجم باطنى، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام، فندب لقتل جتّاح الدولة هذا أولئك النفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما . وفيما تُرك الشيع أبو العلاء صاعد بن سيار اليكاني المروى الفقيه العالم المشهور . كان إماما فقيها مُفتيا مدرسا صالحا همة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثماني أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعًا .

### ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر أحمد منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستنصر بالله  
أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم محمد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر  
الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله محمد بن المنصور إسماعيل بن القائم  
بأمر الله محمد بن المهدي حفيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من  
بن حفيد والعاشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان  
والغضيا كآبائه فاسقا ظالما جبارا متظاهرا بالمتك والتهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان  
مدبر سلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولما أمر الله وهو صبي فلما كبر  
قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن غنار بن فائق البطايعي ،  
فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادره ثم  
قتله في سنة اثنتين وخشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ  
الفرنج عكا سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ،  
قتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريون بمدفوعات المصلحة ، وأخذوا صرقة وبانياس .  
وكتلوا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ثنتين وكتلوا صور سنة ثمان عشرة ،  
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا حيدل سنة أربع وخمسمائة .

(١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالما جبارا مستورا لهابا » . (٢) البطايعي :  
نسبة إلى البطايع ، موضع بين واسط والبيصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس  
واقاموا » . (٤) راجع الحاشية رقم ١٩ من الجزء الرابع من هذه المطبعة . (٥) عجين :  
بلدة في جهال بني عامر الحظفة على يد بانياس بين دمشق ومصر . (من معجم البلدان لياقوت) .  
(٦) حيدل : مدينة على ساحل بحر قناقم من أعمال دمشق عرق مصر . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرنجي مصر ليأخذها ، ودخل القلعة وأحرق جامعها  
ومساجدها ، فأملكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشقى أصحابه بطنه وصبروه ،  
ورموا حشوته هناك ، فهي ترجم إلى اليوم بالسبعة <sup>(١١)</sup> ، وذغفوه بقلمة <sup>(١٢)</sup> . وهو الذي  
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يختلف هذا  
المشهور الطلعة . وفي أيامه ظهر آبن توصرت بالقرب <sup>(١٣)</sup> .

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف له خمس سنين ، وبقي  
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) القلعة — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المرة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت القلعة واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى بعد ٣٥ كيلومتراً من مدينة بورسعيد . وكانت القلعة حصناً من حصون مصر القديمة أكثر مما هي مدينة وكان بها حل الدمام من عهد القراطة قوة عسكرية الحافظة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية ترك القراطة على القلعة في سنة ١١٥٠م وتبنيها أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣م أكل حرقها الفرزير أمير فجاج شاورين بجبر السعدى وزير العاضد عبد الله بن يوسف القاطمى بسبب النزاع الذى وقع بينه وبين أهل الأشبال شرفاء من بياضين سوار القسى الذى كان مناحا له في الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت القلعة خراباً لم تضر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محطة القلعة (أحدى محطات سكة الحديد بين بورسعيد والقاهرة) وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط . قرب نهاية الخط الشرق لأرض مصر الذى ينشأ من الجهة الجنوبية بقرب وسط الولاية على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين . وبين العريش ووسط ٤٠ كيلومتراً . وكانت العريش من قديم مصر موطناً لجماعات مختلفة من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر للشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التى وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية . فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ، ولم تزل على إقامة المحافظ إلى اليوم . ويقسم بها فرقة من فرقة الجيش المصرى . (٣) المشوة (الكسر والضم) : الأسماء . (٤) هى سبعة بردويل ، ويقال لها بحيرة الجرد بل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد ٩٠ كيلومتراً منها . وهى لم تزل موجودة إلى اليوم ، وتنتفخ في المصلحة الواقعة شمال سكة حديد القنطرة والعريش بين محطتي بئر العبد والمزارق . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .

وعُدَى على الجسر إلى الجزيرة<sup>(١١)</sup>، فَكَنَّ له قوم بالسلاح . فلما جَرَّ نزلوا عليه  
بأسانهم، وكانت في طائفة يسيرة، فَرَدُّوه إلى القصر وهو مُضَخَّن بِالْمِجْرَاحِ، فهَلَكَ  
من غير عصب . وهو العاشر من أولاد المهدي عبيد الله الخارج بسجاسة وباعوا

(١) الجسر : القصور به هنا المتعطرة التي يهرطها الناس والدواب . قال المقيزي عند الكلام  
على الجسود (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ،  
وكذلك فيما بين الروضة و بر الجزيرة جسر آخر من خشب ممر كان سلطان الجسران من مرآك مصلقة  
بضبا بمذا . بعض وهي موقفة ، ومن فوقها أعشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث نصبات  
وفلك لمرور الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا  
الجسر حيث المدرسة المتروية البدية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الظهري التاجر على ساحل مصر  
قبل عهد دار الفلاس (ديرفلماس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القنطرة لأنه  
كان مطلقا على قبري مدخل شارع القنطرة الحاصل بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره  
إلا أحد حائل القبر من بين المداخل من شارع القنطرة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور  
من الجهة الشرقية كان واقعاً على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القنطرة . وفي وقتنا الحاضر قد حل  
على هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى حياس الثاني في مكان كثير شال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقع على جمرى النيل بين مصر القديمة ومملكة  
القصر العالي من الجهة الشرقية قليل من بين بقايا الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أول  
السلام بالجزيرة لوقوعها في جمرى النيل ، و بجزيرة مصر ، و بجزيرة القسطنطين لوقوعها تجاه مدينة مصر  
(القسطنطين) . ثم قيل لها جزيرة القياس حيث يوجد بها عقاب النيل الذي أنشأه أسامة بن زيد التميمي  
العالم على شاطئ مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٨٩٧ هـ . ويقع القياس في نهاية الجزيرة  
من الجهة الجنوبية تجاه جامع البرهي بمصر القديمة ، وعرفت أيضاً باسم جزيرة الحصن حيث كان بها  
الحصن الذي بناه الأموي أحمد بن طولون سنة ١٢٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضاً بعد ذلك باسم جزيرة الروضة  
نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجاني في سنة ٩٠٠ هـ  
وصلة « الروضة » . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي  
اليوم من مزارع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، على بستان الروضة ، مستشفى نواد الأول ،  
وجا بلة مثل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة لزراعة إلا أنه قد تحولت من عظيم من  
تلك الأراضي إلى أرض لبناء أهم هياكل كثير من المود والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مبانى .  
وجا عقاب النيل المتصل الآن تقاس كارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطرافها  
شارع النيل الذي يمر بها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين  
كبرى الملك الصالح وكبرى حياس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أتينا ما ورد في تاريخ الإسلام القدي .



بالأمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان الأمر ربةً ، شديد الأدمة ، جاحظ العينين ، حسن الخط ، جيد العقل والمعرفة . وقد أبْتِجَ بقتله لِفِسْفِسُهُ وَسَفْكُهُ لادماء وكثرة مصادره واستحسانه الفواحش . وعاش نحسا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقره <sup>(١)</sup> . انتهى كلام الذهبي برفقته . ونذكر إن شاء الله تله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة خرج من القاهرة ( بنى الأمر ) وأتى الجزيرة وعبر بعض البحر ، فوثب عليه فريم فلعوا عليه بالسيف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — لحيل في مركب إلى القصر فأت في ليته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره قتال : وتسعة أشهر وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعاً وعشرين سنة وشهرا .

قلت : ويعم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعاً وعشرين سنة وشهرا » ، والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين . ولعل الوهم يكون من الناح . وما آفة الأخبار إلّا ورائها .

قال ( أئني صاحب مرآة الزمان ) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت : وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد سادت بالظلم والفسق والمصادرة . قال : ولما قُتِل الأمر وثب غلام له أرمنى فأستولى على القاهرة ، وتفرق الأموال في المساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، تخالفه جماعة

(١) الجاه الأقر ، هذا الجاه أثناء الخليفة الأمر بأحكام الله أمير على مصورين خليفة المسجل أحد القاطن في سنة ١٩٩ هـ الموافق لسنة ١١٢٥ م - ولم يزل هذا الجاه قائم انتشار إلى اليوم سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م بتاريخ الصدين بقم الجالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فهاهنا وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج  
 الفلام الأرمني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر، وولى  
 الخلافة، ولقبوه بالحافظ، ووزله أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،  
 وسمّاه أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه،  
 فأحبّه الناس، فغده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إنّه الأمر لم يختلف ولما  
 وترك امرأة حاملا، فساج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت  
 إلّا ويختلف ولما ذكّرّا، منصوبة عليه الإمامة، وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،  
 فوضعت الحامل بنتا، فمضوا إلى الحافظ، وأقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا  
 منسوب طائفة من شيعة المصريين، فإنّ الإمامة عندهم من المستنصر إلى زيار.  
 وكان نقش خاتم الأمر هذا الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين. وأتبع الناس بقتله.  
 انتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برشته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قسّة الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد  
 أن نذكر أقوال المؤمنين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان - رحمه الله - :  
 « وكان الأمر سعيّ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللعب. وفي أيامه  
 أخذت الفرنج مدينة عكا - ثم ذكر ابن خلّكان نحوّا بما ذكره الذهبي من أخذ  
 الفرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: - خرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة  
 يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، ونزل إلى مصر  
 وعدى على البحر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكان له قوم بالأسلمة

(١) في روایات الأعيان لابن خلّكان (طبع ثلاثا سنة ١٢٧٥هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يتزورها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلبانه ويطانته وخاصته وشيعته ، لحيل في زورق في النيل ولم يمت ، وأدخل القاهرة وهو حي وحيى به إلى القصر فأت من ليلته ، ولم يعقب . وكان قبيح السيرة ، ظلم الناس وأخذ أموالهم ، وسفك الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبايح ، وأبتهج الناس بقتله . انتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إنا الأمر كان فيه هجوع عند طلوعه المنير في خطبته في الجمع والأعياد ، فاستحيا وزيره المأمون بن البطاحي أن يشافهه بما يقع له من الهجوع ، وأراد أن يخفيها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يسبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة الممزر لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصلوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يصل بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة الممزر . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حسن في الرأي أن يخرج مولانا بمحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر الثاني فبا فيه سوى مجاز وقرايب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على الممراب قبالة الخطيب ليشاهد ثابته في الخطابة كيف يحسب ، فإنه وجب شريف نصيح اللسان حافظ القرآن .

(١) يلاحظ أن الذي تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . ولعله

يريد باب نوبة الإضران ، وهو أقرب باب إلى القصر الثاني . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجاباه الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الرُشْن  
 وقام الخطيب فخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية  
 وإذا بالهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوقع وجهه في وجه الخليفة فعرفه  
 فأزجج عليه وأرتاع ولم يدري ما يقول ، حتى نُفِخَ عليه فقال : معاشر المسلمين ،  
 ٥ . فسمع الله وإيأى بما سمعتم ، ومن الضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز :  
 ﴿وَأَقْدَمَ هَٰذَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَنسِيَ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ . (إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ أَلَسْلِيلٍ  
 وَالْإِحْسَانِ ...) . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر  
 مع وزيره المذكور بما وقع فخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصده ،  
 فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة  
 وجامع ابن طولون وجامع مصر . ١٠

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتدأ خطبة الوزير المأمون كانت  
 في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك  
 من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على  
 ما كانت آباءه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون  
 ١٥ . ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكانت الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصل ،  
 ويخرجون قبله ، على العادة السابقة للذكورة في ترجمة المعز ، بالفرش والآلات ، وعُفِّي  
 بالمحارب الشروب المذهبة ، وقُرش فيه ثلاث سجادات متراكبة ، وأعلها السجادة  
 اللطيفة التي كانت عندهم معقمة ، وهي قطعة من حصير ، دُرِّكَتْها كانت من حصير  
 لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذها الحاكم بأمر الله عند فتح دار  
 ٢٠ . جعفر الصادق . ثم تنلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب .  
 قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز لعين الله كانت صلواته بالجامع الأزهر ،

والأمر هذا فكانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكمي ، وفي العيد بالمصل .  
ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم  
نذكرها ؛ فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة  
جمعيا بالحصر الحاريب المبطنة ، ثم تُمنق الستور بالحرايب وبجاني المنبر ، ويُفرش  
درجته ، ويُصب اللوامان ويُلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضي تحت المنبر ،  
ويطلق البخور ، ويتقدم الوزير <sup>(١)</sup> بآل يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذي يدخل  
الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعي في الدهلج ، وقرأ المقرئون بين يديه ،  
ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غريم إلا بضمان من  
الداعي . فإذا استحقت الصلاة أقبل الخليفة في زيه الذي ذكرناه في ترجمة المعز  
لدين الله وقصيب الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمه في ركابه . فعند ذلك  
يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بني عمه وإخوته . ويخرج من باب  
الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتلشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى  
المظلة في ترجمة المعز — ويتقدم المؤكب في دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر عن  
مكانه ، وكذلك وراء المؤكب العيارات — هم حوض الحفقات — والزرافات والفيلة  
والأسود عليها الأميرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصل أحد راجعا  
إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثاني فيرجل الوزير ويتسلم شيكجة فرس  
الخليفة حتى يتزل الخليفة ويمشي إلى الحرايب ، والقاضي والداعي عن يمينه ويساره  
يواصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدنست وجماعة الكتّاب يصلون تحت عقد  
المنبر ، لا يمكن غريم أن يكون معهم . ويكبر في الأولى سبعا وفي الثانية نحسا على

(١) حارة المقرئ (ج ١ ص ١٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبراجه إلا باب واحد ،  
وهو الذي يدخل منه الخليفة ويقعد الداعي في الدهلج » .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعوة القاضى، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يمتدئ مكانه . ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويسود في أحسن زى على هيئة خروجه من رحبة باب العيد حتى يأكل الناس الشباط . وقد ذكرنا كيفية الشباط وزى- لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله ، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب .

قلت : وكان الأمر ينتهى في العظمة ويتقاعد عن الجهاد . وما قاله الذهبي في ترجمته فحقيق ، فإنه مع تلك المساوى التي ذكرت عنه كان فيه تساوى في أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفرنج على غالب السواحل وحصونها في أيامه ، وإن كان وقع لأبيه المستمل أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه أهم لقتال الفرنج وأرسل [الأفضل بن<sup>(١)</sup>] بدر الجمالى أمير الجيوش بالسائر ، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم . فكان له في الحملة مندوحة ، بخلاف الأمر هذا ، فإنه لم ينهض لقتال الفرنج البتة ، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كالأشياء . وسلبين ذلك عند استيلاء الفرنج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار في هذا المحل ، فنقول : أول ما وقع في أيامه من طمع الفرنج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة

سبع وتسعين وأربع مائة من الزهاء ، وانقسموا قسمين ، قسم قصد حران ، وقسم قصد الرقة . فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكان بن أرتقى صاحب مايردين ، وكان سالم بن بدر العقيلي في بنى عقيل ، وقد نزلوا على رأس العين ، فخرج بهم سكان

(١) الظاهر أنه يريد بالهجر الخطبة . وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما في خطط القرظى في الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها . (٢) سبق في ترجمة المستمل أن الذى خرج لقتال الفرنج هو الأفضل أما بدر الجمال أمير قندهار فقد توفى في عهد المستمل بنى العقيل . ومن ذلك يتبين أن المقصود هنا هو الأفضل ابن بدر الجمال كما أتيته . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

- المذكور ، واقتفوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسر فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت البائرة على الفرنج ، فأهزموا وقتل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذى قصد حران والبلاد الشامية لم يتنص لقتالهم وصلحهم آبن عماد قاضى طرابلس وصاحبها وهادنهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عماد . وهلك فى إنشاء ذلك صنجيل المذكور ملك الروم . ولم يتنص أحد من المصريين لقتال المذكورين .
- فعلبت الفرنج ضعف من مصر . ثم بعد ذلك فى سنة اثنين وخمسة مائة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن أجمع عليها ملوك الفرنج مع رينيد بن صنجيل الملقب ذكوه فى ستين مراكبا فى البحر مشحونة بالمقاتلة ؛ وطنكرى الفرنجى صاحب أنطاكية ، وبنودين الفرنجى صاحب القدس بن معهم ، جاءوا من البر<sup>(١)</sup> وشرعوا فى قتالها وضابقوها من أزل شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأستندوا أبراهيم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تآمر أسطول مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كدبا سار نحو البلد ودّه الفرنج إلى نحو مصر .
- قلت : ومن هذا يظهر عدم تكررات أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول : من هاجدهم عن المسير فى هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف السكك الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لسكك الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم يخرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالسكك المصرية كما كان فصل والده بدر الجمالى<sup>(٢)</sup> فى أوائل الأمر . هذا مع قوتهم
- (١) كما فى ابن الأثير ومرة الزيان وداود بن الزناتى . وفى الأصل : « رين » .
- (٢) بلا حظ أن الذى فعل ذلك لما تقدم من الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالى .

من العساكر والأموال والأسلحة ، فنه الأمر من قبل ومن بعد . وفيه دز السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فبا فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد ، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين - رحمه الله - .

- ثم إن الفرنج لما حلوا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة وجمعوا على طرابلس ، فأخذوها ونهبوها وأسروا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرها ، وكانت فيها ما لا يحصى ولا يحصر وأقسموها بينهم . وطمعوا في الفتنة ، فساروا إلى جبلة وبها نجر الملك ابن عمارة الذي كان صاحب طرابلس وقاضيا ، وتسلموها منه بالأمان في ثاني عشر ذى الحجة في يوم واحد ، وخرج منها ابن عمارة سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول المصري بالساكر ، فوجدوا البلاد قد أخذت فبادوا كما هم إلى مصر . وسار ابن عمارة إلى شيزر ، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مقيذ وأحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق ، فأكرمه طغتكين وأزله وأقطعته الزبداني وأعماله . ثم وقع بين بندوين صاحب القدس وبين طغتكين المذكور أمور ، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السواد وجبل عوف مثقلة ، الثلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم أفضى ذلك في سنة خمس وخمسمائة . وقصد بندوين الفرنجي المذكور صور ، فكتب إليها وأهلها إلى طغتكين يسألونه أنهم يسلمونها إليه قبل مجيء الفرنج لأنهم يسلموا من نصرة مصر ، فأبى وبعث إليهم الفرسان والرحالة ، وجدهم هو من جبل عاملة ثم عاد . ثم سار إليهم بندوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبيطيك (ص) معجم البلدان لياقوت .

(٢) يريد السواد الذي هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) في الأصل : « إلى التماس والشرين » . وما أنشأه عن مرآة الزمان .



- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسة مائة ققطع أشجارها وقاقلها أباء، وهو يعود خاسراً، ونخرج طفتيكن وخيم ببايناس وجهاز الحيلة والرجالة إلى صور نجدة، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج. ثم رحلت الفرنج عنها، ونزلوا على الحفيس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عنوة، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بندوين إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتلها والزحف في كل يوم.
- فلمّا بلغ ذلك طفتيكن زحف عليهم ليشتغلهم، فغندق عليهم وهم النساء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض وملة، والميرة تعمل إليهم من صيداء في المراكب. ثم ركب طفتيكن البحر وسار إلى نحو صيداء، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مراكبهم وأوصل مكاتبه إلى أهل صور، ففرى قلوبهم. ثم عمل الفرنج برجين عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعاً، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعاً، وزحفوا بهما أقل شهر رمضان، ونخرج أهل صور بالنفط والقطران ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات وطوارق وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضاً فأطفاها الفرنج. ثم إن الفرنج طعموا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك. ففعل واحد من المسلمين له خبرة بالحرب، يعمل كجاشاً من أخشاب تدفع البرج الذي يصبقونه بالسور. ثم تحمّل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه، ونخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحاً. فحلبتذ يش الفرنج من

(١) الحفيس. قلعة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيس جفك. (من معجم البلدان لياقوت). (٢) في الأصل: «في قتله». (٣) كما في الأصل. والقي في كتب الله: «الزرد»، وهو النوع، جمه زرد. (٤) المبرجود في كتب اللغة الفراء (بالكسر) وهو الحبل الذي يمرض فيجعل يئنة وفيرها، ويجمع على طرق.

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعائر والمالونات وغيرها . وجاءهم طُغْتَيْكَيْن فأسلموا إليه البلد ، فقال طُغْتَيْكَيْن : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا لله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ونفى دهمكم صدقكم جنتكم بنفسي ورجالتي ، ثم رحل عنهم - ففقه دَرَه من ملك - كل ذلك ولم تأت بجندة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال - وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر وبُشُوا من نُصرة مصر ، فأسلموها للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبقي أهل صور - رحمهم الله تعالى - مما كان في قتالهم مع الفرنج وثباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المتجدد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور وجه آخر .

قال آبن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد جُبل إلى مصر ، وأقام الوالي الذي بها في البلد . قلت : وهذه زيادة في النكاية للمسلمين من صاحب مصر ، فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وقتل ما قتل مع الفرنج من قتالهم وحفظ صور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصبا وغلوا البلاد مع من لا قيل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين في أقل الأمر أنهم تقاعدوا عن نُصرة المسلمين ، والآن بأخذهم سيف الدولة من صور ضاروا بجندة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- وفود إلى كلام ابن القلانسي قال : وعرف الفرنج ( يعني مجروح سيف الدولة ) فتأهبوا للزول عليها ، وعرف الوالى أنه لا يقبل له بهم لقلّة النجدة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يحضره . فكتب إليه : قد ردّدنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طفتيكن المقدم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعت منشوراً له بها . وتزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طفتيكن فزل بيانياس ، وتوارت المكتبات . إلى مصر باستدعاء المؤن ، فتأدت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك ، ولم يكن للاتايك طفتيكن قدرة على دفع الفرنج ، ويش من مصر فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الاتايك بمسكوكه فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صفين ، وخرج أهل البلد يمزون بين الصفين ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن ضُف منهم أقام ، فضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غزنة ، وفتقروا في البلاد ، وعاد الاتايك إلى دمشق . ودخل الفرنج صور ومالكوها سنين إلى حين فُتحت ثانياً ، حسب ما ساقى ذكره في ترجمة السلطان الذي يتولى فتحها . قلت : وهذا الذي ذكرناه هو كالشرح لكلام الذهبي وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا ، وفود إلى ترجمة الأمر .

وكان الأمر نكماً ونظراً في الأدب . وما يُنسب إليه من الشعر قوله :

[السرير]

أصبحت لا أرجو ولا أتقئ • إلا ألقى وله الفضل

جسدنى نبي وإمامي أبي • ومنهجي التوحيد والعدل

وقد يُسب هذا الشعر لغيره من القاطمين أيضاً <sup>(١)</sup> . وكان الأمر يحفظ القرآن .  
 أغرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من القاطمين ، وكانت ضعيف الخط . وأما  
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من  
 أعوان عمه زار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ؛ لألق الأمر  
 وأباه المستعلي غصبا الخلافة ، وأن التهن كان على زار . وقد ذكرنا ذلك كله  
 في أول ترجمة المستعلي فأتفصل بالأمر أن جماعة من التتارية حصلوا بالفاخرة  
 ومصري يدون قتله ، فأحضر الأمر على نفسه وتحمل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك  
 إلى أن أراد الله . وفشا أمر التتارية وكانوا عشرة ، تغافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم  
 قبل قتله ، فأجمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن  
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأى أن نقتل واحداً منا ونُلق رأسه بين  
 القصرين ، وحلاتنا عندهم ؛ فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا  
 ما نريد ، لألق القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،  
 يتقص مددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحة  
 ومصلحة من نلزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسي ، وشرع  
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فاعخذوا رأسه فرموه في الليل  
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما  
 وُجد الرأس أجمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحُبل إلى  
 الوالي ، فأحضر الوالي حُرّاء الأسواق وأرباب المايش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضاً

(١) سبق في حوادث سنة ٦٠ هـ نسبة طين الجين للسنصر . (٢) راق الخلف في ذلك

٢٠ اقترضى . وجوابه : « يحفظ القرآن ويكتب خطاً ضيقاً » . ويلاحظ أن الخلف ذكر في أول  
 ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كما بالأصل . ولم نتر لها في مصدر آخر .

أصحاب الأرباع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووتفوا بالمقام بالقاهرة  
 لتغضاه مرادهم . وأتفق الخليفة الأمر أن يعفى إلى الروضة — حسب ما ذكر  
 في أول ترجمته — وأنه يجوز على الجسر الذي من مصر إلى جزيرة الروضة للقيام بها  
 أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُسمون الركوب في أرباب خدستهم  
 حينما قصدوا حتى لا يفتنوا عنه، وأيضا لا يختلف أحد عن الركوب؛ فلم التارية  
 التسعة بركوبه لجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر قُرْناً، فدخلوا  
 فيه قبل مجي الخليفة الأمر، ودفعوا إلى القُرْان دراهم وافرة ليعمل لهم بها قِطِيراً  
 بسمن وعسل؛ ففريح القُرْان بها وعمل لهم القِطِير؛ لما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يتجوا  
 أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تملل عنه الركابية ومن يصونه  
 لحرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وثبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه  
 بالسكاكين حتى إك واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم  
 الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشاري<sup>(١)</sup> إلى قصر اللؤلؤة<sup>(٢)</sup>، وكان ذلك  
 في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر  
 ومدة خلاصه في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . وقيل : إك بعض  
 متجميه كان عرفه أنه يموت مقتولاً بالسكاكين، فكان الأمر كثيراً ما يلهج  
 بقوله : الأمر مسكين، للمقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين  
 وأربعمائة .

(١) الشاري : ضرب من السفن .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه العجبة .

فيها أُعيدت الخطبة ببنداد إلى السلطان بركياروق السلجوقي بعد أن اتفق مع أخيه محمد شاه وهزمه بركياروق . فتوجه محمد شاه إلى إرمينية وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بركياروق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلموه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله الباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد <sup>(١)</sup> [بن محمد] بن جعفر علي كره منه ، عزله وزيره سيد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفى أردشير بن منصور أبو الحسين البادي الواعظ الأستاذ . كان أصله من أهل مرو ، وكان يُطالب بالأمير قطب الدين . قدم ببنداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد النزالي مجلس وعظه ، وكانت يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفا . وكان صوته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابت الناس ، وبوعظه حلق أكثر الصبيان رموسهم ، ولزموا المساجد وبدؤوا الخمر وكسروا الملاهي . ولما قدم ببنداد وعظه بها ، وكان البرهان التزويبي يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدخان الشاهي المشهور في ذلك :

١٥ لله قطبُ الدين من عالم • مفرد بالعلم والبأس

قد ظهرت مجته الورى • قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكرر عن مرآت الزمان . (٢) اقصى في ابن الأثير : «سديد الملك أمير المال ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله التزويبي ، كما في مرآت الزمان . (٤) في الأصل : «فأنكسر شرقة» .

٢٥ وقصود من نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآت الزمان . يريد أن سوره لم تنق وكبد أمره .

وفيها توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البندادى . كان مقبلا بمسجد باب الطاق ببنداد ، لحضر مجلس ابن أبى عمارة فوقع كلامه في قلبه فتردد . وكان لا ينأى إلا جالسا ولا يلبس إلا ثوبا واحدا شتا وصيفا . وكان مقطعا إلى العبادة ، ويقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن صيد الله بن عمر بن سوار المقرئ المجرى . كان إماما عارفا بالقرائات ، وسمع الحديث واشتغل في القراءات سبعين .
- وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن تيجان المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وعشرون سنة ، وقد آتته إليه رئاسة القضاء في زمانه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثماني أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الثانية من ولاية الأمر منصوب على مصر وهي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقي ، وهم السلطان بركياروق وعمد شاه وسنجر شاه ، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب التوبة ( أعني الطلعات ) في أولات الصلوات الخمس على بابيه ، وأن يكون لعمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل ، وأن يكون لسنجر شاه نهراسان

(١) هو أبو محمد الحسين بن علي بن أبي حمزة الخليل القسي الرافضى ببنداد . (٢) كما

في فقرة الثانية في ملقات لقراء رنذات الذهب ومعين التواريخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » .

(٣) في الأصل : « وضربت التوبة » . وما أنشأه من مرآة الزمان .

على حاله أولاً، وأن يكون لبركاروق الجبل وحمّان والري وبنداد وأعمالها  
والنخلة ببناد، وأن مجد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفوسهما .

وفيها نزل الأمير سُكَّان بن أرتق صاحب مَازِدين، وجكرمش صاحب الموصل  
على رأس العَين مازنين على لقاء الفريخ، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية  
بمساكر الفريخ إلى الزهاء، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف،  
وأنهزم ريمند وطنكري في قهر يسير من الفريخ .

وفيها نزل بندوين صاحب القدس الفريخي على عكا في البر والبحر في نيف  
وتسعين مَرَكاً خضروها من جميع الجهات، وكان واليها زهر الدولة الجيوشي،  
فقاتل حتى عجز، فطلب الأمان له وللمسلمين فلم يعطوه لَمَّا علموا (الفريخ) من أهل  
مصر أنهم لم يُجِدوه، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدّمنا ذكر ذلك  
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفريخي طرابلس وبنى عليها حصناً، فخرج القاضي ابن  
همار صاحب طرابلس بمسكرو في ذي الحجة، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفريخ  
ونهبه، وكان فيه شيء كثير .

وفيها تولى أحمد بن الحسين بن خندرة الأديب أبو الحسين، ويعرف  
بأبن مُرسان الطرابلسي الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيئاً، هما نخر الملك  
ابن همار قاضي طرابلس وصاحباً وأخاه، فامر به قاضي طرابلس المذكور فضرب  
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[جزى الله عنا اليتيم الفرد صالحاً . لقد جمع المني الذي يُلَبِّب الفكر]

خرجنا على أنا قسم ثلاثة . فطلب لنا حتى أقنا به عشراً

(١) في الأصل : « لغوم » . (٢) التبعة من مراة الزمان . واليتيم : قرية مشهورة  
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين (من بين البساتين لا يفرق) .



ولها توفى إسماعيل بن حلّ بن الحسن بن عليّ الشيخ أبو علي الجابري<sup>(١٦)</sup> الأصمّ النيسابوري . ولد سنة ست وأربعمائة ، وحل في طلب العلم ، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها توفى دقاق بن نكش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي صاحب دمشق . وممّا الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاق بلا ميم . ولملّ الذي قلناه هو الصواب ؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق ، وأيضا فإن جدّ السلجوقيين الأمل اسمه دقاق ، وهذا من أكبر الأدلة على أنّ اسمه دقاق . ولى دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة نكش بن ألب أرسلان ، وقام بأمره الأتابك طاهر الدين طغتكين ، وتزوج طغتكين والدته . فقام في مملكة دمشق حتى مات . وملك دمشق بعده ابنه نكش وهو حدث السن ، وأوصى أن يكون طغتكين أيضا القائم بدوّه ؛ فوقع ذلك ، وقام طغتكين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها توفى علاء بن الحسن بن وهب بن الموصليّ أبو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء خلفاء خمس وستين سنة . وكان نصرانيا ، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسي . ومات فجأة . وكان طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعرا مجيدا مغرّلا . ومن شعره : [الوافر]
- يا خليلي خليلي ووجدى • فلام المذلّ ما ليس يجدي

(١) كما في الأصل ومرآة الزمان . وفي المخطوط وغيره التواريخ : « حلّ بن الحسين » .

(٢) كما في شذرات الذهب والمخطوط وغيره التواريخ ، نسبة إلى جدهم ، بدلة لما كرهه واقعة بين

نيسابور وجرجان ، تستدل على قرى كثيرة . (عن سبعم البلدان لافورت) . وفي الأصل : « الجابري » بالحاء المهملة وموحرف . (٣) في الأصل : « فلام المذلّ » . وما أثناه من مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحُكْم • سم غريمُ القَرَامَةِ أَيْتٍ عِنْدِي<sup>(١١)</sup>  
 نَعْسَاهُ يَرْقُ إِذْ مَلَكَ الرَّء • قَيَّ بَنَقْدٍ مِنْ وَصْلِهِ أَوْ بَعْدِ<sup>(١٢)</sup>  
 كَيْ أَمْرٍ النَّيْلُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَذْرَعُ وَأَخْتَا عَشْرَةَ إِصْبَعًا .  
 مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِصْبَعًا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين  
 وأربعمائة .

فيها هلك صنجيل عظيم الفريخ وصاحب أنطاكية .

وفيها بعت ضيابه الذين محمد وزيرياً فارقيين إلى قلع أرسلان بن سليمان بن  
 قُتَيْبِش وهو بملطية يستدعيه إلى ميافارقين ؛ فتوجه إليه فلعج أرسلان وملك  
 ميافارقين . وكان مبدأ قلع أرسلان هذا أَنَّهُ خَدَمَ مَلِكْشَاهَ السَلْجُوقِ ، فَأَرْسَلَهُ  
 عَلَى جَيْشٍ لِنَفْزِ الرُّومِ ؛ فَسَارَ وَأَقْتَنَعَ مَلَطِيَّةَ وَقَهْصَارِيَّةَ وَأَقْصَرِيَّةَ وَقَرْيَةَ وَسِيَوَاسَ<sup>(١٣)</sup>  
 وَجَمِيعَ مَجَالِكَ الرُّومِ ؛ فَأَقْرَضَهُ مَلِكْشَاهُ بِهَا ، فَأَقَامَ بِهَا وَعَدَّ مِنْ الْمُلُوكِ ؛ إِلَى أَنْ قَدِمَ  
 مِيَا فَارَقِينَ وَأَسْتَوْلَ عَلَيْهِا ، وَوَلَاهَا لِمُلُوكِ وَالِدِهِ خَيْرْتَاشَ السَّلْمَانِيَّ . وَأَسْتَوَزَرَ قَلْعَ  
 أَرْسَلَانَ ضِيَاهَ الَّذِينَ الْمَذْكُورَ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ وَوَلَّاهُ الْبَلَسْتِينَ<sup>(١٤)</sup> . ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ قَلْعِ

(١) فِي مَرَاةَ الْإِيْزَانِ وَاسْمُ الْأَدْبَاءِ : « غَرِيمُ الْقَرَامَةِ لَدَيْنَ عَدُوِّ » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ  
 وَاسْمُ الْأَدْبَاءِ . وَفِي مَرَاةَ الْإِيْزَانِ : « إِذْ مَلَكَ الْقَلْبُ » . (٣) كَذَا فِي مَرَاةَ الْإِيْزَانِ  
 وَتَقْوِيمُ الْبِلْدَانِ لِأَبِي الْقَعْدَا إِسْمَاعِيلَ وَاسْمُ الْبِلْدَانِ لِثَابُوتٍ ، وَهِيَ مَدِينَةُ أَتْجَارٍ وَفَرَاكَ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لَفْلَةٍ  
 كَبِيرَةٌ حَاصِلَةٌ فِي وَسْطِ الْبِلَدِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَقْصَرِيَّةٌ » وَهِيَ مَحْرُفٌ (٤) سِيَوَاسَ : بَلَدَةٌ  
 كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَهِيَ لَفْلَةٌ صَغِيرَةٌ . بَيْنَا رَيْنَ تَيْسَارِيَّةَ سِتُونَ مِيلًا (عَنْ تَقْوِيمِ الْبِلْدَانِ لِأَبِي الْقَعْدَا إِسْمَاعِيلَ) .  
 (٥) الْبَلَسْتِينَ : بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِيَلَادِ الرُّومِ (عَنْ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ لِثَابُوتٍ) .

أرسلان هذا وبين جاولى ملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتغالا ، فأنكسر  
فلج أرسلان . فلما رأى المزمعة عليه أننى نفسه فى التلاوير ففرق ، فأخرج وحمل  
تأبوتة إلى ميافارقين ودُفن بها .

- وفىها يمست يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر باقه  
• البياضى يُخبره أنه خطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛  
فبعث إليه بما طلب .

- وفىها توفى السلطان ركن الدولة برّكياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان  
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوق أبو المظفر .  
مات فى شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته أثنى عشرة  
• سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ؛ فتوبه آياز بالصبي إلى  
بغداد ، ونزل به دار الملكة ، وعمره أربع وستين عشرة أيام ، وأجلسه على تخت  
الملك مكان أبيه برّكياروق ؛ وخطب له ببغداد فى جمادى الأولى ؛ فلم يتم أمر  
الصبي ، وملك عمه محمد شاه الذى كان يتنازع أخاه برّكياروق ، وقتل آياز المذكور .  
وبرّكياروق ؛ ففتح الباه الموحدة وسكون الرء والكاف وفتح الباء المنشاء من تحتها  
• وبعد الألف راء مضمومة وبعد الرء واو وقاف .

- وفىها توفى محمد بن على بن الحسن بن أبى الصغر أبو الحسن الواسطى . بمقعه  
على أبى إسحاق الشيرازى ، وسمع الحديث الكثير . وكان أدبياً طاماً . ومن شعره  
لما كبريته وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :  
[الوافر]

- يَلْمُ نَمِيَّتْ ثَمَانِينَ طاماً • معنى للأصدقاء القياماً  
• فإذا عمروا فتمهد ملى . • عنهم بالذى ذكرت وقاماً

وفيها تُوقى الحافظ أبو علي الحسين بن محمد النَّسائي <sup>(١)</sup> الجلياني<sup>(٢)</sup> عرب إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافضا ، سمع الكثير وحديث وكتب وصنف .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحوه أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي تهاوند وأدعى النبوة ، وكان يُخبرُ بالأسحر والسحر والتنجيم فتبعه خلق كثير وحلوا إليه أموالهم . وكان يُعطي جميع ما عنده لمن يقصده ، وسمي أصحابه بأسماء الصعابة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . وكان يخرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد أئب أرسلان السلجوقي يطلب الملك ، فخرج إليهما الماسكر ، وأخذوا الرجل المدعى النبوة ، والذي طلب الملك معا وقتلوا .

وفيها كان بين الفرينج وبين طُغتكين واقعة عظيمة على سواد طبرية . وفيها ملكت الإسماعيلية <sup>(٣)</sup> حصن قايية ، وقتلوا خلف بن ملعب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ القميجي<sup>(٤)</sup> المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة ، وقتلته الفرينج ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجلياني : نسبة إلى جليان ، مدينة بالأندلس . (٢) المخرق : الموه . يقال :

خرق فلان إذا أظهر الخرق توسلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية ، وهم القائلون بأمامة

إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل هدي جعفر الصادق .

وفيها توفى عمر بن المبارك بن محمد أبو القوارس البغدادى . ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وبرع في علم القرآن ، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة ، وسمع الحديث الكثير ، وكان من الصالحين .

وفيها توفى مهارش البديوى بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث ، الذى خدم الخليفة القائم بأمر الله ، فجا تقدم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان مهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً عبداً لأهل العلم . وعاش نيفاً وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث ، مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان عالماً بفنون كثيرة ، مارفاً بعلوم القرآن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو البقاء المصمّر بن محمد بن عليّ الكوفي الحنّبالى ، ومات وله ست وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم غامى أذرع سواه . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمسائة . فيها ولي الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدائمانيّ أخا قاضي القضاة شيخية الباب ، فرمى الطليسان وترباً برى الحجة ، فشق ذلك على أخيه .

(١) في المتن . « وله ستة ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

(٢) في مرة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الهادي » .

وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقدم الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان.

وفيها توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القاري البغدادي. ولد سنة ست عشرة وأربعمائة. وقرأ بالروايات وأفراستين، وسافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، منها كتاب «مصارع الشقاق» وغيره. وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً. نظم «كتاب التنبيه» وغيره. ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت. ومن شعره: [السريع]

يا ساكني الدَّيرِ حُكُولاً به • يطربهم فيه التواقيس

قهسوا لنا القُربَ ولم يَنْه • ويرين أيام التوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عَوْضَه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه.

وفيها قُتِلَ أيضاً الوزير نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر. كان أستاذ زردكاري، ثم توجه إلى نيسابور، فورد إلى سنجر شاه. وشب عليه شخص في زِي الصوفية من الباطنية وتناول قصه ثم ضربه بسكين فقتله. قلت: وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك. حسب ما ذكرناه في محله. فأخذ الباطني وقُصِّل على قبر نغر الملك عُصُوا عضوا.

(١) اثنى في المخطوط: «وفي آخر ذي الحجة وصل إلى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك... الخ».

(٢) في الأصل: «يا ساكني الدهر». والصواب من مرآة الزمان ومعيون التواريخ.

(٣) في الأصل: «أثير المال». وما أبتناه من المخطوط ما بين الأثير ومعد الجمان.

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً ، وَسَافَرَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ ، وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا شَاهِرًا . وَبَنَ شِعْرَهُ :

[اللطيف]

قُلْتُ قُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا • قَالَ قُلْتُ كَاهِلٌ بِالْأَيْدَى

قُلْتُ قُلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَقُولُ وَأَبْرَتُ قَالَ حَيْلٌ وَدَادَى

وَرَأَيْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَرْحِ الْبُدَيْيَةِ لِابْنِ خُجَّةٍ فِي الْقَوْلِ بِالْمَرْجَبِ ، وَنَسَبَهُمَا لِابْنِ حُجَّاجٍ . وَلِلَّهِ أَعْلَمُ .

وفيهما توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحفاد الإمام العالم المحدث . مات في ذِي الْقَعْدَةِ بِأَسْطِيفَانَ وَلَهُ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

١٠ وفيها توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلافي العالم المشهور . مات وله ثمانون سنة .

وفيهما توفى أبو الكرم المبارك بن فاضل النحوي البغدادي . كَانَ إِمَامًا عَالِمًا بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَلَهُ مَصَنُوعَاتٌ حَسَنَةٌ . وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ .

١٥ وفيها توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين التميمي صاحب المغرب ، كَانَ مِنْ عِظَمَاءِ مُلُوكِ الْمَغْرِبِ .

(١) هذه رواية مسند النسخ والمنظم ورواية الزمان . وفي الأصل :

قَالَ قُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا • قُلْتُ قُلْتُ كَاهِلٌ بِالْأَيْدَى

قَالَ قُلْتُ قُلْتُ أَدْرَيْتُ طَوْلًا • قَالَ أَبْرَتُ قَالَ حَيْلٌ وَدَادَى

(٢) هرايز حجة الحوى توفى الدين أبو بكر بن علي بن محمد الحلويد بمكة سنة ٧٧٧ الهجرية

سنة ٨٣٧ هـ . (٣) كُتِبَ فِي بَيْتِ الرُّمَّةِ وَالْمُنَظَّمِ وَشُعْرَاتِ الْقَهْبِ وَبَيْتِ الْخَنَازِيرِ . فِي الْأَصْلِ :

«أَبُو الْكَتَامِ» . (٤) القولي : نسبة إلى الخربة ، يعنى من متجاجة . (راجع مسند الأئمة ج ١

ص ٣٦٣) .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .  
مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى وخمسة .  
فيها ظهرت ببغداد صبيّة عمياء تتكلم من أسرار الناس ؛ فكانت تُسال عن  
نفوس الخلوام وما عليها ، وألوان القصوص ، إلى غير ذلك .  
وفيها حاصر ببغدادين الفرنجى صاحبُ القديس صيداء وضائقها . حسب  
ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

- وفيها توفى الحسين بن أحمد بن النّار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ  
ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [السرير]

وزانر زار غسل غفلة • وقد أمارط الصبيح ثوب الظلام  
راح وقد مهلت الراح من • أخلاقه ما كان صعب المرام

- وفيها قُتل صدقة بن منصور بن دُرَيْس بن مَرْبَد الأمير أبو الحسن سيف الدولة  
صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرمًا للثاقفين .  
لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تسرى قط . قُتل في واقعة كانت بينه  
وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت بيته مشكورة ، وخصّله محمود وما سلّم من مذهب أهل  
الحلة<sup>(١)</sup> ، لأنّ آياه كان من بكار الرافضة .

- (١) في الأصل : « وإن سلّم من مذهب أهل الحلة » . ويضمّ الكلام به دلّ أن تكون « إن »  
تأنيده . ومبارة ابن الأثير : « وأما كان مذهب الشيخ » . (٢) الحلة المراد بها حلق بن مريد  
مدينة كيرة بين الكوفة وبغداد .



- وفيها توفي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن  
 الروياني الطبري نفي الإسلام . ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ،  
 وتفقه بطنسرى مدة ، وبرع في مذهب الشافعي - رضي الله عنه - وله مصنفات  
 في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب  
 « مناهي الشافعي » وكتاب « الكافي » وصنف في الأصول والخلاف . وكانت  
 قاضي طبرستان ، ففتنه الملاحدة في يوم الجمعة حادي عشر المحرم - ورويان :  
 بلدة بنواس طبرستان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسة .

- وفيها توفي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكرياء الشيباني  
 التبريزي الخطيب اللغوي . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة  
 على أبي العلاء الممرئي ، وسمع الحديث وحديثه ، وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ،  
 وله إحدى وعشرون سنة .

- وفيها توفي الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد  
 المغرب . آمنت أياه . وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحو من  
 مائة سنة وأكثر ، ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة .  
 حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة .

- وفيها توفي الشيخ المسلم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوق الصوفي ، أحد  
 كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قدم في علم التصوف .

(١) كما في الأصل : « في ابن كثير » « مناهي الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« مناهي الشافعي » . ولم نعلم واحدا من هذه الأسماء في كتب الفنون . (٢) المدنى

نسبة إلى مدن ، قرية من أعمال دمن . (من سيم الجاهل لياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع ونحو أصابع . مبلغ  
الزيادة سبغ عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثنتين وخمسمائة .

• فيها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن القباس بن الحسن الشريف أبو الفضل  
الحسيني الدمشقي المعروف بابن أبي الحنّ، كان فقيها فاضلا ثقة، ولّى قضاء دمشق  
مدة، وبها توفى .

وفيها توفى ملك المغرب عيم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية،  
ويتهى نسبه إلى مرّ بن حنظلة، قاله السمعاني . وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين  
وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة، وأقام في الإمرة ستاً وأربعين سنة، وخلف مائة ولد  
لصّبه، قاله صاحب مرآة الزمان؛ قال : لأنه كانت مغرى بالجوارى مع اهتمامه  
بالمك؛ وقيل : إنه مات وله خمسون ولداً، وكان مقامه بالمهدية، وكان عظيم القدر  
شاعرا جوادا محمداً . وله ديوان شعر . ومن شعره : [الكامل]

ما بان مُدري فيه حتى صُلّيّا \* ومشي الذّبي في خده قضيّا

هت تَقْبَلُهُ عَقَابُ صُدُغِهِ \* فاسألُ نَظَرُهُ عَليّاً خَجَرِ

والله لولا أن يقال نفسى \* وصبا وإن كان التّماني أجدر

لأعدتُ نَفَاحَ الخلود بِنَفْسِي \* نَفْسًا وكافور التّراب عَنِي

(١) مذكر القام : نبت طاهر . (٢) كذا في الأصل . ولم نعر على ممدوكم نصيح .

هذه الكلمة . على أنه يستعمل فقط البوت وسماه لو كان : « ... أن يقال نَفَاحًا » .

وله أيضا :

[ الطويل ]

أما والذي لا يسلم السرّ غيره • وبرت هو بالسرّ المَكْمُ أعلّمُ

لئن كان كتمانُ المصائبِ مؤلِّمًا • لإعلامها جندى أشدَّ وألمُ

وفيهما توفى الحسن العَلَوِيُّ أبو هاشم رئيس قهّذان. كان جَوَادًا ممدحا مَحْمُولًا

- شجاعا صاحب صدقات وصلوات، صادره السلطان محمد شاه السلجوقي على تسعائة  
ألف دينار، أَدَّاهَا في ثَيْفٍ وعشرين يوما، ولم يبع فيها حقّارا • -

وفيهما توفى الشيخ أبو القاسم بن الحسين الرّبيّ البغداديّ الفقيه المحدث.

مات في شهر رجب •

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثمانى عشرة إصبعا.

- ١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعا •



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسمائة.

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقي الأمير سُكُنْجَن بن أَرْتُقْ صاحب أرميلية

وأخلاق وبيافارقين، والأمير شرف الدين مودود صاحب الموصل، ونعيم الدين

- ١٥ إيلغازي صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج، فأجتمعوا وبدؤوا بالزّهاء •

وبلق الفرنج، فأجتمع طنكري صاحب أنطاكية، وأبن صنجبل صاحب طرابلس،

وبندوين صاحب القدس، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين، وصاروا فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا •

وفيها توفى [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان النخعي<sup>(١)</sup> .  
كان إماما حافضا محدثا، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب  
وغیره، وأتفقوا على صدقه وقفته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

وفيها توفى وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوخي<sup>(٢)</sup> .  
كان شاعرا فصيحاً . ولما احترت الفرج المعزة، أنشد في المعنى لعمود بن علي :  
[الخفيف]

هذه صباح بلدة قد قضى الله • ه عليها كما ترى بالستراب

وقب اليبس وقفة وأبلى من كا • ن بها من شيوخها والشباب

وأعبر إن دخلت يوماً إليها • فهي كانت منازل الأحباب

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني المعروف  
بالمطوّر . مات في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمان عشرة أصبعا .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ونحو أصابع .



١٥ السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وخمسةائة .  
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت ملكشاه السجوق  
أخت السلطان محمد شاه .

(١) التكملة عن المنتظم ومرتبة الزمان ومعد الجمان وتذكره الحفاظ والنباية والنهاية لابن كثير وغيره  
التراخي . (٢) كذا في مرتبة الزمان ومعد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »  
بالحال المهمة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاح فخر الله عليها ... » وهو مبرهوف .

وفيها أيضا جهز السلطان محمد شاه المذكور الساكن إلى الشام لقتال الفرنج،  
وتدب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،  
وقطب الدين سُكَّان بن أُرْتُق صاحب ديار بكر فاجتمعوا وزلوا على تل باشر ينتظرون  
البرسقي صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فاختلفت آراؤهم لأمر  
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده .

وفيها توفى الأمير قطب الدين سُكَّان بن أُرْتُق - المقدم ذكره - صاحب  
ديار بكر . عاد من الزهاء مريضا في محفة حتى وصل ميأ فارقين فسات بها . ومُجِّل  
تأبوتهم من ميأ فارقين إلى أخلاط فُدُنْ به . وكان ملكا عادلا مجاهدا . وأبوه أُرْتُق  
مات بالقدس . ونجم الدين إيلغازي بن أُرْتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولي  
بصده . توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه السُجُوق<sup>(١)</sup> ، فولاه مُخْتَجِبَةً  
العراق عوضا عن أخيه سُكَّان ، ثم أخذ منه ماردن في سنة ثمان ونعمائة ،  
وميأ فارقين في سنة أثنى عشرة ونعمائة ، ثم أخذ منه حلب أيضا . وسكن هذا  
وقال مع الفرنج كثيرة ومواقف . رحمه الله .

وفيها توفى علي بن محمد بن علي - الشيخ الإمام المسلم الفقيه العالم المشهور  
بالنكا المرامى - الشافعى المصمى . لقبه عماد الدين . كان من أهل طبرستان وخرج  
إلى نيسابور ، وثقفه علي ابن المالى الجويني ، وقدم بغداد ودرس بالنظامية وعظ

(١) تل باشر : لغة حصية ركورة واسعة في شمال حلب وبنينا وبين حلب ورمان . ( من معجم  
البدان لياقوت ) . (٢) الشجنبة ( بفتح الشين وكر الهمز وتخفيف الياء ) ، وردت في القاموس  
القاسى بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذى يسمى هضبة ( بفتح الشين ) كما في القاموس القاسى . ولقد شرحنا  
فيها فهدم في ص ٧٣ من هذا الجزء ، وضبطناها بكسر الشين قلنا من كتب اللغة . وفي الأصل : « شجنبة »  
العراق « وهو محرر ياف . (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشرقات القهب وحده  
الجمان واليداية والثبابة لابن كثير . وفي الأصل : « ضياء الدين » .

وذكر مذهب الأشعرى، فُرجم وثارَت الفتن، وأُتهم بمذهب الباطنية، فأراد السلطان قتله، فمنعه الخليفة المستظهر بالله وشَهِدَ له بالبراءة، وكانت وفاته في يوم الخميس غرة المحرم، ودُفِنَ عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى — وكانا مقدى طائفة السادة الحنفية — فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الدامغانى: **مقتلاً بهذا البيت :**

وما تُفني النوادر والبواكى • وقد أصبحت مثل حديث أميس  
وأشد الزينبي أيضاً **مقتلاً بهذا البيت :**

[الكامل]  
حُفِّمَ النساءَ فإِذَا بِلَدِّ شبيهه • إِنَّ النساءَ بِمِثْلِهِ عُمُ  
وَلَمَّا مَاتَ رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الفزري الشاعر المشهور أرتجالاً  
بقصيدة أولها :

[البسيط]  
هي الحوادث لا تَبْقَى ولا تَدُورُ • ما للبرية من محتومها وَزُرُ  
لو كانت يُجِى عُلُوٌّ من بواقفها • لم تُكْثِفِ الشمس بل لم يُخْصِفِ القمرُ  
واليكَا : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد ألف • والمزايى  
معروف • واليكَا بلفظة الأعجم : الكبير القدر .

وفيها توفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو الإمام طراد . مات في شهر  
رجب وله سبع وتسعون سنة .  
وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشاب  
بمصر . كان عالم مصر ومقرئها .

٢٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع • مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصوب على مصر وهي سنة خمس وخمسمائة .  
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي - وزيره أحمد بن نظام الملك ،  
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزائلي الطوسي الفقيه  
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المال الجويني حتى برع في عدة علوم  
كثيرة ، ودرس وألقى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودرس  
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس الخلام الفليظ ، ولازم الصدم وجمع وطاد ، ثم قدم  
إلى القدس ، وأخذ في تصليف كتابه «الإحياء» وتعمده بدمشق . وله من المصنفات  
«البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل  
فقال : ومن شعره :

حلّت عقاربُ صُدته في عُدته \* قرأَ يحلّ بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يحلّ يُبرِّجها \* ومن العجائب كيف حلّت فيه .

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا رب أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر  
أبو سلامة المعزّي القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفرنج الأبيات التي مرّت  
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسمائة التي أولها : [الخفيف]  
هذه صابج بالغة قد قضى الله \* ه طيبا كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل : [البسيط]

أبني ولبسَ نقي نومي أخلاقتُهما \* بالطول والطول يا عوذي لو أعتدلا

- يبيد بالطول ليس لي كلبا يخلت \* بالطول لي وإن جادت به بخلا

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيثم البكري من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال العلاء الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى نخراسان وعُزْنَة وملك أعيانها ، وأختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العلاء . قلت وهو الذي توفى نظام الملك بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة • نفيسة صاغها الرحمن من شرف

أضحت ولا تحرف الأيام قيمتها • فرقتها غيرة منه إلى الصدف

§ أمر النيل في هذه السنة ... الماء القديم صبح أذرع وثلاث أصابع • مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع •



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وخمسةائة •

فيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله اللامسي<sup>(١)</sup> التركي الإمام الفقيه الحنفي • مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه • كان إماماً عالماً فقيهاً مفتياً ، ولي قضاء بيت المقدس مدة • وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة ، وسماه الذهبي « البلاسغوني الحنفي » قاضي دمشق صدوق الشافعية ، وفيها توفى قاضي القضاة أبو الملاء صاعد بن منصور النيسابوري الراعظ ، كان إماماً فقيهاً عالماً واعظاً ، كان له لسان حلو في الوعظ •

(١) اللامسي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة • - (٢) البلاسغوني : نسبة إلى بلاسغون ، بلد حطم في نهر الترك ورواه تهرسيون قريب من كاشغر • (من سجع البلدان لياقوت) •



وفيها توفى الشيخ أبو سعد المعمر بن علي [بن المعمر] <sup>عليه</sup> بن أبي عمارة الحنبل<sup>١</sup>  
الفتية الواعظ، كان فقيه بندا وواعظا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء التقديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة سبع  
ونعمائة .

فيها توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البجلي<sup>٢</sup>  
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف . رحل البلاد، وأبى الشيخ، وسكن خوارزم  
ودرس بها، ثم عاد إلى بجلي فنوف بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيها توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تثنى بن ألب أرسلان بن داود  
ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .  
ملكها بعد قتل أبيه تثنى في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة .  
قتل أخويه أبا طالب وبيبرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أقل من بجلي بطب دار  
الدهوة . وكان ظالما بغيلا شحيحا فيبيع السيرة ، ليس في قلبه رافة ولا شفقة على  
المسلمين . وكانت الفرنج تناوؤا وتسيروا وأخذوا من باب حلب ولا يخرج إليهم .  
ومريض أصراضا مزمنة ، ورأى العبير في نفسه ، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمصنفات الذهبية لمرآة الزمان .

(٢) في الأمل : « والله أذكر أحمد ... الخ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي ولإبادة

والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان والمصنف .

الانحة، وملك بعده أبنة ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفالاته لؤلؤ الخادم.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافعي الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يصرف بالمستظهرين، تفقه بجماعة وقرأ على ابن الصباغ<sup>(١)</sup> كتابه «الشامل» ودرس النظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيرًا ما يُشيد:

تَسَلَّمَ يَانِقِي وَالْعُودُ رَطْبٌ \* وَطَيْتُكَ لَيْثٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ  
خُفِّبُكَ يَا فَنَسَى شَرَفًا وَفَرًّا \* مَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأيوبي<sup>(٢)</sup>، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عتبة بن أبي سفيان خمر بن حرب. كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيورد<sup>(٣)</sup> تاريخا، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب. وكان له الشعر الرائق. وكان فيه كبر وتيه بحيث أنه كان إذا صلى يقول: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة تخليفة وعلي رأسها «الخادم للمعاوي»<sup>(٤)</sup> (يريد بذلك نسبه إلى

١٥ (١) قدمت وفاته سنة ٥٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمنظم واللباية والنهاية. وهو كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلا وأتمها أدلة. وفي الأصل: «كتاب الشامل». (٣) ورد نسب أبي المظفر الأيوبي هذا في جميع الأدب، لما قرئت رويات الأعيان لابن خلكان وبطية الرواة للسيوطي مع زيادة ونقص في بعض الأسماء. واختلاف في بعض الكثر. وما أورده المؤلف في نفسه، بسند حلف ما حلفه اختصارا، ينطبق مع ما ورد في بطية الرواة. (٤) راجع لمخاضة رقم ٢ ص ١١٢ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

- معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردة القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوى " . وكانت وفاته بإصبعان . ومن شعره وأجاد إلى الناية : [ الطويل ]
- تسكروا دهرى ولم يدروا أنى • أعز وأحداث الزمان تهون  
وظل يرمى الخطب كيف اعتداه • ويثأر به الصبر كيف يكون
- وفيها تولى الأمير مودود صاحب الموصل ، كان قديم الشام لمساعدة الأتابك . ظهر الدين طغتكين وكسر الفرج ، وكان مودود هذا يدخل كل جمعة فيصلى بجامع دمشق ويترك بمصنف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه الأتابك طغتكين يمشى فى خدمته والعلمان حوله بالسيف مسألة ؛ فلما صار فى محض الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدعو له ، وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداهما قصفت إلى خصره ، والأخرى إلى نخله ، والسيف تأخذه من كل ناحية ؛ وقطع رأسه ليُعرف شخصه فما عرف . ومات مودود من يومه ، وكان صائما فلم يُطعم ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائما . وكان من خيار الملوك ديناً وشجاعة وخيراً . ولما بلغ السلطان عمدا شاه السلجوق موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سقّر البرسقي ، وأمره بتقديم عماد الدين زنكى والرجوع إلى إشارته . وزنكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشيد ، المنشئ لدولة بنى أيوب .
- § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع ونحو عشرة إصبعا .
- يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الآسر منصور على مصر وهي سنة ثمان ونعمائة .  
فيها واطأ لؤلؤ خادم رضوان على قتل ابن أستاذة ألب أرسلان ، ففتكوا به  
في قلعة حلب .

وفيها نزل الأمير نجم الدين أيلخان بن أرتق على حمص ، وفيها خيرخان بن  
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكن منه أقام أياماً غموراً لا يقيم  
لنديهه ، ولا يستامر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،  
فهبهم عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حمص وبجبهته بها  
أياماً ، حتى أرسل إليه كُفَيَّيْن يوتيجه ويلومه فاطلقه .

وفيها هلك بندوقين الفرنجي صاحب القدس من بريح أصابه في وقعة طبرية ،  
وأراح الله المسلمين منه ، ومصيره إلى سقر .

وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مراغة ، قتله باطنى ضربه بسكين  
في دار السلطان محمد شاه بيفنداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف  
فارس . وكان إقطاعه أربعمائة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر صاحب أبو القاسم الوزير  
ابن الوزير ابن الوزير ، وذر جماعة من الخلفاء غير مربة . ومات في سابع عشرين  
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً شديد الرأي ، حسن التدبير والنيات ، من  
بيت رياصة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحبيب السيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني  
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيهاً خطيباً .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ ابن الفلاس . وفي مرآة الزمان : « جبرجان » . وفي الأصل :  
« جبريان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن منصور بن الأمير الزنادي الكروبي ، كما في ابن الأثير  
وتاريخ ابن الفلاس . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيها توفى الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخوَلَانِي  
الْقُرْطُبِيّ، كان عالم بِلاده ومفتيا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة أصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة فراسا وعشر أصابع .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع  
وخمسمائة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مذكر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل  
الفرنجي صاحب القدس ، وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين  
بالسبحة المعروفة الآن بسبحة بردويل . فرأى الأفضل مهادنته لعجزه عنه ، وأمر  
الناس بذلك ، وسادوا إلى الشام وغيره .

وفيها توفى علي بن جعفر بن القطّاع<sup>(١)</sup> أبو القاسم السعدي الصقلّي ، من أولاد  
يُكَلِّع علماء صقلية . وقدم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .  
ومن شعره :

أَلَا فليُؤْمِنْ نَفْسَهُ كُلُّ عَاشِقٍ • عَلَى مَسْبَعَةِ عَفْوَفَةٍ بِنُفْرَامٍ  
رَقِيبٍ وَوَائِسٍ كَاشِحٍ وَمُقْتَدٍ • مِلْحٍ وَدَمْعٍ وَكَافٍ وَسَقَامٍ<sup>(٢)</sup>

(١) راجع لمخاتبة رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر القليوبي رحمه الله سنة ٥٥١٥ .  
وسماه : « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد  
الأطب الألباني أبو القاسم بن القطّاع السعدي الصقلّي » . وفاق القليوبي رحمه الله ابن خلّكان  
وبنية الرواة وميرزا القواشي . وذكره رحمه الله صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « وقيل إنه مات  
في سنة ٥٥٠٨ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وهي سنة ٥٥١٥ . (٣) كذا في مرآة الزمان .  
وفي الأصل : « ونفرا » .

وفيما تُتَوَقَّ محمد بن علي - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب  
أبريئ القبايبي المعروف بأبن الهبارية الشاعر البغدادي . كان فيه إقدام بالهجو  
على أرباب المناصب . وقدم أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقي ووزيره  
نظام الملك حسن الطوسي ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُفعتان ، رقعة فيها  
هجوهُ والأخرى فيها مدحه ، فاعطاه التي فيها الهجو بظن أنها التي فيها المدح . وكان

الهجو : [ الكامل ]

لا غرر أن ملك ابن إس . حاق وماعده القدر

وصفا لدولته وخص أبا المحاسن بالحقير<sup>(٢١)</sup>

فالبحر كالنولاب لي . حس يدور إلا بالبحر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما صداقة -

فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر

دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن الهبارية من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره

الهجاء والمزحل والسخر ، وسلك في قالب ابن سنيح<sup>(٢٢)</sup> وفاقه في الخلعة والهجون .

ومن شعره أيضا : [ الكامل ]

١٤ وإذا ألياذي في السموت تفرزنت \* فالرأي أن يتوسدق الفرزانت

وإذا التفوس مع الدتو تباعدت \* فالحسزم أن تباعد الأبدانت

خُد جملة ألبوي ودخ تفصيلها . ما في البرية كلها إنسان

قلت : وابن الهبارية هذا هو صاحب « الصادح والباغ » .

٢٠ (١) الهبارية : نسبة إلى هبار ، وهو جة أبي بل المذكور لاء . (٢) يقال له أبردانم

أيضا ، كما في عقد الجمان وابن خلكان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحاج . كان

يغضب به الخلق في السخف والمداخلة والأماجي . وقد تهمت وفاته سنة ٥٣٩ هـ . (٤) الصادح

والباغ : منظومة على أسلوب كاتبة ودسة في الفن بيت .

وفيها تُوفِّي الحافظ البارح أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي  
المحمَّداني بهمذان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من  
أوصية العلم .

- وفيها تُوفِّي — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
صاحب بلاد المغرب . وقد تقدَّم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك  
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .  
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



- السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة  
عشر وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قُتل ابن أستاذة ألب أرسلان . والصحيح أنه  
قُتل في الآتية .

- وفيها حجَّ بالناس أمير الجيوش الجيوشي الحبشي المستظهرى العباسي ، ودخل  
مكة وعمل رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد  
بذلك إذلَّال أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كما في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « فبرزاد » .

(٢) الكوسات : الطيل ، واحدها كوس . (٣) في الأصل : « دقة » . وما أبتدأ  
من عقد الجمان ورمأة الزمان والمظفر .

وفيما توفي محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن القزويني الكوفي، عثرت مشهور ويصرف يأتي<sup>(١)</sup> لأنه كان جيد القراءة، وجميع الحديث الكثير وسافر البلاد، ونُحِمَ به علم الحديث بالكوفة . قال محمد بن ناصر : ما رأيت مثل أبي الغنائم في تحفته وحفظه ، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه . وماش ستا وثمانين سنة .

وفيما توفي محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطّاب الكوفي الفقيه الحنلي . تفقه على القاضي أبي إسحق ، وسمع الحديث وحديث وأقوى ودروس ، وصنف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله التلعكبري الحنلي . وكان فاضلاً شاعراً . وله قصيدة من مجلس العقيقة ، أولها :

[الكمال]  
دع عنك تذكاراً خليطاً المنجيد • والشوق نحو الآسات الخسريد  
والنوح في أطلال سعدى أيما • تذكاراً سعدى شغل من لم يسعد  
وله أيضاً من غير هذه القصيدة :

[الوافر]  
لئن جاز الزمان على حسي • وماني منه في ضحك وبسيف  
لأني قد شغرت له صروفاً • عرفت بها عدوي من صديق  
ومات وله ثمان وسبعون سنة .

(١) حرف يأتي تشبيهاً يأتي بن كعب بن نفيس سبه القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الآية على الإطلاق ، لأنه كان في طبقات القراء لابن الجوزي قرأ على أبي الله عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن لإرشاد والتعلم . (٢) في الأصل : «في نفسه» . والتصويب عن مرآة الزمان وفتح الجمان والتعلم وحيون التواريخ وتاريخ الإسلام للنعماني . (٣) الكواذاني : نسبة إلى كراذلي ، بلدة أسفل بغداد ، كما في شرح القاموس . (٤) في كشف الظنون : «والهداية في فروع الحنابلة» ، شرحها القاضي وجيه الدين أسعد بن المنيا الهندي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ . وجاء النهاية ، بلغ نصفه إلى عشرة مجلدات ، كما ذكره في البر . (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزي في كتابه المنتظم في حوادث هذه السنة تحريفاً من تحسين بيتاً .



وفيها توفي المُسَنِّدُ المَعْمَرُ أبو بكر جند النِّفَّارِ بن محمد الشَّيْرُوذِيِّ ، مُسَنِّدُ تَيْسَابُورِ<sup>(١)</sup> في ذى الحجة ، وله ست وتسعون سنة ، ورحل إليه الناس من الأقطار .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سيع أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

فيها زُلْزَلَت بِمَنَادُ يَوْمِ عَرَفَةَ عَظِيمَةٌ أَرْتَجَّتْ لَهَا الدُّنْيَا ؛ فَكَانَتْ الْجِبَالُ تَذْهَبُ وَتُجَيِّ ، وَوَقَعَ الدُّوَرُ عَلَى أَهْلِهَا فَهَاتَتْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ . ثُمَّ كَانَ عَقِبَهَا مَوْتُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ شَاهِ الدُّنْجَوِيِّ ، ثُمَّ مَوْتُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهِرِ الْعِيَّاسِيِّ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ ، وَحَارِبِ دُبَيْسِ بْنِ مَرْيَدِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرْشِدِ بَاقِهِ ، وَغَلَّتِ الْأَسْمَارُ حَتَّى بَلَغَ الْكُفْرُ الْقَمْعُ أَوْ الدَّقِيقُ ثَمَانَةَ دِينَارٍ ، وَفُقِدَ أَصْلًا ، وَمَاتَ النَّاسُ جَوْعًا ، وَآكَلُوا الْكِلَابَ وَالسَّائِرَ . ثُمَّ جَاءَ سَيْلٌ عَظِيمٌ فَانْحَرَبَ سَيْتُجَارُ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ ذَلِكَ صَاحِبُ حِرَاءَةِ الزَّمَانِ .

وفيها نَزَلَ آقَى سَقَرُ الْبَرْصِيِّ عَلَى حَلْبٍ وَبِهَا يَارِقَتَاشُ الْخَادِمُ بَعْدَ لُؤْلُؤٍ ، فَخَاصَرَهَا حَلْمٌ يَطْفُرُ مِنْهُ بَطَائِلُ ، وَعَادَ إِلَى الْمَوْصِلِ .

(١) الشَّيْرُوذِيُّ (بكر الشَّيْنِ وسكون الياء آخر الحروف وضم الزاء وسكون الواو والياء آخرها) يَدَاغِي ، كما في الباب ؛ نسبة إلى شيرود ، جزء ، كما في الباب وأَنَابُ السَّمَائِيِّ . (٢) سَيْتُجَارُ ، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لفجبل حال . (من مسمي البلدان لما تفرقت) . (٣) في امرأة الزمان ونسبة أمير الياء في هامش الأصل : « ياروقاش » . وفي نسخة أخرى : « أمير الياء في هامش الأصل أيضا : « يادوقاش » و « يوقاش » . وفي مقد الجمان : « ياروقاش » .

وفيهما توفى محمد بن سعيد بن إبراهيم بن تهبأت أبو علي الكاتب يسيط هلال  
ابن الحسن الصابي الملقبم ذكره ، مات في شوال ودُفن بداره بالكرك . وكان  
فاضلا فصيحاً شاعراً ، ألا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]  
لِي أَجَلٌ قَسْرُهُ خَالِقٌ • نَسَمٌ وَرِثٌ أَتَوَقَّاهُ  
حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي • قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَسَاءَلْهُ

وفيهما توفى السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان  
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، أبو شجاع غياث الدين السلجوقي . كان  
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصفهان ، فمرض بها مرضاً  
طال به إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة  
١٠ ملكه بعد وفاة أخيه برّكأروق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا  
ومحمدا وطغرل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفى مَن بن عبيد الله الخادم أبو الخير الحبشي خادم المستظهر العباسي .  
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذاك رأى وفطنة ، مات بأصفهان .

وفيهما توفى المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر  
١٥ [ابن محمد] بن يوسف راوى سنن التَّارُفُطِيِّ . كان من كبار المحدثين .

وفيهما توفى الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الخافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب  
ابن مندة بأصفهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحدث ، وروى عنه  
غير واحد .

(١) النكتة عن المنظم ومهرن التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٢٢) . ٢٠

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سيع أذوع وأثنا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثني  
عشرة وثمانمائة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشر من المحرم خطب ببغداد محمود بن محمد شاه  
السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة  
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله  
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إصحاق ابن الخليفة المقتدر  
بالله جعفر ابن الخليفة المتعصب بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طغلة ابن  
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله  
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس العبّاسي الهاشمي البغدادي ، وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .

١٥ بويغ بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثمانين  
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان ميّوز الطلعة حميد الأيام . قال  
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت  
أيامه أيام سرور للرعية ، فكأنها من حسناتها . وكان حسن الخط جيد

(١) في هذه الجان : « أم ولد أرمينية اسمها حرام » . وفي تهذيب التهذيب : « أم ولد تركية »

يذكر ذكر اسم .

التوقيعات لا يغاربه فيها أحد، تدلّ على فضل غزير وعلم واسع . ومات بملة التراقي  
وهي دمل يطلع في الحلق . ومن شعره :  
[البسيط]  
أذاب حرّ الهوى في القلب ما جمدا • يوم مددت إلى رسم الوداع يسدا  
وكيف أسلك<sup>(٢١)</sup> نهج الاصطبار وقد • أرى طرائق في مهوى الهوى قددا  
وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وأياماً . ولم تصف له الخلافة، بل كانت  
أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده ابنه المستشهد .

وفيهما خرجت والدة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان  
سنجر شاه، فلقبها بتليخ فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلف، فإن  
الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من  
يلعب بالملك . فقال لها : ممماً وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ،  
وكان سيئ التدبير ظالماً ، وكان يخاف من بجي سنجر شاه المذكور إلى البلاد ،  
فاتفق ما في خزائن محمد شاه في أربعة أشهر ، وباع الجواهر [ والأثاث ] وأنفقته<sup>(٢٢)</sup>  
في الصاكر فلم يبقه ذلك ، على ما سياتي ذكره .

وفيهما توفي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،  
الإمام الفقيه الحافظ المحتسب أبو الفضل الأنصاري الزنجيري - وزنجير : قرية  
على خمسة فراسخ من بخارى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة ، وتفرد  
بالرواية عن جماعة منهم ، لم يتحدث عنهم غيره . وكان بارعاً في الفقه يضرب بالمثل ،  
ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس ألقى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مدحت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومراة الزمخشري  
جملات الأدب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف ملك » . (٣) في الأصل :  
« رقق في السكر » . والزيادة والتصويب من خط الجان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ رجسوا إلى قوله وقوله .

- وفيها توفى الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام السلامة أبو طالب الزياتي الحنفي فريد عصره ، ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبيع في الفقه وأقضى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه أبوه القاسم ، وحمل إلى قبة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ، وله اثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من قتيلان وغيره ، وأفرد ببغداد بروايته صحيح البخاري عن كريمة بنت أحمد .

وفيها توفى محمد بن حقيق بن محمد القيمي القيرواني . قدم الشام مجتازاً إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيدييه . وسمع يوما قاضياً يشهد أبيات أبي العلاء المسمى : [ الطويل ]

- محمكا وكان الضحك منا سفاهة • وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
وتعطلنا الأيام حتى كأننا • زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك  
نقال جميعا :

كذبت وبليت الله حيلة صادق • ستمسكا بعد التوى من له الملك  
ونزع أجساماً مسحماً سليمة • تمارك في الفردوس ما عدا شك

- (١) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم الكرام المروزي الباصري بمكة . روت الصحيح من الكشيقي فودت من زاهر البرمسي . وكانت تضيف كتاباً وتقابل بسخها ، لها نظم ونباة ، وما تزوجت قط . وترسل : إنها بلغت المائة بعد ما ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٣ هـ (راجع شذرات الذهب) .

وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور. كان ديناً فاضلاً شاعراً .  
 في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



• السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة  
 ثلاث عشرة وخمسة مائة .

فيها قدم السلطان سنجر شاه السلجوقي الرى وملكها ؛ وأصطلع مع ابن أخيه  
 محمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أبنته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر ( أعنى صاحب الترجمة ) وبين  
 مذبّر مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .  
 وأجتهد الأفضل أن يمثاله بالسّم فلم يقدر ، ودسّ إليه السّم مراراً فلم يصل إليه .  
 وكان للأمر فهرمانة كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،  
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم  
 تزل تدبّر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتِل ، حسب ما يأتي ذكره .

١٥ قال ابن الفلانى : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل وولديه  
 إسماعيل وإسحاق - صلوات الله عليهم - وهم مجتمعون في مقبرة بأرض  
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يتّصل لهم جسد ولا رّم لهم عظم ، ولهم فتاديل من  
 ذهب وفضة معلقة ، فسوّوا باب المقبرة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الملك المعروف بابن الخازن ، كما في ابن الأثير وعقد الجمان .

٢٥ (٢) كما في تاريخ ابن الفلانى ورسالة الزمان وحيون التواريخ وعقد الجمان - وفي الأصل :  
 « وله به إسحاق وإسماعيل وإسحاق » .

وفيها توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . ولد في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقُتل القضاة وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ، وولى القضاة لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شريح . وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفي فذلك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشيء بالشئ يذكر ، وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاة لسته سلاطين : الناصر قرقج ، والمنصور عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله الممبسى ، والمؤيد شيخ ، وآبىه المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ، والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالميا عفيفا دينا معظما عند الخلفاء والملوك . وتاب عن الوزارة ، وأفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعى القضاة والشروط . ومات ليلة رابع عشر الحزم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرأ ، ولى القضاة منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى القزاة والحليط وغيرهما ، وكان صدوقا همة .

وفيها توفي الإمام العلامة أبو الوفاء علي بن حنبل بن محمد بن حنبل البغدادى الحنبل شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالميا صالحا مفتيا ومات ببغداد وله آثخان ومعاون سنة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — المساء القديم ست أذرع وأثخان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة .

- فيها خُطِبَ ببغداد لِسُجَر شَاه السُلُجُوقِ وَلابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ شَاه جِيمَا فِي الْخَزَمِ ، وَلَقِبَ سُنُجُر شَاه بِالسُّلْطَانِ حُضْدِ الدَّوْلَةِ ، وَمُحَمَّدُ بِبَلَالِ الدَّوْلَةِ .  
 وفيها تَوَفَّى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ السَّلَامَةِ مُؤَيَّدَ الدِّينِ الطُّغْرَايُ الْكَاتِبُ وَزِيرُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ السُّلُجُوقِ ، الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ ، وَالطُّغْرَايُ هَذَا جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَزِيرِ الظَّاهِرِ غَازِي أَيْنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ نَسَبَ نَجْرُوحَ أَخِيهِ مَسْعُودَ عَلَيْهِ إِلَى الطُّغْرَايُ فَقَتَلَهُ .  
 ١٠ وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِلَ فِي الْمَصَافِ بَيْنَ مَسْعُودَ وَأَخِيهِ مُحَمَّدَ . وَكَانَ أَفْصَحَ الْقَصَصَاءِ ، وَأَفْضَلَ الْفُضَلَاءِ ، وَأَمَثَلَ الْعُلَمَاءِ ؛ وَهُوَ صَاحِبُ « لَامِيَةِ الْعَجَمِ » ، وَدِيْوَانُهُ مَشْهُورٌ بِأَيْدِي النَّاسِ . وَمِنْ شِعْرِهِ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ نَظَامُ الْمَلِكِ عَلَى قَافِيَتَيْنِ :  
 يَا أَيُّهَا الْمَسْئُولُ الَّذِي أَمَرَ • طَمَحَ الْوَزَرَى ، تَمَرَّقَا وَتَمَرَّبَا [الكمال]  
 ١٥ والقصيد كله على هذا المنوال .

- (١) كُتِبَ فِي رِثَائِ الْأَعْيَانِ وَصَرَاةِ الْإِيْمَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ قَلْعِي وَشَذَرَاتِ الْقَهْبِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْحَسَنُ » وَهُوَ مُخَوِّفٌ .  
 (٢) الْخَاتَمَةُ الْأُولَى كَلِمَةُ « الْوَرَى » فِي الْبَيْتِ ، وَالْخَاتَمَةُ الثَّانِيَةُ أَمْرٌ قَلْبِي . وَهَذَا الْبَيْتُ :  
 وَالْمُسْتَعْمَلُ عَلَى الْوَرَى • نَ إِذَا أَمْرِي ، وَاجْتَبَدَا  
 أُنْصِتْ بِالْبَسْرِ لِلْوَرَى • نَغْ فِي الْبَرَى ، قَرَدَا وَرَبَا  
 ٢٠ وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَرْبِيِّ صَاحِبِ الْمُخْتَصَرَاتِ الَّذِي كَانَ مَسَاحِرًا لِلطُّغْرَايُ هَذَا ، مِثْلَ هَذَا الشِّعْرِ ، فِي الْخَاتَمَةِ الثَّانِيَةِ وَالشَّرْحِ مِنَ صَفِيْدَةِ مِثْلِهَا :  
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الْهَيْبَةَ لَهَا • شَرِكُ الْوَرَى ، وَتَرَارَةُ الْأَكْدَارِ  
 دَارَتِي مَا أَمْضَتْكَ فِي يَوْمِهَا • أَيْكْتُ غَدَا ، بِدَا لَهَا مِنْ دَارِ



ومن شعره أيضا :

[المرج]

قُومُوا إِلَى لَدَاتِكُمْ يَا نِسَاءً • وَتَبْهُوا الْعُودَ وَصَفُوا الْمُدَامَ

هَذَا هَلَالُ الْفَطْرِ قَدْ جَاءَنَا • بِمِنْجَلِي بِحُصْبَدِ شَهْرِ الصَّيَامِ

وفيها توفى الخافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم

أصبهان ومعلمها، مات في ذي القعدة .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن

شفيع الأندلسي<sup>(١)</sup> المزيّ المقرئ اليهودي . كان رأسا في علوم القرآن ، وأفاد وأقرأ سنين .

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المؤيد بن العالم المحدث

المشهور .

١٠ § أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .

بلغ الريادة ثمان عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس عشرة

وخمسمائة .

١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي

إلى إيفسازي بأمراته بإيجاد ديس بن صدقة ، وقسح الكتاب الذي عقده له

على أبيته .

(١) كذا في فذرات الذهب وبإضافة التباية . وفي الأصل : « المقرئ » ، وهو مجزئ . والمرى :

نسبة إلى قرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأجلوس .

ولمّا توفّي عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسماعيل الطوسي ابن أئمة نظام الملك . كان فاضلاً ، فحقه على أبي المصالي الجويني ، وأقنى وناظر ، ووزر للسلطان سيّجّر شاه السلجوقي . ومات ببغداد .

وفيما توفّي محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهتدي الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدائماني الحنفية ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات في شوال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

وفيما قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرميني وزير مصر وسدّير ممالكها . ولي مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجبالي في أيام المستمل إلى أن مات المستمل ، فقام الأفضل هذا ولده مكانه في الخلافة ، ولقبه بالأمير (أخى صاحب الترجمة) وذير دولته وسجّر عليه . وكان الخليفة المستنصر جدد الأمر هذا وولده المستمل والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالي والد الأفضل هذا . فلما ملك الأفضل صار على سيرة أبيه مع الخلفاء من أنجبر والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا في حق الأمر صاحب الترجمة حتى أنه منعه من شهواته ، وأراد قتله بالسم . فعمله ذلك على قتله ، وأتفق الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ، فلما ركب في غير موكب وشبوا عليه وقتلوه في سلع شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والتفود والقماش والمواشي ما يستجيا من ذكره كثيرة . وقد ذكرنا ذلك في كتاب الوزراء وهو على الإنساب في الوزراء ، وليس لذكره هنا محل . والمقصود في هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لأخير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد . قال ابن الأثير : كانت ولايته (يعني الأفضل) ثمانيا وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ في تعداد أمواله .

وفيها توفى الإمام الخافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بابن الفراء . كان إماما حافظا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحديث وألف وصنف . وكان يقال له يحيى السنة . ومات في شوال .

وفيها توفى الخافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي الإمام الخافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسمائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتق صاحب ماردن وبين الكفكار حل قفليس ، فماد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتق صاحب ماردن وديار بكر وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتق الأحياء . وكان ملكا شجاعا جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة

عند حوده من قفليس بمقارقين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ؛ والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى مقارقين مريضا ، فقتل بظاهرها ومعه زوجته الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كما في المنتظم ورملة الزمان وشذرات الذهب وحيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران » وهو محرف .

ومضان في قرية تعرف بالفحول، لحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه خمس  
الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين، واستولى ابنه الآخر حسام الدولة نمرdash<sup>(١)</sup>  
على ماردین .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد  
والد أبي اليسر شاعر التوشيح المعزى . ولد بالمعزة، وقرأ الأدب، وقال الشعر .  
ومن شعره :

[الكمال]

يا من تنكب قومه وسباهه • وله من اللفظ السقيم سيوف  
يُنْفِكُ عن حل السلاح إلى العِنا • أجهلك المرضى وهن حُوف

وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي . كان أصله من مدينة  
سرقسطة من الغرب، وكان فاضلاً أدبياً شاعراً . ومن شعره قوله : [الطويل]  
ولست بمن يتي على الشعر رشوة • أبى ذاك لي جدٌ كريمٌ ووالد  
وإني من قوم قديماً ومُحدثاً • تُباع عليهم بالألوف القصاد

وفيها توفي الحسين بن محمود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغوي  
الشافعي المصروف بأبن الفراء ، الفقيه المحدث المفسر . وقد تقدّم ذكر وفاته  
في الماضية . والصحيح أنه مات في هذه السنة . وهو مصنف «شرح السنة»  
و «معالم التنزيل» و «المصابيح» وكتاب «التبذير في الفقه» و «اللمع بين  
الصحيحين» . وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها . ومات بمرو الروذ في شوال .

(١) كما في تاجوس الأعلام الزكي و مرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن الفلاني  
و ديوان الفراء . وفي الإمل : «نمرdash» . وفي نسخة أخرى أشير إليها في طائش الأصل :  
«نمرdash» .

وفيها توفى عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّيْلِيُّ المقرئ  
المجهود المعروف بأبن القمام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع. كان من كبار  
شيوخ القزاة، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لعلز إسناده وإتقانه.

وفيها توفى القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه

- النحوي<sup>(٢١)</sup> أبو محمد البصري الحراشي الحريري، مصنف «المقامات». كان يسكن  
بني حرام أحد محلات البصرة على الشط. مولده ومراياه بقرية المشان<sup>(٢٢)</sup> من أعمال  
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكان أحد أئمة عصره في الأدب  
والبلاغة والفصاحة، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لا نظير له  
في معناه، وقد سلك فيه نوال بدیع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل  
الحريري؛ وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله. وفي مقامات الحريري هذا  
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري:

أقسم بالله وآياته • ومعشر الخ • وميقاته  
إلى الحريري حري بأن • نكتب بالتسبر مقاماته

ومن شعر الحريري:

- ١٥ لا تخطوون إلى خطه ولا تحا • من بعد ما الشيب في قوديك قد وخطا  
وأى حذر لمن شابت ذوائبه • إذا سعى في ميادين الصبا وخطا  
وقد أنج الذهي وفاته في السنة الماضية. والله أعلم

(١) كما في نهاية النباهة وطيقات القزاة ومجموع التراخي وشمس الذهب وعايش الأسفل.

وفي الأصل، «التجريد»، وهو محريف. (٢) بنو حرام، خصة كبيرة بالبصرة نسب إلى حرام بن محمد

ابن علي بن غزاة بن ذبيان بن بغيض، ومنهم رؤساء وشعراء وأجناد. (من سيم البلدان لياقوت). ٢٠  
(٢) المشان، بلدة قريبة من البصرة لثمة القروا لطلب والفراكة.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون أصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة  
سبع عشرة وثمانمائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوق على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث  
الخليفة يمزل أخيه أجدد من وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بك [ بن بهرام <sup>(١)</sup> ] بن أرئق إلى غزو مدينة الرها  
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز خنجة دمشق . وكان أميراً صالحاً دينياً ، وله  
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط التليّ "الدمشق" الكاتب  
الشاعر المجيد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : إنه دخل حلب في حداثة  
سنه ، فقصده دار أبي الفتيان بن حيّوس الشاعر وقد أسن ، قال : فدخلت عليه ؛  
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .  
قال : فأنشدني من شعرك . فأنشدته قولي : [الكمال]

لم يسبق عندي ما يساع بحية • وكفالك شاهد منظرى عن تحيرى  
الأجباب ماء وجهه صتها • من أن شباع وأين أين المشتري

(١) نسخة عن ابن الأثير وابن الفلاس وهذه الجمالان .

قال : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لَأَنَّهُ الشَّامُ لَا تَحْطُو مِنْ شَاهِرٍ  
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنٌ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَاقِيرَ  
وَكِسُوةً . وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ :

وَإِنِّي كِتَابُكَ أَسْتَقِي مَا يَمُودُ بِهِ • وَفَدُّ الْمَتَرَةِ مَتَى إِذْ يُؤَالِفُنِي  
فَظَلْتُ أَطْلُو بِهِ مِنْ شَوْقِي وَأَنْشُرُهُ • وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْلُوُنِي

- وَفِيهَا قَتَلَ الْوَزِيرُ عِيَّانُ بْنُ نَظَامِ الْمَلِكِ ، كَانَ أَسْتَوْرَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ  
السُّلْجُوقِ ؛ فَبِعَثَ عَمَهُ سِنَجَرَ شَاهِ السُّلْجُوقِ بِطَلْبِهِ . فَقَالَ أَبُو نَصَرَ الْمُسْتَوْفَى :  
مَتَى بَعَثْتَ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتَلَهُ وَأَجَبْتَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبِعَثَ عَمِيرًا  
الْحَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عِيَّانُ وَقَالَ : أَهْلَيْتُنِي حَتَّى أَصِلَ رَكْبَتَيْنِ ؛ فَنَاقِمٌ وَصَلَّى  
وَقَالَ لِعَمْرِ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا يَأْهُ ، سَيْفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلُنِي إِلَّا بِهِ ؛ وَتَأَوَّلَهُ  
إِلَى يَأْهُ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصَرَ الْمُسْتَوْفَى مِنْ  
فَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الْجُزْءُ مِنْ جُلُوسِ الْعَمَلِ .

- وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنَمِ بْنُ حِفَاطِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفِ الْمُحَدَّثِ أَبُو الْبِرَكَاتِ  
الْأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَيَسْرَفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛  
وَأَسْتَوْرَهُ خَيْرِ خَتَانِ بْنِ فَرَاجَا صَاحِبِ يَمْعَصَ ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُنُجِيكِينَ صَاحِبِ  
دِمَشْقَ ، فَنَقِضَ عَلَيْهِ وَكَلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .  
وَأَمْرُ الْبَقْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصَابِعَ .  
مِثْقَالُ الزَّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذَرَاةً وَعَشْرُ أَصَابِعَ .

(١) فِي الْأَمَلِ : « أَرَى » . (٢) أَيْ فِي مَنَاحِلِ الْبَهَائِنِ لِأَقْرَبِ : « أَبُو الْبِرَكَاتِ

عَبْدُ الْمَنَمِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَاطِلُ الْخِفَافِ » . (٣) انْظُرِ الْجُلُوسَ فِي ص ٢٠٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة  
ثمانى عشرة وثمانمائة .

فيها عزم دؤيس على قصد بغداد وكان دؤيس قد ألتجأ إلى طغرل بن محمد شاه  
السلجوقي . فتأهب الخليفة المسترشد بالله للقائهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛  
ثم ترك دؤيس الجبىء في هذه السنة لأمر قبا .

وفيها كاتب أهل حلب آق سنقر صاحب الموصل ؛ فسلم إلى حلب فاسماها  
إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكَّان بن أرتق ؛ فساق آق سنقر البرسقي خلفه ،  
فلحقه بمنّيج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أوّل  
ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغانى الحنفى ،  
شهد عند أبيه ، ثم ولى قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطليسان  
وولى حجة باب النوبى لخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلا كريم الأخلاق  
حسن العشرة خليفا بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي المروى . كان في بداعة  
أمره فقيرا حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيرا بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده  
يهذان ، وكانت له اليد الباسطة في النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وأودعكم جناني • وأثر دمعتي نثر الجنان

وإني لا أريد لكم قرأنا • ولكن مكنا حكم الزمان



وفيها توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي بمصر؛ قاله الذهبي. كان فقيها عالما بارعا في فنون.

§ أمر النيل في هذه - الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

فيها جسر ديس بن صدقة طغزل بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وإن يطلب السلطنة لنفسه، فسار، وأستعد له الخليفة المسترشد، ووقع له مهمما حروب آلت إلى أن دُيِّس توجه بعد هزيمته إلى سينجرشاه السلجوقي مستغيثا به، فأجاره ثم قبض عليه .

وفيها قبض الأمر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبد الله بن البطاني وعلى أخيه أحمد المؤمن، وأستولى على أموالها وذخائرهما ثم قتلها ، وكانا قد دربا في القبض عليه . وللمأمون هذا هو باني جامع الأقمر بالقاهرة . وكان الأمر أستورزه بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل الشاعر المشهور المعروف بأبن الخازن، وقد تهمم ذكر وقاته فيما مضى .<sup>(١)</sup> وافته الملام .

(١) في أخبار مصر لابن خلدون : «دعبل أخوته الخمسة مع الإجماع ويلا من خواصه وأهل» .

(٢) نقلت وقاته في دليات سنة ٥١٢ هـ .

وفيها قُتل الأمير آق سنقر البُرسقي صاحب الموصِل . كان أميراً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد احتز من الباطنية بالرجال والصلاح والجاندارية . فدخل يوم الجمعة بالجامع الموصلي ، فجاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفية لم عادة يصلون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتأخر عنه أصحابه ؛ فوثب عليه ثلاثة في زي الصوفية فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ؛ فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتى قتلوه ، وقتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا آتية مسجوداً مقامه .

وفيها توفى الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميافارقين . كان عادلاً شجاعاً جواداً ، مات في شهر رمضان ودُفن عند أبيه . وجاء أخوه تيمرتاش من ماردين ، فلحق ميافارقين وأحسن إلى أهلها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة أصبعاً .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة

عشرين وخمسة

فيها توفى أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي<sup>(٢١)</sup> ، أخو أبي حامد الغزالي المتقدم ذكره . كان متصوفاً متزهداً في أول عمره ثم وعظ ، وكان مقوهاً .

(١) الجاندارية : جمع الجاندار ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين «جان» بمعنى روح و«دار» بمعنى حافظ . (الجاندار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو السور .) من القاموس القياسي والإنجليزي لستر اساتيفيس . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : «أبو الفتح» والتصويب من أين ظلكان وعنه الجمان والمتنظم ويعيون التواريخ وشهادات الذهب والهداية والنهاية لأكثر كثير .

قال ابن الجوزي : ولمّا وعظ قبله العوام ، وجلس في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس الوزير<sup>(١)</sup> يركب ذهب وقلاند وطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يقبته أحد ولا يباد الفرس .

وفيها توفى عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري<sup>(٢)</sup> والد قاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين والعلماء المذكورين ، وكان له النظم والشعر . ومن شعره : [الطويل]

وبأنوا نكم مع من الأسير أطلقوا • نجيماً وكَمَ قلبٌ أَعادوا إلى الأسير  
فلا تُنْكروا خَلْقِي جَلْدَارِي ثَأْنًا • عليهم فقد أَوْضَحْتُ عندكم عَادِي

وفيها توفى محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي<sup>(٣)</sup> الاندلسي العالم المشهور تزيل الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن للفرنج — وكان يعرف بأبن أبي رَدَقَة ، حجّ ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال ابن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مِثْرًا ، وكان

إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أُنشد : [السريع]

يا ذا الذي طاعته قُربَةٌ • وحُقه مَقْرُضٌ واجبٌ

إِنَّ الذي شَرُّتْ من أجله • يزعمُ هذا أَنَّهُ كافِبٌ

(١) كما في النظم جبرون الخوازيج . وفي الأصل ، « فلما خرج فرس الوزير... »

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى رواياته .

(٣) وفي ابن خلكان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لأن كثير من جبرون الخوازيج وعقد الجمان في روايته الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة ، مدينة بالأندلس تحمل طرطوشية ، وهو شرق بلبسة وطرطية ، قريبة من البحر نقطة العبارة مبنية على نهر أرم . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وأشار إلى النصرائي . فأقام الأفضل النصرائي من موضعه وأبعده . وقد  
صنف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك» للمأمون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ،  
وقد تقدم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .  
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .  
• مبلغ الزيادة مائى عشرة ذراعاً وإصبح واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة  
إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها قتل الباطنية وزير السلطان سيفر شاه السلجوقي . وكان قد أتى منهم  
أثنى عشر ألفاً . فبعثوا إليه سائساً يخدُم في إصطبله مدة إلى أن وجد الفرصة ؛  
فدخل الوزير يوماً يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقتل بعده .  
وفيها قتل الأمير مسعود بن آق سُفَرُ البُرسقي بِالرَّحبة ؛ وكان عزمه أخذ دمشق  
فجول . وكان ولي بعد موت أبيه آق سُفَرُ في الخالية ، فلم تَطُلْ مدته .  
وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل  
البلاد . مات متراً من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .  
وفيها توفى حبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المسالى الشيعازي . كان من أعيان  
الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) القى في رليات الأمان : « وصف له كتاب سراج الهدى » وهو حسن في بابه . وله من  
التصانيف سراج الملوك وغيره . (٢) هو حسين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كان في ابن لأمر  
وهو الجمان . (٣) التكية من تواج الإسلام لله في المنطق وهذه الجمان وشذرات الذهب  
وعيون التواريخ .

وفيهما توفى العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد  
بنفاد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفية ، وله أحوال وكرامات . مات بنفاد  
وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحور .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصوص على مصر وهي  
سنة اثنيتين وعشرين وتسعمائة .

فيها توفى الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة  
المستريد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة  
محبوبا للخاصة والعامة جوادا عمتسا ، مات بنفاد وحزن عليه الخليفة . وتطاول  
بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدين بن المطلب ، وابن الأتباري ، وأحمد  
أبن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب نقيب النقباء  
علي بن طراد الزينبي الحنفى .

وفيهما توفى الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي الألبيني<sup>(١)</sup>  
السمرقندي الحنفى . كان إماما مفتيا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث  
ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطيرحا للكلفة . ومات بسمروند .

(١) هو سيد القلة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأتباري كاتب  
الإنشاء . ( راجع ابن الأثير والقرطبي في الآداب السلطانية ) . (٢) اللسان : نسبة إلى لسان  
من قرى فرقة . ( من سجع البلدان لأفروت ) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل »  
في النظم . وما أثبتناه من حاشي الأصل ومقد الجمان وتاريخ الإسلام للحبي .

وفيها توفى الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُفْتُكَيْن بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة نُكُش بن ألب أرسلان السلجوقي . كان طُفْتُكَيْن مقدما عند أستاذه نُكُش المذكور، وزوجه أم أبنه دقاق، ونص عليه في أتابكية أبنه دقاق المذكور . قام بتدبير ملكه أحسن قيام، وضرا الفريج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء . وقد ذكرنا بعض وقائمه في أول ترجمة الأمر هذا مع الفريج على سبيل الاختصار، نُعَرَّف من ذلك همته وشجاعته . وكان عادلا في الرعية . ولما أحضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُورِي، فسار في الناس أيضا أحسن سيرة . ومات طُفْتُكَيْن في صغر بعد أن حكم دمشق ستين كثيرة ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفى عبد الله بن طاهر بن محمد بن كَاكُو أبو محمد الواعظ . ولد بصور وفشا بالشام . قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابُكَ مِنْكَ مَبْتِغًا • عَنْ كُلِّ مَعْنَى وَلَفْظٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ  
حَكَّتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُورِهِ • أَفْعَالُكَ الْبَيْضُ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سجع أنزع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

فيها ضمن زَنْكِي بن آق سُقُورُ للسلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل، وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يؤتى دَيْسَا ولاية — وكان الخليفة يكره دَيْسَا — فقتل السلطان ذلك .

- وفيها توفى طاهر بن محمد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني<sup>(١)</sup>. كان شجاعاً جواداً، بنى المسجد على الشرف شمالى دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجه الدولة بن الصوفي، فأتى إلى الإسماعيلية خوفاً منه، فقتل هناك.
- وفيها توفى جبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ الملقب أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الألفاني. سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأنه أبا الحسن ابن مصري وغيره.
- وفيها توفى الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد النقي الفقيه العالم المشهور، مات وله تسع وعشرون سنة.
- وفيها توفى أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي ببغداد في جمادى الأولى، وكان فاضلاً فقيهاً، سمع الحديث.
- وفيها توفى الفقيه المحدث أبو الحاج يوسف بن عبد العزيز الميوسي الأصل ثم الإسكندري، وبها توفى. كان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً مفتياً في كثير من العلوم.
- في أواخر النيل في هذه السنة — الماء القديم صبح أذرع وست وعشرون أصبعا — مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً ونحو أصابع.

١٥



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منجسور على مصر وهي سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهي السنة التي قُتل فيها الأمر صاحب الترجمة، حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمته أولاً.

- (١) المزدقاني : نسبة إلى مزدقان، بلدة من نواحي الري - (عن معجم البلدان لياقوت).
- (٢) يقال له شرف النيل : وهو صقع الشام ، وقيل : جعل في طريق الحاج من الشام - (عن معجم البلدان لياقوت).
- (٣) هو أبو القماد الخزاز بن الحسن بن الصوفي - (عن ابن الأثير).
- (٤) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء.

وفيها (أخى سنة أربع وعشرين) استوزر بوري بن طفتكين صاحب دمشق  
المفرج بن الصوفى .

وفيها وصل ذكي بن أقي سقرا إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على عزم  
الجهاد ، وراسل بوري يلتمس منه المونة على محاربة الفرنج . فأرسل إليه بوري  
من استعمله الإيمان المظلة ، وأستوفى منه نفسه ولصاحب حصص وجماعة .

وفيها ظهرت بالعراق عتارب طيارة لما أجمعة ، وهى ذات شوكتين ، فقتلت  
من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب حركة الزمان ، والمهدة عليه فيما نقلناه عنه .

ولها توفى إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق المرقى الكلبى الشاهر . مولده  
بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمتدح جماعة من الرؤساء . ومن

شعره وأجاد إلى الغاية : [الكامل]

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة • يابئ البوائع والدواعى مغلق  
خلت البلاد فلا كريم ينجى • منه السؤال ولا ملجئ يمشق  
ومن العجائب أنه لا يسقى • ويحان فيه مع الكساد يسرق

وفيها توفى الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوى ،  
وهو أخو أبى الكرم<sup>(١)</sup> بن فخر النحوى لأبنته . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ،  
وأشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الزايق .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا فى المصنف وطلحات الذهب وعقد الإيمان ونبذة الرواة السوطى ، وهو المايك بن قنوبين  
محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوى . وفى الأصل : «أبو المكلّم» .



### ذكر ولاية<sup>(١)</sup> الحافظ لدين الله على مصر

الحافظ لدين الله أبو اليمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله بنار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي القاطن في مصر، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم من ولي من آباءه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهدي والقائم والمنصور. وأول من ولي من آباءه بالقاهرة المعز لدين الله، فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم من ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الأمر أبي علي منصور، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة سواء والعاقد الآتي ذكره، وتقبوه الحافظ لدين الله، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل وتلقب أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصارفهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأن الأمر قتل ولم يختلف ولدا ذكرا، وترك امرأة حاملا، فاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلا ويختلف ولدا ذكرا متوصفا عليه الإمامة . وكان الأمر قد نص على الحمل قبل موته، فوضعت الحامل بنتا، فمدلوا إلى الحافظ هذا، وأقطع

(١) قلت النظر إلى أن النسبة التعريفية ابتدأت، بعد انقطاعها، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسراج ما بين من الكتاب على الأصل للتعرف مع الأسانيد بالأصل المطبوع بها سنة كالغزويا . (٢) عبارة القضي : « وقال الجبال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يختلف ولدا ويصير على إمامته » .

القتل من الأمر وأولاده . وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين ؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية .

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر ، ضَعُف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور ، وخطب <sup>(١)</sup> للنظر المهدي ، وأسقط من الأذان « حق على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بناصر إمام الحق ، هادى العصاة إلى اتباع الحق ، مولى الأمم ، وذاك فضيلتي السيف والقلم . فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور ، على ما يأتي ذكره .

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج ، فبذل له <sup>(٢)</sup> شيرماه الديلمي طَبْل القولنج الذي كان في خزائهم . ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كَسَر في أيامه ، وقعبته مشهورة . [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه رَكِبَ هذا الطبل من المادان السبعة ، والكواكب السبعة في أشرفها ، وكل واحد منها في وقته . وكان من خاصته إذا ضرب به أحد نرجع الرمح من غمرجه . ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر .

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقتم ذكره ، جدد له القاب لم يسبق إليها ، وخطب له بها على المنابر ، وكان الخطيب يقول : « أُمِّلِح من شَيْدَت به الدين

(١) حيازة ابن خلكان : « ودعا على المنابر لقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المنظر على رأسه » .

(٢) في نسخة بشير إليها عايش الأصل رابن الأمير : « هادى القضاة » .

(٣) فداين خلكان : « شيرماه وعيل موسى الصراقي » . (٤) زيادة من ابن خلكان .

- بعد دُثُورِهِ، وأُعْزِزَتْ بِهِ الْإِسْلَامُ بِأَن جَعَلْتَهُ سَبِيحًا لظُهُورِهِ؛ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا إِمَامَ  
العصر والزمان، أبا اليمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبابه  
الطاهرين، مُجِجٌ الله على العالمين. وَلَمَّا قُتِلَ الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ - عَلَى  
مَا يَأْتِي ذِكْرُهُ - وَزَرَ الْحَافِظُ جَمَاعَةً، فَاسَاءَ وَالتَّدِيرُ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَتْحِ يَأْنَسُ أَمِيرُ الْجِيُوشِ  
وَمَاتَ، فَوُزِلَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ، ثُمَّ وَزِلَ بِهِرَامٌ، ثُمَّ تَوَلَّى الْحَافِظُ الْأَمْرَ بِنَفْسِهِ إِلَى  
أَن مَاتَ.

- وَكَانَ أَمْرُهُ مَعَ الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ الْأَفْضَلِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْخَلِيفَةُ الْأَمْسُ  
كَانَ الْحَافِظُ هَذَا مَحْبُوسًا، فَأَخْرَجُوهُ وَأَشْفَلُوا الْوَقْتَ بِهِ إِلَى أَنْ يُولَدَ حَمَلُ الْأَمْسِ،  
فَإِنْ كَانَ صَبِيًّا عَلَى الْخِلَافَةِ وَيُجْلِعُ الْحَافِظُ. وَتَوَلَّى أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ الْوِزَارَةَ وَجَعَلُوا  
الْأُمُورَ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْحَافِظِ إِلَّا جُودُ الْأَمْرِ فِي الْخِلَافَةِ. وَكَانَ أَنْوَزِرُ الْمَذْكُورَ شِمَا  
شَجَاعًا عَلَى أَمَّةٍ كَأَبِيهِ الْأَفْضَلِ وَجِدَهُ بِدَرْجَتِهِ السَّابِقِ ذِكْرَهُمَا، فَأَسْتَوَى عَلَى  
الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ. وَوُلِدَتْ الْحَامِلُ بَنَاتًا، فَأَسْتَوَى الْحَافِظُ فِي الْخِلَافَةِ تَحْتَ الْجَمْرِ، وَصَارَ  
الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلْوَزِيرِ، فَضَبَّقَ عَلَى الْحَافِظِ وَحَجَّرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّهُورِ وَأَوْدَعَهُ فِي نِزَانَةٍ  
لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا بِأَمْرِ الْأَكْلِ (أَعْنَى الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ) فَإِنَّهُ كَانَ لَقُبَّ بِالْأَكْلِ  
فِي أَيَّامِ وَزَارَتِهِ. وَطَلَعَ الْوَزِيرُ إِلَى الْقَصْرِ وَأَخَذَ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ، وَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ مَالُ  
أَبِي وَجْدَى، ثُمَّ أَهْلَ خِفَاءِ بَنِي مُسَيِّدٍ وَالدَّمَاءِ لَمْ، فَإِنَّهُ كَانَ سَبِيحًا كَأَبِيهِ، وَظَهَرَ  
الْتِمَسُكُ بِالْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، بِفِعْلِ الدَّعَاءِ فِي الْخَطْبَةِ لَهُ، وَفِيهِ قَوَاعِدُ الرَّاغِبَةِ.  
فَأَبْغَضَهُ الْأَسْرَاءُ وَالدَّعَاءُ؛ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ كَانَ وَأَفْضَى بِإِلَاجِ الْجَمْعِ. ثُمَّ أَمَرَ الْوَزِيرُ الْخُلَاطِيَّ  
بِأَن يَدْعُو لَهُ بِالْقَابِ أَخْصَصَهَا لِنَفْسِهِ. فَلَمَّا كَرِهَ الشَّيْعَةُ الْمَصْرِيَّةُونَ سَمُّوْهُ عَلَى قَتْلِهِ.  
فَخَرَجَ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْحُجُومِ إِلَى لُحْبِ الْكُرَّةِ، فَكُنِيَ لَهُ جَمَاعَةٌ وَحُلِيَ عَلَيْهِ مَلُوكُ الْإِرْبَغِيِّ

لحافظ فطمعه وقتله وقطعوا رأسه ، وأخرجوا الحافظ وبأيموه ثانياً ، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزائن ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي . ولقب أمير الجيوش أيضاً وهو صاحب حارة البانسية<sup>(١)</sup> ، فظهر هو أيضاً شيطانا ما كرا بعيد النور حتى خاف منه أستاذة الحافظ ، فتجبل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطاه فزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموماً ، فأستجى به فعمل عليه سُّفله ودقده ، فكان يبالغ بأن يلصق عليه اللحم الطري فيتماق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقتلن في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطنى مملوكين ، يقال لأحدهما هزير المملوك ، واسمه جواهر دق ، والآخر برغش ، ونبعت بالعاقل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لرشاقته . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يدبر الأمر ، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد الحميد ، وكان أكبر الجماعة سناً ، فتجبلًا بأن قالوا : إن الخليفة المستقل (يمنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة الثلاثية حامل

(١) حارة البانسية . قال القرطبي : إن هذه الحارة كانت رافعة خارج باب زويلة . وأقول : إن عليها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها دواب الإنسية ، المحرق من البانسية ، وحارة البانسية ، يسم الدواب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ودخل هذه الحارة من شارع الدواب الأحمر بجماة جامع بغراس الإصفاى المعروف بجماة أبي حريه ، ولها مدخل آخر بشارع المقرئين . (٢) كذا في القرطبي : ونسبة يشير إليها حاشى الأصل . وفي الأصلين : «برغارد» . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر في النسخة القرطبية وما يدل على أنه زال من قدم وإنما من وصفه يستنبط أنه كان واقفا بشارع مصر القديمة فها نحن في الخليل المصري وكومى الملك الصالح .

منه ، وأنه رأى رؤيا تدل على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ، وإت  
كفأته للأمر عبد المجيد أبو الميمون ، بغلس عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونُعت  
بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هزبر الملك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد  
يافس متولى الباب وإستقْسَالار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش  
( يعنى من مماليكه ) ، وكان من أعيان الأشراف بمصر ، وقرئ بهذا التقرير بمجل  
بالإيوان ، والحافظ في الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام  
الشباك بحضور أرباب الدولة . وأستمر الحافظ ، وأنشأ ورم الحبل ، ووزر له هذا  
المذكور وأميران بعده ، هما : بهرام الأرمنى ، وروضان بن ونلى .

قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ،  
وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولمسّه حذف ذلك لكونه كان في أول  
الأمر ، والله أعلم .

قال : استمر الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة إلى جمادى الآخرة  
سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وكان له من الأولاد ستة : سليمان وهو أكبرهم  
وأحبهم إليه ، وحسن وكان عاقا له ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافة .  
وولد له في خلافة أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولما ولي العهد  
سليمان أكبر أولاده في حياته جعله يسد مكان الوزير ، ويستترج من مقامه  
الوزراء الذين يطمعون عليه ويضايقونه في أمره ونبيه . مات سليمان بعد ولايته العهد  
بشهرين ، فخزن عليه شهورا ، وترج حسن ثانية في العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه  
أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فطمع ذلك على حسن المذكور ، ودط نفسه  
وكاتب الأشراف وصول على اعتقال أبيه ليستبد هو بالأمر ، وأطمع الناس ليا  
يوصلهم به إذا تم له الأمر ، فاستدّت إليه الأعناق ، وكاتب الأشراف وكاتبوه .

- ثم عاودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك .  
فسير أبوه تلك الكتب إليه ، قال : لا تمتد أن معك أحدا . فأوقع بعقده من  
الأسراء ، وأخذ ما في آذنيه . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بشير  
فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكلت حسن المذكور سير بهرام الأرنؤي  
المقدم ذكره حاشداً له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا ( بهرام ) أميرهم وكبيرهم .  
فلما بلغا حسن إلى أبيه الحافظ أحفظ به أبوه وحرس عليه . فلما علم من بني من  
الأسراء ، وهم على تخوف منه ، اجتمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأموا أمره ؛  
فوقفوا بين القصرين عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام وتبجح  
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمانه عليه في ألا يتصرف  
أبداً ، ووصلهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئاً من ذلك بوجه ؛  
وقالوا : إنا نحن وإنا هو ؛ وإن لم تتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك  
أيضاً ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحرق القصر ، والنوا  
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره طبعهم ؛ لأنهم أنصروه وجنده الذين  
يستطيعون بهم على ضياعهم . فأبلغته الضرورة أنه استصحبهم ثلاثة أيام ليترقى فيها يعمل  
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة المغليمة التي لم يرمطها إلا أن يقتله  
مسعوراً ويحسم مآذيه ويأمن مبابنة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا يبد  
من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر  
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طليبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر  
أبن قرقه . وكان أبن قرقه خبيراً بالأسئلات ذكياً . لحضر إليه أبو منصور قبل أبن  
قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته ؛

- وحلف برأس الخليفة وبالثوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن  
قرقة ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل نفيض النفس  
لا غير ، فأحضرها في يومه ، وألزم الخليفة ولته حسنا على شربها فشرها ومات ،  
وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يبقوا بذلك بل قالوا :  
يشاهد منا من يثق به . فأحضرها أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين  
محمد جلب راضب<sup>(١)</sup> ، فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجده مسجيا  
وعليه ملاعة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشينيا<sup>(٢)</sup> ، فغرز بها  
في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم  
فوثقوا منه وفتقوا . ولما تسام الحائط أمر أبسه فيض على ابن قرقة صاحب  
السقية فرماه في نزاة البود ، وأمر بأرتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى  
الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فزوخ شاه بن أيوب ، يُطل على  
الخليج قبالة النزالة وما فيه من الدور والجوامع ، وهذا الدرب يعرف بدرب ابن قرقة<sup>(٣)</sup>

(١) هكذا في المخطوطة وتاريخ ابن بيسر . وفي الأصلين : « جلب راضب » .

(٢) في المخطوطة : « وأخرج من وسطه آلة من حديد » . وفي ابن بيسر : « وأخرج من وسطه سكين » .

(٣) دار ابن قرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة النزالة . وقال المخطوطة نقل  
عن ابن بسير الظاهر : أنها كانت بأول حارة زوخة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل  
الحارة وإلى جانبها حمام ابن قرقة . ثم قال : إن هذه الدار والجوامع قد دعتا وصارت موضع الدار الجوامع  
المعروف بابن المرقبي .

وأقول : إن هذا الجوامع بعد أن تخرب وحمل عليه طائفة أمر الملك أبو سعيد بفتح باطنه مسجدا  
كما كان تأميد وهو الآن تروى وحمل أرض فضاء يتوصل إليها من باب الخوخة رقم ٧ بشارع بين السورين  
وبما من حطفت بأبوابها بشارع يسكنه الخشب الموصل إلى حارة زوخة . ويدخل هذا الشارع في أول الميدان  
الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي مظلة النزالة بغير مظلة القوتوة  
على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرقة

قريب باب الخوخة . ثم أنتم الخليفة على رقيقة أبي منصور وجعله رئيس اليهود،  
وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل سنة أشهر يجزء عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه  
من عزومات الفرج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكنائسية<sup>(١)</sup>  
وغيرهم؛ فكان القلة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (يعني الذين يُسَيَّرهم  
في التجريدة)، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة، ويقدم على كل مائة فارس أميرا،  
ويُسَلَّم للأمير الخريطة؛ وهذا اسم لحمل أوراق العرش من الديوان ليتفق مع والي  
عسقلان على عرضهم . ثم يُسَلَّم إليه مبلغا من المسال يُنفقه فيمن فائتة النفقة.  
وكانت النفقة للأمراء مائة دينار، والأجناد ثلاثين دينارا . فأتفق أن والي عسقلان  
أرسل كتابا يزوف الخليفة أن عند الفرج حركة؛ فجوز الخليفة في تلك المرة العدة<sup>١٠</sup>  
الكبيرة، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن  
الخليفة بسية السم؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار، وهي علامة التجريد والاهتمام؛  
فتجهز المذكور للسفر في جملة الناس، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة  
في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة لخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر  
والسلامة؛ فدخلوا إليه وملتوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلى جلال الدين جلب راغب<sup>١٥</sup>  
المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟  
فقال : يا صرني مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه  
الأرض خليفة ابن بنت رسول الله فريك . وقد كان الشيطان آسرتني فأذنبت ذنبا

(١) في نسخة التنزيهية : « الزكية » . (٢) كما في الأصلين التنزيهية والمطبع . ولعل

صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣  
من هذا الجزء) .



عظيماً، عفو مولانا أوسع منه، فقال له: قل ما تريد فيه هذا، فإنما غير مؤاخذ بك به . فقال : يا مولانا، قد توهمت بل تحققت أني مريض في حالة السخط منك، وقد آليت على نفسي أن أبذلها في الجها ، فلملئ أموت شهيداً فيضبح ذلك سخط مولانا علي . فقال له الخليفة : أنت غي عن هذا الكلام، وقد قلنا لك : إننا ما آخذناك، فأى شيء تقصد؟ قال : لا يسيرني مولانا تيباً لغيري، فقد سرت مراراً كثيرة مقدماً، وأخشى أن يظن هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدماً وصاحب الخطيئة، وأمر بنقل المال عن المقدم الذي كان مخزناً للتقدمة والخرطة . فسر جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار، وقال له : اتسع بيده .

- ١٠ قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي توفى فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأنحن في المرض فمات بها . وظهر من وصيته أن ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة بعده ، مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو التجاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فقُدمت عليه الخلافة من بعده ، وتُمت بالظاهر بأمر الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصلح<sup>(٢٢)</sup> . انتهى كلام صاحب المقتلين .

١٥ وقال ابن الفلاني : وولى سنة أربع وأربعين ونعمانية ورد الخبر من مصر بوفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصلح المصري ، فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حلت بعد ذلك من

(١) في الأصلين : « ما وعدناك » . (٢) بريد منيرة اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصلح ، كما في خطط القرطبي وعقد الجفان .

اضطراب الأمور واختلاف بين السودان والصاكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة . انتهى كلام آبن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتوفى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه من كلام صاحب المقتدين .<sup>(١)</sup>



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبدالمجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين

ونعمائة .

فيها توفى حماد بن مسلم الرُّحَبي الشيخ الإمام الصالح المسلك، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوف يدعى المعرفة والمكاشفة وطوم الباطن . وكان يعطى كل من تُصِبه حتى لو زوّجته فبئس ما كلفهما فيراً ، وصار الناس يترددون إليه وينذرون إليه النذور ، فيقبل الأموال ويقرّها على أصحابه ، ثم كره أخذ النذور ، حتى مات في شهر رمضان ببغداد ، ودُفن بالشوفاينية . وكان من الأبدال الصالحين . ويعرف بجماد الدّباس . رحمة الله عليه .<sup>(٢)</sup>

وفيها توفى السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقّاق ، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في الهزري : « كانت خلافة حماد عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً » . وفي عقد الجمان

قلا من تاريخ آبن العميد : « كانت مدة ملكه ثمان عشرة سنة ونسعة أشهر وعشرين يوماً » .

(٢) كما في المنظم ورسالة الزمان وعقد الجمان . وفي الأملين : « يشهد إلى المرة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من إيضاح الرابع من هذه الطبعة .

- (١١) العباسي، فعاوجه الموت بهمدان في يوم الخميس خامس عشر شوال، وعمره ثمان وعشرون سنة، ومدة ملكته أربع عشرة سنة. وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج أمه أحمد بن صاحب أذربيجان. بنحسب أبو القاسم وزير محمود على الأمراء اليهود، وكتب إلى أحمد بن ذلك. وكان مسعود أخو محمود المنقوي ببلاد أرمينية، فتجرك لطلب السلطنة، فكتب إلى الخليفة ولم يكتب لعمه • سنجر شاه السلجوقي، فمضى سنجر شاه وإلى السلطنة لابن أخيه طغرل (أعني لعم الصبي داود) ورثب لداود ما يكفيه إلى أن يكبر. ووقع بعد ذلك أمور.
- وفيما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي<sup>(١٢)</sup> ثم المصري العلل الشاهد، ويعرف بأبن الخطأب، مسند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، مات في سادس جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة.
- ١٠ وفيما توفي هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين أبو القاسم الشيباني الهمداني الكاتب البغدادي مسند العراق. ولد سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وسمع الكثير وحدث وروى عنه غير واحد.
- وفيما قتل الوزير أبو علي أحمد بن الأنفصل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبالي الأرميني ثم المصري وزير الحافظ الميمني. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي:
- (١) عبارة ابن الأثير: «وكان عمر السلطان محمود لما تولى نحو سبع وعشرين سنة، وكانت ولايته للطفة اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما». (٢) كتاب ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن القلانسي. وفي الأصل المطبوع: «أحمد بن». وفي الأصل المقتصر: «أحمد بن». وكلاما محرف. (٣) في الأصلين: «الرازي». والنصوب عن شرح القاموس وشذوات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وتصير المنية لابن حجر (نسخة خطوة محفوظه بدار الكتب تحت رقم ٢١٠٤ ش منطبعة حديث). (٤) في الأصلين: «هبة الله». والنصوب عن المنظم وعقد الجمان وابن الأثير وشذوات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وأبن صاحبها ووزيرها » ( يعني الأفضل ) . قلت : والحق ما نسته به الذهبي ، فإن أحمد هذا ووالده وجده هم كانوا أصحاب مصر ، والحقاء معهم كانوا تحت الجبر والضيق . وتصديق [ ذلك ] ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العامة كانت جرت بأن الملك لتكلفة لا وهم بلا مدافعة .  
انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن ابنه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وبُعث أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتله وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . ويموت صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمالي عشرة إصبعاً .



السنة الثمانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأنه رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تضمن من هذا المرض اضطراب . ولعل مرادها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء . لكون العامة كانت جرت بأن الملك لتكلفة لا غيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

ففيها توفى أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفى المعروف بالعزيز عم العباد الكاتب . قبض عليه الأسباطى<sup>(١)</sup> وزير طغرل وسلمه إلى يهوز الخادم ، فحمله إلى تكريت<sup>(٢)</sup> فقتل بها . وكان من رؤساء الأعاظم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كرامة وفضل .

- وفيها توفى الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طفتكين صاحب دمشق . وتلى أمر دمشق بعد موت أبيه الإقبال طفتكين في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة . وكان حلياً شجاعاً شهماً . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام ينتفض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد ستين . ولما أختفي أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهوراً .

وفيها توفى عبد الكريم بن حمزة بن الخضر الثالث الفاضل ابن محمد السلمي الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأئسد لأبي القاسم العجلي قوله :

[ البسيط ]

- الضيف مرثعل والمسال طارية • وإتفا الناس في الدنيا أحاديث  
للا تفسرك الدنيا وزهرتها • فلأنها بعد أيام مواريث  
وأهل لعنك خيراً تلقى ناله • فالخير والنشر بعد الموت مبثوث

(١) الأسباطى : نسبة إلى أسباط ، وهي قرية من رفاق الأطم من أعمال همدان بينا زين

زيجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والحول وهي إلى بغداد أقرب ، بينا وبين بغداد

ثلاثون فرساً ، ولها لغة خاصة في طرفها الأمل رابطة على دجلة وهي طرفي دجلة . (عن سيم البلدان لأفانث) . (٣) من أكتضت قفرك : تكست .

وفيها توفي علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل، الإمام أبو الحسن  
 ابن الزاغوني شيخ الخنابلة ببغداد. سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه. وولد سنة خمس  
 وعشرين وأربعمائة. وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً  
 شاعراً.

وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو العز المكي،  
 مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع - مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.



١٠ السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين  
 وخمسمائة.

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده  
 لابن أخيه داود، وتخلع عليهما وعلى [أبي] سقر الأحمدي.

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك طغتكين صاحب  
 دمشق [حصن] بآتياس من يد الفرنج.

(١) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب من المتظم وشذرات القعب وسهم بالوت وابن كثير.  
 (٢) كما في الأصلين. وفي المتظم وشذرات القعب: «ابن السري». (٣) الزاغوني؛  
 نسبة إلى زاغوني؛ قرية من قرى بغداد. (٤) كما في المتظم ومقتد الجمان وشذرات القعب  
 وابن الأثير. وفي الأصلين: «أحمد بن عبد الله». وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان  
 ابن عمر بن موسى بن إبراهيم بن سعد بن حنيفة بن فرقد السلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف  
 بابن كادش. (٥) التكملة من المتظم وابن القلانسي. (٦) زيادة عن ابن الأثير ومقتد الجمان.



وفيهما توفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر المكي<sup>(١)</sup> شيخ الشافعية في عصره  
وطالهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون  
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الخافظ عبد الحميد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين  
وخمسمائة .

فيها عاد طغرل إلى همدان وماتت العساكر إليه وأنجل أمر أخيه مسعود .  
ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

١٠ وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأنفرد من عسكره ؛ فوثب  
عليه أحد ممالك جهده طغتكين يعرف بإيليا . وضربه بالسيف ضربة هائلة ، فأقلب  
السيف من يده ، فرمى بنفسه إلى الأرض ؛ وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس ،  
وحال بينهما الفرس فأنهزم لإيليا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما ، ورتب  
الغلمان في طلب إيليا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه ، قال : ما الذي حملك على  
١٥ قتل ؟ قال : لم أفعله إلا تحمرا إلى الله لظلمك الناس . ثم قرره فأقر على جماعة ؛  
بجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بن يديه . ولم يكفه قتلهم حتى أتهم أخاه  
سويح بلعله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك  
الدماء والنظم والأعمال القبيحة إلى أن أخذ الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) المكي : نسبة لهجة ، وهي تاحية بن أبيورد وسرمن قرب طوس (من معجم البلدان

٢٠ . لياقوت) . (٢) الذي في المختصر وحده الجمان وابن الأثير : « إلى بغداد » .



وفيها أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان ولّى المهدي بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بمحضرة والدهم الحافظ بمهر . وأقسم المسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لولّى المهدي ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتلوه أبوه الحافظ بالسم الذي صنعه ابن قرقه اليهودي ، وقد تبين ذكر ذلك كله مفصّلا في ترجمة الحافظ .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروز آبادي - وفيروز آباد : أحد بلاد فارس - وقد تقدّم الكلام على أنّ كلّ اسم بلد يكون فيها "باد" فهو بالتفخيم - كان إماما عذنا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفية ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الغناء ، ويقول لمبد الوهاب الأنطاقي : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأنطاقي يتعجب ويقول : أليس هنا يعتقد أن ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينيا .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشافعي ، كان فقيها مفتيا مناظرا ، ظريف الشرائع حسن العبارة ، ويعظم وينشئ الكلام المطابق المجانس . ومن شعره :  
[ الدويّات ]

السمع دما يسيل من إجماني • إن عشت مع الفراق ما إجماني  
يُجنى قنني وحالي جبناني • والسائل بالسلام قد جبناني

- والذکر لهم يزيد في أفعالي • والنوح مع الحسام قد أفعالي  
ضاعت بيمادٍ مُتَّحِيٍّ <sup>(١)</sup> أعطاني • والين به الموم قد أعطاني
- وفيها توفي علي بن محمد الأديب أبو الحسن المنبري، ويقال له : ابن دؤاس  
القتاة . كان شاعراً فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن  
شعره من أول قصيدة :
- هل أنت مُتَّحِيٌّ بالوصلِ ييمادى • أم أنت مُتَّحِيٌّ بالمجر حُصَايِ  
وفيها توفي محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهدني  
القرطبي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن  
ابن علي بن أبي طالب — رضي الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى  
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبته إلى العراق وغيره ، وسمع الحديث  
وتسلق وهجر لذات الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وأنهى إلى بجاية <sup>(٢)</sup> ، فكسرها آلات  
الله وأهرق الخمر . ثم تخرج منها إلى قرية يقال لها ملالة <sup>(٣)</sup> ، فرأى بها عبد المؤمن  
ابن علي فتفرس فيه التجاية ، وسأله عن نفسه حتى عرّفه عبد المؤمن . فقال له :  
أنت بنيتي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : ” إنا لله تعالى يتصرّ هذا الدين برجل من قبس سليم ” وأستبشر به  
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمر بطول شرحها حتى  
ملك عدة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة أثنى عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة
- (١) رواية المتكلم : « مهيئ » . (٢) القرطبي نسبة إلى هرة : قبيلة كبيرة من  
الحصادة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (من وفیات الأمان  
لابن خلکان) . (٣) بجاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .  
(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن سيم البهاني لأقوت) .

أربع عشرة وخمسة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .  
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .  
ومن شعره :

أخذت بأعضادهم إذ نأوا • وخلقك القوم إذ ودعوا  
فكم أنت نهي ولا تنهى • ولجميع وعظا ولا تسمع  
فيا جبر الشعد حتى متى • تسن الحسيد ولا تقطع  
وكان كثيرا ما يتنزل بهذا البيت :

[الطويل]  
نجد من الدنيا فإنيك إنما • سقطت على الدنيا وأنت مجرد  
وكان يتنزل أيضا بقول التالي :

[الوافر]  
إذا غمرت في شرف مرهم • فلا تنفع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمر حقير • كطعم الموت في أمر عظيم  
§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم سبع أذرع ومنس عشرة أصبا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبا .



السنة الخامسة من ولاية الخافض مل مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .  
فيها توفي شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك طاهر الدين  
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساعت سيرته وصادف الناس وأخذ أموالهم وسفك  
الدماء ، وظهر منه شئ زائد ، وقتل ممالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة  
الماضية تبين ذلك . وزاد غلظه حتى كتب أهل دمشق إلى زُنكي بن آق سُستُر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للهي :  
توجهت إلى الدنيا وأنت مجرد •

بالمير إليهم . فقبل : إنه مات قبل وصول زُنَيْبِي إلى الشام ، واستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفي دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ دُبَيْسِ بْنِ هَلِيٍّ بْنِ مَرْزِدِ الْأَمِيرِ أَبُو الْأَغَرِ الْأَسَدِيِّ . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَاجَةَ — وأول من ظهر من بيته جَدُّهُ الْكَبِيرُ مَرْزِدُ بْنُ أَيَّامَ بْنِ بُوَيْهٍ ؛ ومات مَرْزِدُ قَتَامَ هَلِيٍّ وَلَدَهُ مَقَامُهُ ؛ وَكَانَ عَائِناً ، مَا وَفَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا هَلَكَ . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ دُبَيْسُ ، ثُمَّ مَنْصُورُ ؛ بَلَغَ مِنْ مَنْصُورٍ فِي الْخُلَيْفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا جَرَى . ثُمَّ مَاتَ مَنْصُورٌ وَخَلَفَ أَبْنَاهُ صَدَقَةُ ، نَحْنَمُ مَلِكُ شَاهِ السُّلْجُوقِ ثُمَّ خَالَفَ أَبْنَاهُ بَرْكَاوُوقُ فَقَتَلَهُ بَرْكَاوُوقُ . وَقَامَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ دُبَيْسُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ؛ وَكَانَ شَرَّ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَرْتَكِبُ الْكَبَائِرَ وَيَفْعَلُ الْعِظَامَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ الْخُلَيْفَةُ وَالْمُسْلِمُونَ شُرُوراً كَثِيراً ، وَأَبْطَلَ الْحُجَّ ، وَأَبَاحَ الْقُرُوجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَتْ أَيَّامُهُ سَبْعًا وَسِتِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ مَسْمُودُ السُّلْجُوقِ صَبْرًا فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ دُبَيْسُ الْمَذْكُورُ كَثِيراً مَا يُشَدُّ :

[الكامل]

إِنَّ اللَّيَالِيَ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ • تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَ الْأَعْمَارِ

فَقَصَّارُهُنَّ مَعَ الْمَمُومِ طَوِيلَةٌ <sup>(١)</sup> • وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السَّرُورِ قِصَارٌ

وَكَانَ قَتْلُهُ بِالْمَرْأَةِ .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد النخعي ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي - الماشي البغدادي - ، بوج بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنى عشرة وخمسمائة . وولده في حدود

٢٠ (١) وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وأمه أم ولد تسمى لبابة<sup>(١)</sup> . وكان شهما شجاعا ذا حمة  
ومعرفة وعقل ، وكان مشتغلا بالبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن  
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أنا الأشقر الموعود في الملحم • ومن يملك الدنيا يغير مريم

- ومات قتيلًا . وكانت سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه  
السلجوقي فخالف عليه عسكره فأكسر وأسر . فراسل سنجر شاه عم مسعود بلوم  
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السراق ، فزل المسترشد هذا فيه ، ثم  
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب  
مسعودا اتقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زي العلمان  
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، ومادت  
العساكر بأحدقت بالسراق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ، فالت  
العساكر عليهم فقتلهم وأحرقوهم . وغطى الخليفة بسندسة خضراء لقوه فيها ، ودفن  
على حاله بباب مراغة . وكان قتله في سابع عشر ذي القعدة ، وعمه خمس وأربعون  
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . ويومع بالخلافة بعده ابنه  
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر الليل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون  
إصبا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاثين

٢٠

وخمسمائة .

(١) في نسخة الجمان : « أم ولد خراسانية تسمى كشي » .

فيها خُليع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،  
 لأمر وقت بينه وبين السلطان سِنَجَر شاه وأبن أخيه السلطان مسعود وقطع  
 خطبته . وكاتب الخليفة زَيْنِي بن آقِي سُتُر وأعلمه في الملك ، وقال : يكون السلطان  
 ألب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون إناجك ، فكان هذا  
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خله .

قال صدقة الحداد الحنبلي في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طُراد صدر  
 مخضراً على الراشد فيه أنواع من الكجائر تركها من النسق والقبحور ونكاح أمهات  
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون  
 معها إماماً . فتوقف اليهود ، فهتدهم ابن طُراد وقال : علمتم صحة هذا ، فما المانع  
 من إقامة الشهادة ! فتهدوا ، وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان  
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ، أخذها عليه بخطه : « متى حدثت  
 أو حاذيت وجذبت سيفا في وجه مسعود فقد خلت نفسي من هذا الأمر » ،  
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك ، لحكم القضاة حينئذ بخلعه ؛ فخلع في يوم الاثنين  
 ثامن عشر ذي القعدة . وولوا المفتي محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد  
 هذا ، وحسب الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفى القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو  
 القاضي جمال الدين الشهرزوري ، وولى قضاء الموصل ، وكان يخط وله قبول حسن ،  
 والناس فيه اعتقاد .

(١) نص اليعني في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إلى متى جئت أو تريت أو لقيت أحدا من  
 أصحاب السلطان بالسيف فقد خلت نفسي من الأمر ... » .

وفيها تُوِّفِّي يوسف بن قُروِز حَاجِب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] مماليك طُغْتِكِينَ ، حَقَدُوا عليه لَأَنَّهُ هو القُدَى أشار على شمس الملوك بِقَتْلِ إيلبا الذي ضرب شمس للملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فَأَتَقَفُوا على قتله ؛ فَأَلْتَفَاهُ بُزَارُوشُ الْأَطَابِكِيُّ (١) عند المسجد الجديد فضربه بالسيف على وجهه فقتله في جمادى الآخرة .

- وفيها تُوِّفِّي الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس القسافي المالكي النحوي . كان إماماً فقيهاً عالماً نحويّاً ، حلق ودُرسَ مسنين وأقرأ النحوي وقصده الناس وأنتفع به خلق كثير .

§ أَمْرُ التَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - المَاءُ الْقَدِيمُ سِتْ أَذْرَعٍ وَثَمَانِي أَصَابِعَ . يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَسَبْعَ أَصَابِعَ .

١٠



السَّنةُ السَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْخَائِفِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ .

- فِيهَا أُرْسِلَ السُّلْطَانُ مَسْعُودٌ طَالِبُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَنِي لِأَمْرِ اللَّهِ الْعِبَّاسِيِّ وَخَوَاشِيَةِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . تَبِعَتْ إِلَيْهِ الْمُقْتَنِي يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَبَّجَ مِنْ أَمْرِكَ ! أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أُنْصَى الْمُسْتَرْتَضَ سَارَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَيْكَ بِأَمْوَالِهِ ، فَوَصَلَ الْكُلَّ إِلَيْكَ وَرَجَعَ أَصْحَابُهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عُرْمَةً ، وَوَلَّى أَبْنَى الرَّاشِدِ قَفْعَلُ مَا فَعَلَ ، ثُمَّ رَحَلَ وَأَبْقَى أَمْوَالَهُ وَتَرَاسَهُ فِي الدَّارِ ، فَأَخَذَتْ الْجَبِيعُ . وَإِنَّمَا النَّاسُ ظَنُّوا عَاهَدَتْ اللَّهُ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِأَحَدٍ شَيْئاً ، وَقَدْ أَخَذَتْ أَنْتَ أَيْضاً الْجَوْلَى وَالْزَكَاتَ ؛ فَمَنْ أَيْ وَجْهَ أَقْبَمَ لَكَ هَذَا الْمَالُ ! .

- (١) زِيَادَةُ يَمْتَنِيهِ السِّيَاقُ . (٢) كُنَّا فِي هَذِهِ الْجُلُوسِ ضَرْباً بِالْقَلَمِ رَأَيْنَا الْأَمِيرَ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « بَزْمَاش » . (٣) الْجَوْلَى : أَهْلُ الْقَبْرِ ، وَاحِدَةٌ جَالِيَةٌ وَالْمُرَادُ مَا يُرْغَضُ مِنْهُمْ مِنَ الْجَزْيَةِ . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : « الزَّكَاةُ » . وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ .

٢٠

وفيما تتبع المقتضى القوم الذين افتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وطالب من استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، وكتب الوزير شرف الدين علي بن مكرّم، وقال للمقتضى: إذا فعلوا هذا مع ضري فهم يفعلونه معي؛ وأستصني أموال الزيني، وأستوزر عوضه سيد الدولة بن الأنباري<sup>(١)</sup>، وكان كاتب الإنشاء.

وفيما توفي مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب شيزر. كان عارفاً بفنون العلوم والآداب، صاحباً لكثير العبادات والتلاوة، وكان أخوه نصر ولده شيزر فكرهها وقال: لا أدخل في الدنيا! ولأها إخوانه سلطان بن علي. وسافر البلاد، وكان له يد طويلة في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد اليأس والنجدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعين ختمة، وكان له شعر. وفيما توفي بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزيد، ولقبه شمس الدولة. ولما فصل أخوه دُبَيْس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه صاحبها الخافظ صاحب الترجمة. وكان أديباً فاضلاً، مات في هذه السنة.

وفيما توفي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر التيسابوري الإمام القسري، مات في شهر رمضان. وكان رأساً في علم القرآن وغيره.

وفيما توفي الخافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي الحمصاني الخافظ المحدث المشهور، سمع الكثير وكتب وصنف وحدث، وروى عنه غير واحد.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً.

(١) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة دُبَيْس: «إن بدران بن صدقة المذكور فيه تاج الحرك، ولما قل إليه تغريب من بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها في سنة اثنين وخمسة مائة».





السنة الثامنة من ولاية الخافض عبد الحميد حل مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة .

- فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي أبو بكر البندري الحنبلي . تفقه حل
- أبي الخطاب الكاظمي ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضي الله عنه .
- وفيها توفى الوزير أنوشروان [بن محمد] بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القتيبي (وقتي : قرية من قرى قاشان) وزد للسترشد الخليفة والسلطان مسعود السلجوقي . وكان متهيبا عاقلا فاضلا . وحو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها .
- ١٠ حكي أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شبيب ذو طمرين عليه أهبّة السفرت الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيب ؟ فقال : من سروج . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعلم الحريري المقامة الجرايمية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

- قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما اجتمع به ، فإن القهي
- قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكّد لحوق فصيح العبارة يسمى المطهر
- (١) كما في المتن وشذرات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : «أحمد ابن محمد بن محمد الشافعي... الخ» وهو مخرف . (٢) الشبكة عزابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أصحان . (٤) في شذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : «السلطان محمود» . وفي المتن وعقد الجمان : «السلطان محمد» . (٥) مرجع : بلدة قرية من حران من ديار مصر (من صميم البلدان يانوث) . (٦) كما في إنباء الرواة القفطي وابن خلكان . وفي الأصلين : «المختر بن سلا» .

ابن سلتار . وكان الوزير أنور شرعان كريما جوادا ذا همة عالية وإقدام . ومات في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها توفى السيد بدر بن عبد الله أبو النجم ، سميع الحديث الكثير ، ومات في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب الحديث إجازة ، فقال : كم تستعينون ! ما بقي عندي إجازة .

وفيها توفى الأمير البش السلاحي<sup>(١)</sup> . كان أميرا كبيرا ، ناب عن السلطان في ممالك ، ثم تولى السلطان منه وقبض عليه وحبس به بقلعة تكريت ، ثم أمر بقتله ، ففتق نفسه في دجلة ، فأخرج من الماء وقطع رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيها توفى الحسين بن تلمش بن يزدر أبو الفوارس التركي الصوفي البغدادي .

كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَّحَى إِلَى أَكْوَنَ مَرِيضًا • عَلَّهَا أَنْ تَمُوتَ فِي الْمَوَادِّ

فَتَرَاهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ عَنِّي • مَا أَتَأْسِيهِ مِنْ جَوَى فِي نَوَادِي

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجي<sup>(٢)</sup> . كان محدثا

فقيها شاعرا شافعي المذهب ، وصنف في مذهبه . وكان كريما جوادا . ومن شعره :

[الوافر]

تَسَاءَتَ دَارُهُ عَنِّي وَلَيْسَ كُن • خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِن

إِذَا أَمْتَسَلْتُ الْفَوَادِ بِهِ فَهَذَا • يَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِينُ

(١) في ابن الأمير : « ابن البش السلاحي » . (٢) في مرة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن يزدر » . وفي عقد الجبلان : « الحسين بن بكش » . (٣) الكرجي : نسبة

إلى الكرج ، وهي مدينة بين مدائن واسطيان في نصف الطريق وإلى مدائن أرب - وفي الأصلين : « الكرج » وهو تصحيف .

- وفيها توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله  
 أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله  
 عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي  
 الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين  
 وخمسمائة، ومولده في سنة اثنتين وخمسمائة . ونخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل  
 اتثال مسعود وغيره ، فغذله أصحابه ؛ فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من  
 الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين وخمسمائة ، وجسه إلى ابن قتله في هذه  
 السنة . وأنه أم ولد حبشية يقال لها [ أم السادة ] <sup>(١)</sup> . ويقال : إن الراشد هذا ولد  
 مسدوداً ، فأحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يفتح له مخرج بالة من ذهب ،  
 ففعل به ذلك ففتح . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره  
 أقل من تسع سنين ، وأمرهم أن يلاعته ؛ وكانت فيه جارية حبشية لحملت من  
 الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد ؛ وسألها فقالت :  
 والله ما تهتم إلى فيه ، وأنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت  
 الجارية صبياً وسمى أمير الحبشى . وقيل لأبيه : إن صبيان تامة يمتلون لتسع ،  
 وكذلك نساؤهم . وكانت قلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظلمهم  
 أصحابان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبح واحدة .  
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .

(١) الزيادة من عدد الجن . وفي الأمين ياض . وفي تجميع التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي  
 « أن أم ولد تركة » .



السنة التاسعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلثين  
وخمسة مائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أحلكت مائتي ألف وثلثين ألف إنسان ، قاله  
صاحب مرآة الزمان . وقال ابن الفلاني : إنها كانت بالنديا كلها ، وإنما كانت  
يجلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ودمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل  
البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوائلي . كان  
شاعرا فصيحاً متربلاً .

وفيها توفي علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً  
كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه جمال الملك وأعطاه الذهب  
ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب دُيُسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى  
مَكْرِيت واستجار بهروز الخادم ، فشفع فيه ففقا عنه الخليفة . ومن شعره :

[ البسيط ]

دَجَّ الهوى لأُفَاسٍ يَسْرُقُونَ به • قد مارسوا الحب حتى لأن أضمره  
بلوت نفسك فيما لست تحبُّه • والشئ صعبٌ على من لا يجزُّه

وفيها توفي الأمير محمود بن تلج الملوک بُوري بن الأتابك ظهير الدين طغتكين ،  
الملك شهاب الدين صاحب دمشق . ولي دمشق مكان أبيه - قلت : ولعله

(١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي واتباب الساعات نسبة إلى واتباب جد . في الأصل المطبع :

« الرذائل » - في الأصل التفران : « الرقال » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان

وتاريخ الإسلام : « بهروز » بالنون .

- ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم . — ولما ولي امرأة دمشق  
ساعت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمراءه وأتفقوا على قتله مع يوسف الخادم  
والنفس الأرمي<sup>(١١)</sup> . وكانا ينامان حول سريره وساعدهما عتبر القزاش المنركاوي على  
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه وخرجوا هاربين ؛  
فظفروا بهم واخذوا يوسف وعتبراً فصلاً ، وهرب النفس . وكتب الأمراء إلى انسى  
محمود هذا ، وهو محمد بن بوري بن طغتكين وكان بعلبك ، وكان صبياً لم يبلغ الحلم ،  
بغاه مسرطاً ودخل دمشق ، فلكوه ولقبوه جمال الدين . وأتته الخبر إلى خاتون صفوة  
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زنكي بن آق سقتر تعزفه  
الحال وتطلب منه أخذ التار ، بغاه إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم عذر بهم وأمر  
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي  
المعروف بالشهيد .

- وفيا نوى الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة .  
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة  
عن أبي عمرو الداني .

في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وخمس أصابع .

- (١) كما في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن التلحضي  
البنش . وفي الأصلين : «النفس» . (٢) في الأصلين : «ابن أبي حمزة» . والنسب من  
شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وولاية القباية . (٣) هو مكي بن سيده بن مكي بن سيده  
ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تخدمت رقاه سنة ٤٤٤ هـ .



٥. السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .  
 فيها قُتل الأمير جوهر خادم السلطان سنجر شاه بن ملكشاه السلجوقي .  
 كان خادماً حبشياً حاكماً في الدول . قتله باطني جاءه في صورة امرأة فأستغاث  
 به ، فوقف له جوهر لأخذ غلاته ، فرمى الإزار وشب عليه وقتله ؛ فقتلته خدم  
 جوهر في الوقت . وصر على سنجر شاه قتله وحزن عليه .
١٠. وفيها توفى يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي أبو الفضل قاضي دمشق ،  
 وهو جد ابن عساكر لأثمه . تفقه على أبي بكر الشاشي ببغداد ، وتفقه بدمشق على  
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان  
 إماماً فاضلاً عالماً . رحمه الله .
١٥. وفيها توفى الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوكة بوري ابن الأتابك  
 ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم  
 تطل مدته ، وحضر الأمير زنكي بن آق سنقر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،  
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتلاً أم حتف أنه .
٢٠. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمان عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا ، وشرفت البلاد .



٢٠. السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين  
 وخمسمائة .

فيها قتل الخليفة المغني لأمر الله المأمون المظفر بن محمد بن جيهير من الأستادارية إلى الوزير . قلت : وهذا أول ما سمعنا برؤية الأستادارية في النول .

وفيها توفى محمد بن عبيد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا . كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يجير [ عن ] مولده ، إن كان صغيرا يستحقونه ، وإن كان كبيرا يستمرونه . وكان يشد : [ الكامل ]

لِي مُسَدَّدٌ لَا يَدُّ أَبْنَاهَا • فَإِذَا انْقَضَتْ وَتَصَرَّتْ يُثُّ  
لَوْ طَانَتْهُي الْأُسْدُ ضَارِيَةً • مَا ضَرَبَنِي مَالٌ مِثْلَ الْوَقْتُ

وفيها توفى الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليعي الأصمباني التيمي . ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد الحفاظ المحدثين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها توفى الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو الحسن رزيق بن معاوية العبدري السرقسطي ، مات بمكة في المحرم .

- ١١) الأستادارية : موضوعها المحدث في أمر بيت السلطان كلها من الخبايا والشراب خلاء والحاشية والفلان ، وهو الذي يشي طلب السلطان ، ويحكم في ظنانه ويأبى داره ، وإليه أمر الجاشنكية . ( راجع صبح الأضي ج ٤ ص ٢٠ ) . وبإشارة المنظم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن جيهير ، قل من أستاذية الدار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد ابن محمد بن جيهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . ( ٢ ) في المنظم وعهد الجلائ : « أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في قرعة تمال : ( وعلى الثلاثة الذين خلفوا ) » . ( ٣ ) كذا في حاشي الأصل والمنظم وعهد الجلائ وتاريخ الإسلام للهي : نسبة إلى طاعة بن عبيد الله . وفي الأصلين : « الصلح » وهو تحريف . ( ٤ ) العبدري : نسبة إلى عبد الدار .

وفيها توفى القدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب المَعَكَافِي  
الواعظ المفسر . كانت إماما فاضلا ، وله لسان حلوف الوعظ ، وللناس فيه محبة  
وعليه القبول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة أصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست  
وثلاثين وخمسمائة .

فيما توفى شيخ الإسلام الحُصَامُ عمر بن عبد العزيز مازة ،<sup>(١)</sup> إمام الحنفية يُتَّخَذُ  
وصدور الإسلام . كان علامة عصره ، وكانت له الحرمة العظيمة ، والنعمة الجليلة ،  
والتصانيف المشهورة ؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولما عزم سِنَجَرشاه  
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ<sup>(٢)</sup> ، أخرجه معه ، وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ  
والطُّوع ما يزيد على عشرة آلاف فسر ، ففتلوا في المصائف عن آخرهم ، وأسير  
الحُصَامُ هذا وأحيانُ الفقهاء . فلما قرع المصائف أحضرهم ملك الخطأ وقال :  
ما الذي دعاكم إلى قتال من لم يقاتلكم والإضرار بمن لم يضركم ؟ وضرب أعناق  
الجميع . وأنهم سِنَجَرشاه في ست أنفس ، وأسبرت زوجته وأولاده وأخته وهنك حريمه ،  
وقُتِلَ حاتمة أمراته . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِلَ مع سِنَجَرشاه أثنا عشر ألف

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي ولبقات الحنفية . وفي الأصلين :

« مازة » يالزا . الملهة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد بابل ورا . (راجع هذه

الرواية بتفصيل واف في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان ) .



صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهلية ولا إسلام ، وكانت فتلة ابن مازة المذكور في صغر .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزرقاني الصوفي . كان إماما عالم فاضلا رأسا في علم التصوف . مات ببغداد في شعبان .

- وفيها توفى الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] بن موسى القسباقي الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيهما توفى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتيا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

- ١٠ وفيها توفى شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الفقيه الحنبل الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركاً في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيهما توفى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : «أبو سعد» . والتصويب من هذه الجمان والمخطوطات القهب وتاريخ الإسلام . (٢) هكذا في هذه الجمان والمخطوطات القهب وتاريخ الإسلام قديمي ، نسبة إلى نفعين ، بله بن امرأة ونجايرد . وفي الأصلين : «المروفي» وهو محمدي . (٣) التكلفة من تاريخ الإسلام قديمي وتلغات القهب . (٤) المازري : نسبة إلى مازد (فتح الزاوي وكسرهما) ، بلغة بجزيرة صقلية . (من تلغات القهب) .

وفيهما ترقى إمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طساوس . كان رجلاً فقيهاً صالحاً ودعاً حسن القراءة ، أتم سبعين بجامع دمشق ، ومات بها .

الذين ذكر النعمي وقاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعد أحمد بن محمد ابن الشيخ علي بن محمود الزوزني الصوفي ببغداد في شعبان . وأبو المباس أحمد ابن محمد بن موسى [ بن عطاه الله <sup>(١)</sup> ] بن العريف الصنهاجي الأندلسي المارفي . والحاظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ببغداد في ذي القعدة . والفقير أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي البصري في شعبان . وأبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد تغير . وشرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ بدمشق . وأبو حفص عمر بن العزيز بن مازة شيخ الحنفية بما وراء النهر ، قيل صَبَأَ في صفر . وأبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي الحافظ في شهر ربيع الأول ، وله ثلاث وعشرون سنة . وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن الجلفي بواسط في ذي الحجة . وإمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طساوس . وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراز المديني في رمضان .

(١) زيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الخوارزمي (بضم الخاء وتخفيف الواو) : نسبة إلى خوار ، بلدة بالى . (٣) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي المتن وعقد الجمان : «نصر بن أحمد بن محمد» . (٤) كذا في تاريخ الإسلام والمسلمين . وفي الأصلين : «ابن الحلفت» . وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل المطبوع : «ابن أبلجب» . وقد بحثنا في المصادر التي تحت أيدينا من هذه الأسماء ، فلم نعثر على واحد منها ، غير أننا وجدنا في القاموس : «جلبب بكسر الجيم» .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبا .



- السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين  
 ونعمائة .

- فيها ملك الأمير زنكي بن آق سُقُرُ التُركي والد بني زُنكي قلعة المدينة التي هي  
 الفرات، وقُتل من كان بها من آل مُهاوِش إلى الموصل، ودب فيها نوابه .  
 وفيها توفى الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أمير محمد الحسيني  
 البغدادي، تقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد، كان إماما فاضلا فصيحاً شاعراً  
 إلا أنه كان على مذهب القوم، متغالياً في التشيع، فشان سُودته بذلك. ومن شعره  
 قوله في المراثية التي عملها في الشريف التقيب طاهر، وأظنها من جملة أبيات :  
 [الخفيف]

- قَسْرَبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَقْدٌ • رَأَى إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَحْقَرَانِي  
 وَأَنْفَضَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا • نَ دَمِي مِنْ شَاهٍ لَوْ تَعْلَمَانِ  
 قلت : لله دَرَّةُ ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه  
 الأبيات في ترجمة خالده الكاتب، وساق له حكاية ظريفة، وذكر الأبيات في صحتها .  
 فنستظر هناك .

- وفيها توفى السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه  
 ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق  
 (١) لم محمد بن الحسين بنين سماه المؤلف خالده الكاتب وأما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبيهم  
 المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق .

ابن دلقاق السلجوقي ، صاحب أذربيجان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب — خُصِّم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تبريز، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودُفِنَ في تبريز . وكان ملكاً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيما تُوقى العلامة قاضي الفضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد المروزي الحنفي قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب فائق ودُرُس ستين عديدة . ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]

وإذا مَتَّ إلى الكريم خديعة \* فرأيتَه فيا تروم بُسارِع<sup>(١)</sup>

فأعلم بأنك لم تُخادِعَ جاهلاً \* إنَّ الكريم بفعله يتخادِع<sup>(٢)</sup>

وفيها تُوقى القائلُ ملك الخطأ والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأظنَّه هو الذي كسر شجر شاه السلجوقي الملقَّبم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيما تُوقى القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي قضاة دمشق وطالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .

وفيما تُوقى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين المعروف بالتم ، قاله النحوي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأسانيد : «سابع» . (٢) لقان : من أقاب المليك . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و «كو» بسان الصنع لقب لأظم ملوكهم . و «وخان» لقب لملك الترك ، لعنه أظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : «كوخخان» . وفي الأصل المتعارف : «كوخخان» . (٤) في شذرات الذهب : «من سبعين سنة» . وكذلك يفهم من عبارة تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : «... وله أوقات سبع وستين» أي ستة سبع وسبعين وأربعين .

الذين ذكر القهي وقائم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله الحسين<sup>(١)</sup> ابن علي سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جمادى الأولى . وأبو طالب<sup>(٢)</sup> علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق . وكوكبان سلطان الخياط وهو علي كفرة . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوزاقي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة - المياء القديم ثلاث أذرع وست عشرة أصبعا .

ملغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين

ونعمسائة .

١٠

فيها توفى نقيب النقباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبي . كان معظما في الدول . ولآه الخليفة المستظهر بالله نقابة النقباء ، ولقبوه بالرضي ذي الفخرين . وكان من بيت الرياسة والنقابة والفضل .

قلت : وكان ولي الوزارة ؛ فقم عليه الخليفة المقتني بالله ومصادره بما فعله

مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدم ذكره في سنة ثلاثين ونعمسائة . وكان

١٥

(١) في الأصلين : « الحسن » . والتصويب من تاريخ الإسلام القهي والمنظم وشذرات الذهب برصد الجان . (٢) في تاريخ الإسلام القهي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عيسى بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « قاله تم عليه » .

الزبني هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا مملحا . مدحه الحليص <sup>(١)</sup> بيص بقصيدته التي أولها :

[الكامل] ما أنصفت بقداد ثابها الذي \* كُتِبَتْ نيايُهُ على بقداد

وفيها توثق الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزعشري الخوارزمي النحوي اللغوي الحنفي المتكلم المفسر صاحب « الكشاف » في التفسير و « المقفصل » في النحو . وكان يحال له جوار الله ؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا ، وقرا بها على ابن وهّاس الذي يقول فيه :

ولولا ابن وهّاس وسائق فضله \* رَغِيَتْ هَيْبًا وَأَسْتَقِيَتْ مُصْرًا  
وَرَعَشَر : قرية من قرى خوارزم ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة . وقدم بقداد وسمع الحديث وتفقه وبرع في فنون ؛ وصار إمام عصره في عدة علوم . ومن شعره يرى شبيهه أبا مضر منصورا :

[الطويل] وقاسلة ما هذه الدرر التي \* تساقط من عينيك سيمطين سيمطين  
فقلت لما الدر الذي كان قد حشا \* أبو مضر أذن تساقط من عيني  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

- (١) هو أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصير القيس اللقب شباب الدين . وإنا قبله « حصص بيص » لأنه رأى الناس يروا في حركة مزججة دأمر شديد ، فقال : ما الناس في « حصص بيص » فيق طيه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . توفى سنة أربع وسبعين وخمسة (من ابن خلكان) . (٢) كنا في الأميلين وابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي بنية الرواية لسير طي وسيم الأدياء . لياقوت : « محمود بن جرير القنبي أبو مضر » . (٣) رواية بنية الرواة وسيم الأدياء : « تساقطها عيناك ... الخ » . (٤) رواية ابن خلكان وبنية الرواة وسيم الأدياء : « قلت هو الذي ... الخ » .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة سبع وثلاثين  
ونعمائة .

- ففيما أكتح زكي بن آق سقر الزهاء من يد الفريج مع أمور وحروب، ودم  
سورها، وكتب إلى النصارى أماناً وأحسن فرجة، وغفر بها أساساً عميقاً . وأول  
محنة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوباً عليها سطرين بالسريانية : بغاه شيخ  
يهودى فخلها إلى المربية، وهما : [السريع]

أصبحت خلواً من بنى الأصفر . أخال بالأعلام والمنسبر  
فظهر الرعب على أنى . لولا أب سقر لم أظهر

- وفىما توفى هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالديج الأسطرابي .  
كان فريد وقته في عمل الأسطرابات وآلات القلك والطلستات ، وكان مع ذلك  
أديباً فاضلاً . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية : [الكامل]

أهدى لمجسك الشريف وإتما . أهدى له ما حُرِّت من تماه  
كالبحر يحطره السحاب وما له . من عليه لأنه من ماه

- وفىما توفى صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف بن  
تاشفين المصمودى المرقى . وتمكن بعده عبد المؤمن بن علي بعد أمور وقمت له  
مع تاشفين هذا وبهده .

(١) خيل ابن ظلكان بالصبارة قال : « فتح الحزمة وسكوت السين المهمة وضم الماء المهمة  
وبعد ما رآه ثم لام ألف ثم باء موحدة . هذه التسمية إلى اسطراب ، وهو الآلة المروقة ، وهي كلمة  
يونانية معناها ميزان الشمس . »

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّمَيْثِيُّ المالكِيّ  
الفقيه خطيب إشبيلية، كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيها توفى المسند المَعْمَرُ أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب  
الفقيه مُسَنِّد الأندلس، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرّد بأشياء عوال .

الذين ذكر النعميّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إبراهيم بن  
محمد بن منصور الكُزَيْمِيُّ في شهر ربيع الأول، وتاشفين بن عليّ بن يوسف بن تاشفين  
المصموديّ أمير المسلمين، وتمكّن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد  
أبن أَرْزَاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّمَيْثِيُّ  
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام  
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزُّيْدِيُّ العلويّ النحويّ الكوفيّ .  
وقاطعة بخت محمد بن أبي سعد محمد البغداديّ بأصبهان، ولما أرمج وتبعون سنة .  
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ النيسابوريّ . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك  
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خَيْرُودَت المَقْرِيّ في رجب . وأبو المكارم المبارك  
أبن عليّ .

وَأَمْرُ اللَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتْ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا .  
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعِ أَصْبَاعٍ .

(١) في الأصلين : « أبو الوليد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وشذرات الذهب  
وعقد الجمان . (٢) كذلك في تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب  
وطبقات الشافعية وشرح نصبة لامية في التاريخ . وفي الأصلين : « البراز » وهو تحريف .  
(٣) في تاريخ الإسلام : « بخت محمد بن أبي سعد أحمد » . (٤) التهمة عن المنظم وتاريخ  
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وغيابة التباية . (٥) التهمة عن المنظم وعقد الجمان .





السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة أربعين وخمسمائة .

- فيها توفى يهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقي . كان خادماً أبيض، ويُلقب بمجاهد الدين . ولى إمارة العراق نيافاً وتلايين سنة، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنائها وإطاعاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً، وبها دُفن . ويهروز (بكسر الباء للموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء مهمل مضمومة وواو وزاى ساكنة ) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

- وفيها توفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الشيخ أبو منصور إمام المقتضى الباسي . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فأكثر، وأتته إلى علم اللغة ودرس النحو والعريضة بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي<sup>(١)</sup> . فلما ولي المقتضى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط ، مات في الحرم .

- وفيها توفى الشيخ أبو بكر بن تقي<sup>(٢)</sup> بناء مئذنة من فوق ثالثة الحروف ( الأندلسي القرطبي الفقيه الشافعي، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [ الطويل ]  
ومشموكة في الكأس تحسب أنها . سماء حقيقي زينت بصكوك  
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا . فخرج إليها القهول من كل جانب

(١) هويجي بن علي بن محمد بن الحسن بن عظام أبو زكريا الشيباني البصري، توفيت ولادته سنة

٥٥٠ هـ . (٢) هويجي بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر، كما في تاريخ الإسلام للذهبي .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الخافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصمعي في شهر ربيع الأول . وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن التيسابوري في جمادى الأولى . وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي النحوي القنوي إمام المفتي في الحزم .  
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أرح أذرع وأربع عشرة أصبعاً .  
 يبلغ الريادة ثمان عشرة ذراعاً سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي ستة إحدى وأربعين وخمسة .

١٠ فيها بئى حُسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميأ فارقيين .  
 وفيها توفى الأمير جايلى صاحب أذربيجان . كان شجاعاً شهما يخافه السلطان مسعود وفيه . وسبب موته أنه أقصد وركب للصيد، فمّن له أرنب فرماه بهمهم فأفجر فصاده فضُف، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .  
 وفيها توفى الملك أبو المنظر عماد الدين زُنكي<sup>(١)</sup> ابن الأتابك آق سُنقر . كان أبوه يكنى بقسيم الدولة . وكان (أخى آق سُنقر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

(١) كذا رده في الأصلين . وقد أجمعت المصادر على بن أبيدينا وهي المخطوطات عند الجمان والبداية والنهاية وتذكر الخفاض الذهبي وبيانات الحفاظ للسير على أن كنيته «أبو سعد» وكنية الكامل في أكثر هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل البغدادي ...» . (٢) كذا في الأصلين وتلخيص تاريخ دمشق ورسالة الزمان . وفي بن خلكان وعنه الجمان : «أبو الجرد» . (٣) ضبطه صاحب عهد الجمان بالعبارة فقال : «يُفتح الزاى المعجمة وسكون النون وكسر الكاف بعدها باء آخر الحروف ساكنة» .



الذين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل  
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .  
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهرة، ومحمد الدين زُنَيْكِي الأتابك  
 ابن قسم الدولة أُنْ سَقَرُو، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جَنْبَر . وأبو الفتح محمد  
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشاب، آخر من حدث بأصبهان عن  
 القشيري . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلال الوزاق . وأبو بكر  
 وبيبة بن طاهر الشَّجَافِي العلل في جمادى الآخرة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة  
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الخافظ علي مصر وهي سنة آلفتين وأربعين  
 وخمسمائة .

فيها أفتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أَرْناح وغيرها  
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها  
 إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام وشفرات الذهب . وفي المتنظ وعقد الجمان ومركبة الزمان :  
 « أحمد بن محمود » . (٢) زيادة من تاريخ الإسلام للدهي . (٣) في تاريخ الإسلام  
 للدهي : « الحساب » . (٤) هو عبد الكريم بن هرازين بن عبد الملك بن طلحة بن محمد  
 أبو القاسم القشيري توفى سنة ٥٤٦ هـ . (٥) زيادة من المتنظ وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .  
 (٦) كذا في الأصلين والمتنظ وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام للدهي :  
 « ابن السال » . (٧) النطاس : نسبة إلى بيع النعم مثل للنظام . (٨) حصن أَرْناح .  
 حصن منيع ، كان من العوامس من أعمال حلب . (عن صميم البلدان لما نوت ) .

- ولمّا استولى عبد المؤمن بن عليّ على مدينة حراّكش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المُقاتلة ، ولم يتعزّض للرحبة ، واحضر اليهود والنصارى وقال: إن الإمام المهديّ أمرني ألاّ أقرّ الناس إلّا على ملة واحدة وهي الإسلام ، وأنهم يزعمون أن بعد الخمائة عام يظهر من يَمُفُذ شريعتكم ، وقد انقضت المدة ، وأنا غيركم بين ثلاث : إنا أن نُسلِمُوا ، وإنا أن نُلْحِقُوا بدار الحرب ، وإنا أن نُضْرِبَ رِقَابَكُمْ . فاسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب أخرى . وأخرب عبد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

- ولمّا قُتِلَ الوزير رضوان بن زلخشي أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ودبر بمالكة بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر ، وتجرّ على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دس عليه الحافظ السودان فوشوا عليه وقتلوه .

- وفيها توفّي الأستاذ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة أبو السماعات الملوّى النحويّ ، ويُعرف بأبن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والسريّة ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحديث .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نَحَسَ أُنْزِعَ وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث

- وأربعين وخمائة .

فيما أزال السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب دمشق من حلب الأذنان به «حتى حل خير العمل» وسب الصحابة بها، وقال : من عاد إليه قتله، فلم يمدُّ أحد . رحمه الله تعالى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار ابن الخليفة المنصور الميمني يطلب الخلافة، فأجتمع عليه خلق، حتى جهز إليه الخليفة الحافظ صاحب الترجمة العساكر فألقوا بالصعيد، وقُتل من الفريقين جماعة . ثم أنهزم التزاري الذي خرج وقُتل ولده .

وفيها أغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على بلاد الفرنج وقبض عدة حصون — تقبل الله منه — وأسر وقتل وغنم .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير قايماز . ١٠

وفيها توفى قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزيني البغدادي الحنفي . وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث وثققه وبرع في مذهبه . ولأه الخليفة المسترشد قضاء القضاة، وطالت مدته وحسنت سيرته، وناب في الوزارة في بعض الأحيان .

وفيها توفى الفقيه أبو النجاشي يوسف بن دُرْتَّاس <sup>(١)</sup> القنديلوي شيخ المالكية بدمشق، استشهد بظاهري دمشق في حرب الفرنج وعاصرهم لدمشق . وكان إماماً عالماً دينياً بارعاً في فنون . ١٥

(١) كذا في معجم باتوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن درباس» .

(٢) كذا في الأصلين وابن الأثير وسبهم باتوت . ولقد دللوا : نسبة إلى قنديلار، قال باتوت :

ألفه موشها بالقرب . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : «القنديلوي» بإقاف . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «القنديلوي» بالثين .

- وفيها توفى الأستاذ أبو البرق ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي المعالى أحمد بن على بن البغاري التاجر بدمشق . قلت : وتسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة لم يذكر ، فمنهم من يذكرها ومنهم من لا يذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن المعروف بالجلالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العباسي ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين المعروف بالملكي نسبته إلى استاذة السلطان ملكشاه السلجوقي ، انتشر خطه في الآفاق ، توفى بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن حيد الله الحموي الرومي شهاب الدين أبو البرق ، كان من خدام بعض التجار ببغداد يعرف بسكر الحموي ، وهو صاحب التصانيف ، توفى سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهتذب الدين الرومي مولى أبي منصور الحلي التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :
- إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا \* فكل ما تدعى زور وبهتان
- توفى سنة أربعين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي جمال الدين أبو المجد صاحب الخط البدیع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العباسي ، توفى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشيباني افتخار الدين الحبشي مقدم الحماليك في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، توفى سنة سبع وسبعين وسبعمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشي الميزني المسعودي المحقق الفاضل ، توفى سنة أربع وتسعين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاولي الحبشي مقدم
- (١) في الأصلين : « الجليل » . وما اقتبناه من التلخيص الصافي من خلكان .

المسالك للأشرف برسيبى ، تُوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد أسطردها ذكهم هنا جملة للآ يتبس أحد منهم هل من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر — مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره — وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة . فيها وقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنقر المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسره الكثرة المشهورة ، وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر منهم ، وعاد إلى حلب بالفتائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ابن الفيسرائى الشاعر :

وكم له من وقصة يومها • عند ملوك الشرك مشهود

حتى إذا عادوا إلى مثلها • قالت لهم هيته عودوا

- ١٥ (١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صليح بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد الخزرجى الخلالى القنبر شرف الدين المعروف بابن الفيسرائى . كان من النصاراء المجيدين والأديباء المقتنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا في الأدب وعلم الحديث . توفى سنة ٤٨٠ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل رافى في وفيات الأعيان لابن خلكان) .
- (٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة في كتاب الزمخشى في أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عبده الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه إلى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . وطلع القصيدة :
- بالت أن الصمد مودود • أولا قلت الخرم مردود
- وفيا ذكره الخلف تقدم وتأخير في الأبيات .



مَنَاقِبُ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ • إِلَّا وَتُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ

وَكَيْفَ لَا تَنْتَبِهُ عَلَى عَيْشِنَا أ • مَحْمُودُ وَالسُّلْطَانُ مَحْمُودُ

وفيها أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن قامية ؛ وكان على حماة وحصن منه ضرر عظيم .

- وفيها توفى القاضي الإمام الأديب السلامة تاج الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسين الأرجاني قاضي شستر . قال ابن خلكان : « والأرجاني : بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أرجان ، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان » . انتهى . وقال صاحب المرأة : « كان إمام عصره فقيها أدبيا شاعرا صاحب النظم الرائع . وديوان شعره مشهور بأبدى الناس ، سمع الحديث وثقفه . وكان بليضا مفعوفا . وهو القائل : [الكامل]
- أَنَا إِشْعَرُ الْفُقَهَاءِ خَيْرُ مُتَأَمِّعٍ • فِي الْمَصْرَ وَأَنَا أَفْقَهُ الشُّعْرَاءِ

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يُقرأ مَكْرُوسًا : — [الروائي]

أُحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ • لِمَصْلَحِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ  
مَرَدَّتْهُ تَدْوِمُ لِكُلِّ هَوْلٍ • وَهَلَّ كُلُّ مَرَدَّتِهِ تَدْوِمُ<sup>(١)</sup>

- وفيها توفى الحافظ الناقد الحجة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى ابن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبئي أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض أحد عظماء المالكية . وُلِدَ بِسَجَّةَ فِي مَتَصِفِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ آتَقَلَّ أَخِيرَ أَجْدَادِهِ إِلَى مَدِينَةِ قَاسٍ ، ثُمَّ مِنْ قَاسٍ إِلَى سَجَّةَ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مَحَدِّثًا فَقِيهًا مَتَّبِعًا ، صَنَّفَ الصَّبَائِفَ الْمَفِيدَةَ ، وَأَنْتَشَرَ

<sup>(١)</sup> في روايات الأعيان لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبُعد حياته . ومن مصنفاته كتاب « الشفا في شرف المصطفى » .  
 وكتاب « ترتيب المدارك وتهريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك » وكتاب  
 « العقيدة » وكتاب « شرح حديث أمّ زرع » وكتاب « [جامع] التاريخ » وهو كتاب  
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمراكش في جمادى الآخرة . ومن شعره  
 رحمه الله :

أُنظر إلى الزرع وخاماته • تحكى وقد هبت عليها الرياح  
 كنيّة خضراء مهزومة • شقائق النملات فيها يراح  
 وفيها توفى الملك غازي بن زُنكي بن أقي سُقّر التركي، أخو السلطان نور الدين  
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زُنكي .  
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين  
 وشهوراً . وكان شجاعاً جَوَاداً . وهو أوّل من حمل السنجق على رأسه في الأتابكية،  
 ولم يعله أحد قبله لأجل ملوك السجوقية .  
 وفيها توفى الأمير معين الدين أُرملوك الأتابك طُغتكين . كان مدبر دولة  
 أولاد أستاذة الأتابك طُغتكين، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) الحكمة من كشف القنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الخانات : جمع خانة، وهي القنبة  
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي، وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ  
 وعقد الجمان :

• تحكى وقد ماست أمام الرياح •

(٤) السنجق : القواء والدائرة تحت لواء واحد، وجمعه سناجق، قارسة . (٥) حارة عقد  
 الجمان : وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف لأنه لم يكن لهم من قبله لأجل  
 المسلمين السجوقية : (٦) كذا وجد مشبوهاً بالقلم في حاشى الأصل وتاريخ ابن القلانسي .  
 وفى ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح اللون . وفى الأصلين : « حابر » . وفى عقد الجمان : « أزر » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها ترقى القاضي أبو بكر  
 أحمد بن محمد بن الحسين الأراجاني الشاعر بشت . ومعين الدين أنز الطنكي مدبر  
 دولة أولاد أستاذه ، والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المنصور العبيدي .  
 والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل البعصي السقي بمراكش  
 في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي آين الأتابك .  
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .

## ذكر ولاية الظافر على مصر

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر ممد بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله ممد ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُوع بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ، لأنت مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تدعى ست الوفاء . وقيل : ست المنى .

قال السلمة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزويني سبط ابن الجوزي ١٠ في تاريخه حراة الزمان — ، بعد أن سماه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل — قال : « وكانت أيامه مضطربة لحداثة سنه وأشتتاله باللهو ، وكان عباس السنهاجي لما قتل ابن سلال وزر له وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطعم نفسه في الأهر وأراد قتل أبيه ، ودس إليه سمًا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يقيض عليه لما قدر ، ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن مئذ <sup>(١)</sup> وقبح عليه ذلك ، وقال : إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويقر الناس عنك . فشرع أبوه يلاحظه ( يعني

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن نجم بن الحسين بأديس ، كافي أخبار مصر لابن مسروقيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن سلال ووسط المقرري في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلال المنصور بالملك العادل سيف الدين . (من وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقد بن نصر بن مئذ اللخاني الكشي التبريزي الملقب مؤيد الدولة جيد الدين . (من وفيات الأعيان لابن خلكان) .

- الوزير عباس بلاطف أبته نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلني أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويماشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفيًا . فنزل ليلةً إلى داره وكانت بالسوفيين داخل القساهرة ومعه خادم له ، فشرى وأثم الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير) أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ؛ فقال له خادم القصر : إنك يعرف أين هو [ومن] قله . فقال عباس : ما لا ينبغي فيه علم . وأحضر أخو الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبرًا بين يديه ؛ وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارجة في مراكب فأقلبت به فغرق . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . فنزقوا عن عباس وأبته ، وثار الجند والبيد وأهل القاهرة وطلبوا بثأر الظافر من عباس وأبته نصر . فآخذ عباس وأبته نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفرنج فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباسا وأسرأ أبته نصرًا ؛ وقُتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

- وقال القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان : « بوج يوم مات أبوه بوعصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سنًا . كان كبير اللهو والآمب ، والتفرد بالجواري ، واستماع المغاني . وكان يأتى بنصر بن عباس . فاستدعاه إلى دار أبيه ليلا سرًا »

- (١) راجع حاشية المقدمة السجوية فيما سأتأمله هذه الترجمة . (٢) عبارة القرزى (ج ٢ ص ١٢٠) : « وبمعه خادمان » كما هي دأبه ، ورشى إلى دار نصر بن عباس قاذبا به قد أهداه يوما ، فهدما صار في داخل داره وثيرا عليه ويقتله هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر ولفظ به ذلك بالقصر . (٣) زيادة عن هامش الأصل المتأخر . (٤) عبارة تاريخ ابن بيسر : وعرضهم أنه سمع عنده أن إنيرة الظافر تباروه فأثنى الجماعة بقتلهم .

بحيث لا يعلم به أحد ، وتلك أندار في المدرسة الحفّية السيوفية الآن ، فقتله بها وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجوامع الظافرية الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي حمّره وأوقف عليه شيئاً كثيراً . انتهى كلام ابن خلكان ، قلت : والجوامع الظافرية هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين على الشارع الأعظم بالقرب من ساحة الديلم .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة السيوفية بالقاهرة عليها من جملة دار الوزير المأمون محمد بن فاطك البلاطى وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخليفة سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وفتت على الخفية به بأمر وصرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجوامع الظافرية — لما تكلم المقرئ على الجوامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظافر بالقاهرة سوق الشرايين كان يقال له الجامع الأنقر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، حمّره الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة الحافظ لدين الله عبد الحميد الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الظافر بن هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه تقول في « جادى الأثر » سنة ٥٤٤ هـ ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهال بشارع العقادين عند تلاجه بشارع الشرايين بالقاهرة ، ويقال إنه صرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكهة كان في ذلك الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها في الجزء الأول من خطه : قال : إن الشارع الأعظم هو نصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين عند باب أنترتش .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذى يشمل شوارع السكرية والمخيلة والعقادين والشرايين والقودية والأخرفية والخردجية وبين القصرين حيث انتهى عند مدخل شارع أنترتش من شوارع الناصيين . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وأبن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يُرِيدُه قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وأبن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتالهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المتقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وأبن عمه) وأيس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلع صفر . وحضر العادل عباس الوزير وأبنته ناصر الدين نصر وجماعة [من] الأمراء والمفتين [للسلام] على الرسم . فقيل لهم : إن أمير المؤمنين ملثث الجسم . فطلبوا الدخول إليه فنبذوا ؛ فالحقوا بالدخول بسبب العيادة فلم يمتكنوا . فهجموا ودخلوا القصر وأنكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو أبن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبايعوه ؛ وعباس الوزير إليه تدبير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزيك فارس المسلمين قد امتنع من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمراءه وأسبابه وأهله وخرج من القاهرة . فلما غرب من عسقلان وغرة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغتر بكثرة من معه ؛ فلما حل عليهم قُتِل أكثر أصحابه وأنهبوا ، فأنهب هو وأبنته الصغير وأبنته الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وحريم وماله وكراعته ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزيك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقى من أصحاب عباس ، وجلس في متعصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

(١) الزيادة من تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : التحليل والنبال والحير .

وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزيق وهو والي قوص<sup>(١)</sup>  
وأسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستجدونه على عباس وأبنة نصر . وكتب<sup>(٢)</sup>  
إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية<sup>(٣)</sup>  
إلى أولها : [الطويل]

دمي عن نظم القريض خوادي • وشق فؤادي شجوة المتأدي  
وأزق عني واليوت هواج • موم أقصت مضجعي ويسادي  
بصرع أبناء الوصي ومرة الذبي • وآل الفاريت وصاد  
فأين بنو رزيق عنهم ونصرهم • وملهم من منعة وزياد  
أولئك أنصار المهدي وبنو الرذي • وسم العدا من حاضرين وباد  
لقد هذر ركن الدين ليلة قتله • بخير دليل للنجاة وهاد  
تدارك من الإيمان قبل دؤوره • حشاشة هس أدت بنفاد

(١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقي النيل في الصعيد الأعلى ، وهي اليوم قاعدة مركز قوص  
أحد مراكز مديرية لها . (٢) أسوان هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي  
النيل بالقرب من الدلتا الأولى التي يفرغ فيها نهران أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية  
بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القروصية ثم لولاية درجا ثم لمديرية  
إسنا إلى أن مبر قرار مجلس النظار في سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل  
تأديتها مديرية أسوان . وفي سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل تأديتها  
أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم في النكت المصرية ، وهو القاضي الجليس أبو المعالي  
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأظهي السعدي القيس جليس صاحب مصر ، فقه مشهور وشعره  
ماثور ، وكان أوسع عصره في مصر نظما ونثرا وزملا وشعرا . مات سنة ٥٩١ هـ وقد أضاف إلى السبعين  
(عن الروضتين في أعياد الدولتين) . وقد وجدنا في ابن خلكان في ترجمة يوسف بن الخليل قتلا عن  
المرحلة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الخشاب . (٤) كذا في الأصان ، وهو غير مستقيم .  
ولعل مراده : «ذهني عن نظم القريض خوادي» .



وقد كاد أن يُلقي تأنيؤيه • هل الحق طاد من بقية عاد  
فلو عاينت عيناك بالقصر يومهم • ومصرهم لم تكتمل برقاد  
وهي طويلة كلها على هذا المتوال في معنى النجدة . وقد نقلتها من خط عقيد  
لا يقرأ إلا بجهد . فلما بلغ ذلك طلائع بن رزيك جمع ودخل القاهرة في تاسع  
شهر ربيع الأول ، وجلس في دسّ الوزارة ، وتلقب بالملك الصالح ، وهو صاحب  
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البئر التي كان رُمي فيها بعد قتله .  
وجعله في تابوت ومنى بين يديه سائلاً مكشوف الرأس ، ونمل الناس ذلك ،  
وكثر الضجيج والبكاء والويل في ذلك اليوم .

وقال بعضهم وأوضع الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عباس  
حبا شديدا ، وبقى لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن مقيّد من  
الشام ، فقال لنباس الوزيروما : كيف تصير على ما أسمع من قبيح القول ! قال  
عباس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على أبتك نصر . فغضب عباس  
من ذلك ، وأمر أبنيه نصرًا ، فدعا الظافر ليحضره فوثب عليه وقتله . وساق نحوًا  
مما سقناه من قول أبي المظفر وابن خلكان . وأتتهى كلامه .

وقال صاحب مخطب المقتلين في أخبار الدولتين : «ولما تم أمر الظافر ركب  
بزي الخلافة وعاد إلى القصر ، ولم يقدم شيئاً على انتقامه من أبني الانصاري لما  
كان يبلغه عنهما في أيام والده الحافظ .

(١) في الأصلين : «وقد كان ...» - ز . (٢) لما تكلم المترجم على الجوامع في الجزء الثاني  
من عمله قال : إن جامع الصالح طلائع طلع باب زويلة بنه الصالح طلائع بن رزيك وذريته الخليفة  
الفاخر نصر الله بن القاطن .

٢٠ وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٥٥٥ هـ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زويلة  
من الخارج . ويكنى على تسمية شارعي الدروب الأجر والثأبانية بالقاهرة . (٢) في الأصلين :  
«تبنى يابك» .

- وخبر آخى الأنصارى أنهما كانا من جملة الكتاب ، وتوصلا إلى الحافظ ،  
فأستخدما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ، وهما غير قائمين بذلك ، لما يعلمانه من  
إقبال الحافظ عليهما ؛ فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي الجناح<sup>(١)</sup>  
يوسف كاتب دست الخليفة ومشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحمك<sup>(٢)</sup> ،  
والخطيرى البواب ؛ فتجزأ على المذكورين وغيرهم من الأسماء مع قلة دربة .  
فتبع القوم عورتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لها أمور  
قبيحة ، والقوم يُلَوْن الخليفة خبرهم شيطعة شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .  
ولزال أبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكتبات ،  
ولكن خصص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى ابن الأنصارى نصف الديوان  
نُيئت بالقاضي الأجل سناء الملك ، بعد أن وصاه الخليفة الحافظ أن يقتنع مع الموفق  
بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخُدِّم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر  
الخليفة . وأما ابن الأنصارى الصغير فإنه تجدد فتأمر في يوم ، وخُلع عليه بالطوق  
وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى  
ابن الأنصارى ! . وبيناهم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وألت الخلافة  
لولده الظافر هذا . ففرج لما نكح عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى<sup>(٣)</sup>  
المذكورين . فركب الخليفة الظافر بصد المشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، وقف  
على باب الملك بالإيران المجاور للشباك ، وأحضر آخى الأنصارى وأستدعى متولى
- (١) في الأصلين : « ابن الجاهج » . والتصويب من ضد الجاهج وكاتب الرضين . وهو يوسف  
ابن محمد المعروف بابن لملال القلق بالمرق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في مدة الحافظ . تولى سنة ست  
وسين وخمسة . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن حلكان) . (٢) هو أبي عبد الله محمد بن  
الحسين الطرابلسي المعروف بالهتك . (عن ابن موسى) . (٣) في الأصلين : « مع أولاد  
الأنصارى » . وساق الكلام باب ذلك .

السنّة، وهو صاحب المذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فضرب الأكبر بحضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، ونحى بأغيه كذلك، وأمر بإعراجهما وقطع أيديهما وصلّ ألسنتهما من قُفُيْهما<sup>(١)</sup>، وصُلِّيَا على أبي زويلة الأول والثاني زماناً.

وأقام الظاهر ابن مصلح المرقى وزيراً مدة شهرين، فخرج طايه ابن سَلَّار،

- وكان والياً على البُصرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مصلح المذكور، وتابعه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته. فلما بلغ الوزير ابن مصلح ذلك،

خرج إلى الصعيد لكونه لم يُطلق لقاء ابن سَلَّار ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظاهر. ودخل ابن سَلَّار إلى القاهرة ووزيراً، فطابت به نفس الخليفة الظاهر بالله، فباشر الأمور مباشرة بحجة. وأقام الظاهر خليفة إلى أوائل سنة تسع وأربعين

- ومحمداً، ولم يصُفَّ بين الخليفة والوزير عيش قط، وجرى بينهما أمور، وثبت

عند ابن سَلَّار كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس أخيراً في داره. وذكر أن ذلك بموافقة

الخليفة الظاهر على ذلك، لأن هذا نصر كان قد أخطأ بالخليفة اختلاطاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عباس على نفسه من ولده

- نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سَلَّار، فرمى بينه وبين الخليفة بمؤرمات

قيصة، حتى قتل نصر الخليفة أيضاً. ودفنه في داره التي بالسويطين<sup>(٢)</sup>، وقتل أستاذين معه.

ولما عُدِم الخليفة استُخلف ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، وثبت بالقاهرة بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجته الوزير عباس من عند جدته أم

- (١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سلم بن محمد بن صالح السيد الأجل المفضل أمير الجيوش. (عن ابن حيدر وابن خلكان في ترجمة سلم بن سَلَّار). (٢) راجع الخامسة رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة.

أبيه الخليفة يوم قتل قتيبة يوسف وجبريل أبني الحافظ - وهما مظلومان -  
بتهمة أنهما قتل أخاهما الخليفة الظافر حسداً على الرتبة لئلاهما بعده . وليس الأمر  
كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه . فرأى الخليفة هذا الصغير ممتولين ،  
ففرّج وأحطرب وقبض عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

• قالت : وقول هذا عندي في قتل الخليفة الظافر أثبت الأثواب . وبكلامه  
أيضاً يُعرف جسيم ما ذكرناه في أمره من أقوال المؤرخين ؛ فإنه ساق أمره على  
جليته من غير إدخال شيء معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنيه نصر فإت عباساً كان رجلاً من بني تميم  
ملوك القرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء  
ثم خلع عليه بالوزارة على العادة ولقبه ؛ فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم  
الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسجم العادل ابن سَلار . وأسقط أبنيه نصر على  
مخالطة الخليفة الظافر ، حتى استغل الظافر عن كل أحد بآبن عباس المذكور ،  
وأبوه عباس يكره مخالطته بالخليفة . وأتتهى الخليفة معه إلى أن يفرج من قصره  
لزيرة ابن عباس يداؤه إلى بالسوفيين ، بحيث لا يصلح عباس بذلك . فلما علم  
عباس لأبنيه سرّاً : قد أكرمت من ملازمة الخليفة حتى تحققت الناس في حَقِّك  
معه بما أزعج باطنى ، ورجماً يتناقل الناس ذلك وبصل إلى أعلنا منه مالا يزول ،  
ففهم أبنيه نصر عنه وأخذته حدة الشباب ؛ فقال نصر لأبيه : أبرضيك قتله ؟ فقال  
أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،  
فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سَلار ، وقُتل أيضاً استاذين كانا مع الخليفة

الظافر ، وطهرهم في برهناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، ولقبه بالفائز ، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائز .

- ولما تم لعباس . أقصده من قتل الخليفة ونولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة . وكان طلائع بن رزيك واليا على الأسمين<sup>(١)</sup> والهناء<sup>(٢)</sup> فتحرك حاشداً على عباس ، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس وتفترق الناس عنه ، وصار الناس تسمعه المكره في الطرقات من كل فج ، حتى إنه ربي من طاق بعض السوارح وهو جازر بهاؤن نحاس ، وفي يوم آخر يقدر بملاوة ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقي بعد هذا شيء . فصار يدركيف يخرج وأبن يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ، وقال : يكفي ما جرى . فلما قرب طلائع بن رزيك إلى القاهرة خرج عباس وأبنته ومعهما كل ما يملكانه طالباً للشرق . ظال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل حتى قتل وأبسر ولده نصر ، وفاز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسة . وأما ولده نصر فنذر أمره وقتله في أول ترجمة الفائز بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

وكانت فتنة الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسة على قول من رجع ذلك ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائز عيسى .

ونذكر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائز بأوسع من هذا هناك .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البينا : مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بديرية المنيا . (٣) في الأصلين : « سنة أربع وأربعين وخمسة » . والمصور يمين القرى على حد الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأمير .



السنة الأولى من ولاية الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل بن معروف  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها طمرت اليمن مطراً دماً ، وبقي أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنگي صاحب الشام على  
دمشق وحاصرها ؛ فراسله صاحبها نجير الدين ، وخرج إليه هو والرئيس <sup>(١)</sup> أبو الصوق  
وبذله له الطاعة وأن يعطيه له نجير الدين بمسد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش  
أسمه على الدينار والدرهم ؛ فرفض نور الدين وخلع عليه ورحل عنه ، وعاد وأفتتح  
قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصلح المغربي والعادل ابن سلاور وجما العساكر  
وأقتتلا ، فقتل الوزير ابن مصلح ، وأستقل ابن سلاور بالوزير والملك . وقد ذكرنا  
نحو ذلك في ترجمة الظاهر هذا .

وفيها توفي أبو المنصور الحسن بن ذي النون الواظف [بن أبي القاسم] . كان فاضلاً  
صالحاً إماماً فقيهاً حنفياً المذهب ، كان يبيد النورس بحسين صرة . ومن شعره :  
[السيط]

مات الكرامُ وصروا وآتقوا ومَقْصُوا • ومات بدمهم تلك الكراماتُ  
وخلفوني في قوم ذوى سَفَهٍ • لو أبصروا عَيْفَ ضيف في الكرى ما توا

(١) هو آبن بن محمد بن بدي بن طهتكن أتابك أهرسجد الترك . (راجع تاريخ ابن الفلاس وتبليد  
تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو القواس السبب بن علي بن الحسين بن الصوق ،  
كان في تبليد تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الجيوت » . والتبويب والزيادة  
من تاريخ الإسلام للذهبي ، ولتتم ما بين الأثير والمداية والنهاية لابن كثير .

وفيهما توفى الأمير أبو الحسن علي بن دئيس صاحب الحلة . كان شجاعا جوادا  
إلا أنه كان على عادة أهل الحلة رافضيا خبيثا .

وفيهما توفى قتيلًا الوزير علي بن سلاور وزير الظاهر صاحب الترجمة بديار مصر .  
كان يقبب بالملك العادل . وتوفى الوزير بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظاهر ،  
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلا .

وفيهما ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بسد أن قُتل من الفرنجين خلق كثير ،  
وكان قد تمادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان  
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيهما توفى أحمد بن مبرين أحد الأدباء أبو الحسين الطرابلسي الشاعر  
المشهور المعروف بأرقاء . ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا  
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خيث الألسان كثير الفحش . حبسه الملك  
تاج الملوك بوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ، فأستوبه منه الحاجب  
يوسف بن فيروز فوهبه له ففناه . وكان محبا خلاقا كثيرة ، وكان بينه وبين ابن  
القيصري مهاجرة ، وكانت رافضيا . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .

ومن شعره :

بني ويحيى والفساد يطيله • فلا تائق من يحيى عليه كما يحيى  
فإن لم يكن هندي كني وتسمي • فلا نظرت حتى ولا سمعت أدنى

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وثلوث الذهب وتاريخ ابن الفلاني وتاريخ  
ابن مسير والروشتين في أخبار الفرنج أنه قتل سنة ٥٥٤٨ . (٢) هذا الأخير ذكره ابن الفلاني  
وابن الأثير وعبد الجبار في حواشي سنة ٥٥٤٨ . (٣) في ابن بلطكان وثلوث الذهب وتاريخ  
الإسلام للذهبي وعبد الجبار أنه توفي سنة ٥٥٤٨ .

وفيها توفى الأمير عزتاش بن نجم الدين الجعافى الأدرنى صاحب ماردین وديار بكر. كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم . وكان لا يرى القتل ولا الحبس . ومات في ذى القعدة ، وكانت مدته ثيفاً وثلاثين سنة . وقام بعده آتبه .

وفيها توفى حيدر بن الصوق<sup>(١)</sup> الذى كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام أخيه ، ثم وقع منه سعى بالفساد ، فأستداه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة فضرب عنقه لسوء سيرته وتبع أهله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي اللبني<sup>(٢)</sup> البيهقي . والمبارك بن أحمد ابن بركة الكندي الحبار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وهي سنة ست وأربعين وخمسةائة .

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي إلى بغداد ، ونحرج الوزير آق<sup>(٣)</sup>ين هيرة وأرأب الدولة إلى لقائه فأكرمهم .

- (١) في تاريخ ابن التتاي وتاريخ آل ملهق أنه توفى سنة ٥٤٩ هـ . وفي ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ . (٢) هو حيدر بن علي بن الحسين بن الصوق أبو الحسان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي القوارس المسيب بن علي بن الحسين ، كما في تاريخ دمشق في ترجمة آقين . (٣) في هامش الأصل المطبع تاريخ الاسلام للذهبي : « التتاي » . (٤) هو عمر الدين أبو المنصور يحيى بن هيرة ، كما في الفهرست في الآداب السلطانية .



وفيها عاد الملك المادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع جبر الدين صاحب دمشق أمور حتى استعجز جبر الدين بالفرج، فرحل عنها نور الدين؛ ثم نزلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البلخي وأسد الدين شيركوه الكردي وأخيه نجم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع جبر الدين على أمر ورحل عنه.

وفيها توفى الأمير علي بن مرشد [بن علي] <sup>(٣٢)</sup> بن المخلد بن نصر بن منقذ عز الدين. ولد بشير. وكان فاضلا أدبيا حسن الخط، مات بعسقلان شهيدا. وكان أكبر إخوته وبعده أسامة. ومن شعره:

قد قلت للشور إنا الورد قد هـ وافى على الأزهار وهو أمير

فأقر نثر الأخوان مسرة هـ فسلموه وتلوث المنشور

وفيها توفى الفايي الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار المروزي العجمي. كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى. مات في هذه السنة في قول النجاشي.

وفيها توفى الأمير نوح بن عثمان بن عبد الله الرضواني السلجوقي بهمدان. كان أميراً معظماً في الدول وله مواقف ووقائع.

- (١) كما في تاريخ ابن القلاسي وكتاب الرشتين. وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البلخي. روى الأصلين: «الفقيه» وهو معروف. (٢) هو أمير الحارث شيركوه بن عادي بن مرداف الملك المنصور أسد الدين ثم السلطان صلاح الدين. وشيركوه: قلعة بجى بفسطاط بالمرى: أسد الجبل. فشير: أسد، وكوه: جبل. توفى سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان). (٣) تمكن تاريخ الإسلام للذهبي. (٤) في الأصلين: «القاضي». والتصويب من أنساب السعدي وشذرات الذهب وتذكرة الخفاسط. (٥) كما في هامش الأصل المطبوع وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. روى الأصلين: «يوسكين».

وفيهما توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .  
كان إماماً وقته مُفتياً في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة  
عدلاً في حكمه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن  
ابن عبد الجبار الحرّوي الفاسي الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .  
والأمير توشككين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الديلمي<sup>(١)</sup>  
القاضي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . يبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين  
وخمسمائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله السكاوي<sup>(٢)</sup> ويقال له ابن صفيّر القيرواني  
الشاعر المشهور . ولد بمكة ونشأ بقيصرية الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى  
دمشق . فبلغ تاج الملوك يورى بن طغتكين أنه هجاه فتكره له ، فهرب إلى حلب  
ومدح نور الدين محمود بن زنكي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .  
ومن شعره في منق وأجاد إلى الغاية :

والله لو أنصف القتيان أخفهم • أعطوك ما آذنوا منها وما صانوا  
ما أنت حين تفتي في مجالسهم • إلا نسيم العبا والقوم أخصان

١ (١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن مرة بن الديلمي ، كان تاريخ الإسلام  
له في ذكره الحفظ وتكاتب الصلة لابن يثكل . (٢) راجع الحاشية رقم ٢٨٤ من هذا الجزء .

وفيها توفى السلطان مسعود <sup>(١)</sup> ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك والسلاطين حتى مريض على هذين بأمراض حادة ، وعسرت مداواته . ومات في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وتخلع . قلت : يكون ملكشاه هذا ثاني ملك من بني سلجوق سمى بملكشاه .

وفيها توفى الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور البغدادي<sup>(١١)</sup> الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والتفانية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

وفيها توفى القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي . كان إماماً عالماً فقيهاً مفضلاً في مدة فنون ، وولى القضاء زماناً ، ومُجِّد سيرة .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد البغدادي<sup>(١٢)</sup> المقرئ ابن غلام القرس . وأبو الفضل محمد

ابن عمر بن يوسف الأرموي القاضي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم التيسابوري الحرّضي في شوال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

(١) البغدادى : نسبة الى شاك هاد (بكر الشين المعجمة وسكون ثون والكاف) . ويكنى ألقون شيخ هاد ، قرية بمر . (من سيم البلدان لياقوت) . (٢) القرس : اسم رجل من مجاز دابة اسمه موسى . كان سيد جب هذا القرى بترلا ، قيل له غلام القرس . (من شرح القاموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بن سابعوق بأستلاء الترك على السلطان سنجرشاه السلجوقي .  
 وسببه أنه لما التقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهم منهم  
 تلك المزعجة الفبيحة التي قُتِل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وماد خاقان  
 إلى بلاده ، ثم صالح سنجرشاه خوارزم شاه ، وبقى في قلب سنجرشاه ما جرى عليه .  
 فلما جسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألحق معهم ناكسر  
 ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ، بقي فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس  
 معه أحد . وأقتص الله منه الخليفة المسترشد وأبته الراشد ما كان فعله معهما حسب  
 ما تهتم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .  
 وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن مصري أبو البركات ،  
 ويصرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالما مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق  
 في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية  
 الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الظاهر أن هذه الجملة هي بخواب الشرط وأن الوارثين من زيادات التناسخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٥٤ هـ . وذكر  
 نسب في تاريخ الإسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين  
 ابن مصري أبو البركات المسمى » .

وفيها توفى الخافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .  
كان إماما حافظا محدثا ، سمع الكثير وروى وكتب وصنف . ومات في المحرم  
وله أربع وعشرون سنة .

وفيها توفى الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهير الثاني الإمام العالم  
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج  
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيها توفى شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المروزي الكشميري . كان إماما مسلكا مارقا بطريق القوم ، إمام عصره في علم  
الصوف وفيره ، ولناس فيه محبة واحتراف حسن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى البسابري الشافعي  
تلميذ أبي حامد الغزالي في شهر رمضان حين استباحث الترك نيسابور . وكان  
فقها إماما عالما مصنفًا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

### ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد المجيد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله نزار ابن الخليفة الميزن لدين الله معتمد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهدي عبيد الله ، المبيد الفاطمي المغربي الأصل المصري العاشر من خلفاء مصر من بني عبّيد والثالث عشر من أصلهم المهدي أحد خلفاء بني عبّيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أم ولد يقال لها زين الكلال .

قال أبو المقفّر بن قزأوفلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولاه في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلّكان بأن قال : « تسع بقين من المحرم » . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المفتي ( يعني خليفة بن باد البايي ) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المفتي أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابقين منهما بالوفاة . وأنا أقول : أننا السابق فهو الخليفة المفتي الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المفتي في شهر ربيع الأول ، ووفاة الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » وتصويب من ترجمته التي تقدمت .

(٢) كما في ابن خلّكان . وفي الأصلين : « تسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأنه (يعني عبد الله) أم ولد تدعى ستّ المني ، ولقب بالعاضد » . انتهى كلام صاحب المرأة .

- وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس (يعني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، فاستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يشمله عتاً في هذا اليوم عدنا إليه في الند . فغضب الأستاذ وهو حائر فبدأ يعمل وقد فُقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مكبتل ، فأخبرهما بالقصة ، وكان عندهما من خروج أخيهما الباردة إلى دار نصر بن عباس خبرٌ ولا أظنهما عليه إلا في تلك الساعة ؛ فاشكّا في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالا للزّمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزّمان ؟ فقال الزّمام : ما تأمراني به ؟ قالوا : تصدّقه وتحققه . وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فماد الزّمام إلى عباس وقال له : قم بسرّ أقرله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما قم إلا بالظهر . قال : إنّ الخليفة خرج الباردة لزيارة ولئك نصر فلم يجد بنير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبدة السوء ! إنّما أنت مبايع أخويه يوسف وجبريل اللذين حمدا على الخلافة فأغتلاه ، وأنفقتم على هذا القول . فقال الزّمام : معاذ الله ! قال عباس : فإن هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن الذي قتل ولده الخليفة الحافظ بالسم . وقد تقدم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد .

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم أبوك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا بهتان منك ، لأنّ بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وأنا في طاعته بوصية والدنا، وأما الحقيقة عليه . فكذلكهما وأمر غلمانته بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام : أين ابن مولانا؟ قال حاضر، فقال عباس : قدأى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس بنفسه إليه ، وكان عند جده لأخته ، فحمله على كتفه وأخرج به للناس قبل وقع القتولين ، وبايع له بالخلافة، ولقبه بالفاتر بنصر الله . فرأى الصبي القتل فنفزع وأضطرب ودام مدة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرحقة . وتم أمر الفاتر في الخلافة، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلحة بن زُذِك ماسد كره من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضاً نبذة جيدة فيما مضى، ولكن اختلاف القول فيها فوائد .

- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب الفاتر هذا حتى قال — : « بويج بالقاهرة حين قُتل والده الظاهر وله خمس سنين ، وقيل : بل ستان ، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر الحزن والكآبة ، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا ، فقال لهم : هذا ولد مولاكم ، وقد قتل عماء مولاكم ، وقد قتلتما كما ترون به ، وأشار إلى القتل ، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كلهم : سيمنا وألعنا ، ونهضوا حجة واحدة بذلك . ففزع الطفل ( يعني الفاتر ) ، ومال على كتف عباس من القزع . وسموه الفاتر ، ثم سروه إلى أنه وقد آختل عقله من تلك الضجة فيما قيل ، فصار يتحرك في بعض الأوقات ويصرع — قلت : على كل قول كان الفاتر قد آختل عقله — . قال :
- « ولم يبق على يد عباس الوزير يدانت له الخالط . وأما أهل القصر لأنهم أطلعوا على باطن القصة فأخذوا في إعمال الحيلة في قتل عباس وأبنته ، فكثيرا طلحة بن



وذلك الأرميني؛ والى منية بن خنصيب . ثم ساق الذهب قصة طلائع مع الوزير عباس .

وقال ابن الأثير : «اتفق أن أسامة بن منقذ قديم مصر، فأتصل بمبأس الوزير وحسن له قتل زوج أمه العادل بن سلافة قتله، وولاه الظاهر الوزارة من بعده، فاستبد بالأمس وتم له ذلك . وعلم الأسراء [والأجناد] أن ذلك من فعل ابن منقذ فمزموا على قتله . فخلا بمبأس وقال له : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح قول الناس إن الظاهر يفعل بأهلك نصر - وكان من أجل الناس، وكان ملازما للظاهر - فأزجج لذلك وقال : كيف الحيلة ؟ قال : اقله فيذهب عنك العار . فاتفق مع أبيه على قتله . وقيل : إن الظاهر أقطع نصر بن عباس [قرية] <sup>(١)</sup> قلوب كلها فدخل وقال : أقطعني مولانا قلوب . فقال ابن منقذ : ما هي في مهربك بكثير ! »

- (١) منية ابن خنصيب : واقعة على الشاطئ للشرق النيل، سميت منية الخنصيب نسبة إلى الخنصوب بن عبد الجليل صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي، ويقال لها : منية ابن خنصوب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن الخنصوب . وفي الخطط القرينية : منية الخنصوب . وفي النسخة السنية لابن الجياني : منية بن خنصوب في إقليم الأشرقيين . وقد حذف الخفاف اليه واستعمل به أمانة الصريف اغصارا فاشتريت باسم المنية ثم المنيا، وهو اسمها الحال . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشرقيين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٣٠ م عمل الهنداوية نقلت فاعتدت إلى مدينة المنيا، وفي سنة ١٢٤٩ - ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت المنيا فاعتدت إلى اليوم . (٢) هو قرية الدرة أبو المنظر أسامة بن مرشد الخنصوب المشهور المعروف بابن منقذ مؤلف كتاب الاعتبار في التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير .
- (٤) قلوب : هي من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومترا منها، وأما جعلها قبل بد أربعة عشر كيلومترا من القاهرة، وإلى قلوب تسبب مديرية للتربية حيث كانت قلوب فاعتدت قبل أن تنقل القاعدة إلى بنها . والقبور اليوم بقعة عامرة وهي قاعدة مركز قلوب أحمد مركز مديرية القليوبية .

(١)  
بغرى ما ذكرناه ، وهرموا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول  
سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن دُرَيْك ديار مصر من غير قتال ، وأتى  
إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة<sup>(٢)</sup>  
السُّيُوتِيَّة الحنفية ، فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظاهر لما نزل سرا ،  
وسأله عن الموضع الذي دُفِن فيه فمزقه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظاهر  
ومن معه من المقتولين ، وحلوا وقطعت عليهم الشجور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى  
الإمرءة فُتْدَام الجنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن دُرَيْك بالصغير  
( يعني الفائز هنا ) وذبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإِنَّ أخت الظاهر كاتبت الفرنج الذين بمَسَقْلان الذين  
أَسْتَوَلُوا عليها من مَدِينَةِ يَسِيرَةِ ، وَشَرَطَتْ لَهُمْ مَالًا جَزِيلًا إِذَا خَرَجُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ ،  
فَخَرَجُوا عَلَيْهِ فَوَاقِعَهُمْ فَقَتِلَ عَبَّاسٌ وَأَخَذَتْ الْفَرَنْجُ أَمْوَالَهُ وَهَرَبَ ابْنُ مُنْقِذٍ  
فِي طَائِفَةِ إِلَى الشَّامِ ، وَأَرْسَلَتْ الْفَرَنْجُ نَصْرَ بْنَ عَبَّاسٍ إِلَى مِصْرَ فِي قَفَصٍ حَدِيدٍ .  
فَلَمَّا وَصَلَ دَسَّمُ رَسُولُهُ الْمَسَالَ وَذَلِكَ فِي [شهر] ربيع الأول سنة خمس وخمسين ،  
ثُمَّ سَلَّمَتْ أخت الظاهر يد نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وَفَرَضَ جِسْمَهُ بِالْمَقَارِبِ ،  
ثُمَّ صُلب على باب زويلة حياً ثُمَّ مَاتَ ، وَبَقِيَ مَصْلُوباً إِلَى يَوْمٍ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى  
وخمسين ، ثُمَّ أُتْرِيلَ وَأُحْرِقَ عِظَامُهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الصالح طلائع بن دُرَيْكَ بَعَثَ  
إِلَى الْفَرَنْجِ بِطَلَبِ نَصْرِ بْنِ عَبَّاسٍ وَبَثَلَ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُ . فَلَمَّا وَصَلَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية  
رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل «تتفرغان» : «قطعت» .

إلى نساء الظاهر فألقن بضربته بالقباقيب والزراويل أياما ، وقطعن لجه وأطعمته إياه ، إلى أن مات ثم حُلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رزّيك أمر الصبي (أعني الفائز) وماس الأمور وتلقب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونظم أمره وكان طلائع أديبا كاتباً . ولما ولي الوزر وتلقب بالملك الصالح خُلع عليه مثل الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجسالي من البطليان المقور ، وأُنشئ له السجّل ، فتناهى فيه كتاب الإثشاء . فلما قيل فيه :

« وأختصك أمير المؤمنين بطليان قداً لل سيف قوّء ما ، ليكون كلّ ما أُسند إليك من أمور الدولة معلماً . ولم يُسمع بذلك إلّا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا التيج بدرأ وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيّها السيد الأجل الملك الصالح . وأين سمعنا من سميك ، ورعيما الدمام من رعيك ؛ لأنك كشفت القنعة ، وأنصرت للأمة ، وبقيت غياهب الظلمة ، وشقيت قلوب الأمة . وأشياء غير ذلك . وعظم أمر الصالح طلائع إلى أن وقعه له ما سنذكر . كلّ ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلّا مجرد الأكم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

ولما استنفل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنه كان شيرها حريصاً على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإمامية (١) (أعني أنه كان متغالياً في الرُفص) فلما حلّ المستقدمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقتسين في الدولة ، مثل ناصر الدولة ياقوت ، وكان صاحب السباب ، وناب عن الحافظ في مرضه (٢) .

(١) الأربيل : فرج من انتفاخ عليه الجوارى . (٢) الإمامية : هم الفاطميون بإمامة

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والمال والنحل) . (٣) في الأصل التفرغرافي : « فأنزله » .

مدة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يؤزّره فأبى ياقوت المذكور . ومثل الأوحى بن قم ،  
فأته كان من إعيان الأمراء . ولما سمع بقصة عباس من قتل الظاهر ، وكان واليا  
على دمياط ويتيس<sup>(١)</sup> ، عجزك لطلب دم الظاهر وقصد القاهرة ، فسبقه طلائع بن رزيك<sup>(٢)</sup>  
بيوم واحد ، فخاب قصده ؛ فرقه طلائع بن رزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه  
الدقهليّة والمُرتاحيّة<sup>(٣)</sup> . وبقي تاج الملوك فإياز بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ،  
وآبن غالب لاحق به ؛ فحمل الأجناد عليهم ما يطلبونهما ، فخرجوا في جماعتهما ،  
فكسار عليهما الأجناد فقتلا ونُهب دودهما بأطماع الصالح طلائع بن رزيك  
في ذلك .

- (١) دمياط : هي من نفود مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرق لقرع النيل المسى باسمها بنباديين  
١٠ مصبة في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلو متر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تنيس :  
اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد  
٩ كيلومترات من الجانب الغربي لمدينة بورسعيد . وبسبب إفادة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل  
محمد بن العادل أبي بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بتراجع سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى  
دمياط . ومن ذلك الوقت تسمت تنيس ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة . ويلاحظ التميز بين  
١٥ تنيس هذه التي بكسر التاء وتشدّد النون وبين تنيس التي هي صان الجبرمركو قافوس ، وبين تنيس بغير  
تشديد ، ويقال : لما التبت ، وهي التي تعرف اليوم باسم البرية بمركز جرجا وهي مسقط رأس الملك بنى أول  
ملك مصر القرامطة .

- (٣) المرتاحيّة . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحري في العهد العربي ، وكان يقال لها : كورة  
المرتاحيّة ثم الأعمال المرتاحيّة . وكان إقليم المرتاحيّة واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزى المنصورة  
٢٠ وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يحاذره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت  
واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزا وكوايسكورود كنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، مرقى زين حكومتى  
الملك بسجل هذان الاقليمان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمرتاحيّة ؛ ولما عهد الحكم الثامن انحصار  
باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لقباة اليوم على مديرية الدقهلية التي تاحتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما أقسم له قُرب الأوحى بن عيم يديماط، قتله أسبوط وإخيم.<sup>(١١)</sup>  
 وكان ناصر الدولة بقوس من وزارة عباس، وكان ابن رُزْيك لما استُدعي لأخذ  
 الثار وهو بالأنجوين لم يحضر على الحركة إلا بعد مكتبة ناصر الدولة بذلك، وأستدعاه  
 ابن رُزْيك ليكون الأمر له. فكتبه ناصر الدولة بإزاده في ذلك، وأنه سئل به  
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، وأعتقد أنه لا يُفعل لأنه لم يتحقق ما كان من عباس.  
 فسد ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رُزْيك من عائل. وأظهر مذهب الإمامية، وباع  
 الولايات للأمراء، وجعل لها أسعارا، ومدتها ستة أشهر؛ فتضرر الناس من تردد  
 الولاء عليهم في كل سنة أشهر. وضائق القصر طعما في صغر سن الخليفة، فتعب  
 الناس معه. وجعل له مجلسا في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هو شعرا  
 ودقنه، وصار الناس يُهرعون إلى نقل شعره، ورتما أصلحه له شاعر كان يصحبه  
 يقال له ابن الزبير.<sup>(١٢)</sup> وتما نُسب إليه من الشعر.

- (١) أسبوط: بقعة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للبحر. وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة  
 قاعدة قسم «يرتفع غشت» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «ليكو» وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسبوطية،  
 وفي العهد الفاطمي إلى الآن هذا القسم وأضيفت بلاده إلى بلاد إفريقية بطريق مصر. وفي سنة ١١٢٤هـ - ١١٢٦م  
 أعيد إنشاء إقليم أسبوط باسم مأمورية أسبوط أذ كانت للمدير بات في ذلك الوقت تسمى مأموريات وبعثت  
 أسبوط قاعدة لها. وفي سنة ١١٢٩هـ - ١١٣٣م سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية  
 أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط إلى اليوم. (٢) إخيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ  
 الشرقي للبحر. وكانت إخيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم «تخيم» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «بافوس» وفي عهد  
 العرب قاعدة كورة الإخيمية، واستمرت كذلك إلى أن تحرك دولي السالك، وفي العهد الفاطمي ألغيت الإخيمية  
 وأضيفت بلادها إلى ولاية جرجا وأضحت إخيم بلاد مركز سوحاج. وفي سنة ١٩٠٣م صدر قرار من  
 الداخلية بفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوحاج وجعلها مركزا باسم إخيم وهي قاعدة المركز  
 من تلك السنة إلى اليوم. (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير الخليلي القاضي المذهب.  
 كان كاتباً ملبح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ. وأخص بالصلاح بن رُزْيك، ويقال إن أكثر الشعر  
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المذهب. وحصل له من مال الصالح شيء من شعره.  
 فقد طال هذا الليل بعد قرائه \* وهصدى به قبل الفراق قصير  
 وكفى بأرضي الصبح بدمع وقد \* تولت شمس بدمع وبدمع

قوله

[الكامل]

كم خاثرينا الدهر من أحيائه • صبرا وفيما الصد والإمراض  
تتسبى الممات وليس مجرى ذكره • فينا قد ذكرنا به الأمراض

وله من قصيدة :

[الوافر]

مَشِيكَ قَد رَمَى صَبَّحَ الشَّبَابِ (١) • وحل الباز في وَكْر الفُرَابِ

ومنها :

كَيْفَ بَقَاءُ عَمْرٍكَ وَهُوَ كَثُرُ • وَقَدْ انْقَضَتْ مِنْهُ بِلَا حِسَابِ

(٢)

فَلَمَّا تَقَلَّتْ وِطَانَهُ عَلَى الْقَعْرِ ، وَكَانَ الْخُلَيْفَةُ الْفَائِزُ فِي تَدْيِيرِ عَمَتِهِ ، شَرَعَتْ  
فِي قَتْلِ طُلَاحٍ بِنِ رُزَيْكِ الْمَذْكُورِ ، وَفُتِحَتْ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَقْرُبُ مِنْ تَحْسِينِ أَلْفِ  
دِينَار . فَلَمْ أَبْنِ رُزَيْكِ بِذَلِكَ ، فَأَوْقَعَ بِهَا وَقْتَهَا بِالْأَسَاذِينَ وَالصَّغَالِبَةِ سَرًّا ، وَالْخُلَيْفَةُ  
فِي وَادِ أَمْرٍ مِنَ الْأَضْطِرَابِ . ثُمَّ تَقَلَّى أَبْنِ رُزَيْكِ كِفَالَةَ الْبَسَائِرِ إِلَى عَمَتِهِ الصَّغْرَى ،  
وَطِيبَ قَلْبُهَا وَوَأَسْلَمَهَا . فَمَا حَمَاهُ ذَلِكَ مِنْهَا بَلْ رَتَبَتْ قَتْلَهُ . وَسَيَّ لَهَا فِي ذَلِكَ أَصْحَابُ  
أَخْتِهَا الْمَقْتُولَةِ ؛ فَتَرَبَّتْ قَوْمًا مِنَ السُّودَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِي بَابِ السَّرْدَابِ فِي الدَّهْلِيزِ الْمَظْلَمِ  
الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْقَاعَةِ ، وَقَوْمُ أَمْرٍ فِي خِزَانَةِ هُنَاكَ وَفِيهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَجْنَادِ  
يُقَالُ لَهُ أَبْنِ الرَّاحِي . فَدَخَلَ يَوْمَ نَحْسَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ سِتٍّ وَتَحْسِينَ  
وَتَحْسِينَ ؛ فَلَمَّا أَفْضَلَ مِنَ السَّلَامِ عَلَى الْخُلَيْفَةِ ، وَكَانَ صَاحِبُ الْبَابِ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ أَمِيرًا يُقَالُ لَهُ أَبْنِ قَوْمِ الدُّوَلَةِ ، وَكَانَ إِمَامِيًّا ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَخْلَى الدَّهْلِيزَ مِنْ  
النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّهُ اسْتَوْقَفَهُ أَسَاذٌ يُقَالُ لَهُ عَبْرُ الرَّبِيِّ بِحَدِيثِ طَوِيلٍ .  
وَتَقَدَّمَ طُلَاحٍ بِنِ رُزَيْكِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ رُزَيْكِ ، فَأَرَادَتْ الْجَمَاعَةُ الْخَفَاءَ أَنْ تَخْرُجَ ،

٢٠

(١) فِي ابْنِ حُلَيْكَةَ وَهِيَ ابْنَةُ « هَدِثَا » . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « قُتِرَتْ » بِزِيَادَةِ هَاءٍ .

(٣) فِي أَبْنِ الْأَمِيرِ (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوردو) : « ابْنِ الدَّاهِي » بِالْهَالِ .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعهم التشنيب؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى فضربوا رُزَيْك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن، وجرّح أبوه الصالح طلائع بن رُزَيْك من آبن الراعي المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرغ بالدم، فأكب على وجهه وأخذ مندبيله من على رأسه؛ فعاد إليه رجل يقال له ابن الزُيد<sup>(٢١)</sup>، فألحسه المندبل، وخرج به محمولا على الذابة لا يُقيق. فقيل: إنه كان يقول إذا أفاق: رحلك الله يا عباس (يعني بذلك عباسا الوزير الذي قتل الخليفة الظاهر). وكان الفاروق مات، وتولى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت سحر طلائع المذكور. فمات طلائع سحرًا. وكان طلائع قد ولى شاور قوص<sup>(٢٢)</sup> ويديم على ولايته، فأراد استعادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطلب منه كل شهر أربعمائة دينار. وقال: لا بد لقوص من والي، وأنا ذلك، والله لا أدخل القاهرة، ومتى صرقي دخلت النوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رُزَيْك وطالب ولده رُزَيْك، طلبت عمه الفاتر رُزَيْك، وأحضرت له الذي ضربه في عضده الأيمن، وأحضرت أيضا سيف الدين حسين ابن أمي طلائع، وحلفت لها أنها لم تدبر بما جرى على أبيه الصالح، وأن فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلعت حل رُزَيْك بالوزارة عوضا عن أبيه طلائع بن رُزَيْك، وفسحت له في أخذ من أرتاب به في قتل أبيه. فأخذ ابن قوام الدولة فقتله ولده، والاستاذ الذي شغله. وأقام رُزَيْك المذكور
- (١) التشنيب: كثرة الجلبة - وفي الأصلين: «التشنيب». (٢) في الأصلين: «وأخلت». (٣) هو أبو الحسن علي بن الزُيد، كان في الفتك المصرية (ج ١ ص ٣٥). مشهورا بالقلم. (٤) هو أبو همام شاور بن محمد بن زاهر بن عثمان بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ديمة ابن حميس بن أبي ذؤيب عبد الله والله طيبة أرضه ورسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٨٥٩ هـ (راجع ترجمته في ابن خلكان بتفصيل راف). وشبطه صاحب عقد الجان بالقلم (فتح الولد). (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكسرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقي الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: إصيرف شاور من قوص يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإعطائه؛ فقال رُزَّيك: مالي طمع فيا أخذه منه، ولكن أريده بطا بساطي. فقبل له: ما يدخل أبدا، فما قبل. وخلع على أمير يقال له آبن الرِّفعة بولاية قوص عوضا عن شاور؛ فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات.<sup>(١)</sup>

وأما رُزَّيك الوزير فإنه رأى متاعا أخبر به آبن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إنا بمصر رجلا يقال له آبن الإيتاني حاذقا في التفسير، فاحضره رُزَّيك وقال له: رأيت كاتة القمر قد أحاط به حش، وكأني رؤاس في حانوت. ففأطعه المعبّر في التفسير؛ وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبّر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لا بد أن تصدقني ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما إن الشمس خليفة؛ والحش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رؤاسا إقلها تجسدها شاور مصحفا أيضا. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وأهتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: حياة عن جزائر زراعية ترى أراضها بماء حيون الآبار، واهمة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا): دويبة في صحراء الواحات البحرية ومنها واحة القرارة ثم واحة سيوه والواحات الخيلية والواحات الداخلة، وكلها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مملكة السودان المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخيلية لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدولة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو المرافق لما في النكت المصرية.



- الصالح في بني رُزَيْك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجح بنفسه حسين . فلما بلغ رُزَيْك توجه حسين أقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال وخرج في خاصته إلى إطفيح<sup>(١)</sup> ، فأخذه مقدم إطفيح بعد أمور وكل من معه ، وأتى بهم إلى شاور في الحديد ، فأعقله شاور وأخاه جلال الإسلام ، فطلب رُزَيْك من بعض غلمان أبيه مبرداً فبرده فبده ، فلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ، فقتل شاور رُزَيْك وأتى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور في الؤزر أشهراً حتى وقع له مع القرامطة أحد أسراء بني رُزَيْك ما وقع ، واستنجد عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نواز الدين محمود بن زَنْكِي ؛ فأرسل معه نور الدين أسد الدين شيركوه بن شاذي . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه وأبن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ، إن شاء الله .

وكانت وفاة الفسائر صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو ابن عشرين أو نحوها . وياهيوا العاضد لدين الله أبا محمد عبدالله بن يوسف

- (١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل . وكانت في عهد تفرأنة قاعدة قسم مانتوق ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أنروديثون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإمتيحية ، وكان يقال لها «الشرقية» لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م سميت مديرية شرق إطفيح وفي سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م ألتفت هذه المديرية وأضيفت بلادها إلى مديرية البحيرة مع بقية إطفيح قاعدة الزركا المسماة باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيح إلى الصف باسم مركز الصف ، فأصبحت إطفيح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية البحيرة . (٢) كذا في آبن مشكان وتبنيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بأصاوة (بكر التين المنجبة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء المهمة ونظم الكاف وسكون الواو في آخره هاء) . وشاذي (بالتين المنجبة وبعد الألف الساكنة هاء مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أجسي وسماء بالعربي فرسان وفي الأصلين : « ابن شاذي » بإتقال المعجمة .

أبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر أبن عم الفائز هذا، وأجلسه الملك الصالح طلائع بن رزّيك على سرير الخلافة . وأزوجه أخته . ثم بعد ذلك استعمل طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى استولى على ديار مصر فى خلافة الحافظ آخر خلفاء بنى عبّيد، على ما سياتى ذكره إن شاء الله تعالى .



السنة التى حكم فى أولها الظاهر فى آخرها الفائز، وكلاهما ليس له فى الخلافة إلا مجزؤ الاسم فقط، وهى سنة تسع وأربعين ونعمائة .

فبها حنّقت الترك على سيّجرشاه السلجوق وتركوه فى قيد من حديد فى خيمة، وورّل به جماعة وأجربوا عليه مالا يجرى على الكفرة، وكاد يموت خوفاً، وصار يركى ليلاً ونهاراً على نفسه، ويتجنى الموت .

وفبها ملك نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشهيد دمشق من الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة ظلمه ومصادراته الناس ؛ فلمّا حمّلك نور الدين لطلب دمشق وافقه أهلها لمسا فى تقويمهم من مجير الدين .

وفبها توفى المظفر بن على<sup>(١)</sup> [بن محمد بن محمد بن جيهير الوزير أبو نصر ابن الوزير نظر الدولة، وجدّه كان أيضاً وزيراً . وهو من بيت وزارة وفضل، وزير لقنقى سبع سنين، وحُزِل عن الوزارة فى سنة أربعين وأربعين ونعمائة، وكان الخليفة الملقى نقله من الأستادارية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلاً نبيلاً، سمع الحديث وحجّ وتصدّق .

٢٠ (١) هو مجير الدين أبن بن محمد بن بوى بن بختكين، كما فى أبن القلائس وشذوات الذهب وقصبة الجمان وابن كثير . (٢) التكن من المختل من رعد الجمان وتاريخ الإسلام للهـ .

وفيه توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البندائي الحنفى . كان فقها عالما نحويًا ، مات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الظاهر بالله إسماعيل ابن الحافظ الصيدي ؛ اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس مكانه ولده الفاضل طغلا . وأبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات جوعاً في ذى القعدة في كاشة التمر . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى ، هلك في شوال بنيساير . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف ، توفى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشار محمد بن خليل بن فارس القيسي بدشقي في ذى الحجة . والحافظ أبو المصمّر المبارك بن أحمد الأنصارى الأزجى في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن عليّ ابن الوزير نغر الدولة بن جويه ، وزر لافتنى سبع سنين ، ومات في ذى الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي بهمنان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الثانية من ولاية الفاضل بنصر الله على مصر وهي سنة تحمين وجماعة . فيها دخلت الترك تيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجى : نسبة إلى باب الأزج (فصحين) ، علة ينداد .

(٢) في برقة الزمان ، « التز » .

وكان الملك يستعجشاه السلجوقي معهم في الأسر، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد  
معتقل على أفيح وجه يُخْمد قسمة ويجلس وحده في أضيق مكان .

وفيما تُوقى محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلاوي<sup>(١١)</sup> النار الفارسيّة  
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد، وكان حافظاً متقناً عالماً بالأسانيد  
والمثون، ضابطاً ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان . وأنشد لغيره : [البيط]

دع المقادير تجرّني في أعْتَمًا • وأصبر فليس لها حنبر على حال  
ما بين رقدة عيبٍ وأتْبَاهَتَا • يقلب الدهرُ من حال إلى حال

وفيما تُوقى هبة الله بن علي أبو محمد بن صرام ، كان فاضلاً شاعراً . ومن  
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى • وكلّ أفعاله مساوى  
ما زلّ في وقته غريباً • ليس له في الورى مساوى<sup>(١٢)</sup>

وفيما تُوقى محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسيّ المغربيّ  
المالكيّ ، مات بغاس في ذي القعدة . وكانت فقيهاً أدبياً مترسلاً شاعراً .  
ومن شعره :

أطيب الطيّبات فصلُ الأعادي • وأخيل على مُتُون الجياد  
ورسولٌ يأتي بوجهٍ حبيب • وحيبٌ يأتي بلا مباد

قلت : وقد تغالى الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .  
فإن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة<sup>(١٣)</sup> :

رسول الرضا أهلاً وسهلاً ومرحباً • حديثك ما أحلاه عندي وأطيا

(١) السلاوي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأمليين :  
« في له » . (٣) في الأمليين : « من أول قصيدة » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول عينيّ الدين الخليل<sup>(١)</sup> :

من كنت أنت رسولة • كان الجواب قبولة  
هو طلعة الشمس الذي • جاء الصباح ذليله

وفي المعنى للسراج الزواق<sup>(٢)</sup> :

إن كانت العشاق من أشواقهم • جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا  
فانا الذي أتلو لهم • كنت ألتفت مع الرسول سيلا

وما يقارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازة

إن لم يكن سماء :  
أنى من أحياء رسول فقال لى • ترقق وهن وأخضع تغز برضا

فكم عاشقي قلبي الموانى بمبتا • فصار عزى حين ذاق هوانا  
وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو المباس أحمد  
ابن معزة التيجي الأفيشي<sup>(٣)</sup> . وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصابدي<sup>(٤)</sup>  
التيسابوري . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن البناء  
في ذى الحجة . وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو محمد بن محمد بن سراج الدين الزواق الشاعر . كان حسن التخييل ، جيد المقامد ،  
صحيح المعاني ، عذب القرايب . توفى سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

(٢) الأفيشي : نسبة إلى أفقيش (بضم الهزلة وسكون التاء) مركز البلاد ، مدينة بالأندلس ، كما  
في شرح القفاوس ومجمع البهتان لأفريت . (٣) العصابدي : نسبة إلى عمل الصيدية . واصل  
بعض أجداده كان يسلها (من الباب) . (٤) كما في تاريخ الإسلام للذهبي والمظفر .

وفي الأصلين : « ابن الحسين » . (٥) تكملة من المظفر .

- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي - السَّالِمِيّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة .  
 وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزُورِيّ المقرئ في ذي الحجة .  
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وقس عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفار بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين  
 ونهضة .

فيها خلع الخليفة المقتدى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي  
 بعد حمله سينجرشاه خلع السلطنة : التاج والطورق والسوار والمركب الذهب ،  
 واستعمله الخليفة أن يكون العراق خليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلا ما يفتحه  
 بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتم أمره إلى  
 ما سيأتي ذكره .

وفيها خلع السلطان سينجرشاه من أسر الترك بحيلة ، وهرب إلى قلعة تريد<sup>(١)</sup>  
 بعد أن أقام عندهم أربع سنين في النلق والموانع حتى ضرب بحاله عندهم  
 الأمثال .

وفيها توفي عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالولاء  
 الشاعر المشهور . كان أصله من بَرَاة ونسأ بحلب (وَبَرَاة بضم الباء الموحدة) ونفع  
 الزاي وبند الألف عين مهمل مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وآتبع

(١) في آبن الأثير وعقد الجمان : «من أسر الفرس» . (٢) تريد : مدينة بجزيرة من أمهات  
 المدن الواقعة على نهري جيحون بن جانب الشرق ، يحيط بها سور (من صميم البلدان لياقوت) .

يطلب ويرجع في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي، وما ينسب إليه من  
الخرافات - وقيل هما لغيره - قوله : [الوافر]

بجزة جندول وسماء آيس • وأنجم تزعج وشموس ورد  
ورعد مئث ومهاب كاس • وبرق مدامة وضباب نذ

٥ قلب؛ ويعني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية : [الكامل]

ومدامة حمراء في قارورة • زرقاء تحملها يد بيضاء  
فالرايح شمس والمهاب كواكب • والكف قطب والإناء سماء

وما اطرف قول ديك الحق عبد السلام بن زغبان : [الوافر]

تيرينا في غروب الشمس شمسًا • لها وصف يحل عن الصفات

١٠ عجب لهاصرها كيف ماتوا • وقد صبروا لنا ماء الحياة

وما قيل في هذا المعنى - دوييت - :

ياساق خصى بما تبسواه • لا تخرج أقداحي وعاك الله

دعها صرًا فلا تخي أمزجها • إذ أشرها بذكر من أهواه

وفها توفى علي بن الحسين الشيخ الإمام الواصف أبو الحسن التتويي الملقب<sup>(١)</sup>

١٥ بالبرهان. قدم بغداد وسمع الحديث وعظ، وكان فصيحًا مقوفاً. كان السلطان

مسعود السلجوقي يزوره، ولما أقام ببغداد أصرت الخاتون زوجة الخليفة المستظهر

أن يئى له رباط ووقف عليه قرية اشتراها من الخليفة المسترشد. وأنفع الناس

بجاهه وماله. وكان له أدب ونظم. فن شعره قوله : [السريع]

كم حصرة لي في الحشا • من ولد إذا قشا<sup>(٢)</sup>

٢٠ وكم أردت رؤسهم • لما نشا كما نشا

(١) كذا في آبن الأثير والمظفر. وفي الأصلين : «أبهر الحسين». (٢) كذا في مخطوطات

الكتب والنظم وطفه الجلال. وفي الأصلين : • من ولد إذا قشا •

وله في قبر هذا المعنى وأجاد : [الصرح]

يُحْسِنُ قَوِيَّ عَلَى صَنْتِي • لَا تُقِيَّ فِي صَنْتِي قَارُسُ

سَيَرْتُ فِي لَيْلِي وَأَسْتَعِينُوا • هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاسِئُ

وفيها توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم . وتوفى مالك الروم بعده أبوه  
قلج أرسلان بن مسعود .<sup>(١١)</sup>

وفيها توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري . كان أبوه

عُتْسَبَ البصرة ، وكان شاعرا مجيدا (أخى أبيه) . ومن شعره : [الرجز]

مَا بَالُ قَلْبِي زَائِلًا قَرَامُهُ • وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا قَرَامُهُ

وذلك الجبر الذي خالفتم • على الحشا لا ينطق صِرَامُهُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل

ابن عليّ النيسابوري ثم الأصهباني الحماني الصوفي في صفر وقد شارف المائة .

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن أبي الأسديّ دمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن

عليّ بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين [بن محمود البزدي الشافعي المصري] .<sup>(١٢)</sup>

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي في شوال . والشيخ أبو البيان [بن]

أبن محمد بن محفوظ القرشي بن الحواريّ الدمشقيّ اللغويّ الشافعي الزاهد القدوة .<sup>(١٣)</sup>

في أَسْرِ النبل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .

بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني أصابع .

(١) يريد بالرم بعض بلادهم مثل تونة وأصرى وغيرها ، كما صرح بذلك في حقه الجبلان .

(٢) في ابن الأثير : « قلج » بغير ياء . (٣) الذي في حقه الجبلان : « وكان أبو العز شاعرا فاضلا »

من شعره الخ « وقال أباها شهابان ليطان » . (٤) الكلمة من طبقات الشافعية . (٥) البزدي ،

نسبة لمدينة ، وهي مدينة متروكة بين نيسابور وشيراز صاحبان سدودة في أعمال القارس . (٦) في خدرات

القصبة : « محمد بن عبد الله » . (٧) زيادة من خدرات القصب وطبقات الشافعية بحقه الجبلان .





السنة الرابعة من ولاية الفاطم بنهر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

- فيا جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه الساجوقى التركمان والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبست إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان هو سنجر شاه بن ملكشاه عم أبيك ، وأتمم غنائقون . فلم يشف محمد شاه حتى قدم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور ، ومال الأمر بينهم إلى أن وحل منها إلى جهة همدان .

- وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام وحلب وحمّة وسنجر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكي أن مناسكاً كان جماعة في مكّاب ، فقام من المكّاب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكّاب على الصبيان فذاقوا بأسهم . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل من صبي منهم بل جميع آبائهم ، اتوا أيضاً تحت المهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شيزر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة فامية ، وأنشق تل حران نصفين ، وظهر فيه بيوت وصهار قديمة . وأنشق في اللاذقية موضع ظهر فيه صم قائم في السماء ، وتحربت حسيّاء وبيروت وطرابلس وعكا وصبور وجميع قلاع الفرنج . وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعاراً كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سقمر المعروف بالشهيد حصن شيزر ، وزال ملك بني مقيّد عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة ،

وفيها توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي .  
 كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير القسمة غزير العلم واسع الحفظ . حج وعاد إلى  
 بغداد، وصنف التصانيف المفيدة النافذة، وتفقه به جماعة كثيرة . ولما خرج من  
 بغداد خرج الناس لوداعه، فلما ودعهم أنشد :

[البيسط]

يا عالم النيب والثناءه \* لك بتوحيدك الشهاده<sup>(١)</sup>

أسأل في غربي وكرمي \* منك وفاة على الشهاده

ونخرج في قافلة، فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم  
 جماعة كثيرة من العلماء، فهم صاحب الترجمة، قُتل الجميع شهيداً .

وفيها توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين  
 وأربعمائة . كان أدبياً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :

[فوزيت]

ساروا وأقام في فؤادي الكد \* لم يلق كالقيت منهم أحد

شوقي رجوى وثار وجد يحد \* مالى جلد ضمعت مالى جلد

وفيها توفى السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن  
 داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق، السلطان أبو الحارث — وقيل :

١٥ اسمه أحمد . ومتى بسنجر لأبيه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين

وأربع مائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — وفشاً ببلاد الخسوز، وسكن خراسان  
 وأستوطن مدينة مرو. وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .

قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظن أنى أنا السلطان، فأفتح

(١) كذا في المتن وعده الجاهل . وفي الأصلين : « أحمد بن عمر » . (٢) في المتن

٢٠ وعده الجاهل . : « من بتوحيدك ... » . (٣) التوفى (بضم أوف) : بلاد غرزيستان .

في المتن : « وفشاً ببلاد الخسوز » .

كلامه مى؛ فخدمت وقت : يامولا<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين، السلطان هو أنسى، وأشرت إلى أنسى محمد شاه؛ فقوض إليه السلطنة وجعلنى ولي عهد .

قلت : ولما مات محمد شاه خُوطب منجهر شاه هذا بالسلطنة ، وكان قبلها في ملك ختم نحواً من عشرين سنة، وخطب له على عاتق منابر الإسلام ؛ وأمره الترك أربع سنين ، حسب ما ذكرناه في وقته . ثم خُلف وكاذ ملكه أن يرجع إليه ، فأدركته المنية مات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول ، وذُفن بمرور في قبة بناها بها . وكان روى الحديث وعنده فضيلة . وأصابه سهم في آخر عمره . وأستقر الملك بعده لابن أخيه أبى القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السلفجوقى .

- ١٠ الذين ذكر الدهمى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى السلطان مؤيد الدين أبو الحارث منجهر بن ملكشاه السلفجوقى في [شهر] ربيع الأول ، وبقي في الملك نحواً من خمسين سنة . وأبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام المقرئ . وأبو عمرو عثمان ابن عليّ اليكندى الزاهد بخارى . وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرفى المقرئ . وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغونى<sup>(٢)</sup> . وشيخ البناغية أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلق . وأبو القاسم نصر بن نصر المكبرى<sup>(٣)</sup> الواعظ في ذى الحجة .
- ١٥ § أصر التيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

(١) في ابن الأثير وعنه الجبان : «استغفل حل خراسان الملك محمود بن محمد بن بقرخان وهو ابن أخت السلطان منجهر» . (٢) اليكندى : نسبة إلى يكد ، بلدة بين بخارى وجرجان حل مرصعة من بخارى لما ذكر في الفتح . (عن مصمم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصلين : «محمّد بن عبد الله» . والصواب من فتح القاموس ومصمم البلدان لياقوت وشذرات الذهب : (٤) الزاغونى : نسبة إلى زاغونى ، قال لياقوت : قرية ما أشتيا لابن نرى بنجاد .



السنة الخامسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

فيها أتفق السلطان محمد شاه السنجوق مع أخيه ملكشاه وأمدّه بمساكر، فسار إلى خوزستان ونصحا .

وفيها توفى عبد الأكل بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت المروى الملقب بالسجزي<sup>(١)</sup> الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . ونحله أبوه من هجرة إلى بوشنج على عتقه، فسمع صمخ البغاري، وقدم بغداد وطال عمره وحدث وسمع منه خلانق وألقى الصغار باليكار . وكان كثير التجدد والتجهد . ومات ببغداد ودفن بالشويزية عن ثيف وتسعين سنة .

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي<sup>(٢)</sup> ولد بطامة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بمحصن ككفا وانتقل إلى ميافارقين . وكان إماماً في كل فن ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[ البسيط ]

واقه ولو كانت الدنيا بأجمعها • تبتغي علينا ويأتى رزقها رفقاً

ما كان من حق حرّ أن يذلّها • فكيف وهي متاع يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سمستان ، من شراد النسب . (٢) الحصكفي (فتح الحاء) زمكون الصاد وفتح الكاف ورفي آخرها يا ) : نسبة إلى حصن ككفا ، وهي قلعة حصينة شائعة بين بنو مرة ابن عمر وميافارقين . (عن ابن خلكان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [ به ] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطرى . وكثيرا ما كنت المبح بهذا المعنى تقرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، قطابا ما كان يضطر بهائى ، فقد دره <sup>١</sup> . ومن شعره أيضا قوله :

على ذوى الحب آيات مترجمة • ثنين من أجله عن كل مشبه  
عرف يلوح وأثار تلوح وأس • رار تبسوح وأحشاء تتوح به .

الذين ذكر النعمي وقلتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوثاه الحافظ بأصبهان في شعبان ، وعمل بن حناكر ابن مرزوق المقيمي <sup>(١)</sup> يكمل يدش في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور التيسابوري الصقار يوم النحر .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة أربع وخمسين

ونعمانية .

فيها خربت بغداد وصارت تلالا لا يعرف أحد موضع داره . وفيها توفى عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقي <sup>(١)</sup> ، كان أدبيا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القصيدة الالية في التاريخ وفتوح العرب : « الخشاب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جعفر بن مفرج » .

[الرمز]

ومن شعره قوله من أول قصيدة :

نظالي في الحب اضنى حياي • كيف لا يأنم في سفك داي

كم كتمت الحب عن طذاي • حذر البيف فلم ينكم

وكانت وفاته بدمشق في ذي القعدة .

- وفيها توفى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه <sup>(١)</sup> بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دلقان بن سلجوق، أبو نصر السلجوقي] . قد تقدم نبذة كبيرة من ذكره في الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً ، وبلغه موت عمه سحدر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب همدان في ذي الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ، فنهض من مال إلى أخيه ملكشاه ، ومنهم من مال إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه <sup>(٢)</sup> ، ثم اتفقوا على سليمان شاه . وكان محبوساً بالموصل ، فلهذه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، فأجلسوه على سرير الملك بهمدان . وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد ، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً جواداً مشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاعراً وعنده شجاعة وإقدام وكرم .

- وفيها توفى محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله قاضي زبيد <sup>(٣)</sup> . كان حاكماً على اليمن ، ولما تغلب ابن مهدي على اليمن قتلوه وقتل ولده ، وكانا فاضلين .

(١) الفتنة من المؤلف لما ذكره في حوادث سنة ٥٥٤ هـ . (٢) هو زين الدين على كويك بن بككين ، كما في ابن الأثير وابن خلكان . (٣) زبيد (بفتح زاء) وكسر تائه ) : مدينة مشهورة باليمن . (٤) هو علي بن مهدي أبو الحسن الشيخ جده النبي ملك اليمن . (راجع كتاب الفتك الصربية في أخبار الوزراء الصربية لهارة اليمن) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [البسيط]

- للو جد عنكم روابت وأخبار • وللسلا نحوكم حاج وأوطار  
وحيث كنتم فتغر الروض مبسم • وأين يبرثم قدمع العين مذار  
فله قسوم إنا حملوا بمترلة • حل التدي ويسير الجود إن ماروا  
تشتاقكم كل أرض تتلون بها • كأنكم لبقاع الأرض امطار
- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن  
المبارك بن عبد الباقي التهيّ القطان • وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز  
البحاسي المكيّ النقيب في شعبان. وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحميريّ صاحب  
« الرسالة » • وأبو عليّ الحسن بن جعفر [بن عبد الصمد] بن المتوكل •
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمان عشرة إصمًا •  
بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعًا وإصبع واحدة •



- السنة السابعة من ولاية الفاطم بنصر الله على مصر وهي سنة خمس وخمسين  
وخمسمائة على أثن الفاترمات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله.
- فيها في يوم الجمعة سلع صغر أُرْجِف بينداد بموت الخليفة المقتنى بالله العباسي،  
فلما كان ثاني شهر ربيع الأول تحقق الناس موته، ودعى الناس إلى بيعة وليّ العهد  
المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن محمد المقتنى، وتمّ ذلك وبيع بالخلافة •
- وفيها توفى الحسن بن عليّ بن عبد الله بن أبي جَرادة أبو عليّ ثقة الملك الحليّ  
الحسنّي، نشأ بحلب ثم سافر إلى مصر، فتقدّم عند وزيرها الملك الصالح طلائع
- (١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان » •  
(٢) تكملة من شذرات الذهب والمختصر وعقد الجمان •

أبن رؤيك، وكان طلاع المذكور يحترمه لفضله وبيته . ومات بمصر في هذه السنة  
— وقيل : في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة — وكان إماماً بارعاً فصيحاً شاعراً .  
ومن شعره :

يا صاحبي أطيلاً في مؤانسق • وذحكك رأى مجلاني وعُشاقى  
وحَدَّثاني حديث أنخيف إن به • رَوْحاً لرؤس وتسميلاً لآفاقى  
وفيهما توفى حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى القيميّ المعيد الدمشقيّ ،  
ويُعرف بأبن القلايبيّ . كان فاضلاً أدبياً مترسلاً، جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل ،  
ويذكر في أوله طرقات من أخبار المصريين وبعض حوادث السنين . وقد قلنا عنه  
نبذة في هذا الكتاب . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول ،  
وبدن يوم السبت بقاسيون . ومن شعره :

إياك تَحْتَضُّ عند كلِّ شديدي • فشدائد الأيام سوف تهولُ  
وأَنْظُرُ أوائل كلِّ أمر سادت • أبداً لها هو كائن سيعكون  
وفيهما توفى الأمير قايماز الأرجواني أمير الحاج حجّ غير مرة بالناس . وكان شجاعاً  
جادلاً رفيقاً بالحاجّ حسناً إليهم . دخل ميدان دار الخلافة يلعب بالكرة فسقط من  
الفرس فبات ، فحزن الخليفة عليه والناس ، ثم أمر الخليفة أمراء الدولة أن يمشوا  
في جنازته . وكان حجّ بالناس ملّة ستين .

وفيهما توفى الخليفة المتقضى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد ابن الخليفة  
المستظهر بالله أحد بن المقدسي بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة القائم بأمر  
الله عبد الله بن القادر بالله أحد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة المستنصر بالله جعفر  
ابن المستنصر بالله أحد ابن الأمير الموفق طائفة ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر  
ابن المستنصر محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد



ابن علي بن عبد الله بن عباس الماشي العباسي البندائي، يبيع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأمه أُم ولد تُدعى بَيْتَةُ التَّغُونِ - وقيل: نسيم - ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول وذُفن بداره بعد أن صَلَّى عليه بالمسجد. وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحداً وعشرين يوماً، وولي الخلافة بعده ابنه المستجد يوسف، وكان إماماً عالم أديباً شجاعاً سالياً دمث الأخلاق كامل السؤدد، خليفاً بالخلافة قليل المثل في الأئمة، رحمه الله تعالى.

- الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التميمي ابن القلانسي رئيس دمشق في عشر التسمين، وأبو يعلى حمزة ابن علي بن هبة الله بن الجبوري الشلي البزازي جمادى الأولى، ومصاحب قُرْبَةَ خُمر وشاه بن مسعود السبكيكي، والفاخر ميسى بن الطافور بن الحافظ البيهقي، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها، وكان يصرع، مات في رجب وباتوا بالاضد، وتوفى المفتي لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المفتي في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة، وكانت دولته خمساً وعشرين سنة، وأمه حبشية، وأبو المنظر محمد بن أحمد بن التبركي الماشي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الممطاني.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع، مبلغ الزيادة ثمانين عشرة ذراعاً وعشر أصابع.

- (١) كذا في المتن في أسماء الرجال القدي، وفتح القديمة الامية في التاريخ، وفي الأصلين، «الحق» . (٢) كذا في الأصلين وتعليق تاريخ دمشق، وفي شذرات الذهب: «الجللي» . (٣) هو السلطان الكبير ضرور شاهن يراد شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتين. (من عند الجاهل) . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال القدي، والمثلج وفتح القديمة الامية في التاريخ، وفي الأصلين: «الوكي» وهو محريف.

## ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله  
عبد الحميد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله ممد بن الظاهر بالله علي بن  
الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ممد بن المنصور  
إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي  
الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين  
وُلُوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسة ،  
وقبل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن حنكلا - رحمه الله - : « وُلِدَ يوم  
الثلاثاء لعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسة ، وبيع في رجب بعد  
موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسة ، وهو ابن إحدى عشرة  
سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلتهما عباس الوزير بعد  
قتل الظاهر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوقل في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء  
وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . واختفوا في سبب  
وفاته على أقوال . أحدها أنه تضرع في أموره فراءها في إدار فأصابه قَرْبٌ عظيم  
فمات منه . والثاني أنه لما خُطِبَ لبني العباس بلغه فأقيم ومات ؛ وقيل : إن  
أهله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن ننقص  
عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

٢٠ (١) الذي في ابن حنكلا (طبع باريس سنة ١٨٣٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسة » -

- في يده خاتم، له فص مسوم قصه فسات منه . وجلس صلاح الدين في عزائه ومشي في جنازته وتولى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جمع في طول السنين، فبته : القاضي الزمردي . وطلوه قبضة ونصف ، والجبل الباقوت الأحمر، والذرة البيضة مثل بيض الحمام، والياقوت الحمراء وتسمى الحافرة، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المتخبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمامة القائم وطيلسانه، كان البساسيري<sup>(١)</sup> بثت بهما إلى المستنصر<sup>(٢)</sup> (يعني لما أستولى البساسيري على بغداد، وأسر الخليفة القائم العباسي)، وخطب ببغداد للمستنصر بن عبيد، ثم بثت بعمامة القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحفظوا عليهما، نوتا من النكاية في بني العباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمامة القائم والطيلسان . قال : « ووجدوا أموالا لا تحصى ولا تحصى . وأفراد صلاح الدين أهل العاضد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسأهم إلى الخادم قراقوش، فعزل الرجال عن النساء وأحاط عليهم . »

وتما وجد في خزانة العاضد طبل القوتنج الذي صنع للظافر، وكان من ضربه نخرج منه ريح وأستراح من القوتنج — قلت : قد تقدم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره، لأنه ضرب عليه نفرج منه ريح لطيف وضربه وكسره . »

- (١) في الأصلين : « والجبل الباقوت » . وما أنبتاه عن تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير ورملة الزيان . (٢) حارة امرأة الزيان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط النسوبة » .

قال : « ووفق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في الساكر، وباع بعض الجوارى والبيد، وأعطى للفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بهامة القائم وطلسانه وهدايا وتحف وطيب ومائة ألف دينار. وكان نور الدين يجلب فلاناً حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا، ما وصل إلينا عشر معشار ما أفتقناه على الساكر التي جهزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا تنج الساحل، [وقلغ الكفار منه]، وأتقضت أيام الخلفاء المصريين بوفاة العاضد، وعديتهم أربعة عشر على عدد بنى أمية، إلا أنت أيامهم طالت فلكوا مائتين وثمانى سنين، وبنو أمية ملكوا نيفاً وتسعين سنة. قال : وأول المصريين عُبيد الله الملقب بالمهدي » .

قلت : ليس هو كما قال : إنه عُبيد الله أول خلفاء المصريين، وإنما أولهم للميز لدين الله معده. ثم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دُعي له على المنابر بالمغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتى بيان ذلك . وقد تقدم أيضاً في ترجمة الميز وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عُبيد الله بن محمد بن معمر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني أبنة أبو القاسم محمد ولقب بالقائم بأمر الله، والثالث أبنة إسماعيل ولقب بالمنصور، والرابع أبنة بركة ولقب بالميز لدين الله » .

— قلت : وهذا الميز هو الذى تقدم ذكره أنه أول من ولى مصر من بنى عُبيد، وبنى له جوهر القائد القاهرة، وهو أول خليفة سكن مصر من بنى عُبيد، ولهذا

كما تقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ثمن ولّى من آباءه بالمغرب، وهل هذا سلكتا في تراجمهم .

- قال : والخامس أبنة زباد ويلقب بالعزيز بالله، والسادس أبنة منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع أبنة عليّ ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن أبنة معدّ ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولّى ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستمل، والعاشر أبنة منصور ويلقب بالأمر بأحكام الله، وأتقطع نسله، وولى ابن عمه أبو اليمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر [١١] ويلقب بالحافظ لدين الله وهو الحادى عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاقد . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

- قلت : - فائدة جلييلة - لم يَلِ الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يضع لغيرهم . وأنا حدد خلفاء بني أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما حدّهم، فنقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم أبنة يزيد بن معاوية، ثم أبنة معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم أبنة عبد الملك بن مروان، ثم أبنة الوليد ابن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه همر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالمحار، بالنقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالمحار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاقد وما يتماق به .

قلت : وكان وزير العاضد شاور : وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك . وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ وشيخ ، فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يحبس والأبواب مغلقة عليه خيفة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أسراها يقال لهم البرقية ، وقال لكبيرهم ضرغام . فولى شاور ضرغام المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبني أبيه شجاع المنعوت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، واستنجد بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سقّر المعروف بالشهد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمراءه وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ، وأيضاً في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله النحوي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبته إلى أن قال — : «العبّدي الرافضي» الذي زعم حور بيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفاطميين عمه وأستولى الملك الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، بايع العاضد وأقامه صورة ، وكان كالحجور عليه لا يتصرف في كلّ ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً سيئاً باخياً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى شيئاً استحلّ دمه ، وسار وزيره الملك الصالح  
 طلائع بن رُزَيْك بِسيرة مذمومة ، وأحسّر الغلات فظلت الأسماك ، وقُتِلَ أحراره  
 الدولة خيفةً منهم ، وأضغف أحوال دولتهم ، فقتل ذوى الرأى والبأس وصاند  
 أولى الثروة . وفي أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر العُيُودى من  
 المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر قدّر به أصحابه وقيضوا عليه وأتوا به إلى  
 العاضد فذبحه صبراً في سنة سبع وخمسين . ثم قتل العاضد طلائع بن رُزَيْك  
 ووزر له شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل  
 شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف  
 ابن أيوب ، وتمكّن في المملكة . انتهى .

- وقال القاضي جمال الدين بن واصل :<sup>(١)</sup> حكى لي الأمير حسام الدين بن أبي عليّ  
 قال : كان جدّي في خدمة صلاح الدين ، فحكى أنّه لما وقعت هذه الواقعة (يعني  
 وقعة السودان بالقاهرة) التي زالت دولتهم فيها ، وزالت آل هبيد من مصر (بأنى  
 ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة العاضد شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين<sup>(٢)</sup>  
 يطلب من العاضد أشياء من الخيل والريق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرني  
 يوماً إلى العاضد أطلب منه فرساً ولم يبق عنده إلّا فرس واحد ، فأتيته وهو راكب  
 في البستان المعروف بالكافورى الذى على القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم  
 عليك ويطلب منك فرساً ، فقال : ما عندي إلّا الفرس الذى أنا راكبه ، وتزل عنه وشقّ  
 خفيّة ورمى بهما وسلم إلى الفرس ، فأتيت به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضي جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحنبل المرقوم سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفتاح

الكروب في أخبار ملوك بني أيوب» في ثلاثة مجلدات (من كشف القنون) . (٢) لعل الوارد هنا  
 زائدة من النسخ . (٣) راجع للملحاة رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأستغل صلاح الدين بالأمير وبنى العاضد معه صورة إلى أنش خلفه وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستغنى بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخدولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : اجتمعت بالأمير أبي الفتح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين لحضر ، فأحضرونا ( يعني أولاده ) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فأكرمنا وأحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعلمهم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويتحون الشرف ، وتنبههم إلى مجوسى أو يهودى ، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملحمة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [ و ] أنهم لم يكونوا لتلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القذاح الملعون المجوسى . قال : وقيل إن والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سبئية<sup>(٢)</sup> وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأنساب . ثم ترقى به الحال إلى أنش ملك المغرب وبنى المهديّة<sup>(٣)</sup> وتلقب بالمهدى ، وكان يتدعى خبيثاً عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين نسبهم جماعة مثل الشافعى أبي بكر الباقلانى ، فإنه كشف في أول كتابه المسقى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .



بـ «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى علي - رضي الله عنه - ، وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولهم . انتهى .

قلت . وقد ذكرنا نوفاً من ذلك في ملّة تراجم من هذا الكتاب من بني عبيد المذكورين ، وفي المحضر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله البساسبي وغيره

- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميات قليلة في أوّل جمعة من المحرم لأمر المؤمنين المستضيء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ، فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً المستضيء بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة البساسبية بعد أن كانت قد قُطعت بها ( أعني الديار المصرية وأعمالها ) أكثر من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قصر الخلافة ، وأستولى على ما كان به من الأموال والأشياء ، وكانت عظيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يؤتمهم وعنى آثارهم ، وقبض مواليمهم وسائر نفسانهم . قال : وكانت هذه القمعة من أشرف أفعاله ، فلنعم ماضل ، فإت هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعواً إلى مذهب التنازع واختلاف حلول الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفاً يمتقدون أنك الإله . وقال قائلهم — وأظنه في الحاكم بأمر الله — : [الكمال]

ما شئت لا ما شئت الإقذار \* فأحكمت فانت الواحد القهار

- (١) هو رأس المنيعة في عصره القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهداني صاحب المصنفات الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأظنها كتاب دلائل النبوة في مجيدين إيان فيه من علم وصحة جيدة وكتاب طبقات المنيعة وقد طالع عمره ورجل الناس إليه من الأصهار واستأذوا به . مات سنة ٥٤١ هـ .
- (٢) حيازة كتاب الرديتين : «دليل بين النبيا» والرجال يكون ذلك أسرع إلى اختراصهم .
- (٣) هذا البيت لابن حاتم لأعشى في المنيعة في الحاكم . قال ابن حاتم ترقى سنة ٣٦١ هـ . وقد كان إيتاء خلافة الحاكم في سنة ٣٨٦ هـ . (راجع ديوان ابن حاتم الأعملى) .

قال : فلن الله المذبح والمذبح ، فليس هذا في القبح إلا أقول فرعون : أنا ربكم  
الأهل . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهدي - وهو  
غاية في الكفر - : [البسيط]

حَلَّ بِرَقَادَةِ الْمَسِيحِ • حَلَّ بِهَا آدَمُ وَنُوحٌ  
حَلَّ بِهَا اللَّهُ فِي مَلَأَهُ • وَمَا سِوَى اللَّهِ فَهُوَ رِيحٌ

قال : وهذا أعظم كفرًا من النصارى ، لأن النصارى يزعمون أن الجزء الإلهي  
حل بناسوت ميسى فقط ، وهؤلاء يتقدمون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء  
وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من  
المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب  
لنا ألقابا في ورقة تصلح للخلعاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب .  
فكتب لهم ألقابا كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ، فاتفق أن آمر من ولى  
منهم تلقب بالعاضد . وهذا من غيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين  
أيضا : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت  
إليه عفر من مسجد هو معروف بها ، فادخله . فلما استيقظ ارتاح لذلك فطلب  
بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم  
بالمسجد . فطلب إلى مصر وقال له : اكتشف عن هو مقيم بالمسجد الفلاني -  
وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحدا أحضره إلى ، فبني الوالي

(١) وبإية سمع البلدان لما عرفت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله في المصالح • وحصل شيء سواه ربح

(٢) الناسوت : طينة الإنسان . (٣) الشعر راسخ وتلقين الخوفا طية لا يطابق معناه .

إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفيًا، فأخذه ودخل به إلى العاخذ . فلما رآه سأله  
من أين هو، ومتى قديم البلاد، وفي أي شيء قديم؟ (وهو يجاوبه عن كل سؤال).

فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إصبال المكره إليه أعطاه شيئاً  
وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخلقاً صليلاً، ونخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلما

- استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على قبض العاخذ [وأشياؤه]<sup>(١)</sup>  
وأستفتى الفقهاء [وأفتوه]<sup>(٢)</sup> يجوز ذلك لما كان عليه من اغتلال العقيدة وفساد  
الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصمابة والاستهتار بذلك، فكان أكثرهم مباغلة في الفتيا  
الصوفى المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني . انتهى كلام ابن خلكان .

ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، كتب إلى

- ١٠ الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي<sup>(٣)</sup>  
الذي خطب أول شيء بمصر لئى العباس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان  
الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البستاني، وكان مما فيه :

«وقد توالى الفتح غرباً وشرقاً وشاماً، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر

بل الدهر حرماً حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد ما كانت أدياناً، والخلافة إذا

- ١٥ دُكر بها أهل الخلاف لم يَحْمَرُوا عليها ضمماً ونحوها، والبيعة حاشعة، والجمعة جامعة،  
والمذلة في شيع الضلال شائعة، وذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء، ونمقوا

(١) زيادة من ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الحق بن سيد بن علي بن الحسن

ابن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الحنفي الشافعي . والخبوشاني (بضم الخاء المعجمة وبالزاي الموحدة  
وتضع الكسرة المعجمة وبعد الألف نون) نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بناحية نيسابور . طبعته ٥٨٧

(عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : «ابن أبي المضاء» . وما أثبتناه من كتاب الروضتين  
في أخبار الموحدين (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : «مرباً» بالعين المعجمة . (٥) زيادة  
من الروضتين .

أعداء الله أصفياء، وقطعوا أسرهم [بينهم] شيئا، وفوقوا أمر الأمة وكان مجتمعا،  
وكذبوا بالنار فمجلت لهم نار الجحشوف، وتقرت أعلام الطبأ حروف رموسهم نقر  
الأعلام للحروف، ومزقوا كل ممزق، وأخذ منهم كل محقق، وقطع دابرهم، ووعظ  
آلهم غابرهم، ورغمت أنوفهم ومنابرهم، وحقت عليهم الكلمة تشريدا وتقسلا،  
وقمت كلمات ذلك صدقا وعدلا . وليس السيف عمن سواهم من [كفار] الفرخ<sup>(١)</sup>  
بصائم، ولا الليل من السير إليهم بنائم . ولا خفاء عن المجلس الصباحي أن من شد  
حقد خلافة وحل [عقد] خلاف، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف  
والأسلاف، فإنه مفتقر إلى أن يشكر ما نصع، ويقلد ما فتح، ويبلغ ما أفرج،  
ويقدم حقه ولا يطرح، ويقرب مكانه وإن تزح، وتأتيه التشرفات الشرفة .  
— ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإيصال مطلقاته، وتميز تشرفات خطيع<sup>(٢)</sup>  
الخطباء بمصر، وهو الذي اختاره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بر .  
وأستفتح بلبس السواد الأعظم، الذي جمع الله عليه السواد الأعظم .

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه  
وأقاربه . وياتي ذلك كله في ترجمة صلاح الدين مفصلا، إن شاء الله تعالى .  
وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين في أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه .  
والآن نذكر الأسباب التي كانت سببا لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين  
بنى حبيد من ديار مصر، وأبتداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجلا .  
وقد ذكرنا ذلك كله في التراجم والحواشي على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزيادة عن كتاب الرضين .

(٢) كذا في كتاب الرضين . وفي الأصلين : « وتميز مشرقته » .

إلى آخره ؛ غير أنه الذى نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية وأتصال الدولة الأيوبية .

فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن دؤيب، وكتبته أبو الفارات الأرنؤى الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره

- فى آخر ترجمة الظاهر وأول ترجمة الفائق، وكان الفائز منه كالحجور عليه . ولما مات الفائز أقام العاضد هذا فى الخلافة، وتولى تدبير ملكه على عادته، وتولى شاور بن مجير السعدى الصعيد . ثم قتل طلائع هذا على العاضد فدفن فى قتله . فلما كان عاشر شهر رجب سنة ست وخمسين ونعمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب عليه باطنى فضره بسكين فى رأسه، ثم فى رقوته فحبل إلى حلقه، وقتل الباطنى<sup>(١)</sup>.

- ١٠ ومات الملك الصالح طلائع بن دؤيب من الند، لحزن الناس عليه لحسن سيرته، وأقيم الماتم عليه بالفصر والقاهرة ومصر . وكان جواداً عموماً فاضلاً شاعراً كثير الصدقات حسن الآثار، بن جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر بالقرافة وتربة إلى جانبته، وهو مدفون بها . وقام بعده فى الوزو أبنته دؤيب بن طلائع<sup>(٢)</sup> فى الأصلين : « شاور بن محمد » . والتصوب من التكت المصرية وشلوات الذهب رابن طلائع .

- ١٥ ( راجع بقية نسبه إلى ابن طلائع ) . (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء . (٢) جامع الصالح طلائع بن دؤيب بالقرافة، قال المقرئى عند الكلام على المساجد التى بالقرافة فى الجزء الثانى ( ص ٤٠٧ ) من مخطوطة : إن مسجد الصالح الذى بناه الصالح طلائع بن دؤيب وزير مصر كان بمسط جامع القرافة الذى عرف باسم جامع الأولياء .

- فاقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبى على، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانها . وموقعه فى الجيوب الشرقى لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشرقية آثاره قائمة فى القضاء الرابع بين جهات سبى حقة ومصر القديمة — ومن هذا الوصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً فى ذلك القضاء بالتصوب من حوش خضراء الشرقية . (٤) تربة للصالح طلائع بن دؤيب، ورد فى تنجب الكواكب السيارة فى ترتيب الزبارة لأن الزبارة أن تربة الصالح طلائع بن دؤيب واقعة فى الجهة الغربية بجامع الأولياء بالقرافة الكبرى على ملاصقة لجامع من الجهة المذكورة .

ابن رزيك، ولقب بحيد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الناية ، وكان في ذلك عكسه ؛ حل ما يأتي : وهو أن رزيك لما وزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك ببال العاضد ، فأحبب ذهابه أيضا ليستبد بالأمور من غير وزير ؛ فذهب إلى شاور ، فصحك شاور بن مجير السعدي من بلاد الصعيد . وجمع أوباش الصعيد من العبيد والأوغاد ، وقدم إلى القاهرة تحرابا لرزيك . ونفج إليه رزيك بن طلائع وقاتله والعاضد في الباطن مع شاور ، فأنهزم رزيك . ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأخرج دور الوزارة ودور بني رزيك ، وأخفى الوزير رزيك المذكور إلى أن غلبه شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كل واحد على حده .

وتولى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قبيحة وأساء السيرة في الرعية ، وأخذ أمر مصر في وزارته في إديار . ولما كثر ظلمه نخرج عليه أبو الأشبال ضرام بن عامر من الصعيد — وقيل من مصر — وحشد . نفج إليه شاور يستنه نهزمه ضرام ، وقتل ولده الأكبر طي<sup>(١)</sup> ؛ وغدل أهل القاهرة شاور لفضهم له . فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشيد ؛ فالتقاء نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه النجدة والعساكر وأطعمه في الديار المصرية ، وقال له : أكون ثائليك بها ، وأفنت بما تبين لي من الضياع والباقي لك . فأجابته نور الدين لذلك وجهز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي الكروي ، أحد أمراء نور الدين . ونخرجوا من دمشق في العشرين

١٠ وأقول : إن جامع الأديب هذه اليوم حرس أبي على السابق ذكره ، يكون بوقع تربة الصالح بمراد هذا الحرس من الجهة الغربية .

٢٠ (١) في الإسمين ها : « ضرام بن ثعلبة » . وهو صواب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمائة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلبث وصلوا إلى القاهرة فخرج إليهم أبو الأشبال ضَرْغام بن عاصم بن سوار ، فخارهم أَيْامًا ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن أُلْقُوا على باب القاهرة ، فحُجِّلَ ضَرْغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتِل ، واستقلَّ امرأ شاور . فكانت وزارة ضَرْغام تسعة أشهر . واستولى شاور ثانيًا على القاهرة . وكان خبيثًا سفاكًا للدماء . ولما بُت أمره ظهر منه أمارات القدر بأسد الدين شيركوه . فأنشأ صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالأتخالي بليس . وكان أسد الدين لا يقطع أمرًا دون صريح الدين ، ففعل ذلك ونجح إلى بليس ، وبث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند ( أَيْ التُّفَّة ) فَأَعْذَرَ وَطَّلَّ عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخْبِرُهُ بما جرى ، ويدس شاور إلى الفرنج رُسُلًا يدعوهم إلى مصر ويَسْئَلُ لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الدَّاروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . قَتَلَا أسد الدين لحربهم وحاربهم ففُتِيَ الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بليس نحو شهرين حتَّى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أوَّل شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتَّى بلغهم أنَّ تور الدين

(١) في الأصل المطبوع : « شَرْغام من أسوان » . وفي الأصل المخطوطة « شَرْغام في سوار » . والصواب من روايات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شاذي بن جبر . (٢) بليس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الاسماعيلية من حدود مصر ، الشرقية . وكانت قاعدة الحرف الشرق ثم كورة الشرقية من أوَّل الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بئر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة المركز المسى باسمها إلى اليوم .

(٣) الداروم : لغة بدو لغة لقاعدة إلى مصر ، الرائف فيها يرى البحر لا أن يتأرجح البحر مقدار فرسخ . نرحبًا صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (من سمع البيان لياقوت) .

الشهيد قصد بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من الفهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته بظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يسق للراضد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بمساكر الشام إلى مصر ثانياً، وسببه أنه العاضد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستجده على شاور وأنه قد استبد بالأمهر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لصفوته قدر بأسد الدين شيركوه وأستجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بمساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الجزيرة فرمى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأزلم دور القاهرة وبنى لهم أسواقاً تحضهم. وكان مقدم الفرنج الملك مرى وابن نيرزان. فأقام أسد الدين على الجزيرة شهرين، وصعد إلى مصر والقاهرة في خامس حشرينه بمصادي الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج. ورتب شاور عساكره، فحمل الفرنج على المينة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في المصرة، وأقام الملك مرى الفرنجي في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره فحمل

(١) الجزيرة: منهاها الناحية والجناب، وجمعها جزر؛ والجزر: جانب القراى، وقد يقال فيه الجزيرة. أنشأها العرب في سنة ٥٢١ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربي للنيل وسماها جزيرة لأنها في المكان الذى اجتازوا فيه نهر النيل بين القسطنطينية وبين جانب القراى الغربي المنتهى من الجزيرة إلى الجبل. وكانت مدينة الجزيرة في عهد العرب قاعدة لكورة الجزيرة، وفى عهد المماليك قاعدة للأعمال الجزيرية، وفى عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجزيرة التى سميت مديرية الجزيرة في سنة ١٢٤٩ - ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.



صلاح الدين في المينة؛ وفي الميسرة الأكراذ، وأسد الدين في القلب، فحمل الملك مرسى على القلب فتمتعه، وكانت أفعال المسلمين خلفه فأشغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه. وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألفاً وأسمائة وسبعين فارساً. وطلبوا القاهرة، فلورساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإنما عدل إلى الإسكندرية لتلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها ومار أسد الدين إلى الصعيد فأستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. ونخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويؤونه بالمال. وبلغ أسد الدين لجمع حرب البلاد ومار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة ورأسل أسد الدين حتى تم الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعاً بمصر وبجبل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. وأعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمسال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

- ١٥ ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم حصنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي فرسانهم ويحمل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويسود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الرضين: «ثم أتى (أسد الدين) بحمل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له وإن معه: إن الفرنج والمصريين يظنون أنني في القلب فهم يجهلون بحزبهم بأداة وحظهم عليه. فإذا حلوا عليك فلا تصدقهم القتال ولا تتركوا أتعسكم وأتعسوا بين أيديهم، فإذا عادوا عنكم فارسلوا في أخطابهم. فأعتراف من هيجان أصحابي بما يتن إلىهم ويصرف صبرهم ويجهاتهم فكتب إليهم في الليلة».

كل ذلك يتقرر بين شاور والفرنج والعاخذ لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك المادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها، فسار بمساركة من دمشق وقصص المنيطرة<sup>(١)</sup> وقلاع كثيرة؛ تخلف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين، وطعموا في أخذها . وكان خروجهم من صقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة، وساروا حتى ثلوا بلبس، وأغاروا على الريف وأسمروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق العاخذ من الخلافة مسوي الأسم والخطبة لا غير .

- فلما بلغ شاور فصل الفرنج بالأرياف، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن يقتلوا إلى القاهرة ففعلوا، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بلبس حتى ثلوا على القاهرة في سابع صفر، وضابقوها وضربوها بالهبايق . فلم يجد شاور بداً أن كاتب الملك المادل نور الدين محموداً بأمر العاخذ . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المؤتين الأولين أطلعوها على عوراتها وطعموا فيها ؛ وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز العساكر خوفاً على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاخذ؛ فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ العساكر وتوجه إليها ؛ وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ؛ فأتبع وقال : يا مولاي، يكنى ما ألقينا من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ؛ فما أمكنه مخالفة خدمته نور الدين المذكور ؛ فخرج مع عمه، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أهلكهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالشام قريب من طرابلس .

- ونزل على باب القاهرة . فأستداه العاضد إلى القصر وخلق عليه في الإيوان خلعة الوزارة ولقبه بالمنصور، وسر أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث إليه بالخالع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد الدين مكانه وأرباب الدولة يترددون إلى خدمته في كل يوم، ولم يقدر شاور على منعهم لكثرة المساكر ولكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور<sup>٤</sup> أيضاً للفرنج وأستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى ديباط في البحر والبر . فبلغ ذلك أعيان الدولة بمصر، فأجمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له : شاور فساد العباد والبلاد، وقد كتب للفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه وقيض عليهم . فهاه آية الكامل وقال له : وافقه لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعرفنك أسد الدين . فقال له أبوه شاور : وافقه لئن لم فعل هذا نقتل كلنا . فقال له آية الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج . وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين يطلب منه المال ؛ بفعل شاور يتعلل ويماطل ويتنظر وصول الفرنج ؛ فأبشده أسد الدين وقتله .

- وأختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها إن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا مكانيته للفرنج ، وإن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون قول من قال : إن العاضد خلق على أسد الدين شيركوه الوزارة ولقبه بالمنصور في أول قدمه إلى مصر ليس بالقوي ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سبأني

ذكره . - بغاء شاور يعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين  
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاهما ، وقال : لا تفعلوا ، فنحن في بلاده  
ومعه صكر عظيم ، فأمسكا من ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة  
الإمام الشافعي - - رضى الله عنه - وأقام عنده ، بغاء شاور على عادته إلى أسد  
الدين فالتقاء صلاح الدين وجرديك وقالوا : هو في الزيارة إنزل ، فامتنع ، فحذباه  
فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله فغير أمر  
أسد الدين فسحب العليان إلى الخيصة وأنهرم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .  
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقة يطلب من أسد الدين<sup>(١)</sup>  
رأس شاور ، وثابت الرُّسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى  
يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تجح . فلم يفت  
وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تمكثت الرسل من العاضد دخل جرديك  
إلى الخيصة وجذر رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسرَّ به . ثم طلب  
العاضد ولده شاور الملك الكامل وقتله في الدخيل وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين  
شريكوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين  
للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبنته الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين  
بخط القاضي القاضي عليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد بن يوسف الحكاري الملقب بزيد الدين .  
كان أحد الأمراء بالخدمة للسلطنة كبر القدر وأثر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفتنة في المدرسة  
الزباجية بمديح حلب ، فاقبل بالأمر أسد الدين شريكوه ووصل صحبه إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .  
(مختص من ابن خلكان) .

- « هذا عهد لم يعهد إلى وزير بمثله ، تنقلد ما أراك الله أهلاً بحمله ، وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الافتخار بخدمة بيت النبوة ، وألزم حق الإمامة تجدد إلى القوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . ثم أرسل الماضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء ، فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما أختير أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوكل صلاح الدين الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولما وُزِر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الأمراء عقوب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين أثنى الأمراء عليه بمصر ، فقال له تود أن شاء ابن أيوب الذي لقب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أثنى من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد أن أسير إلى أنسى (يعنى إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى مصر وترى يوسف أثنىك بين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسر ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتُجوعني إلى عقوبتك بما تستطع ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتُعيدمه كما تُحمدنى ، وإلا فلا تذهب إليه . فقال :
- ١٥ (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ٥٩ هـ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزير به ، وتجدد إمامة رآك أمير المؤمنين أهلاً لحمله ، وألزم عليك منه الله بما أرضه لك من مراد سبه ، ولقد كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الافتخار بأبى اخترت خدمتك إلى نيرة نبوة ، واتخذ القوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذى بن مردان الملقب ببلر الدولة ، وهو أخو السلطان صلاح الدين . تورى سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء) اشتاة من توران ويسكون الواو ويبدعا واء ثم بسد الألف تون ) : ٢٠ فقط أجسى . وشاه (بالشين المحمية) هو الملك بالفة البهية . وسنى توران شاه ملك المشرق . (راجع ابن حلكان) . (٣) لا يضى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشدد أزره وساعده على ما هو به دة » .

يامولانا ، سوف يهلك ما أفضل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فلقاه صلاح الدين من بليس وخدمه وقدم له المسك والخليل والتعف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما يحين لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة باسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خلف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والفز . وأتفق العسكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وقاتلوا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاءً حسناً ، وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كثيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يتعجب عليه ويقول له : فإين إيمانكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الإيمان واليهود ما ننفي ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الإيمان واليهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور أختلف جماعة من أمرائه نور الدين الذين كانوا قديموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغاراً بصلاح الدين ، وهم : عين الدين الياروق رأس الأتراك ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « من الدين » . وما أتينا من ابن الأثير وكتاب الروضتين .

(٢) هو من أحد المتكلمين المشطوب ، كما في الروضتين فإين الأتراك .

<sup>(١١)</sup> حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أئمة، فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان خلع الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل: الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستنصر العباسي بعد ذلك.

- ولما ولي الوزارة شرع القاضي عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع المسكر الشامي والمصري فاجبوه وأطاعوه، وأقام ثأبها عن نور الدين، يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. وأستقر صلاح الدين على ذلك والخليفة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود بأمره بقطع الخطبة لبني عبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يجيبوه ولم يسمعه مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربما وقمت فتنة لا تتدارك، فكتب الجواب إلى نور الدين يخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشع عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا يحيد عنه. ومريض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان واستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس، فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، واجمع أمراء نور الدين، فعاودوا نور الدين فلم يثقت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثه في ذلك، فأقامها والعاضد مريض. وأختلفوا في الخطبة فقيل: إنه رجل من الأماجم يسمى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن الحسن بن أبي الفضل البعلبكي<sup>(١٢)</sup>.
- (١) حارم، حسن وكورة جلية بماء أظلمة، وهي من أعمال حلب. (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) تابع المائة رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء.

المقدم ذكره الذي توجه في الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شرفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزك . قلت : فاشبه أمر الفاطميين في هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد ، فإنه أول من خطب للعرش بعد أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بإمام عمرو وإمام أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافأة والمجازاة (أضئ أن الذي خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذي خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين ، وأقيمت الخطبة لبنى العباس في أول الحزم ، والماضد مريض ، فأخفى منه أهله ذلك ، وقيل : بلغه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، غاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

ومات الماضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسة ، وأتقضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونديم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك المسائل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء الإمام الكاتب الأصبهاني ، وفيه :

قد خطبنا للستفي بمصر • نائب المصطفى إمام المعمر  
ولدينا تفاغت ثم الله • وجلت عن كل مدّ وجهر  
وأستأثر عزائم الملك العا • دل نور الدين المهام الأخر  
هو فتح بكر ودوت البرايا • خصنا الله بأفراع البكر<sup>(١)</sup>

(١) هذه رواية الرستين . وفي الأصلين :

• خصنا الله بأفراع البكر •



- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي - الملك العادل نور الدين محمود . وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسة مائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جلس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أئمن في مرضه ، فشوهده وهو على ما حقق الإرجاف من ضعف القوى وتحاذل الأعضاء . وظهور الحمى . وقيل : إنَّ الحمى نشت بأعضائه ، وأمسك طيبه المعروف بأبن السديد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وغذله ، مساعدةً عليه للزمان وميلاً مع الأيام . ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستنصر بالله العباسي - وصرح باسمه ولقبه وكنيته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى النهاية ، وعظم مُصابه على المصريين إلى النهاية ، ووجدوا عليه وبيداً عظيماً لاسيما الرافضة ، فإن قلوبهم كانت ترفق حزناً لأقضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التصريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- (١) هو القاضي الأجل السيد أبو المصور عبد الله ابن الشيخ السيد أبي الحسن علي . كان رئيس الأطباء بمصر في عصره . وكان طلياً بصناعة الطب غيراً بأصولها وفروعها جيد المبالغة كثير الخبرة حسن الأعمال باليد وسند الخلقاء المصريين دخل في أيامهم وقال من يجهلهم من الأموال الطرافة والتم الجزلة ما لم يفره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريباً منه ، وكانت له مدغم المزية العليا والجاه الذي لا مزيد عليه . ومصر عمراً طويلاً . وكان أبوه أيضاً طبيباً لفقهاء المصريين مشهوراً في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار له أحسن بها ويبلغ في تحسنيها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ . وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٢) .



السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .  
 فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو النناء الشيرازي - الشاعر المشهور . كان أدبيا  
 فاضلا بارعا . ومن شعره يمارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

• جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبغ إذا القطر من حاجتنا حسا

كيس وركن وكانون وكأس يلا • مع الكباب وكس نام وكسا

فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة • وما هي إلا فرد كافي بلا ميرا

إذا صح كاف الكيس فالكمل حاصل • لديك وكل الصيد يوجد في القرا

ولغيره في المعنى : ١٠ [الوافر]

وكافات الشتاء تمت سبعا • وما لي طاقة بلفاء سبع

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى • ظفرت بمفرود ياتي بمع

وأنا ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قول :

[البسيط]

١٥ تجمل إلى فندي سبعة كنت • وليس فيها من اللذات إعرأ

طار وطبل وطنبور وطاس يلا • وطفلة وطباهج وطناز

(١) وقع تحريف في هذا التمر في الأصلين . والصواب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : « سبع » . وما أتينا من بقية الرواة السويط وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطباهج والطباهجة : طعام من بيض وحمش مشوح ، عرب : ناهة بالقارسية .

(٤) الطناز : السائر المضحك . ٢٠

قلت : لم يحك وفاته الشئ . وأكثر الصَّغْدَى في المعنى فقال :<sup>(١)</sup>

[البسيط]

إنَّ قَدْرَاقَه لى بالعمر وأجتمعت • سبعٌ لها أنا فى اللذات مغنوتٌ  
قصرٌ وقبدرٌ وقوادٌ وقببته • وقهوةٌ وقناديلٌ وقانون

وله أيضا : [العاويل]

ثمانيةٌ إنَّ يَسْمَحَ الدهرُ لى بها • فالى عليه بسد ذلك مطلوبٌ  
مَّقامٌ ومشروبٌ ومنجٌ وما كلٌ • وملهى ومشومٌ ومالٌ ومحبوبٌ  
وللسَّراجِ الوراقِ فى هذا المعنى أيضا - وهو عندى أقرههم لقول ابن سكرة - :

[البسيط]

١٠ عندى فديشك لَذَاتٌ ثمانيةٌ • أنهى بها الحزنَ إن ولى وإن وردا  
راحٌ وروحٌ وريحانٌ وريقٌ رثا • ورفرفٌ ورياضٌ ناعمٌ وريدا

[البسيط]

ولغيره فى المعنى :

إذا بَلَقْتُ من الدُّنيا وللتَّيِّبا • سبعا فأتى فى اللذات سلطانُ  
نعمٌ وخودٌ وخاتونٌ وخاتمها • وخضرةٌ وخلاعاتٌ وخُلانُ

١٥ وقد خرجنا عن المقصود فى الاستطراد فى معنى هذين البيتين : ولتعد لما نحن

بصدده .

وفىها كانت مقتلة وزير الصاعد الملك الصالح طلائع بن رُزَيْك الأرمسى  
أبى الفارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدم ذكر طلائع هذا فى ترجمة جماعة من  
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعايد ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتل .

(١) هكذا وردت هذه الجملة فى الأصلين . ولعل صوابها : « قلت : لم يحك » وفاته الشئ »  
وهو ابن قول . (٢) راجع للملحمة رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد نرج  
من الحمام فقال :

[الخفيف]

نحن في غفلة ونوم • ليت صيونا يقظانة لا تنام  
قد دخلنا الحمام طامًا ودهرًا • ليت شعري متى يكون الحمام

فَقِيلَ بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البسيط]

أحباب قلبي إن سَطَّ المَزارُ بكم • فأنتم في صميم القلب سُكَّنتُ  
وإن رجعتُ إلى الأوطان إنَّ لكم • صدورنا عِوَضَ الأوطانِ أوطانُ  
جاودتمُ شيرنا لما نأث بكم • دارُ وأنتم لنا بالود جيران  
فكيف نساكم يوما يُعْبدكم • هنا واضفصكم للعين إنسان

١٠

وفيها توفى القاضي الأعزَّ أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك  
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينًا على خزانة الملك السائد  
نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أودهم • واشتاقهم في كل صبيح وغيب  
الذين ذكر الذمى وقاتهم في الإشارة<sup>(١)</sup> ، قال : وفيها توفى أبو حكم إبراهيم بن  
دينار التهرتاني الحنبل الزاهد ، والملك الصالح طلائع بن رُذَيْك الأرمي الرافضى .

١٥

(١) رواية هذا المراع في ابن الأثير وكتاب الرونيين ولتكت المصرية وقر ابلان لقيرو (نسخة  
مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

• قد رسلنا الى الحمام سنيا •

(٢) الإشارة : اسم كلب للحي .

٢٠

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن المايوفى - إنلقاف . وأبو محمد محمد ابن أحمد بن عبد الكريم التميمى - بن المادح<sup>(١١)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهى سنة سبع وخمسين ونعمائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضى القضاة أبو علي - الشبرزورى قاضى الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا ، رحمه الله .

- وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان ابن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأحموى الحكاري ، استوطن ليلش<sup>(١٢)</sup> من جبل الحكارية<sup>(١٣)</sup> إلى أن مات بها في سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وخمسين ونعمائة ، ودفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يزار . وكان فقيها عالما عابدا فصيحا متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهبة والوقار ، وهو أحد كبار

- (١) كما في الأصل المطبوع وشرح النصبة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب والأصل الفتوحاتى : « المادح » إلخ .  
(٢) في الموت : « ليلش » ، غرقة في القف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر الشافى . وفي الأصل المطبوع « لالش » . وفي الأصل الفتوحاتى : « لالش » . وكلاهما تحريف .  
(٣) في الأصلين : « من جبل الحكار » . والجمهور من رفقات الأمان لابن خلكان ومعجم البلدان لموت . والحكارية ( بالفتح وتشديد الكاف دواء ) : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد بركة ابن حمرين كما أكراد يقال لهم الحكارية . ( من معجم البلدان لموت ) .  
(٤) ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع ، وليل : سنة خمس وخمسين ونعمائة » .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . نزل في المجاهدة طريقاً صعباً بعيداً . وكان القطب محي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويثني عليه كثيراً ، وشهد له بالسلطنة ( يعني على الأولياء ) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لئالها الشيخ عديّ ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجتهداً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدة سنين ، وكانت الحيات والسباع تألفه ، ثم عاد وسكن بزاويته . وتلمذ له خلق كثير من الأولياء ، وتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الأحوال . وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباري عظيم . ومناقبه كثيرة يضيق هذا المحل عن استيعابها ، رحمه الله .

الذى ذكرهم الذهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعلى حنابلة (١) أحمد [بن فارس] بن كروم السلميّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الحنكاريّ الزاهد العارف ، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلّ القصار في سلف الصام .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الناصر على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشيد إلى قتال قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) الفتحة من شذرات الذهب وتهذيب تاريخ دمشق لابن جرير .

(٢) في آين الأمير : « طبع » بدون ياء .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب  
الترجة رزّيك بن ملاح بن رزّيك، وتولى الوزارة عوضه .

وفيها توفى عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسى الكوي الذى قام بأمره محمد بن  
تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلكان : رأيت في بعض تواريخ الغرب أن  
ابن تومرت كان قد غلّط بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن  
تومرت مده يتطلّبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرّس فيه  
النبأ، ويُشَدُّ إذا أبصره :

تكلّمتُ فيك أوصافاً خُصّصت بها • فكُنّا بك مسرورٌ ومتبسّط  
السّن ضاحكاً والكف مالمحاً • والنفس واسعةٌ والوجه منبسّط

- وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلاب الدول . ولم يصح عنه أنه  
استغفله ، بل رأى أصحابه في تقديمه [إشارته] ، فتمّ له الأمر . وأقل ما أخذ من  
البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراکش بعد أن حاصرها أحد عشر شهراً ، وذلك  
في سنة اثنتين وأربعين وخمسة ، واستوفى له الأمر وأمنه ملكه إلى الغرب الأقصى  
والأدنى وبلاد إفريقية ، وتسمّى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمدحته .  
ذكر العباد الكاتب الأصبهاني في « كتاب الخريدة » أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن  
أبي العباس لمّا أنشد :

ما هنّ عطيّته بين البيض والأسل • مثلُ الخليفة عبيد المؤمن بن علي

أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت ، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبيد المؤمن  
المذكور في العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وكانت مدة ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة

وأشهرها . والكوميّ المنسوب إليها هي كوميّة قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان .

وفيها توفّي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله شديد المولة بن الأتباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة، أقام كتاباً به نيّفاً ونعمسين سنة، ونائب في الوزارة . وكان بينه وبين الحريريّ صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها توفّي يحيى بن سعيد النصرانيّ البغداديّ أوجد زمانه في الطبّ والأدب، له مستون مقامة ضاهي بها مقامات الحريريّ، وله شعر جيد . من ذلك في الشهب :

تقرّت هند من طلائع شبي • وأعترتها سامة من وجوم  
هكذا عادة الشياطين يتغير • ن إذا ما بدت رجوم النجوم

الذين ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفّي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة . وأبو منصور شهردار بن شعرويه الديلمي بهمدان . وصاحب الغرب عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ القفيسيّ التلمسانيّ في جمادى الآخرة بمدينة سلا .<sup>(١)</sup> والصاحب جمال الدين محمد بن عليّ الأصبهانيّ الملقب بالجوّاد وزير الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة المساء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ومئاة أصباح .

(١) كما في الأصلين وقد وجد الجان . وقد ضبطها بالعبرة فقال : « بضم الكاف وسكون الراء وكسر الميم وضع الياء أكثر الحروف على آخرها ها » . وفي ابن خلكان : « الكوم بضم الكاف وسكون الراء ويضعها مع هذه القسبة إلى كوة » . (٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعيدا من ممرد إلا مدينة صغيرة يقال لها غرناطوف . وهي مدينة متروكة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد سارها البحر والتهر ، فالبحر شمالها والتهر غربها جل من الجنوب . (عن معجم البلدان لياقوت) .





السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة قمع ونحسين ونحملة .  
 فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المال الوركانى الفقيه  
 الشافى - ووَرَكان : بلد بنواش قاشان - كان إماما في فنون العلوم ، عاش نيفا  
 وثمانين سنة .

- وفىها توفي محمد بن على بن [أبى] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصهبانى<sup>(١)</sup>  
 وزير الأتابك زكى وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم  
 على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوكبك مصافاة وعهود ووائيق .  
 وكانت الموصلى في أيامه ملجأ لكل ملهوف ، ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه  
 في الجود والتوالى ، وكان كثير الصلوات والصدقات ، بنى مسجد الخليف بنى وغيره  
 عليه أهوالا عظيمة ، وجند الحجر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،  
 وبنى أبواب الحرم وشييدها ورفع أعتابها صيانة للحرم ، وبنى المسجد الذى على  
 عرفة والدرج الذى فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛  
 وبنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سُورًا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان  
 الخطيب يقول على المنبر : اللَّهُمَّ صُنْ مِنْ صَانِ حَرَمِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفىها توفي أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن على بن عيسى الموصلى المعروف  
 بأبى الدهان والجهمي أيضا ، الفقيه الشافى المنعوت بالمذهب الشافى المشهور .

- (١) هو الذى نقلت وقته في الماشية في قول القمي . (٢) النكبة من ابن حطكان وابن  
 الأثير وعبد الجان وثر الجان للهيرو . (٣) في عقد الجان وثر الجان للهيرو : « اللهم صن  
 حرم من صان حرم نبيك بالسوء » محمد بن على بن أبى منصور .

كان نصيبها فقياً فاضلاً أدبياً شاعراً، غلب عليه الشعر واشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رُذَيْك وغيره . ومن شعره في غلام لَسَبَتْهُ لَحْلَةٌ في شَفْتِهِ :

[الزل]

بَابِي مَنِ لَسَبَتْهُ لَحْلَةٌ • أَلَمْتُ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلَّ  
أَتَرْتُ لَسَبْتُهَا فِي شَفْتِهِ • مَا بَرَّاهَا اللَّهُ إِلَّا لَلْقَبْلِ  
حَسِبْتُ أَنَّ فِيهِ يَتَّهَا • إِذْ رَأَتْ رِقَّتَهُ مِثْلَ الْمَسَلِ

ومن شعره أيضاً :

[الكامل]

قَالُوا سَلَا، صَدَقُوا، عَنِ السَّلَوَانِ لَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ  
قَالُوا قَلِمٌ تَرَكَ الزَّيَا • رَعَى قَلْتُ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ  
قَالُوا فَكَيْفَ يَمِيشُ مَعَ • هَذَا فَعَلْتُ مِنَ الْمَجِيبِ

١٠

(١) الذين ذكروهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِي آخر من روى عن أبي خلف وغيره . والسيد أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بيرة، وكان مسنداً وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد البَاهِغَانِ .

١٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السهاك بمدة أيام .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . وما أئتمناه من شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .

(٢) البَاهِغَانِ (فتح الموحدين وسكون المحبة) : نسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان . (عن

شذرات الذهب) . (٣) السهاك ، واحد السهاكين . وهما كركبان نيران يقال لأحدهما السهاك

الرابع ، وبلاغهم السهاك الأمزل . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسهاك فقال : قد دنا طلوع

الفجر فأوتر بركة . وطلوع السهاك الأمزل مع الفجر يكون في تشرين الأول . (راجع اللسان مادة سهاك) .

٢٠



السنة الخامسة من ولاية الماضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .

فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشهيد بَأْنِيَّاسَ عَوَّةً، وكان معه أخوه نصره الدين<sup>(١)</sup> ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عيليه ، فقال له أخوه نور الدين : لو كشف عما أُعِدَّ لك من الأجر تَمَتَّيت ذهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .  
وفيها فُرض الملك العادل تَحْتِيجَةُ دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فأظهر صلاح الدين السياسة وهَذَّب الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين شَيْبَرْغُوهُ .

وفيها تُوُفِيَ أمير إمران نصره الدين بن زَنْكِي بن آق مُسْتَقَرَّ التَرْكِ أخو الملك العادل نور الدين المقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بَأْنِيَّاسَ . وكان أميراً شجاعاً مقداماً عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ؛ رحمه الله .  
وفيها تُوُفِيَ حَسَنُ بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث ، سمع الحديث وُجَّ ومات في شهر رجب ، ودُفِنَ بمقبرة باب الفُراديس .

وفيها تُوُفِيَ الشيخ المتقدم محمد بن إبراهيم الكَيْرَانِيّ<sup>(٢)</sup> أبو عبدالله الواعظ المصري .  
قيل إنه كان يقول : إنا أعمال العباد قديمة . ولما مات دُفِنَ عند قبر الإمام الشافعي<sup>(٣)</sup> بالقرافة الصغرى ، وأسْمَزَ هناك إلى أن نبش الشيخ نجم الدين أَلْكَبُوشَانِيّ في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأُخرجَه ، فُدْفِنَ بمكان آخر في القرافة .

(١) في الأصلين : « نعيم الدين » ، والتصويب عن الكامل لابن الأثير وعقد الجمان والروضتين وما سبأ في المؤلف . (٢) وابع أخا شافية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) الكَيْرَانِيّ (بكر الكاف وسكون الياء المتأخرة من تحتها) وضع الرأى بعد الألف فون) : نسبة إلى عمل الكيران ويصاح . (من رفات الأعيان لابن خلكان) .

وقبره معروف يُقصد للزيارة ، قيل إنَّ الحُبُوشاني لما أراد نبشه قال : لا يَتَقَى  
مجاورة زنديق إلى صديق. ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يعني الكيخاني)  
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير ، وله شرح جيد ، وديوانه مشهور ، ومن شعره :

[الرمز]

إِصْرُونَا حَتَّى طَيْسِي \* وَدَعُونِي وَحْيِي  
صَلُّوا قَلْبِي بِذِكْرَا \* هُفَقْدَ زَادَ لِي  
طَابَ هَتَكِي هِوَاه \* يَنْ وَاشِ وَرَقِبِ  
مَا أَبَالِي بِقَوَاتِ النَّ \* غَيْسَ مَا دَامَ نَصِي  
لَيْسَ مِنْ لَامٍ وَإِنْ أَط \* نَبَّ فِيهِ بِمَصِيبِ<sup>(١)</sup>  
جَسَدِي رَاضٍ بِسَقَمِي \* وَجَفَسُونِي بِنَجَسِي

٥

١٠

ومن شعره أيضا قوله من أبيات :

[الكامل]

يَا مَنْ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ بِحَسَنَةٍ \* إِعْطِفْ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ التَّائِبِ  
أَضْحَى يَنَافَ عِلَّ أَحْقَارِ قَوَادِمِهِ \* أَسَفًا لِأَنَّكَ مِنْهُ فِي سَوْدَائِمِهِ

قلت : والكيخاني كلام في علم الطريق ولسان حُلُونِي الوعظ ، وكان للناس  
فيه حجة ولكلامه تأثير في القلوب ؛ ولما يُلَفَّتْ لِقَوْلِ الحُبُوشَانِي فيه ؛ لِأَنَّهَا أَهْلُ  
عَصْرٍ وَاحِدٍ ، وَتَهَوَّرَ الحُبُوشَانِي معروف ، كما سيأتي ذكره في وفاته إن شاء  
الله تعالى .

١٥

وقتها توفى محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحلي ، كان شهيد عند  
القاضي أبي الحسن الدامغانى الحنفى ، وعاش حتى لم يبق من شهوده غيره . وسمع  
الحديث ، وصنف كتابا سماه «رَوَاضُ الْأَدْبَاءِ» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

٢٠

أبن الجوزي في تاريخه : زرتُه يوماً وأطلت الجلوس عنده ؛ فقلت له : نقلت عليك ، فأنشدني - رحمه الله - :

لئن تَمَيَّتَ إِبْرَامًا وَتَفَلَّأَ • زيارَتِ ونَمَتَ بَيْنَ قَدِيرِي  
لَمَّا أَمَرَتِ إِلَّا حَيْلَ وَدَى • وَلَا تَقَلَّتْ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِي

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفيهما تَوَلَّى يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة بن سعيد بن حسن الشيباني<sup>(٢١)</sup> - قد رفع نسبه صاحب مرآة الزمان إلى حدائق - هو الوزير عوف الدين أبو المظفر بن هُبَيْرَة . ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة بقرية النور من أعمال العراق ، وقرأ بالروايات وسمع الحديث الكثير ، وقرأ النحو واللغة والعروض ، وتفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه ، وصنف الكتب الجلبان ، وكان قبل وزارته فقيراً ؛ فلما أضر الفقر بماله تعرض للخدمة ، بفعله الخليفة المقتضى مشرفاً في الخزن ، ثم صار صاحب الديوان ثم أسنوزره ، فسار في الوزارة أجمل سيرة . وكان ديناً جواداً كريماً . دخل عليه الحَيَّصُ بَيْصُ الشاعر مرة ؛ فقال له أبن هُبَيْرَة : قد نظمتُ بيتين ، فغير أن تُعزِّزَهما بثالث ؟ قال : وماهما ؟ قال :

زار الخليلُ بَخِيلًا مِثْلَ مُرْسِلِهِ • ما شاقني منه إِلَّا الضَّمُّ والقَبْلُ  
ما زانني قَسْطُ إِلَّا كِي يوافَقْنِي • على الرِّقَادِ فينْقِصُهُ ويرَحَلُ  
فقال الحَيَّصُ بَيْصُ من غير رَوِيَّة :

وما دَرَى أَنَّ نوحِي جِيلَةً نَصَبْتُ • لَوْصَلِهِ حينَ أعيَا اليَقْظَةُ الجِلُّ

(١) في الأصلين : « فتن ضحت » . وما أنشأه من هاشم الأمل والمظفر لابن الجوزي .

(٢) في ابن طلكان : « بن محمد بن الحسين » . (٣) المورد : المراد بها حدود بني أدرك . وهي المروقة بدور الوزير من الدين يحيى بن هيرة ؛ وفيها جامع ومنبر . وبنو أدرك كانوا مشايخاً وأرباب توتناً . وبني الوزير بها جامعاً ومئادة ؛ وفيها دين يهداد نخبة فراع . (من سيم البلدان لاثوت) .

فأعجبه وأجازه . وكانت وفاة ابن هبة في جمادى الأولى بغاة ، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن عبيد الله [ بن أحمد بن هشام <sup>(١)</sup> بن الحطيفة النفاثي التميمي المقيمي بمصر . وأبو الندى حسن بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي في شوال . وأبو الحسن علي بن أحمد اللباد بأصبهان . وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي الشافعي <sup>(٢)</sup> . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البرقي الشافعي فقيه الجزيرة . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الخوافي العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الخطابة محمد بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري النقيب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبة الشيباني في جمادى الأولى بغاة وله إحدى وستون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصبعاً ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثماني عشرة أصبعاً .



السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

- (١) تكملة عن شذرات الذهب ولاية النجاشي (٣) في شذرات الذهب . «أبو الحسين» .  
(٢) الشافعي : نسبة إلى الشافعية بحسب باب الصغير من دمشق مشهورة ، وهي في ظاهر المدينة .  
(٣) عن مصمم البلدان لياقوت (٤) . في شذرات الذهب : «أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد ... الخ» . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : «أبو طاهر محمد بن محمد بن الطبري» .

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبة من دار الخلافة ،  
وكان صودر بعد موت والده .

وفيما توفي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليل  
السمدي ، كان يخالس خلفاء مصر من بني عبيد قسماً الجليل . وكان أدبياً مترسلاً

- شاعراً . ومن شعره وأبدع :  
ومن عجب أنت الصوامع في الوغى • تميم بأيدى القوم وهي ذكور  
وإعجب من ذا أنها في أكفهم • تاج ناراً والأكف بمسور

- وفيما توفي شيخ الإسلام تاج المارفين عبي الدين أبو محمد عبد القادر بن  
أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله  
ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب الهاشمي القرشي الملقب بالجليل - الحنبلي - السيد الشريف الصالح المشهور  
المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد ، وكان يعرف بجبلان<sup>(١)</sup> ، وأنه أم الخير  
أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده بجبلان في سنة إحدى وسبعين  
وأربع مائة ، كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، طاملاً قطب الوجود ، إمام  
أهل الطريقة ، قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن  
تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، اتقى ودنس ووعظ سنين ، ونظم وثرى  
وكان محققاً ، صاحب لسان في التحقيق ، ويسان في الطريق . وهو أحد المشايخ  
الذين طعن ذكرهم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه  
الطاهرين .

- (١) له : « وكان يعرف بجبلان » . وجبلان ( بالكسر ، والتسبة إليها جبلان وجبل وكلان  
بنو النعمان ) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . ( عن مجمع البلدان لأغوت ) .

وفيها توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب الشاعر المعروف بأبن شعبان . ومن شعره من أزل قصيدة : [الطويل]

خليلٌ هذا آخر المهدي منكما \* ويبنى فهل من موعيد تستجده

وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير عون الدين . كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر . ناب عن أبيه في الوزارة مدة ، ثم قُبض عليه بعد موت أبيه وصودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفا على نفسه فلم يستر أمره ، وأُخذ وقُتل خنقا . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم ابن الحسن بن الحسين الشافعي بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرشتي الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن وقاعة بن غدير السعدي القرظي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد الأشيري<sup>(١)</sup> - وأشير : بين حص و بعلبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن البجلي بجلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ العراق وله تسعون سنة .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم مت أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالقرب في طرف بترقية القرى مقابل بجاية في البر . كان أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد العزيز باديس . ومن أشير هذه الشيخ القاضل أبو محمد عبد الله ابن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بجلب خاصة بالثناء عامة . ( عن معين البهتان )  
٢٠ نابوت وقوم البهتان لأبي القدا إسماعيل ) . ربه بلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف .





السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنين وستين وخمسمائة .  
 فيها تزوج الخليفة المستجد بالله بآبنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها  
 في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يصلها في كل سنة للصوفية وغيرهم، وغنى  
 المفتي :

• [الطويل]

يقول رجل الحىّ قطع أن ترى • محاسن ليل متّ بقاء المطامير  
 وكيف ترى ليل بسين ترى بها • سواها وما ظهرتها بالدماسع  
 وتنتسّد منها بالحديث وقد جرى • حديث سواها في نروق الماسع

وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للفتي :

• « أى خواجا كفت • وهو يكرّ ذلك، والمفتي بيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا،  
 فصار ذلك القرح مائتا • وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتراقصون حوله إلى  
 الصباح، لحملوه إلى الثونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيه عاد الأمير أسد الدين شيركوه بمساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة  
 الثانية . وقد تقدّم ذلك كلّ في ترجمة العاضد .

وفيه احترقت اللبّاذون وباب الساعات بدمشق حرقا عظيما صار تاريخا .  
 وسببه أن بعض الطبّاخين أوقد نارا عظيمة تحت قنطرة هريسة ونام، فاحترقت  
 دكانه ولبت النار في اللبّادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيه توفي أحمد بن عليّ بن الزبير القاضي الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن  
 مصر، وكان من شعراء شاورين بحير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينج من شر

٢٠ (١) في عقد الجان : «أى اخواسى كفت» .

(٢) اللبّاذون : موضع بدمشق مشرف على باب جبرون . (من معجم البلدان لأقوت) .

شاور، إتيحه بمكتبة أسد الدين شيركوه بقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جنت الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على القيمة . ومن شعره :

[ الطويل ]

تَوَاطَى عَلَى ظُلْمَى الْإِنَامِ بِأَسْرِمِ • وَأَظْلَمُ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي  
لِكُلِّ أَسْرَى شَيْطَانٌ يَمُنُّ بِكَيْدِهِ • بِسُوءِ وَلَدِ دُونَ الْوَرَى الْفَشَّانِ شَيْطَانِي

ولها توقي يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان إماما فاضلا شاعرا نصيبا، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة ميمار التي يقول فيها :

[ المتقارب ]

وَصَلَّى كَعُوبِكَ إِلَّا الْبَكَارِ • تَعْبُدُ لِلصَّغَارِ أَنَا صِغَارَا

ولها توقي محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب، الملقب بكافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

- (١) في كشف الظنون : « بستان الجنان » . (٢) لعل المؤلف ساء عن ذكر التراثري يوازن شعر ميمار أرذكه ومقطعه من القصائد . (٣) رواية ديوان ميمار (ج ١ ص ٣٥٠ طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير ... الصغى ... » . (٤) الفكرة من المنظم ما بين خلجان وعقد الجنان وما سأل المؤلف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويريد منها بدار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر، وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار ومجملها وقرون الأشعار وغفرانها . والجزء الثاني عشر ، وأوله : الباب الثامن والأربعين في مزج الأعراف والتواوير يشي بذكر السفة وأصحاب المهن والسوفة . وهذا غلط طائر بخط قديم واضح وعفوفان مستخدم ١٥١٤ أ.د . وتوجد أجزاء مختلفة مخرقة من التذكرة بخرائن الاسكوريال في أسبانيا وواحد في دمشق وأجزاء الثلاثة الأولى من طبعها بدست الأستاذ الباحث جيسى اسكندر الحفوف ومصحفها مع ترجمة مؤلفها بالجزء التاسع من الجزء الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وقد طبع الباب الثاني أرق النظم الثاني من هذه التذكرة وهو ستة فصول في ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٩٣٤ هـ - ١٩٢٧ م .

والأدب والأشعار، وفُتت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذکور صاحب ديوان الخليفة المستنجد الباسي<sup>(١)</sup> ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص الشَّطْرَبِيّ في جارية حوْلاه، وهو :

حَسَدْتُ إِلَى إِذْ بُلِّتُ بِجَهْبَا<sup>(٢)</sup> وَبِي حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ

- نظرت إليها والريق يخالني • نظرتُ إليه فأسترحْتُ من العبد  
وقال ابن خلكان : إله توفى بيفداد في يوم الأربعاء من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بخلاف ما ذكرناه من قول أبي المظفر .

الذين ذكرناهم وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو البركات الخضر ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد الكريم [ بن محمد ] بن منصور التيمي السَّمانِيّ تاج الإسلام محدث حُرَّاسان في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عمرو عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن المساح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي الدمشقي في ذي الحجة . وأبو الحسن علي بن مهدي بن

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن علي الباسي . توفى في خلافة المنصور . (عن نوات الوفيات) .

- (٢) رواية ابن خلكان : « حل حول » . (٣) القى في ابن خلكان «... وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وسبعين وأربع مائة وتوفى يوم الثلاثاء حاشى عشر ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ومن يوم الأربعاء بمطار قرش بيفداد ، وكان موته في الجبس » . (٤) في الأصلين : « الخضر بن شبل بن عبد الجبار » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ومراة الزمان وعقد الجمان . (٥) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ... أبو سعد يقال أبو سعيد ... » . (٦) التكملة من طبقات الناصبة وشلات الذهب وابن الأثير وثر الجمان وفيات الأعيان وما سياتي في الأجل في السنة التي على هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الإسلام » زيادة « ابن » سيرا .

الخلل الطيب . والآلة أبو شجاع عمر بن محمد البساطي ثم البلخي . وأبو حاصم  
قيس بن محمد السوقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري  
الكيخاني الواعظ في الحرم . وأبو المالح محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .  
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .  
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله  
ابن الحسن الدقاق في المحرم .

§ أحر التيل في هذه السنة — المساء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون  
إصبعاً . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً .



١٠ السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .  
فيها أبيع الورد ببغداد مائة وعطال بقرطاج وحبة .

وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة، وأسفدت أهل بغداد منه .  
وفيهما توفى طاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجندبي الإسكندري المعروف  
بالحداد الشاعر المشهور . كان قصيها فاضلاً بليفاً، وشعره في غاية الحسن . وهو

١٥ صاحب القصيدة التالية التي أولها : [الكامل]

لو كان بالصبر الجليل ملاءمة • ما سمع وأبلى دمعته ورفأته  
ما زال جيش الحب ينزو قلبه • حتى وحي وتقطعت أسلانه  
لم يبق فيه من الفرام بقية • إلا ريس يحويه جذاذه

(١) تقدمت وفاة سنة ٥٦٠ هـ وبيع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في غدرات القمب : « هبة الله الحسن » .

- مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ • أَبَدًا مِنَ الْحَقِيقِ الْمَرِاضِ عِيَاذُهُ  
لَا تَحْشَدُكَ بِالْقَسُورِ فَإِنَّهُ • نَظَرُ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذَاهُ  
بِأَيِّهَا الرِّشَاءُ الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ • مَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ تَقَاذُهُ  
دُرٌّ يُلَوِّحُ بِفِكَ مَنْ نَقَّاسُهُ • نَهْمٌ يَحْصِلُ عَلَيْهِ مِنْ نُبَاهُ  
وَقَنَاءُ ذَلِكَ لَقَدْ كَيْفَ تَقَوُّمَتْ • وَسَيَانُ ذَلِكَ الْخَطِيطُ مَا نُفُولَانَهُ •  
وَقَلْبًا يَحْصِلُ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي • أَخْشَى أَنْ يَغْفُو عَلَيْهِ لِأَنَّهُ<sup>(١)</sup>  
هَارُونَ يَسْجُزُ عَنْ مَوَاقِعِ بَحْرِهِ • وَهُوَ الْإِمَامُ فَنَ تَرَى أَسْتَلْذَاهُ  
تَالِهَةً مَا عَظِمَتْ حُبَابُكَ أَمْرًا • إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَفْذَاهُ  
أَغْرَبَتْ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَادْعَنْتُ • طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاهُ  
مَالِي أَتَيْتُ الْحُبَّ مِنْ أَيْوَابِهِ • جَهْدِي لِمَدَامِ يَفَارُهُ وَلَوْ أَنَّهُ  
إِيَّاكَ مِنْ طَمَعِ الْمُنَى فَعَزَّيْهِ • كَذَلِيلِهِ وَغَيْثِهِ تَحْشَاهُ  
ومنها :

- دَائِبَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا • قَوْمًا غَدَاةً تَبْتَ بِهِ بِشَدَاهُ  
دَانُوا لَوْ شَرَفَ قَوْلُهُ فَتَفَسَّرَتْ • طَمَعًا بِهِمْ صَرَفَاهُ أَوْ جَذَاهُ  
وَيَحْكِ أَنَّ ابْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُرِدَ لَهُ خَاتَمًا قَدْ ضَاقَ<sup>١٥٠</sup>  
فِي خِصْمَتِهِ فَقَالَ ظَفَرُ الْمَذْكُورِ :  
[السرير]

قَصَّرَ عَنْ أَوْصَالِكَ السَّامِ<sup>(٢)</sup> فَأَعْتَرَفَ الْكَاتِرُ وَالنَّاسِطُ  
مَنْ يَكُنُّ الْجَعْرَ لَهُ رَاحَةً • يَضِيقُ مِنْ خِصْمَتِهِ الْخَلِائِمُ

(١) اللام : تَابَ جَرِيرَةً وَاحِدًا لِأَنَّهُ .

(٢) في ابن خلكان : « ... الخلط من أَيْوَابِهِ » جهدي فدام قومه ... »

(٣) في ابن خلكان : « دَكَّرَ الْكَاتِرُ ... الخ » .

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .  
وفيهما توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ  
أبو سعيد بن السَّمْعَانِيّ القَيْمِيّ ، موله بمرو . وكان إماما فاضلا عذبا فقيها . ذيل  
على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن صاكر : ثم عاد من دمشق  
إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيته ، وعاد إلى نُرَّاسَان وعَبَّار النهر ، وحدث ببلخ  
وَهَرَاة . وصنف كتابا سماه « فوط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق  
وهو بخطه في ثمانية أجزاء تشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر  
ربيع الأول .

وفيهما توفى الأمير زين الدين علي بن يحيى بن مظفر الدين كوكبوري ، المعروف  
كُوكُوك ، الترك . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .  
وكان أولا بغير مَسِيكَا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقطاير والجسور .  
وحكى أن بعض الجند جاءه بذهب قرص وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛  
وأخذ ذلك الذهب آخر وجاءه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال  
يتداول الذهب اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخليل . فلما أعجزوه  
أنشد :

ليس الذي بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتفاني

فعلما أنه لم يتركوه . ولما كبر سته سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :  
إنك لا تنتفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخافى صمي وبصري . وكان الأتابك

- (١) ذكر المؤلف وفاته ، لما قلناه من القهي ، في السه الماشية . (٢) السمان : صبة  
إلى سمان ، جذ أرويل من تيم . (ع لـ باب ) . (٣) المراد به تبرمجون .  
(٤) شبه ابن خلكان بضم الكافين فيها راء ساكنة ثماء موحدة مشددة راء ساكنة بعدها راء .  
(٥) شبه في هذا الجمان بالقلم ( بضم الكاف وضع الجيم ) . ومناه : القصير أو القصير .

زَيْدِي قَدْ أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>، فَعَنَى إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَتْ أَبَاكُمْ عَلَى الْمَوْصِلِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ زَيْنُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُظَفَّرِ الدِّينِ كُوكْبُورِي .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو الْفَتْحِ هَلَاءُ الدَّرْبِ الرَّازِي السَّمَرْقَنْدِيُّ<sup>(٢)</sup>

- صاحب «التعليقة» و «المتنصر والمختار» على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رضي الله عنه . وكان إماماً بارعاً مفتياً، كان من فُرسان الكلام؛ قديم بغداد وناظر وبرج وفاق أهلها . وكان شجاعاً بكلامه؛ فكانوا يُوردون عليه أسئلة وهو عالم بأجوبتها، فكان لا يقطع ولا يذكرها لشدة ولئلا تستفاد منه؛ وعلم ذلك منه علماء عصره . وقيل : إِنَّهُ تَنَسَّكَ وَتَرَكَ الْمُنَاطَرَةَ مَعَ شَهَادَةِ أَهْلِ عَصْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَهُ بِالسُّبْقِ وَالْفَضِيلَةِ .

- ١٠ الذين ذكر الدهلي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِّيَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِجَرَانِيُّ<sup>(٣)</sup> . وَالْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ [أحمد بن] عليّ - بن الزُّبَيْرِ الْأَسْوَانِيُّ - الْكَاتِبُ بِمِصْرَ . وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - الْكَافِي - فِي رَجَبِ بَغْدَادَ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْكُرْخِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو الْمُنَاقِبِ حَيَّةُ بْنُ حَمْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْزُّبَيْدِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْكُوفَةِ . وَأَبُو طَاهِرٍ الْخَطِيرِ بْنِ الْفَضْلِ

(١) إِبْرَاهِيمُ : مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ فِي فَتَاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ بَسِيطٌ، وَهُوَ بَيْنَ الرَّابِعِ تَعْدًى مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْصِلِ . (من سبب البلدان لياقوت) . وَبِهَا قَلْعَةٌ حَصِيَّةٌ . (٢) فِي الْأَمْلِيْنِ : «عبد الحميد» .

وَالنَّصُوبُ مِنَ الْمُنْتَظَرِ وَالْبَدَايَةُ وَالْقَابِيَةُ وَتَاجُ الزَّجَرِ وَسَبَبُ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ وَالْجَابِ وَأَنْسَابُ السَّمَاعِيِّ وَكَرَى فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْأَخِيرَةِ الثَّلَاثَةِ فِي كَلَامِهَا عَلَى «أحمد» وَهُوَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَةِ سَمَرْقَنْدَ . وَفِي سَبَبِ الْبُلْدَانِ وَتَاجُ الزَّجَرِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٥٢ هـ . (٣) فِي الْأَمْلِيْنِ : «العماري» . وَبِهَا أَيْتَانُهُ مِنْ ٢٠ الْمُنْتَظَرُ هَذَا الْبَدَايَةُ وَالْقَابِيَةُ . (٤) الْبَاجِجَرَانِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَاجِجَرِ، يَدُ بَنِي بَرَكَةَ بَغْدَادَ . (٥) فِي الْأَمْلِيْنِ هَذَا : «أبو الحسن علي بن زبير» . وَالنَّصُوبُ وَالْكَلَامَةُ عَنْ وَفَاتِ الْأَعْيَانِ لِأَبْنِ خَلِّكَانَ .

القنقار، ويعرف بـ <sup>(١)</sup> زحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاعر  
 ابن علي الأسدي <sup>(٢)</sup>. وأبو محمد عبد الله بن علي الطائفي الملقب بأصبهان  
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي <sup>(٣)</sup> من  
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القزاة.  
 وعمر بن عثمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصافي.  
 والشرف الخطيب أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني الملقب بمصر. وأبو بكر محمد  
 ابن علي <sup>(٤)</sup> [بن عبد الله] بن ياسر الجلياني الأنباري. ونفوسة بنت محمد بن علي البرزقي <sup>(٥)</sup>.  
 والصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون  
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. وأبو الفنايم هبة  
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله  
 ابن بشار الدهشقي.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعاً.

مبلغ الزيادة سبع عشرة فراساً وثلاث وعشرون أصبعاً.

- (١) الأسدي (يفتح أوله والواو رسكون السين كتره واء) : نسبة إلى أسود بن قيس أصبان.  
 واقفي في شمرات الذهب : « غاكر بن أبي الفضل الأسدي الأصماني » . (٢) الطائفي :  
 نسبة إلى طائفة قرية بأصبهان . (من لب الباب) . (٣) السهروردي (بضم السين المهملة رسكون الهاء)  
 دفع الهاء والواو رسكون الراء الثانية وهيمية : نسبة إلى السهرورد، بد صد زبجان . (٤) كذا  
 في الأصلين وعلامة النجاة . وفي شمرات الذهب : « ناصر بن الحسن » . (٥) الفتحة عن شمرات  
 الذهب . (٦) الجلياني : نسبة إلى جليان، مدينة لماكرة ماسة بالأخضر . (من سم الجليان  
 لياقوت) . (٧) في الأصل الخطيب : « البزاز » . وفي الأصل القنقاري : « البرزقي » .  
 وتصويب عن شمرات الذهب وفتح التصديقه اللامية في التاريخ .





السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة .  
 فيها ملك السلطان الملك الناصر نور الدين محمود بن زكي الشيد قلعة جعفر من  
 صاحبها ابن مالك المقيلي<sup>(٢)</sup> .

- وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج ، وهذه قدمت إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتوليه الوزر للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .
- وفيها تولى محمد بن مالك بن ميثم بن نصر بن محمد الأمير أبو النعائم الكفائي .  
 مولاه بشير<sup>(٣)</sup> ، ثم انتقل منها وسكن دمشق ، ثم رحل إلى حلب ومات بها في شعبان .  
 وكان أدبياً فاضلاً شاعراً .

وفيها تولى عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيهاً مفتياً عارفاً بالحديث وفقهون العلوم ، ودرس بالصابرية بدمشق ومات بها .  
 ومن شعره :

- ١٥ قال المواصل ما أكرم من • أضنى فؤادك قلت أحمد  
 قالوا أقمده وقد • أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تولى الأمير مجير الدين  
 [ أبي بن محمد ] بن بوي بن طغتكين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

- (١) قلعة جعفر : حل القنات بين بالي دارقة قرب صفين . (٢) في ابن الأثير :  
 « صاحبها هو شباب الدين مالك بن علي بن مالك البعل » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :  
 « ولد بشيراز » . (٤) في الأملين : « الصابرية » . وما أفتناه من شهادات القهب  
 وراج التراجع . (٥) التفتة من عند الجوان .
- ٢٠

أميرا ببنداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن زيار السعدي ، وزير العاضد ، قتله  
بجريدك النوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بقاء بعد شاور  
بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المهزم . وأبو الحسن علي  
ابن محمد بن علي البليسي<sup>(١)</sup> المغربي في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضي القضاة  
زكي الدين علي بن المشغب [محمد بن] يحيى القرشي<sup>(٢)</sup> الدمشقي في شوال غربيا ببنداد  
وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مسند  
العراق في جمادى الأولى وله سبع وثلاثون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر  
ابن عبيد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله  
سبعون سنة .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . يبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعاً .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر، وقد وزر له الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجود الأسم فقط،  
وهي سنة خمس وستين وخمسمائة .

١٥ فيها نزل الفرج على ديباط يوم الجمعة في ثالث صفر، وجندوا في القتال، وأقاموا  
عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلاً ونهاراً . ونذكر هذه الواقعة بأوسع من هذا  
في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

٢٠ (١) البليسي : نسبة إلى بليسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرق تدمير وشرق قرطبة .  
(عن مسير البلدان لابن خرداد) . (٢) التكلة من شلوات الذهب وفتح القصبدة الالامية في التاريخ،  
وراجع وقعة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيها توفى حماد بن منصور البزاعي<sup>(١)</sup> الحلبي، ويعرف بالخرط، كان أدبياً شاعراً  
فصيحاً، ومن شعره في كرم :

ما نوال القنم وقت ربيع • كوال الأبرم وقت صفا  
فنوال الأسير بذرة مال • ونوال التهام قطرة ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي<sup>(٢)</sup> .  
[البسيط]

من زار بابك لم تسبح جوارحه • تروى أحاديث ما أوليت من مَن  
فالعين عن قرّة والكف عن صليّة • والقلب عن جابر والسّم عن حسي  
وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المغربي، كان من شعراء  
الخلافة الفاطمية، ومن شعره من أول قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :  
[الزجل]

امسحوا عن خاطري كلّ السُّبُود • وأنفضوا عن مضجعي شوك القتاد  
أو خذوا مني الذي أبقيتم • ما أحبّ الجسم مسلوب الفؤاد  
وفيها توفى مودود بن زكي بن أبي سفيان الملك قطب الدين صاحب الموصل  
وأخو السلطان الملك السائل نور الدين محمود الشهيد . ولما احتضر مودود هذا

(١) البزاعي : نسبة إلى بزة، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بستان بين منبج وحلب بينها  
وبين كل واحدة منها مرحلة، وفيها عين ومياه جارية وأسواق حسنة . (عن سميم البهتان لياقوت) .  
(٢) الذي في ساعد النصيب شرح شواهد التلميح أن عقين اليقين لرئيس الدين الخرطوط، واسمه محمد بن  
محمد بن عبد الجليل، كما في بقية الرواة للسيوطي وسمي الأديب لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح)  
وهماثلين : نسبة إلى بني وداعة بطن من همدان، وقال ابن الأثير : إنما عورادة، أرامل أبي وداعة  
السبي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب الفكرة المكتوبة في تحسيس مجلدنا . توفي سنة ٧١٦ هـ .  
(عن فوات الوفيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زنكي، وكان أكبرهم وأعزهم عليه . وكان الحاكم على الموصل نغر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زنكي هذا؛ وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بأبنته، فلما زال نغر الدين المذكور بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زنكي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أئسي .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن النُّقُور البزاز في شعبان من إحدى وعشرين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدی المدلي في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصباني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة فواغا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، ونحتم وزره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهي سنة ست وستين وخمسة مائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسلمها لابن أخيه عماد الدين زنكي بعد أمور وقعت بينه وبين نغر الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية .

٩ - (١) يريد أكبر أولاده، كما في منه إجماع .

وفيهما بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية، وكان موضعها حابس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة لللكية تعرف بدار الفزل. وبنى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى القضاء بالقاهرة.

وفيهما في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بمساكر العاضد

إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والزملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

(١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حابس المعونة. ذكر القرطبي عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثاني (ص ١٨٧) من خطه جبين باسم حابس المعونة أحدهما بمصر (الفسطاط)، والثاني بالقاهرة. فقال: حابس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعونة المسلمين بخرًا ولاتهم، وهرات أيضا بدار الفزل. وكانت واقعة في جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد جعلت دارا للشرطة، وأسرت كذلك من أهل الإسلام إلى أن حرقها ياقس الزيزي إلى حابس يعرف بالمعونة في سنة ٥٢٨١هـ. ولما ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحابس مدرسة وهي التي تعرف بالثرية. وقال ابن دلق في الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٢: إن المدرسة الثرية بجانب جامع مصر في شرقه بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وأقول: إن ياقس الزيزي هو ياقس الصفلى صاحب الشرطة في عهد الخليفة الفزى بالله تزار القاطن وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر، وإن المدرسة الثرية وهي مدرسة الشافعية زالت. وعملها اليوم أرض قضاء. في الجنوب الشرق من جامع عمرو بمصر القديمة مشرفة بإقاع الجبر والقواخير. (مجال القضاء).

(٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الفزل. قال ابن دلق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانتصار): «إن المدرسة المالكية وهي المعروفة بالقديمة كانت تعرف بدار الفزل وهي تسمى بدار الفزل، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة لللكية». وقال القرطبي عند الكلام على المدرسة القديمة في الجزء الثالث (ص ٣٦٤) من خطه: «إن هذه المدرسة بجوار الجامع التقي بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة). كان موضعها اليوم تعرف بدار الفزل عند السلطان صلاح الدين وأثناء موضعها مدرسة للشافعية المالكية في الصف من ثمانين سنة ٥٦٦هـ».

وأقول إن هذه المدرسة قد زالت. وعملها اليوم أرض قضاء. في الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار إقاع الجبر والقواخير. وفي الأصلين: «دار العدل» وهو تحريف.

(٣) في كتاب الروشدين: «داين درباس».

جماعة من الفرنج، وألقاه الأسطول في البحر، فأقتحمها وقتل من فيها ونهبها بالرجال والعُدَد، وكان على درب الجحاز منها خطر عظيم. ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة.

وفيها في شعبان أشتري تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر، ومجلها مدرسة للشافعية.

وفيها توفي الخليفة المستجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتضى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي الباسي البندادي. أُنشئ في يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ومولده في ستة ثمانى عشرة وخمسمائة. وأمه أم ولد تسمى «طاوس» كَرَّجِيَّة، أدركت خلافته. وكان المستجد أسمر طويل القية معتدل القامة شجاعاً مهيباً عادلاً في الرعية ذكياً نصيحاً قبطاً، أزال المظالم والمكوس. وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودفن بداره. وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهراً.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون أصباً.

(١) منازل العز: قال القرطبي عند الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه: إن هذه المنازل بنيت السيدة نفيسة أم الخليفة العزيز بالله زيار القاطن، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره، وما زال الخلفاء من بعد المزمع يتداولونها، وكانت مدة لزمتهم... وموضعها الآن المدرسة القوية منسوبة لذلك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي. وقال القرطبي (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز: إن الملك المظفر تقي الدين في منازل العز فسكنها مدة ثم اشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نوبة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوفد منازل العز على قتها الشافعية.

وأقول: إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة. ومجلها اليوم مجموعة المباني التي تحده من الغرب بناويع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم، وجداره للشرقية نقطة زاهر، ومن الشرق جبهة الجبل وهي نقطة الأسر، ومن الشمال شارع القنيرة. وأما المدرسة القوية فتعرف اليوم باسم جامع شباب الدين أحمد المرحوم الذي يتوسط هذه المنطقة بناويع المرحوم بمصر القديمة.

## ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عدّه من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا اتفقا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلّك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من ترجمته إلى مصر وقتله لشارور وتوليه الوزارة من قبل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففي مساق هذه الترجمة وفي سباق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللتأخر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيرا، ومن شاء يجعله أميرا .

- هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ياقى بقية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدّم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ١٠ ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

- كان شارور قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة فتجنّده بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وغدّر بهم شارور ولم يقف بما وعدهم به، فمادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك . ثم إن شارور أبلغاه الضرورة لطلمهم ثانيا خوفا من ١٥ الفرنج، فماد أسد الدين ثانيا إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة أثنين وستين، وسلك

(١) اجتمعت المصادر التي بين أيدينا، كالكامل لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وكتاب الروضتين، على أن سبب هروء أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شارور الذي غدّره في المرة الأولى وما لأطليم الفرنج بعد أن استنجدهم على غرطام فتبدّره، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج في مصر حين أراد شارور أن يكن لهم نهبا يتجهّد السبل لهم . وقد قلّم إن ذكر القرف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستنجدهم على شارور، ومثله في مرآة الزمان . فخاص الأصل هنا من أن شارورا بلغاه الضرورة لطلمهم ثانيا، غير صحيح .

طريق وادى الزلزال ونروج عند وادى الجفج، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .  
وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور؛ لأنه كان قد وقع  
بينهم وبينه أيضا، وأصطلح عليهم مع الفرج، ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة  
لأبن أخيه صلاح الدين، وأخذته وصار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين  
المصريين، وعاد إلى الشام، لحق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشتتاله بفتح  
السواحل، ودام ذلك إلى أن وصل الفرج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين  
وقتلوا أهلها، أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فتجدهم بأسد الدين شيركوه،  
وهي ثالث مرة، فغضى إليهم أسد الدين وطردهم عنهم، ومكث مصر في شهر  
ربيع الأول من سنة أربع وستين ونعميلة . وعزم شاور على قتل أسد الدين  
وقتل أصحابه أكاير أمراء نور الدين معه، ففطن أسد الدين لذلك فأحترز على  
نفسه . وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا، فأتفق صلاح الدين  
يوسف مع الأمير جريدك النوري على مسك شاور وقتله، وأتفق ركوب أسد الدين  
إلى زيارة قبر الإمام الشافعي - رضي الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى  
أسد الدين، فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .  
فطلب العود؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : انزل، الساعة يحضر حمي . فأمنت بالذهبه  
هو وجريدك فأنزلوه عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد  
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد .

وخلع العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة، ولقبه بالملك  
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بخفة في يوم السبت ثاني عشر جمادى

(١) وادى الزلزال : يرف اليوم برادى شراش بالجبل الشرق مجاء تاعية التبايات بمرز الصف  
في شمال وادى الجفج .



الأخرة - وقيل : يوم الأحد ثالث عشرته - سنة أربع وستين وثمانمائة ، ودُفِنَ  
بالقاهرة ثم نُقِلَ إلى المدينة . وقال ابن شداد <sup>(١)</sup> : « كان أسد الدين شيركوه كثير  
الأكل ، كثير الموانظة على أكل اللحم النليظة ، فتواتر عليه التَّخَمُّ والخوانيق وهو يخبو  
منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعتريه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خانوق  
فقتله في التاريخ الملقم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من  
بعده . وكان أسد الدين أميراً عاقلاً شجاعاً مدبراً عارفاً بطنائمه وقُوراً ، كان هو وأخوه  
أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم  
ما صار . رحمه الله تعالى .



١٠

انتهى الجزء الخامس من الهجوم القاهرة ، ويليّه الجزء السادس ، وأوله :  
ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو القاضي القضاة جيه الدين أبو البركات يوسف بن واقع بن تميم الأندلسي الحلي الشافعي المعروف  
بإبن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «التراجم السلطانية والحكامين الوريثية» .

١٥

وله سنة ٥٦٩ هـ وتولى سنة ٦٣٢ هـ .



# في سيرة

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---



## فهرس الولاء الذين تولوا مصر

من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

الضاد بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة  
الحافظ بالله عبد الحميد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر  
بالله مدد ص ٣٣٤ — ٣٨٦

(ف)

القار يضر الله أبو القاسم موسى بن القار بالله أبو منصور  
إسماعيل بن الحافظ أبي الميرون عبد الحميد ابن الأمير  
محمد بن المستنصر مدد بن القار بن الحاكم بالله  
منصور ص ٣٠٦ — ٣٣٣

(م)

المسل بالله أبو القاسم أحد بن المستنصر بالله مدد بن القار  
لإمراز دين الله حل بن الحاكم بالله منصور  
١٢٢ — ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم مدد بن القار لإمراز دين الله حل  
ابن الحاكم بالله منصور بن العزيز بالله نزار بن المزد  
لدين الله مدد ص ١ — ١٤١

مدد المستنصر بالله

المنصور = الأمر بإحكام بالله

(١)

الأمر بإحكام الله أبو حل منصور بن المسل بالله أبي القاسم  
أحد بن المستنصر بالله أبو تميم مدد بن القار لإمراز دين  
الله حل بن الحاكم بالله منصور ص ١٧٠ — ٢٣٦

أبو تميم مدد = المستنصر بالله .

أبو حل منصور = الأمر بإحكام الله .

أبو القاسم أحد = المسل بالله .

أبو القاسم موسى مدد القار يضر الله .

أبو محمد عبد الله = الضاد بالله .

أبو الميرون عبد الحميد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ — ٣٨٩

إسماعيل = القار بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميرون عبد الحميد ابن الأمير أبي القاسم محمد  
ابن الخليفة المستنصر بالله مدد بن القار لإمراز دين الله  
حل بن الحاكم بالله منصور ص ٢٣٧ — ٢٨٧

(ط)

القار بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميرون  
عبد الحميد ابن الأمير محمد بن المستنصر مدد بن القار بالله  
ابن الحاكم بالله منصور ص ٢٨٨ — ٣٠٥

## فهرس الأعلام

إبراهيم بنال — ١١١ ٤٨:٨ ٤١٤:٧ ٢٢٥٠

٤١٠ ٤٣١:٢٠ ١٤:٤١

ابن أبي الجين = إسماعيل بن إبراهيم بن إلياس بن الحسن  
الشريف أبو الفضل الحنفى .

ابن أبي الجين = الشريف خيرة بن إبراهيم أبو طاهر  
الطوى .

ابن أبي صبيحة الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو القنع الحنفى —  
١٠٧٥

ابن أبي العجايز عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو عبد الله —  
١٧: ٢٧

ابن أبي حمزة أبو سعيد المصري بن علي بن أبي حمزة الخليل —  
١٠١٨٧ ٤٢: ٢٠٥

ابن أبي الحناء محمد بن الحسين البجلي — ١٩: ٣٥٥  
ابن أبي المنصور — ١١: ١٧٦

ابن أبي طاهر صاحب مكة = أبو طاهر محمد أمير مكة  
ابن الأثير من الدين — ١٤: ٨٠ ٤٤: ١٢١٥

٤١٧ ٢٢٢: ٢٠٩ ٣: ٢٠٩

ابن إصحاق = نظام الملك .

ابن الأكفاني حبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري —  
٤: ٢٣٥

ابن الأباري محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم  
سيد الدولة أبو عبد الله — ١٢: ٢٣٣ ٤١: ٢٦٠

٣: ٣٦٤ ٤٤

ابن الأنصاري = القاضي الأجل شهاب الملك .

ابن الأحنل — ٢١: ٢١٧

ابن الأيتامى المير — ٨: ٣١٦

ابن البشاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —  
٢: ٧٨

ابن البراج متكلم للشيعة — ٩: ١٥٦

ابن بشار بن أحمد بن إسماعيل — ١٦: ٨٥

(١)

أبي بن محمد بن موسى بن طهتكن أتابك أبو سعيد الترك  
بجير الدين — ٦: ٢٩٨ ٤٦: ٣٠٠ ٤٣: ١

٤١ ٢١٨: ٤١٢ ٢٨١: ١٧

أدم عليه السلام — ٧: ٣٤٢

أبي سقر البرنس صاحب همدان — ٤٤: ٢٠١ ٤٤: ٢٠٧  
٤١٤ ٢١٣: ٤١٤ ٢٢٨: ٤٧ ٢٣٠: ٤١

١١: ٢٧٩ ١٥: ٢٧٨ ٢٣: ٢٤٧ ١٣: ٢٢٢

أبي سقر بن عبد الله قسم الدولة الترك الأمير — ١١٢٥  
٤٩ ١٢٨: ٤١ ١٣٠: ٤١ ١٣٢: ١٧

١٣٣ ٤١: ١٣٩ ٤٥: ٤٤ ١٤١: ٤٤

٨: ١٥٥

الأمير بأحكام الله أبو علي منصور — ١٥٣: ٤٣  
٧: ٢٣٩ ٤٩: ٢٣٧

إبراهيم بن سعيد الخافض أبو إصحاق التتالي = الخيال  
إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —

١٥: ١٢٨

إبراهيم بن حيان بن محمد أبو إصحاق السري الكلي —  
٨: ٢٣٦

إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إصحاق شيخ الصوفية بالشام —  
١٠: ١٠٧

إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إصحاق القيرواني  
الشيرواني = أبو إصحاق الشيرازي .

إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إصحاق القنبري الخليلي البرمكي —  
٥: ٥٥

إبراهيم بن قريش — ١٣٧: ٤١٨ ١٣٨: ١٤

إبراهيم بن سعود بن محمود بن سيكتكين — ٩٥: ٤٧  
٣: ١٦٤ ٤١٠: ١٠١

إبراهيم بن هلال الباصي — ٦٠: ١٢٦ ١٠: ١٢٦

إبراهيم بن الوليد (متة) — ٦: ١٠٥

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧: ١٨

ابن خلطان أمير القز — ٧٩ : ٧٠  
 ابن خلفه محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشار النوى  
 الراسطي — ٨٥ : ١٤  
 ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حبيشة الأديب  
 أبو الحسين — ١٨٨ : ١٥  
 ابن الخلال يوسف بن محمد الخوق أبو الطاج صاحب ديوان  
 الأتقاء بمصر — ٢٩٢ : ٢٩١ ٢٩٤ : ٢٩٣  
 ابن خلكان جيس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ١١٢ :  
 ٦٦ : ١٧٤ : ١٤ : ٦٦ : ١٧٥ : ٢٣٨ : ٩٦ : ٢٧١ : ٢٨٩ : ١٣ :  
 ٢٩٠ : ٢٩٣ : ١٤ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٣٤ : ٩٦ : ٢٣٩ : ٩١ : ٣٤٤ :  
 ٨ : ٣٧٥ : ٦٦ : ٣٧٨ : ١١  
 ابن دويد (أبو بكر محمد بن الحسن) — ٣٧٧ : ١٣  
 ابن دلياق (حامد الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —  
 ٣٨٥ : ١١  
 ابن الدهان = أبو الفرج عبد الله بن أسد بن علي بن موسى  
 الموصل .  
 ابن دينار = الحسن بن دينار .  
 ابن الراعي — ٣١٥ : ١٥١ : ٣١٤ : ٣ :  
 ابن رزيق = الصالح طلائع .  
 ابن رضوان = علي بن رضوان .  
 ابن الرقة الأمير — ٣١٦ : ٥  
 ابن ربيعة محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب  
 أبو بكر الطرطوشي — ٢٣١ : ٩٦ : ٢٣٢ : ٢ :  
 ٢٣٨ : ١٠  
 ابن الروقة = محمود بن نصر بن الروقة .  
 ابن ربيعة محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد  
 أبو بكر الأصبهاني — ٤٦ : ١٤  
 ابن الزيد أبو الحسن علي — ٣١٥ : ٥  
 ابن الزبير الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم القاضي المهلب —  
 ٣١٢ : ١١  
 ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون  
 أبو الوليد الجوني الأندلسي القرطبي — ٨٨ : ٩٠ : ٨٩

ابن بطلان الطبيب — ٦٩ : ٢٠  
 ابن القلي: عبد الله بن خلف بن أحمد بن خلف أبو البركات  
 الأصبهاني دمشق الحديث — ٢٢٢ : ١٣  
 ابن نورث أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصودي البربري  
 الحرشي — ١٥١ : ١٧١ : ٥٥ : ٢٨١ : ٤٣ : ٣٦٢ : ٣ :  
 ابن جبير = أبو نصر عمر الدولة محمد بن محمد بن جبير .  
 ابن جبير = زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد .  
 ابن جبير = عبد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جبير .  
 ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) — ٥٥ : ٤٣ :  
 ٨٨ : ١ : ١٣٢ : ٢٢ : ٢٣١ : ٤١ : ٣٦٨ : ٢٠ : ٣٦٩ : ١ :  
 ابن حجاج الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد — ١٩٥ :  
 ٦٦ : ٢١٠ : ١٣ :  
 ابن جبر صاب الدين أحمد بن علي السقلاقي — ٢٥ : ١٩ :  
 ٩٢ : ١١ : ٣٢١ : ٧ :  
 ابن جبة الحسني بن الحسين أبو بكر بن علي بن محمد —  
 ١٩٥ : ١٨ :  
 ابن حماد بن أحمد بن محمد بن حماد بن غالب بن صالح بن خلف  
 ابن مدان بن سليمان بن يزيد أبو محمد القاهري —  
 ٢٩ : ٩٦ : ١٢ : ٦٥ : ٦٠ : ١٥١ : ١٥٦ :  
 ابن حسان القهبي = الحسن بن حسان القهبي .  
 ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله  
 الرازي العدل الشاهد شيخ الإسكندرية — ٤٧ : ٨١ :  
 ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر  
 الدولة التتلي ذوالجدين سلطان الجرش — ٤٣ : ٤ :  
 ٤ : ٨ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١٠ : ١٥ : ١٩ : ١١ : ٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٢٢ :  
 ٤ : ٣ : ١٠ : ٤ : ٢٥ : ٤ : ٦٣ : ١٧ : ١٤ : ١٢ :  
 ١٢ : ١٨١ : ٨٣ : ٦ : ٩٠ : ١٥ : ١٩١ :  
 ابن حنظل محمد بن الحسن بن محمد بن علي كافي الكفاة  
 أبو إسماعيل — ٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ١ :  
 ابن حيوش محمد بن سلطان بن محمد بن حيوش أبو الفتيان  
 الأمير الشاعر — ١٠٢ : ٨١ : ١١٢ : ١١٩ : ٤ : ١٤ : ١٦٥ : ٢٢٦ : ٣٤ :  
 ٤١٤

ابن سفيح القهراني = ابن القهراني .  
ابن الصبار أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن محمد بن ميثم  
القرني القرطبي — ٢ : ٢٩

ابن مقبل — ١٤ : ١١٦

ابن مستجير صاحب طرابلس — ١٦ : ١٩٩

ابن الصيرفي حبان بن سعيد بن حبان = أبو حمزة الهادي .

ابن خلوة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين البصري —

١٥ : ١١١

ابن طاعيا (محمد بن علي) — ١٦ : ١٧

ابن الطريف القنقل بن منصور أبو الرضا — ١ : ٣١

ابن ظفر أمير الإسكندرية — ١٥ : ٣٧٧

ابن مهدي أمير الأندلس — ٣ : ١٣٣

ابن عباس = نصر بن عباس .

ابن عبد البر — ١٤ : ٣٣٦

ابن عبد الظاهر (عبي الدين القاضي) — ١٦ : ٢٤٣

ابن مسافر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن عبد الله

ابن عبد الله بن الحسين — ٢ : ١٥٢ — ١٧ : ١٥٦

٢ : ١٠٠ — ٢ : ١١٢ — ٣ : ١٢٨ — ١٥ : ٣٧٨

ابن حطاش = أحمد بن عبد الملك بن حطاش .

ابن الطليس محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التتري الحلي =

الطليسي .

ابن الحلاف — ٤ : ٦٦ — ١٣ : ٦٥

ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .

ابن حماد أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧ : ٧٩

٤١٤ — ١١١ : ١١١ — ١١٥ : ١١٥ — ١١٦ : ١١٦

١١٧ : ١١٧ — ١١٨ : ١١٨ — ١١٩ : ١١٩

١٢ : ١٨٨ — ١٣ : ١٨٠

ابن حماد قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن حماد أبو القاسم

جلال الدولة — ١١ : ١٤٤ — ١٧ : ١٤٥

ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٩ : ٢٥١ — ١٦ : ٢٨٩

ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو القنقل — ٨ : ٦٨

ابن عسرون المنجم — ٧ : ١٥٨

ابن السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن  
علي الأجل — ٧ : ٣٥٧

ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —  
٨ : ٣٥٩ — ٤٤ : ٣٥٨

ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد العسقي —  
١٥ : ٤٠

ابن سلاسل أبو الحسن علي بن سلاسل الملك الحاد سيف الدين —  
٤٤ : ٢٨٨ — ١٣ : ٢٩١ — ١٦ : ٢٩٥ — ٤٤ : ٢٩٥

٤٤ : ٢٩٦ — ١١ : ٢٩٨ — ١٣ : ٢٩٩

ابن السالك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهير أبو ذؤ

الأنصاري الهروي — ٣ : ٣٦

ابن بصيرت الرازي محمد بن أحمد بن إسماعيل بن جيس  
أبو الحسن — ٥ : ٨٢

ابن سقر = ذنكي .

ابن سهل النصراني — ٦ : ٤٠

ابن سيد عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي  
الدمشقي — ٧ : ١٦٥

ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الزنبي أبو علي —  
٩ : ٢٥

ابن شاذان (عمر بن أحمد بن حبان أبو حفص البغدادي) —  
١٧ : ١٥٦

ابن شاذان عبد الله بن إبراهيم يوسف بن داود بن تميم الأسدي  
الحلي الثاني — ٢ : ٣٨٩

ابن شيبان محمد بن حديد بن عبد الله أبو طاهر — ١٥ : ٣٧٢

ابن الشويعي سلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي الزنبي —  
١٦ : ١٧٣

ابن الصافي = فرس النصف محمد بن جلال بن الحسن  
ابن إبراهيم الصافي أبو الحسن .

ابن الصالح عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ١٨ : ١١٧ —  
٤٥ : ١١٩ — ٤٦ : ١١٩

ابن صبري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن السلي  
— ٥ : ٢٣٥ — ١١ : ١٠٠



ابن مالك البخل = مالك بن علي بن مالك البخل .  
 ابن الميرق قاضي الإسكندرية — ٢٠٢٣ : ١٥١٠١ :  
 ابن المنذر = عبد الله بن يحيى بن المنذر .  
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .  
 ابن المردوسي — ٤١١٠ :  
 ابن مريم = عيسى عليه السلام .  
 ابن المسلة = وثيق الزملاء .  
 ابن مصال = محمود بن مصال .  
 ابن مصال القرني = نجم الدين أبو القاسم سلم .  
 ابن المقرئ = أبو القاسم محمد بن المقرئ .  
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .  
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن قامة .  
 ابن مقلة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .  
 ابن مقلة = أبو عبد الله البجلي .  
 ابن مقلة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد .  
 ابن مقلة = أسامة بن مقلة .  
 ابن مقلة محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرمي —  
 ١٥ : ٣٩ :  
 ابن مهدي = عبد الله بن علي .  
 ابن المنصور = أبو محمد القسري .  
 ابن نير زان القرقي — ١٢ : ٣٤٨ :  
 ابن حاتم (محمد بن حاتم الشاعر) — ٢٢ : ٣٤١ :  
 ابن الحبارية محمد بن علي بن صالح أبو علي الباسي —  
 ١٢١٠ :  
 ابن حبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢٠٢٢ :  
 ابن حيرة الوزير يحيى بن محمد بن حيرة بن سميح بن حسن  
 الشيباني حوثة الدين أبو القاسم — ١٦ : ٣٠٠ :  
 ١٠ : ٣٦٩ : ٢٧٠ :  
 ابن وحاس شيخ الزعمري — ٢٧٤ : ٧ :  
 أبو أحمد مسمي بن عبد الواحد القرقي بن القاسم الأسباني —  
 ٧ : ٣٨٢ :  
 أبو إسحاق إبراهيم بن جنان القرقي الشامي — ٢٠٢٢ : ٥٠ :

ابن غالب الأمير — ٦ : ٣١٢ :  
 ابن غلام القوس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سيد  
 الهادي — ١٣ : ٣٠٣ :  
 ابن القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —  
 ١١ : ٢٢٥ :  
 ابن القراء أبو محمد الحسين بن مسعود البكري عتيق —  
 ١٣ : ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٣ :  
 ابن الفضل الشامي — ٨ : ٢٠ :  
 ابن فوك أبو بكر محمد بن الحسن — ١٢ : ٩١ :  
 ابن فطش = سليمان بن فطش .  
 ابن قرة الطيب البودي — ١٣ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٣ :  
 ابن قزول الشامي — ١٣ : ٢٥٨ :  
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الواحد —  
 ٨ : ٤٩ :  
 ابن القلاسي حوثة بن أسد بن علي بن محمد أبو علي التميمي  
 السعيد القلاسي — ١١ : ١٤٧ : ١١ : ١٤٩ :  
 ١٥ : ١١ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ :  
 ١٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٩١ : ١٣ : ٢٢٢ :  
 ٨ : ٢٢٢ : ٢٧ :  
 ابن قوام الدولة الأمير — ١٦ : ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ :  
 ابن القهراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صفي بن  
 داود بن محمد بن خالد شرف الدين — ١١ : ٢٨٤ :  
 ١٣ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٢٢ :  
 ابن كاكويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشتياري — ١٢ : ٣٤ :  
 ابن كديبة أبو محمد الحسن بن علي بن أسد — ٢ : ٨١ :  
 ابن الكرك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد  
 ابن محمود — ٦ : ٢٥ :  
 ابن الباقان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأسباني —  
 ٨ : ٢٨ : ١١ : ٥٧ :  
 ابن مأكولا الحسين بن علي بن جعفر بن حلكان بن محمد  
 ابن خلف أبو عبد الله العجلي — ٥ : ٥٨ :  
 ابن مأكولا علي بن حبة القتيبي علي بن جعفر بن حلكان بن محمد  
 بن خلف سبط الملك أبو القاسم — ١١ : ١١٥ : ١٠ :  
 ١٦ : ١٥٦ :

أبو بكر بن أبي الأندلس القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن  
أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن يحيى  
البيضاوي — ٤١١: ٢٤٠ ٤١٦: ٦٣ ٤٩١: ٥١  
٤٣١٧٠ ٤١٠: ٦٨ ٤١٧: ٦٣ ٤٩١: ٥١  
٢٤: ٢٠٠ ٤١٦: ١١٥ ٤٧١: ١٠٢ ٤٩٢: ٨٧  
أبو بكر الثاني — ٢: ٤٧  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه = ٤٦٩: ١٠٤ ٤٦٩: ٤  
٢٢٢٠ ٤٦٩: ١٠٤ ٤٦٩: ٤  
أبو بكر الطرطوشي = ابن ردة  
أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن التماري —  
٢: ٢٧٨  
أبو بكر عبد الظاهر بن عبد القوي — ١: ٢١٣  
أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القورالبار — ٧: ٣٨٨  
أبو بكر بن عمر = أبو الحسين  
أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الهروي  
البحر — ٨: ٣٠٠  
أبو بكر محمد بن إسماعيل القفطي السوق التماري —  
٥: ١٣١  
أبو بكر محمد بن الحسن = ابن فوك  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن السري الأندلسي المالكي —  
١: ٣٠٢  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاهري — ١٤: ٣٢٧  
أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجاني — ٦: ٣٨٠  
أبو بكر محمد بن حمزة بن بكير بن النجار — ٣: ٣٣  
أبو بكر محمد بن طاهر الشافعي المدني — ٦: ٢٨٠  
أبو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي بن الحويدي البغدادي —  
١٤: ٣٢٤  
أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الباسي المكي الشافعي —  
٧: ٣٣١  
أبو جعفر بن أبي الفوارس — ١٢: ٣٧٦  
أبو جعفر حسن بن علي البغدادي — ٣: ٢٨٠  
أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ١٠: ١٠٠  
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد القاسم القاسمي —  
١٢: ٢٢٨ ٤١٧: ١٩٢

أبو إسحاق التماري إبراهيم بن علي بن يوسف القيرازي —  
٤١٩١: ٤١٢: ١٤٩ ٤٧: ١١٩ ٤٧: ١١٩  
٤١٧: ٢٠٢ ٤٣: ٢٠٩ ٤٥: ٢٣٤ ١٠: ٢٣٤  
أبو إسماعيل الأنصاري الحروي = عبد الله بن محمد بن علي  
ابن محمد بن مسعود  
أبو الأشبال شطرنج بن حاصر بن سوار القمي — ١١٧١  
٤١٨: ٣١٧ ٤١٠: ٣٣٨ ٤١٠: ٣٤٦ ٤١١: ٣٤٧  
٣: ٣٤٧  
أبو الأبرار ديس بن مزيد = ديس بن علي بن مزيد  
أبو الأمان = جبريل بن الحافظ  
أبو أرواب الأنصاري — ١٢: ١٢٧  
أبو الدير إبراهيم بن محمد بن منصور الكوفي — ٥: ٢٧٦  
أبو البركات = القاضي الأخرقة الملك بن أبي حمزة  
أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست  
١: ٢٨٠  
أبو البركات أنطرس بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد —  
٨: ٣٧٥  
أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القسري —  
٥: ٣١٩  
أبو البركات محمد بن إبراهيم بن محمد الزبيدي — ١٠: ٢٧٦  
أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الركن القرشي المحدث —  
٨: ١٩٣  
أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن  
محمد الله = أنطرس  
أبو البقاء المصوني محمد بن علي الكوفي الجليلي — ١١: ١٩٣  
أبو بكر بن أبي طاهر — ٧: ٢٥٠  
أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي — ١: ٢٦  
أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = القتيبي  
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأصبلي — ٥: ٢٨٥  
١: ٢٨٧  
أبو بكر أحمد بن القريب الكوفي — ١٤: ٣٧٦  
أبو بكر البلاط (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم  
لسان الأمان) — ٦٨: ٣٤٠

أبو الحسن علي بن المبارك بن القاحوس — ١ : ٢٢٣ .  
 أبو الحسن علي بن محمد بن علي البليسي القريش — ٢ : ٢٨٢  
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الخليل بن علي المصنق —  
 ٢ : ٩٢  
 أبو الحسن علي بن محمد الحافري القافسي — ١٥ : ٢٠  
 أبو الحسن علي بن مهدي بن الحلال الطيب — ١٣ : ٢٧٥  
 أبو الحسن علي بن حبة الله بن عبد السلام — ٣ : ٢٧٦  
 أبو الحسن علي بن يوسف بن عاشقين — القلم  
 أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الصافي — ٥ : ٣٨٠  
 أبو الحسن محمد بن حوف الخولي — ٨ : ٣٢  
 أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل — ١٤ : ٣٢٧  
 أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن دينار المصنق — ١٠ : ٣٨٠  
 أبو الحسين أحمد بن علي بن الوزير الأموي — ١٢ : ٣٧٩  
 أبو الحسين بن الطيوي (المبارك بن عبد الجبار الصيرفي) —  
 ١١ : ٨٧  
 أبو الحسين حاتم بن الحسن الماصي الكوفي — ١١ : ١٢١  
 أبو الحسين القندوري — القندوري  
 أبو الحسين يحيى بن علي بن القميج المشاب — ١٨ : ٢٠٢  
 أبو حصص الشطرنجي — عمر بن عبد العزيز مولد في البساس  
 أبو حصص عمر بن أحمد بن منصور الباسري الصغار —  
 ١٠ : ٣٢٩  
 أبو حصص عمر بن عبد الله الحري القريش — ١٣ : ٣٢٧  
 أبو حنيفة إبراهيم بن دينار القهري الخليلي الأواحد —  
 ١٧ : ٣٦٠  
 أبو حنيفة الصغير — بكر بن محمد بن علي بن الفضل  
 أبو حنيفة النعمان — ٤٣ : ٢٤ ، ٤٣ : ٢٥ ، ٧١ : ١٣  
 ٤٣ : ١٦٠ ، ٤١ : ١٥٦ ، ٤١ : ١٦٧  
 ٥ : ٣٧٩ ، ٤١ : ٢٧٤ ، ٤١ : ١٦٧  
 أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبد الباقين — ١٤ : ٣٦٦  
 أبو دارود سليمان بن نجاح المزيدي القريش — ٧ : ١٨٧  
 أبو القريش فخر الدين الكاتب — ١ : ٢٨٣  
 أبو فراس — ابن البكاء

أبو جعفر علاء الدولة بن كاكويه — ابن كاكويه .  
 أبو الجارث — سفيهان .  
 أبو الجارث أرسلان بن عبد الله الباساني التركي — الباساني .  
 أبو حماد أحمد بن محمد الترسوسي الشجاع البليسي — ٨ : ١٢٩  
 أبو حامد الطوسي — الفرائي .  
 أبو الحاج — يوسف بن الحافظ  
 أبو الحاج يوسف بن دقاس القندلاري — ١٥ : ٢٨٢  
 أبو الحاج يوسف بن عبد العزيز الهروي — ١١ : ٢٣٥  
 أبو الحسن — علي بن أحمد بن يوسف الهكاري  
 أبو الحسن — بهار بن مرزويه الديلي  
 أبو الحسن الفزازي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الطيوي —  
 ١٣ : ١٠٦  
 أبو الحسن الفاضلي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن  
 ابن عبد الملك بن حو — ٤٤ : ٢٠٢ ، ٤٤ : ٢١٩  
 ١٩ : ٣٦٨  
 أبو الحسن فرج بن محمد بن فرج الرضي — ١ : ٢٧٦  
 أبو الحسن بن مصري — ابن مصري  
 أبو الحسن الطبري — ٥ : ١٦٤  
 أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شافع الأندلسي المرئي —  
 ٦ : ٢٢١  
 أبو الحسن حبيب الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البليقي —  
 ٩ : ٢٣٥  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الأحمم المديني المزدني — ١ : ١٦٨  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن حمويه  
 البزدي الشافعي المصري — ١٣ : ٣٢٤  
 أبو الحسن علي بن أحمد الباقاد — ٦ : ٣٧٠  
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي طيب — الباقادي  
 أبو الحسن علي بن الحسن بن الخوازمي — ٨ : ٢٢١  
 أبو الحسن علي بن ديس بن صفه — ١ : ٢٩٩  
 أبو الحسن علي بن يزيد — ابن الزيد  
 أبو الحسن علي بن صلاح النعوت بالملك عادل سيف الدين —  
 ابن صلاح  
 أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطرمي — ٤ : ٣٨٠

أبو ذر الغفاري — ٩١٠٢

أبو القواد المقترج بن الحسن بن الصوفي = وجه الدولة  
ابن الصوفي .

أبرز كتابا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بظام  
الشيباني الخطيب — ١٩٧ : ٦٨ ٢٧٧ : ١٢

أبو زرعة ياه يحيى بن عبد الوهاب بن معة — ١٥ : ٤٦  
١٦ : ٢١٤

أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحنظلي صاحب الرسالة —  
٨ : ٣٣١

أبو المبرق جوري النصارى المتطلب — ٢٢ : ٤٠

أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري اليهودي — ٤١١٩

أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمي — ٣٦٦ : ١١

أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف — ٧٤٣١٩ —  
أبو سعد يحيى الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي —

١٠ : ٣٠٥

١٠٠٠ — ١٠٠٠ — ١٠٠٠

أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي — ٢٧٨ : ١

ابو سعید احمد بن محمد بن درست النساہوری — ۱۲۴ : ۱۹

اُپر سید جنتی — ۲۴۳ : ۱۹

أبو سعيد بن السمعاني رحمه الله السمعاني .

أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني = المخرز .

أبو سعيد منصور بن مروان عهد الدولة — ٦٩ : ٢

أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن مرادق — ٢٧١ : ١٩

أبرشامة المقدس شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل  
أمن إبراهيم — ٢٨٤ : ٦٢٠ : ١٣٤٠ هـ

أبو عبيد شاذان بن عبد الله البجلي، وزير الحاكم بأمره شاذي.

ابو شجاع غمیریہ بن شہر دار بن غمیریہ القلیبی — ۱۱۲۱۱

أبو عجاج ظهير الدين محمد بن الحسين الحملائي الروفراوى

14 : 164

أهـ شعاع مرز محمد البساطي - ٣٧٦ : ١

أبو شجاع فهاث الدين السلجوقي = محمد شاه ملكشاه بن  
أبو سلطان .

أبو صابر عبد الصبور بن عبد الملام الحروي — ١٢١٣٢.٧

أبو طالب الزيني الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .

أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن الصبيح — ٣٧٢ : ١٢٤  
أبو طالب الطوسي = الشريف المرتضى

أبو طالب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي  
ابن مياض بن أبي عقيل المصوري - ٢٧٣ : ٣

أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤  
أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحصن الشافعي — ٣٧٢ : ٨

أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ —

أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار = زحل .

أبو طاهر العائق الميمني — ١٩٢ : ١٥

أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —  
١٥١٢١١

أولئك هم الذين كفروا بالقرآن

أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد بن محمود =

ابن الحارث

أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر

أبو حاتم ليس بن محمد السواق — ٣٧٦ : ١

أبو الميافس أحمد = المستظهر بالله .  
أبو الميافس أحمد بن أبي غالب بن الطلائع الصوفي — ١٥١٣٠٤

أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن الحسين بن بشرويه .

أبو المصعب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الجبلية القاسم  
الناصح الملقب: — ٣٧٠ : ٣

أولها: أن يكون له من المال ما يفي بحوائج نفسه وأهله.

أبو المباسم أحمد بن سعد النخعي الأعلشي — ١٢٦٢٢٩

أبو العباس يعقوب بن محمد بن الحسن المستوفى - ٧١٤/١٣١٢

أبر عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلطان الوفاق —

٦٠٢٨٠

أبر عبد الله محمد بن محمد بن محمد البشارى — ٩١١٠١

أبر عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد  
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن — ابن القهرى .

أبر عبد الله باقرت — باقرت بن عبد الله الحوى .

أبر عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد  
القارى — ٣٠١١٠

أبر حيدة بن الجراح — ١٥٠١١١

أبر حيان إسماعيل بن عبد الرحمن الصائدى التياورى —  
١٣١٣٢١

أبر حيان الصائرى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل

ابن إلهام بن طاب بن طاهر التياورى — ٩٠٦٦٢

أبر حروبة عبد الحادى بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون  
السجستاني الواعد — ١١ : ٣٧٥

أبر العزيز أبي الدنيا القزوينى الصفوى البصرى — ٦١٣٢٤

أبر الشاذلى محمد بن خليل بن فارس القيسى — ٨٠٣١٩

أبر البلاء صاعد بن سيار الكافى الحوى — ٤٠١٦٩

أبر البلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاسطوانى الحنفى — ٣٢ : ٣٣٠٣

أبر البلاء صاعد بن منصور التياورى — ١٧٠٢٠٤

أبر البلاء المعزى أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان

ابن أحمد بن سليمان التميمى — ٦٧٠٩٦٨ : ١١٠١٩٧  
١٣٠٢١٧

أبر البلاء الراسطى القاضى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن

حريان — ٨٠٣٢٢ : ٨٠٣٢٢

أبر علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير ألبوش بدر الجال

الأبى — ١٠١٧٤ : ١٠٢٣٧ : ١١٠٢٣٨ : ١٤٠٢٣٩  
١٤٠٢٤٧

أبر علي الحسن بن جعفر بن عبد القصد بن الموكل — ٩٠٣٣١

أبر علي الحسن بن علي بن إسماعيل بن البساسطى القوسى — نظام  
الملك نروان الدين .

أبر علي الحسن بن علي التياورى المعروف بالهلاق — الهلاق

أبر علي الحسين بن محمد البساسطى الجليلى — ١٠١٩٧ : ١٠١٩٧

أبر العباس محمد بن نظام بأمر الله — ذخيرة الدين .

أبر عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانى القرطبي —  
١٠٢٠٩

أبر عبد الله البشارى — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد  
ابن الحسين بن موسى البساطى .

أبر عبد الله الحسن بن العباس الرضى الثانى — ٩١٣٧٢

أبر عبد الله الحسين بن أحمد بن الجراح — ابن جراح .

أبر عبد الله الحسين بن علي بن أبي منصور الخطاط — ١٢٢٧٣

أبر عبد الله الحيدى محمد بن كزح بن عبد الله بن محمد بن  
أبي نصر الحيدى — ١٣٠١٥٦ : ١٥٠١١٥

أبر عبد الله بن الخطاط — ١٧٠٢٨٤

أبر عبد الله الدماطى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك

ابن عبد الوهاب بن حوى — ٤٧٠٧٨ : ٥٥٠١٠

أبر عبد الله شمس الدين — ٥٢٢٢٢ : ٥٨٠٢١٧ : ٥٧٠١٦٦ : ٦١٧٠١٢١

أبر عبد الله شمس الدين — اللهى

أبر عبد الله بن عبد الملك — ٦٠١٠

أبر عبد الله البدرى محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن مددة  
٦٠١٠٥

أبر عبد الله بن الطيسى — الطيسى .

أبر عبد الله المسكوى — ٦٠٨٣

أبر عبد الله محمد بن إلهام بن ثابت المصرى الكزبانى —  
الكزبانى .

أبر عبد الله محمد بن أبي العباس — ١٥٠٣٦٣

أبر عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الدانى — ابن  
غلام القزوينى .

أبر عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى الحنك — القاضى  
المرضى .

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن نورث المصودى البربرى  
الخرطى — ابن نورث .

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكزبانى — ١٤٠٣٢٤

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الخراقى البدل —  
٨٠٣٧٠

أبر عبد الله محمد بن الفضل بن تليف — محمد بن الفضل  
ابن تليف المصرى القراء .

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي المصلي — ١٦١٣٣٣  
 أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦٠٣٨٠  
 أبو الفتيان بن حبيب = ابن حبيب  
 أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي  
 أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البوسني —  
 ١٠٣٠٥  
 أبو الفرج عبد الله بن أسد بن علي بن حبيب الموصلي الحمصي —  
 ١٧١٣٦٥  
 أبو الفرج عبد الله بن محمد البابل وزر المصلي — ٩٠٧٠  
 أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي  
 ابن أبي القاسم المغربي — ٤٧١١١ — ٤١٣٠١٨  
 ٩٠٧٠ ٤١٣٠٤٥  
 أبو الفرج مسعود بن الحسن القتيبي — ٥٠٣٧٦  
 أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب  
 أبو الفضل الأصايري الزنجيري = بكر بن محمد بن علي  
 ابن الفضل  
 أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد القتيبي — ٧١٢٣٥  
 أبو الفضل شاذلي بن علي الأسواني — ١٠٣٨٠  
 أبو الفضل عباس بن يحيى بن محمد بن الحسن بن أبيه =  
 عباس الوزير  
 أبو الفضل السبيل عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن  
 ابن بشار  
 أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي — ١١٠٣٠٣  
 أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلاوي — ٤١٣١٠٥٩  
 ١٠٣٢١  
 أبو الفضل بن الموصلي مشيد الدين الرزوي — ١٠١١٥٩  
 أبو القوارس بن سعد — ١٦٠٣١  
 أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الحسين القمي  
 شهاب الدين = الحبيب بن  
 أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي البجلي القصاب —  
 ٦٠٣٢١  
 أبو القاسم إسماعيل بن علي التبريزي الأهوازي الحامي —  
 ١٠١٣٢٤

أبو علي بن الشيرازي — ٥٠١٠٠  
 أبو علي القاسمي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩١٦٠  
 أبو علي بن الملك أبي طاهر بن يونس — ٨٠١٤٠  
 أبو علي بن الوليد المتولي — ٦٠١٦٦  
 أبو هجر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطائفي — ١٢٠٢٨  
 أبو هجران موسى بن يحيى بن أبي حاج القاسمي التبريزي —  
 ٥٠٣٧٠ ٤١٣٠٣٠  
 أبو هجران الداعي حنان بن سعيد بن حنان بن سعيد بن هجر الإمام  
 أبو هجران الأموي ابن الصيرفي — ٢٠٥٤  
 أبو هجران حنان بن علي الكندي — ١٢٠٣٢٧  
 أبو يحيى الراسي — ٩٠٥٢  
 أبو النوارات = الصالح طلائع  
 أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي البجلي — ٩٠١٩٥  
 أبو الغلام = أبي محمد بن علي بن مودن بن الراسي  
 أبو الغلام عبد الله بن عوف بن مصري — ٩٠٣٨٠  
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الخداد — ٧٠١٩٥  
 أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١١٢٢٩  
 أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البشاري — ٢٠٢٧٢  
 أبو الفتح عبد الرومان بن محمد بن الحسين بن الصوري الخفاف —  
 ١٠٣٦١  
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البلي — ٦٠٢٨٢  
 أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الكندي —  
 ٧٠٣٠٥  
 أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب —  
 ١٠١٣٢١  
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي التبريزي  
 الخشاب — ٤٠٢٨٠  
 أبو الفتح مفلح بن أحمد الزبي اللواتي — ٥٠٢٧٢  
 أبو الفتح بن ودام — ٢٠١٦٧ ٤١٦٠٣١  
 أبو الفتح غياث المصلي أمير الجيوش — ٤٠٢٣٩  
 ٤٠٢٤٠  
 أبو الفتح بن العابد — ٤٠٣٤٠  
 أبو الفتح عبد الرومان بن شام الكرماني — ٤٠٢٩٦

أبر القاسم بن برهان النعوى = عبد الواحد بن علي بن حمير  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .  
أبر القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدي المشقي —  
١٢ : ٣٢٤  
أبر القاسم الحسين بن علي المغربي الوزير — ٥ : ٦٩  
أبر القاسم الحقان — ١٨ : ٩٥  
أبر القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد  
ابن أبيه — ١٤ : ٣٢١  
أبر القاسم السلي = السيماطي .  
أبر القاسم شاذان = الأفلح بن بدر الجوالي .  
أبر القاسم بن شاهين الراط — ٦ : ٣٧  
أبر القاسم عبد الباقي بن محمد الطمان = عبد الباقي بن محمد .  
أبر القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى  
ابن مئة — ٥ : ١٠٥  
أبر القاسم علي بن إبراهيم الحسني — ١٩ : ٢٠٨  
أبر القاسم علي بن أحمد الجرجاني صفى الدين — ٥ : ١٩  
أبر القاسم علي بن الحسين أرمي البندقي — ٧ : ١٩٩  
أبر القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الأرمي — ١١١٧٨٢  
أبر القاسم علي بن الحسن التتوي — ١٠ : ٤٧  
أبر القاسم عرب بن محمد بن القزويني الشافعي — ٧ : ٣٧٠  
أبر القاسم القشيري = القشيري .  
أبر القاسم محمد = القاسم بن عبد الله الهندي .  
أبر القاسم محمود بن عبد الكريم الأسباني — ١٠ : ٢٨٤  
أبر القاسم محمود بن حمير بن محمد بن عمر الغضري الخوافي =  
الغضري .  
أبر القاسم مكي بن عبد السلام الرملي — ١٥ : ١٦٤  
أبر القاسم نصر بن نصر التكري — ١٥ : ٣٢٧  
أبر القاسم عبد الله بن الحسن الملقب — ٥ : ٣٧٦  
أبر القاسم وزير محمود بن محمد بن طلكاء — ٤١ : ٢١٦  
٣ : ٢٤٧  
أبر كالجبار الخزيان بن سلطان القولة بن بهاء القولة فيروز  
ابن حنيد القولة يروي عن أبيه ذكر القولة الحسن —  
١٣ : ٣٤٤ ١٨ : ٣٧ ٤١ : ٤٠ ٤١ : ٤٥  
١٧ : ٤٧ ٤١ : ٤٦

أبر كامل بهاء القولة منصور بن دويس بن علي بن مزيد —  
٩ : ١٢٢ ١٤ : ١١٤  
أبر كامل علي بن محمد المليسي = المليسي .  
أبر الكرم بن قنر = المبارك بن قنر بن محمد بن يعقوب  
أبر الكرم النعوى .  
أبر الكرم المبارك بن الحسن الصفدي — ٢ : ٣٢٢  
أبر الكرم الحارث بن حمزة بن الحسين بن خلف — ٧ : ٤٥  
أبر الحسن الأحمدي عبد الجليل بن علي بن محمد الهذلي وزير  
بكر بك — ١٦ : ١٦٧  
أبر الحسن صهر نظام الملك — ٨ : ٢١٠  
أبر محمد = ابن حرم .  
أبر محمد الأصماني = ابن المان .  
أبر محمد الأصملي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —  
١٦ : ٣٠  
أبر محمد البصري = الحريري .  
أبر محمد التميمي — ٥ : ١٥٦  
أبر محمد الحسن بن علي بن أسد بن أبي كريمة = ابن كريمة .  
أبر محمد الحسين بن مسعود البصري = ابن القراء .  
أبر محمد السلي = السيماطي .  
أبر محمد الصفوري عبد القولة عبد الله بن علي بن مياض —  
١٦ : ٦٣  
أبر محمد عبد الخالق بن أسد الحضي الحافظ — ٣ : ٣٨٢  
أبر محمد عبد الرحمن بن محمد الصفوري — ١٦ : ١٩٧  
أبر محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =  
عبد القادر الجليلي .  
أبر محمد عبد القادر بن الباك — ٧ : ٣٧  
أبر محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي — ٤ : ٢٢٣  
أبر محمد عبد الله بن رفاعة بن قدير السعدي القزوي —  
١٠ : ٣٧٢  
أبر محمد عبد الله بن علي الطاطي — ٢ : ٣٨٠  
أبر محمد عبد الله بن محمد الأشعري — ١١ : ٣٧٢  
أبر محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التتوي = ابن ضليحة .

أبو محمد موسى بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن يوسف  
الحكاشي شهاب الدين — ٤٩٠ : ٣٥٢ — ٤ : ٣٥٥  
أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر — عباد الدين القاسم  
ابن مظفر .  
أبو محمد القاسم بن التبان القاضى — ٣٩ : ٢  
أبو محمد بن أحمد بن عبد الكريم القيسى بن المادح —  
١٢٣٦١  
أبو محمد المرتضى الشهرزورى عبد الله بن القاسم بن مظفر  
ابن علي — ٤٣١ : ٤  
أبو محمد ناصر الدولة الثاني ذو الجدين — ابن حداد .  
أبو محمد السوى الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٤٢  
١١٦٨ : ١٥٦٠  
أبو المرحف نصر بن سعيد الملك — ٤١٤ : ٤  
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨  
أبو منصور شيخ الزعفراني — ٢٧٤ : ١٢  
أبو المظفر — الأبيروى .  
أبو المظفر — بركاتق .  
أبو المظفر — نظر الملك بن الوزير نظام الملك .  
أبو المظفر — منصور بن محمد بن عبد الجبار .  
أبو المظفر — يوسف بن قراطل .  
أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكافى — ٣٧٩ : ١٣  
أبو المظفر أخو ابن حنون — ٣٧٤ : ١٢  
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن محمد بن نصر بن محمد  
الكافى الكلبى النيزى — أسامة مؤيد الدولة .  
أبو المظفر سعيد بن سهل الشافعى — ٣٧٠ : ٥  
أبو المظفر حماد الدين زكى بن الأتابك آق سقر — زكى  
ابن آق سقر .  
أبو المظفر محمد بن أحمد بن القربى الماشى — ٣٣٣ : ١٥  
أبو المظفر محمد بن أحمد الشبل القضاة — ٣٦٢ : ١١  
أبو المظفر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الشهرزورى —  
٣٨٠ : ٩  
أبو المال — ابن حداد .  
أبو المال أحمد بن عبد الله الجاسرى — ٣٧٩ : ١١

أبو المال أحمد بن علي بن البطرى الباصى — ٤٨٣ : ١  
أبو المال الجوينى — إمام الحرمين .  
أبو المال الزاهد الصالح البغدادى — ١٨٧ : ١  
أبو المالى محمد بن علي الخطيرى الوراق — ٩٩ : ٢١  
أبو المال شبل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨٠  
١٢١٠١  
أبو المال محمد بن إسحاق القارى ثم الباصورى — ٣٧٨ : ٤  
١٢٢٧٦  
أبو المال محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣  
أبو المهر سعد بن علي الأموى — ٣٢ : ١  
أبو المظفر الحسن بن ذى النون الراشد بن أبي القاسم —  
٢٩٨ : ١٣  
أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن حلال  
الأزدى العدل — ٣٨٤ : ٨  
أبو المكارم المياك بن علي — ٣٧٦ : ١٣  
أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران — مسلم بن قريش  
ابن بدران .  
أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المستنصر — ١٦ : ٣  
أبو المظفر جيسرة بن حمر بن إبراهيم البلى الرضى —  
٣٦٩ : ١٤  
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاق — ٩٩ : ١٨٠ : ٧  
أبو منصور صدق بن يوسف القلاص — ١٩ : ٨  
أبو منصور جبردار بن شيرازى الديلى — ٣٦٤ : ١٢  
أبو منصور الطبيب البيرونى — ٤٤٢ : ١٨٠ : ١٠ : ٢٤٤  
أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشافعى —  
٣١٩ : ٦  
أبو منصور علي بن الحسن — صردو .  
أبو منصور كشتكين حمام الدولة — ٢١ : ٦  
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خرون —  
٢٧٦ : ١٢  
أبو منصور محمد بن علي الرضى — ٢٤ : ٦  
أبو منصور محمود بن إسحاق الأخرى الأصمى — ٢٧١ : ٤







أرسلان شاه صاحب سنجار — ٩١١:١٤٧ ١٠:٣٣٠  
إصاح عليه السلام — ١٦:٢١٨  
أسامة بن مرشد بن علي بن مقبل بن نصر بن مقبل مؤيد الدولة  
الكتاني الكوفي الشنيزي أبو الخليل — ١٥:٢٨٨  
٢٩٣: ١٠: ٣٠١ ٦٧: ٣٠٩ ٦٣: ٣٠٩  
١١: ٣١٠  
أسامة بن زيد القنوي — ١٨: ١٧٢  
أسد الدولة — إله كز  
أسد الدين شيركوه بن شادي بن مردان الكندي أبو الخوارزمي —  
٣: ٣٠١ ٩: ٣٢٨ ٤: ٣٢٨  
٣: ٣٢٩ ٧: ٣٤٦ ١٧: ٣٤٧  
٣: ٣٤٨ ١: ٣٤٩ ١: ٣٥٠  
٣: ٣٥١ ١: ٣٥٣ ٥: ٣٥٤  
٣: ٣٦٧ ١: ٣٧٣ ١٣: ٣٧٤  
٣: ٣٨١ ٥: ٣٨٢ ٢: ٣٨٧  
٣: ٣٨٨ ٢: ٣٨٩  
إسفيدرست بن محمد بن الحسن أبو منصور الهادي — ٩١١: ٤  
أحمد بنت دباب المرأة زوجة الصليحي — ١١: ١١٢  
إسماعيل (عليه السلام) — ٢١: ٢١٨  
إسماعيل بن إبراهيم بن عباس بن الحسن للثرف أبو الفضل  
الحسني ابن أبي الجن — ٥: ١٩٨  
إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البجلي —  
٨: ٢٠٥  
إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩: ١٩٢  
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم —  
أبو عثمان الصابري  
إسماعيل بن علي أبو محمد الدين ندي — ١١: ١٠٢  
إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الفتيخ أبو علي الجاهلي الأسم  
القيسيري — ١: ١٨٩  
إسماعيل بن علي بن الحسين زنجيري أبو محمد — ١٣: ٥١  
إسماعيل بن القاسم بن عبد الله الهندي — ١٦: ٣٣٦  
إسماعيل بن المختصر — ٥: ١٤٣  
الأفرف ريساي — ١: ٢٨٤  
الأفرف شيخان بن حسين — ١٨: ٢٨٣

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ٩١١: ٥٤  
١: ٢٠٢ ١٦: ٥٦ ١: ٥٥  
أضطرار الدولة أمير دمشق — ١٤: ١٤٨  
أفكين — ناصر الدولة  
الأفضل أبو تمام — محمد بن محمد بن علي الزبيدي  
الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشيرازي — ٤: ٣٠٥  
الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش  
بدر الجاني الأديبي وزير مصر — ١٣: ٢ ١٣: ٢  
٩: ١٤٢ ١٦: ١٤١ ٥: ٢٣ ٩: ١٤٢  
١٢: ١٤٧ ٢: ١٤٥ ١: ١٤٤ ١: ١٤٣  
١٥: ١٥٨ ٨: ١٥٢ ٦: ١٥٠ ٨: ١٥٩  
٩: ١٧٣ ٢٢: ١٧٢ ٩: ١٧٠ ٣: ١٥٩  
١٩: ١٨٢ ١٨: ١٧٩ ١٠: ١٧٨  
١٥: ٢٢٩ ٧: ٢٢٢ ١٠: ٢٢٨ ٨: ٢٠٩  
١١: ٢٣٩ ١: ٢٣٢ ١٤: ٢٣١  
٥: ٢٤١ ١١: ٢٤١ ٤: ٢٤١  
الأكل — أبو علي أحمد بن الفضل  
أب أرسلان عبد الدولة أبو همام عبد القاب بالاك العادل  
أحمد بن جعفر بك داره بن ميكايل بن سليمان —  
٧: ١٧٦ ١٧: ٧٤ ١٠: ٦٣ ٤: ٢٠  
٣: ٩٣ ٦: ٩٢ ٣: ٨٧ ٥: ٨٦  
١١: ١٩٢ ٤: ١٩٦ ١١: ١٩٩ ٥: ١٠٠  
أب أرسلان بن رضوان بن كشم — ١٢: ٢٠٨  
١٢: ٢١١  
إله كز أسد الدولة — ٨: ١١٥ ١: ١١٤  
٢: ٢١٢ ١٧: ٩٠ ١: ٢٢٢  
إلياس بن أب أرسلان — ٥: ٩٥  
أم أنوشروان — الزنجيات زوجة شريك  
أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ١٤: ٢٧ ٤: ١٩٨  
أم الخليفة المنتقى بأمر الله العباسي — ١٨: ١٣٩  
أم الخليفة المنتقى بأمر الله العباسي — ٣: ٣٣٣  
أم الخليفة الجبار طائفة بنت أبي عبد الله الصوفي —  
١٢: ٣٧١  
أم المؤيد زين بنت عبد الرحمن الشعرية — زين الشعرية  
الحسرة

٤٨٥ : ٤٨٠ : ٤٧٥ : ٤٧٠ : ٤٦٥ : ٤٦٠ : ٤٥٥ : ٤٥٠ : ٤٤٥ : ٤٤٠ : ٤٣٥ : ٤٣٠ : ٤٢٥ : ٤٢٠ : ٤١٥ : ٤١٠ : ٤٠٥ : ٤٠٠ : ٣٩٥ : ٣٩٠ : ٣٨٥ : ٣٨٠ : ٣٧٥ : ٣٧٠ : ٣٦٥ : ٣٦٠ : ٣٥٥ : ٣٥٠ : ٣٤٥ : ٣٤٠ : ٣٣٥ : ٣٣٠ : ٣٢٥ : ٣٢٠ : ٣١٥ : ٣١٠ : ٣٠٥ : ٣٠٠ : ٢٩٥ : ٢٩٠ : ٢٨٥ : ٢٨٠ : ٢٧٥ : ٢٧٠ : ٢٦٥ : ٢٦٠ : ٢٥٥ : ٢٥٠ : ٢٤٥ : ٢٤٠ : ٢٣٥ : ٢٣٠ : ٢٢٥ : ٢٢٠ : ٢١٥ : ٢١٠ : ٢٠٥ : ٢٠٠ : ١٩٥ : ١٩٠ : ١٨٥ : ١٨٠ : ١٧٥ : ١٧٠ : ١٦٥ : ١٦٠ : ١٥٥ : ١٥٠ : ١٤٥ : ١٤٠ : ١٣٥ : ١٣٠ : ١٢٥ : ١٢٠ : ١١٥ : ١١٠ : ١٠٥ : ١٠٠ : ٩٥ : ٩٠ : ٨٥ : ٨٠ : ٧٥ : ٧٠ : ٦٥ : ٦٠ : ٥٥ : ٥٠ : ٤٥ : ٤٠ : ٣٥ : ٣٠ : ٢٥ : ٢٠ : ١٥ : ١٠ : ٥ : ٠

بدر بن حاتم — ٩ : ٨٥

بدر بن — أم الخليفة القائم بأمر الله

بدر بن محمد بن محمد الخواري القادر — ٩ : ١٧٧

البدع الأسطرابي عمدة الله بن الحسين أبو القاسم — ١٠ : ٢٧٥

بدع الزمان المجلداني — ٩ : ٢٧٥

بريد بن الأفرنجي — ٩ : ١٧١ : ٩ : ٢٠٩

برغش الباطلي — ١٠ : ٢٤٠

بركادوق ابن السلطان ملكشاه بن أب أرسلان أبو المظفر ركن

الدولة السلجوق — ٩ : ١٢٥ : ٩ : ١٣٨ : ٩ : ١٤٨

٩ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٨ : ٩ : ١٦٩ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ١٧١ : ٩ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٣ : ٩ : ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٩ : ١٧٦ : ٩ : ١٧٧ : ٩ : ١٧٨ : ٩ : ١٧٩ : ٩ : ١٨٠ : ٩ : ١٨١ : ٩ : ١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ٩ : ١٨٨ : ٩ : ١٨٩ : ٩ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ٩ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٩ : ١٩٧ : ٩ : ١٩٨ : ٩ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠٠

١٠ : ٢١٤

برهان الدين علي بن محمد البجلي — ٩ : ٣٠١

البرهان النعماني علي بن الحسين أبو الحسن الرضا — ١٨٧ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

البساسبي أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركي — ١٢ : ٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٢ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٣ : ١٢ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٠ : ١٢ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ١٢ : ٢٥٨ : ١٢ : ٢٥٩ : ١٢ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٦٨ : ١٢ : ٢٦٩ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٢ : ٢٧١ : ١٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٧٧ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٢ : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٨٦ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ١٢ : ٢٩٧ : ١٢ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٠

٨ : ٣٣٥ : ٨ : ٣٣٦ : ٨ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٤٣ : ٨ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٨ : ٣٤٧ : ٨ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٤٩ : ٨ : ٣٥٠ : ٨ : ٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥٣ : ٨ : ٣٥٤ : ٨ : ٣٥٥ : ٨ : ٣٥٦ : ٨ : ٣٥٧ : ٨ : ٣٥٨ : ٨ : ٣٥٩ : ٨ : ٣٦٠ : ٨ : ٣٦١ : ٨ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٣ : ٨ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٥ : ٨ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٦٧ : ٨ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٨ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧١ : ٨ : ٣٧٢ : ٨ : ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٤ : ٨ : ٣٧٥ : ٨ : ٣٧٦ : ٨ : ٣٧٧ : ٨ : ٣٧٨ : ٨ : ٣٧٩ : ٨ : ٣٨٠ : ٨ : ٣٨١ : ٨ : ٣٨٢ : ٨ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٤ : ٨ : ٣٨٥ : ٨ : ٣٨٦ : ٨ : ٣٨٧ : ٨ : ٣٨٨ : ٨ : ٣٨٩ : ٨ : ٣٩٠ : ٨ : ٣٩١ : ٨ : ٣٩٢ : ٨ : ٣٩٣ : ٨ : ٣٩٤ : ٨ : ٣٩٥ : ٨ : ٣٩٦ : ٨ : ٣٩٧ : ٨ : ٣٩٨ : ٨ : ٣٩٩ : ٨ : ٤٠٠

بشر الحافي — ١٩ : ٤٩

بشير بن الفريجي صاحب القديس — ١٨٠ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

٤٧ : ١٩٦ : ٤٧ : ١٩٧ : ٤٧ : ١٩٨ : ٤٧ : ١٩٩ : ٤٧ : ٢٠٠

١٠ : ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٠ : ٢١٠ : ١٠ : ٢١١ : ١٠ : ٢١٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٠ : ٢١٥ : ١٠ : ٢١٦ : ١٠ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٨ : ١٠ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٠ : ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٣ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٠ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٠ : ٢٤٧ : ١٠ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٦ : ١٠ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٠ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩٠ : ١٠ : ٢٩١ : ١٠ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ١٠ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٩٨ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٠

بنية الفروس — أم الخليفة المقتدر

بكيو — ١١ : ١٥٥

بكر بن محمد الطوسي — ١٢ : ٩١

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الفتح

الجنوبي — ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

٢ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٤ : ٢ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤١ : ٢ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ٢ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٥٧ : ٢ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٣ : ٢ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧١ : ٢ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٢ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٨٩ : ٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩١ : ٢ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٥ : ٢ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٩٧ : ٢ : ٢٩٨ : ٢ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠

الإمام المظفر — ١٧ : ٢٣٩

الأمير آياز — ١٠ : ١٩١

أمير أعيان نصره الدين بن زكي بن أبي سفيان التركي — ٤ : ٣٦٧

أمير الجيوش — أبو الفتح بن أبي الفتح

أمير الجيوش — الأفضل شاهنشاه

أمير الجيوش — بدر الجمالي

أمير الجيوش أبو الفتح بن مهدي بن محمد بن أبي الفتح

سلم بن محمد بن مهدي

أمير الجيوش أبو الفتح الحسيني المستظهر الباسي — ٢ : ٢١١

١٤

أمير الدولة — عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب

الأمير شيبان — باغي سنان

الأمير شيبان — باغي سنان

الأمير قطب الدين — أردشير بن منصور أبو الحسين

أمير المؤمنين أبو بكر بن محمد بن شاهنشاه — ١٢ : ١٢٦

أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي — القائم بأمر الله الباسي

أبو اسحق بن الفزري قسيم الدولة نائب الشام — ١١٣٤

أبو فرحان الأمير — ١٢ : ٥

الأوج بن محمد — ١١ : ٣١٢ : ١١ : ٣١٣

المغازي — محمد الدين المغازي بن أرقم

(ب)

البائري أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب — ٧ : ٩٩ : ٧ : ١٠٠

٧ : ٩٩ : ٧ : ١٠٠

باد الكردى — ١٥٧ : ٥

بازرغان قطب الدولة أمير دمشق — ١٦ : ٨٠

بدر الجمالي أمير الجيوش الأديني وزير المستنصر — ١٢ : ٢٢٤

١٥ : ٢٠ : ١٥ : ٢١ : ١٥ : ٢٢ : ١٥ : ٢٣ : ١٥ : ٢٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٥ : ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٥ : ٣٠ : ١٥ : ٣١ : ١٥ : ٣٢ : ١٥ : ٣٣ : ١٥ : ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ١٥ : ٣٨ : ١٥ : ٣٩ : ١٥ : ٤٠ : ١٥ : ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ١٥ : ٤٣ : ١٥ : ٤٤ : ١٥ : ٤٥ : ١٥ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ١٥ : ٤٨ : ١٥ : ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٥ : ٥١ : ١٥ : ٥٢ : ١٥ : ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ١٥ : ٥٥ : ١٥ : ٥٦ : ١٥ : ٥٧ : ١٥ : ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٥ : ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١٥ : ٦٢ : ١٥ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ١٥ : ٦٥ : ١٥ : ٦٦ : ١٥ : ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ١٥ : ٦٩ : ١٥ : ٧٠ : ١٥ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١٥ : ٧٣ : ١٥ : ٧٤ : ١٥ : ٧٥ : ١٥ : ٧٦ : ١٥ : ٧٧ : ١٥ : ٧٨ : ١٥ : ٧٩ : ١٥ : ٨٠ : ١٥ : ٨١ : ١٥ : ٨٢ : ١٥ : ٨٣ : ١٥ : ٨٤ : ١٥ : ٨٥ : ١٥ : ٨٦ : ١٥ : ٨٧ : ١٥ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ١٥ : ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ١٥ : ٩٣ : ١٥ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ١٥ : ٩٦ : ١٥ : ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ١٥ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٠

١٧ : ٨٠ : ١٧ : ٨١ : ١٧ : ٨٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٧ : ٨٤ : ١٧ : ٨٥ : ١٧ : ٨٦ : ١٧ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ١٧ : ٨٩ : ١٧ : ٩٠ : ١٧ : ٩١ : ١٧ : ٩٢ : ١٧ : ٩٣ : ١٧ : ٩٤ : ١٧ : ٩٥ : ١٧ : ٩٦ : ١٧ : ٩٧ : ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ١٧ : ١٠٠





حسين = سيف الدين حسين ابن أبي طلائع  
الحسين بن أحمد بن خليل بن محمد أبوعل بن ريش المشرق —  
١٦١١٠٧

الحسين بن أحمد بن القادر الشيخ أبو طاهر — ٩١١٩٦  
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السهامي —  
١١٥٧

حسين خادم هارون الرشيد — ٣٠٢٨  
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبوعل = ابن سينا  
الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز  
أبو سعد البعل — ١٣٠٣٦

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٤١٢٠٧٧  
٢٠٠١٥٣

الحسين بن علي بن جعفر بن طكان بن محمد بن دلف أبو عبد الله  
السيل = ابن مأكولا

الحسين بن علي بن القاسم القتيبي العلامة أبوعل الملامي —  
١٥٠٢٣٣

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر القاضي القضاة أبوعل  
الشهرتودي — ٨٠٣٦١

الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطرائف  
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —  
٣٠٣٨

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلائع أبو نصر — ١١١٠٧  
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزيني الحنفي  
نور الهدى — ٤١٢٠٨٩ ٤٨٠٢٠٢ ٣٠٢١٧

الحسين بن مسعود بن محمد أبو عبد الله البصري = ابن القراء  
حسين بن ملاط بنام الدولة صاحب حصص — ١٢٨٠  
٣٠١٦٩ ١٦٠١٦٨ ٤٧٠١٣٢

الحسين بن حجة أمير المدينة — ٢٠١٠٤  
حسين بن زيار بن المستنصر الميمني — ٤٠٣٣٩

الحصكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —  
١٠٣٣٩ ٤١١٠٣٢٨

حظي الدولة أبو الخطاب عبد الباقي بن علي القزويني الشاعر —  
١٣٠٢٣

الحسن بن جاث العيسى — ١٠٨٢ ٤١٣ ٨١  
الحسن بن الحسين بن حمدان = ابن حمدان أبو عبد الله ناصر الدولة  
الحسن بن دينار — ١٠٨٢ ٤١٣ ٨١

حسن الطوسي = نظام الملك  
الحسن بن عبد الرحمن أبوعل القتيبي الحسكي الثاني —  
١١١١٠

الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حمزة  
الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو الخياط القتيبي  
ذو القرنين — ٤٠٢٧٧

الحسن الطوسي أبو داود رئيس حمدان — ٤٠١٩٩  
الحسن بن علي بن إبراهيم أبوعل الأحراري الملقب — ١٥٦  
١٤

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٤١٣٠٨١  
٢٠٠١٥٣ ٤١١٨٢٠

الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبوعل جلال الدين —  
٩٠٢٣٣

الحسن بن علي بن الصقر — ١٤٠٢٨  
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جادة أبوعل ثقة الملك  
الحلي الحنفي — ١٨٠٣٣١

الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير  
الحسن بن علي بن محمد أبو الجواهر الواسطي الكاتب —  
١٠٨٥

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري = الملقب  
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبوعل القمي — ٩٠٥٣  
الحسن بن محمد بن إبراهيم أبوعل البغدادي — ٩٠٤٢

الحسن بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الملقب = ابن السكن  
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو العالي الزكافي —  
٢٠٢١٥

الحسن بن محمد الطوسي — ١٦٠١١  
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —  
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد القتيبي — ٢٠١١  
الحسن بن موسى السجوقي — ٢٠٣٠

حليمة السعدية مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم —

٢٠ : ٣١٥

حاذق الدباس بن مسلم الرعي — ٨ : ٢٤٦

حاذق بن منصور الزبائلي — انظر اط

الحجاز مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٨ : ٣٣٧

حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو رمل القيس العبداء مشق — ابن القلائس

حزة بن الحسن بن العباس أبو رمل ظر الدرة — ٨ : ٣٥٥

الحصى — أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن موسى الموصل

حميد بن مالك بن ميثق بن نصر بن مقلد الأمير أبو الفخام

الكلابي — ٩ : ٣٨١

حميد بن محمود بن جراح — ٨ : ١٣

حميدة بن الحسين بن مفلح — أبو الكرم الخويز

حميدة بن علي بن الحسين بن الصولي أبو الهيثم زين الدرة الزبير — ٥ : ٣٠٠

الحطاب يحيى الشاعر أبو الفوارس سنة بن محمد بن سعد بن

الصفي القيس قباب الهيم — ١٣ : ٣٦٩ ٤٢ : ٢٧٤

### (خ)

خاتون أم محمود بن ملكشاه — ٧ : ١٦٢

خاتون بنت الأمير دادر — ٧ : ١٠

خاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين زوج الخبازي —

١٧ : ٢٢٣

خاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ١٦ : ٢٠٠

خاتون زوجة الخليفة المستظهر — ١٦ : ٢٢٣

خاتون زوجة طغرل بك — ١٦ : ٢٥٥

خاتون بك الترك — ٥ : ٣٠٤

خالد الكاتب — ١٥ : ٢٧١

الخوفاقي نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سيف بن علي

ابن الحسن بن عبد الله — ٨ : ٣٤٣ ١٥ : ٣٦٨

خلف بن كتيك الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج —

١٨ : ١٢٢

خليفة بنت محمد بن علي بن عبد الله الراقة الناجانية —

٣ : ٨٢

خلف بن حاذق بن منصور الزبائلي الحلي — ١ : ٣٨٣

خسرو شاه بن الأكسرة — ٢٢ : ١٦

خسرو شاه بن يروم شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن شيككين — ١١ : ٣٣٣

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ١١ : ٣٠٩

الخطيب — أبو بكر الخطيب

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المنجد بن باقة —

٤ : ٢٧٢

الخطيطي القواب — ٥ : ٢٩٤

الخطيطي أبو الحسن الموصلي الشافعي علي بن الحسن بن الحسين

ابن محمد القاضي — ١١ : ١٦٤

خلف بن ملاعب صاحب حصن قانية — ١٤ : ١٩٢

الخليل إبراهيم عليه السلام — ١٥ : ٢١٨

خوارزم السلطاني — ١٤ : ١٩٠

الخلفاء (بنت حمزة بن الشريف) — ١٩ : ٢٢

خوارزم شاه — ٥ : ٣٠٤ ١٠ : ٦٧

خوارزم بن قراجا — ١٥ : ٢٧٧ ٥ : ٢٠٨

### (د)

الدارقطني (علي بن حمزة بن أحمد بن مهدي بن مسعود

البغدادي) — ١٧ : ١٥٦ ٤ : ٢٥

دارد جفري بك أمير السلطان طغرل بك السلجوقي — ٦ : ٦٣

دارد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١١٣

دارد بن محمود بن محمد شاه — ٤٢ : ٢٤٧ ١٧ : ٢٧١

دارد بن ميكائيل بن طغرل بك السلجوقي — ٤٢ : ٣٠

٣ : ١٣٦

الداماني — أبو جعفر عبد الله الداماني

الداماني — أبو الحسن الداماني

الداماني — أبو عبد الله الداماني

دريس بن سدة — ٢١ : ٢١٣ ٤ : ١١٦ ١٦ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٨

١٥ : ٢٢٨ ٥ : ٢٢٨ ١٠ : ٢٢٨ ١٩ : ٢٢٨



رئيس الرضاة علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جسر أبو القاسم  
ابن المسلة — ٤١٣ : ١٨ ٤١٢ : ٩ ٤٢ : ٩  
٤١ : ٦٤ ٤١٥ : ٥٨ ٤١ : ١١ ٤٢ : ١٥

٥ : ٦٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل  
ابن المستظهر بالله أحمد — ٤١٥ : ٢٥٧ ٤١٥ : ٢٥٨  
٤١ : ٢٦٣ ٤١ : ٢٧٣ ٤١٥ : ٣٠٤ ٤١ : ٣٠٤

٢ : ٢٣٣

نذ بك بن الملك الصالح طلائع بن رؤفك — ٤١٩ : ٣١٤  
٤٢ : ٣١٥ ٤٤ : ٣١٦ ٤٢ : ٣١٧ ٤٥ : ٣٣٨  
٤١ : ٣٤٦ ٤١ : ٣٤٣ ٤١ : ٣٤٣

رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد .

رشيد الدين الروطاط محمد بن محمد بن عبد الجليل —  
١٨ : ٣٨٣

رضوان بن تاج الدولة تثن بن أبي أرسلان بن دارة السليق  
صاحب حلب — ٤١٧ : ١٥٩ ٤١٥ : ١٤٨ ٤٧ : ١٤٨  
٤١ : ١٦٩ ٤٩ : ١٥٩ ٤١ : ١٦٩ ١١ : ٢٥٥

رضوان بن محمد البقي — ٥ : ٢٥

رضوان بن ونثي أمير الجيوش وذير الحافظ — ٤٨ : ٢٤١  
٨ : ٢٨١

الرضى ذو القصرين = علي بن طراد الزيني .

الرضا، أحمد بن شير أبو الحسين الطرابلسي الشاهر — ٩ : ٢٩٩

ركن الدولة = بركات .

ركن الدين = طرليق .

ريمند بن متجبل — ٤٨ : ١٧٩ ٤٨ : ١٨٨

( ن )

زاهر السرخسي — ٢٠ : ٢١٧

زبيدة زوجة ملكشاه — ٧ : ١٦٢

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار — ١٥ : ٣٧٩  
١ : ٣٨٠

زهر الرضاة أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جبير —  
١٥ : ٢٠٨ ٤٥ : ١٨٦

ديس بن علي بن مزيد أبو الأضر قر الدولة — ٤١٥ : ٣١  
١٥ : ٦٤ ٤٢ : ٦٧ ٤٢ : ١٤

دقاق = دقاق .

الدقاق أبو علي الحسن بن علي التياجوري — ١١ : ٩١

دقاق بن تثن الأمير أبو نصر شمس الملك السليق —

٤٧ : ١٤٨ ٤١٥ : ١٤٧ ٤١٥ : ١٤٨ ٤١ : ١٨٩

دقاق التركي جد السليوية — ٤١٨ : ١٣٤ ٤١٨ : ١٨٩  
١٤ : ٣٢٦ ٤٨

الدعان الشاهر — ١٣ : ١٨٦

ديسان ( بن سيد التلوي ) — ١٦ : ٥٣

ديك الجلق عبد السلام بن دغان — ٨ : ٣٢٣

( ذ )

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القاسم بأمر الله العباسي —  
١٧ : ١٣٩ ٤١٢ : ٥٨ ٤١٥ : ٤٥

الذهي أبو محمد القاسم شمس الدين — ٤٦ : ٤٦٣ ٤٦ : ٤٦٤

٤٧ : ٢٥ ٤١٢ : ٢٥ ٤٥ : ٣٢ ٤٥ : ٣٣ ٤٧ : ٢٩ ٤٧ : ٢٩  
٤٤ : ٥٤ ٤١٢ : ٦٩ ٤١٢ : ٦٩ ٤٧ : ٢٩ ٤٧ : ٢٩

٤٦ : ١٧٨ ٤٥ : ١٧٣ ٤٧ : ١٧٥ ٤١ : ١٤٦

٤١٥ : ١٨٣ ٤١٥ : ١٩٧ ٤٦ : ١٨٩ ٤٦ : ١٩٧ ٤١٥ : ١٩٧

٤١٦ : ٢٠٤ ٤١٦ : ٢٢٣ ٤١٠ : ٢٢٠ ٤١٠ : ٢٢٣ ٤١٦ : ٢٢٣

٤١٧ : ٢٢٢ ٤١٥ : ٢٤٧ ٤١٥ : ٢٤٧ ٤١٧ : ٢٢٢

٤١ : ٢٧٣ ٤١ : ٢٧٣ ٤٥ : ٢٧٦ ٤١ : ٢٧٦ ٤١ : ٢٨٠

٤٤ : ٢٨٧ ٤٨ : ٣٠٠ ٤١٢ : ٣٠١ ٤١٢ : ٣٠٢ ٤٤ : ٣٠٢

٤١ : ٣٠٣ ٤١٣ : ٣٠٨ ٤١٠ : ٣٠٩ ٤١ : ٣٠٩

٤١٠ : ٣٢٤ ٤١٢ : ٣٢١ ٤١٢ : ٣٢١ ٤١٠ : ٣٢٤

٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧

٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٧

٧ : ٣٨٤ ٤١٧ : ٣٨١

( د )

الرئيس أبو علي = ابن سينا .

الرئيس أبو القوراس السجيب بن علي بن الحسين الصوفي —

١٩ : ٣٠٠ ٤٦ : ٢٩٨

سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأتابي

سيد الملك أبو الحسن بن علي بن محمد بن نصير بن محمد الكافى —  
١١٣ : ١١٦ ٤١٦ : ٤١٤

سيد الملك أبو الفضل بن عبد الزقاق — ١٨٦ : ٦

السراج الزقاق حمز بن محمد بن حسن بن سراج الدين الزقاق  
الشاعر — ٣٢١ : ٤٤١ ٣٥٩ : ٨

سيد الدولة القزاقى — ١٥٢ : ٩

سيد الدولة كهرالدين — ٩٣ : ١٥

سيد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم  
الزنجاني الصيرى — ١٠٨ : ١

سيد الملك سيد بن محمد أبو الحاسن وزير محمد شاه بن  
ملكشاه — ١٩٤ : ١١

سيد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا علي بن هبة الله .

سيد بن أحمد بن مردان — ١٥٧ : ١٧

سيد بن عباس أبو عثمان القرطبي الحميرى — ٣٤ : ١٤

سيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان الحميرى — ٦٦ : ٩

سيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨

سيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧

سليمان بن عيسى — ٢٨ : ٢

سكان بن أدق قلب الدين — ١٤٧ : ١١ ١٥٩ :  
١٦٨ : ١٦١ ١٨٨ : ٣ ١٩٩ : ١٣

٢٠١ : ٣ ٢٢٨ : ٨

سلار الجيسى — ٩٥ : ١٤

سلجوق جد الحركة السلجوقية — ٢٩ : ١٣

سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان الجيوش = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة

سلطان الجيوش مقدم المشاركة — ٨٣ : ١١

سلطان شاه بن قارودك بن دادر بن ميكايل السلجوق —  
١١٠ : ١٣ ١١٧ : ١

السلطان العادل = ملكشاه

سلطان بن علي بن محمد — ١٨٠ : ١٠

زكي الدين علي بن المنتجب محمد بن يحيى القرطبي المصلي —  
٣٨٢ : ٥

الزغشري أبو القاسم محمود بن حمز بن محمد بن عمر الزغشري  
الطرازى — ٢٢٥ : ١١ ٢٧٤ : ٥

زكي بن أبي سقر الترك أبو القاسم عماد الدين — ١٤١ : ٥٥

٢٠٧ : ١٤ ٢٣٦ : ١٨ ٢٣٦ : ٤٣

٢٧١ : ٦ ٢٧٥ : ٤ ٢٧٨ : ١٤

٢٧٩ : ١١ ٢٨٠ : ٤ ٢٨٦ : ٥ ٢٦٥ : ٧

١ : ٣٨٤

زهر الدولة الجيوشى — ١٨٨ : ٨

زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .

زيد بن أبي بلال الكرمي — ٢٨ : ١٤

زيرى بن مائة الصبايحى — ٣٧٢ : ١٨

زين الدين أبو محمد الحميرى قاضى دمشق — ١٥٠ : ١٦٦  
١٥١ : ١١ ١٥٢ : ٧

زين الدين علي = كوجك .

زين الكال أم القاسم — ٣٠٦ : ٩

زيب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٦٢ : ١٤  
زيب الشعرية الحرة أم الحمير بنت أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣

الزبني = الحسين بن محمد بن علي .

الزبني = علي بن ملاد .

(ص)

صالح بن يدر العليل — ١٧٨ : ١٧ ١٧٩ : ١

صبا أبي عبد الله الصومى = عبد القادر البليلى

صبا ابن الجوزى = يوسف بن قراوغل .

صبيحتين بن عبد الله الترك أبو منصور تمام الدولة — ١٧٢ : ١

ست الخي أم العاصد — ٣٠٧ : ٢

ست الناس بنت عبد الآلة سيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣  
السماوى (الحافظه) شمس الدين محمد بن زين الدين

سيد الرحمن — ٢٥ : ١٧

السيد أبو المنصور جيه الله بن الشيخ السيد أبي الحسن  
علي = ابن السيد

السلطان محمود = الشهيد

سلطان بن الحافظ البغدادي — ١٣ : ٢٤١

سلطان بن خلف بن سعد بن أرب بن داود الإمام أبو الوليد  
الجبلي القرملي الباجي — ١٤٤ : ٥

سلطان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي — ٣٢٢ : ٨٠  
١٠ : ٣٣٠

سلطان بن حيد الملك الأموي — ٣٣٧ : ١٥

سلطان بن قنطش — ١١٩ : ١١٩  
٤ : ١٢٤ : ١٨

سلطان بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطانت بن نجم الدين البخاري بن أرق — ٢٢٤ : ٨  
٨ : ٢٣٠

مصان جد — ٣٧٨ : ٢٠

السعالي أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي تاج  
الاسلام — ١٩٠ : ١٣٣ : ١٩٠ : ١٦٠ : ١٩٨  
٢ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٥ : ٩

السعالي مل بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —  
١ : ٧٠

سنان الدولة مقدم المشاركة — ١١ : ٨٣

سجدر شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكايل  
بن سلجوق بن دقاق ضد الدولة — ١٦٢ : ٨

١٨٨ : ١٥ : ١٨٧ : ٨ : ١٦٨ : ٤٥ : ١٦٧

٢ : ١٩٤ : ١٢ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٨ : ٤٧

٤ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٢ : ٣ : ٢٢٧ : ٤٧ : ٢٢٩

٤ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٤٧ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٠

٤ : ٣٠٤ : ٨ : ٣١٨ : ١ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٥

٨ : ٣٣٠ : ٣ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٦ : ٤

سمل بن إبراهيم — ١٦ : ٣٩

سمل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسمي — ٥٣ : ١١

السيد أبو الحسن مل بن حمزة العلوي الموسوي — ٣٦٦ : ١٢

السيد الصديقي = أبو بكر

السيدة تقي الدين أم الخليفة العزيز بالله زار — ٣٨٦ : ١٦

سيف الإسلام شاحنشاء = الأفضل بن أمير الجيوش

سيف الدولة = صدقة بن منصور بن دريس

سيف الدولة = صمود بن محمد شاه السلجوقي

سيف الدين حسين ابن أنس طلائع — ١٣١٥ : ١٣  
٢ : ٣١٧ : ٤٣ : ٣١٦

سيف الدين صاحب الموصل = غازي بن زنگي

سيف الدين المشطوب = مل بن أحد الحكاري

(ش)

شافعي بن صالح بن حاتم أبو محمد التقية الحنفي — ١٢٦ : ١٠

الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٨ : ٧٧ : ١٧  
٤ : ١٦٠ : ٤٣ : ١٩٧ : ٤٣ : ١٦٠

شاور الأمير — ١٦ : ٢١ : ١٦ : ٩١ : ٥

شاهد بن عجير بن زار بن شاذي بن غاش بن غاش بن حبيب  
ابن الحارث بن ديبعة أبو جهماع وزير مصر —

١٧١ : ١٢ : ١٧١ : ٣١٥ : ١٩ : ٢١٦ : ٣ : ٢١٦

٣١٧ : ٤٢ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٣٨ : ١٩ : ٣٣٩

٣٤٥ : ٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٦ : ٣ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٤٩

٣٥٠ : ١٦ : ٣٥١ : ٤ : ٣٥١ : ١ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦٣

٣٧٣ : ١٩ : ٣٧٤ : ١ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٨١ : ٦ : ٣٨٢

٤ : ٣٨٧

شجاع بن شاور = الكامل

شرف الدولة = العزيز بأديس

شرف الدولة أمير بن حنبل = مسلم بن قريش

شرف الدين أبو الفضائل = عدي بن سافر

شرف الدين مودود صاحب الموصل — ١٩٩ : ١٩٤  
٢ : ٢٠١

الشرماني = الحسن بن أبي الفضل الشرماني

شريح (بن الحارث بن قيس أبو أمية لأمي الكوفة) —  
٤ : ٢١٩

الشريف أبو طالب = الحسين بن محمد أخو طراد الزبيدي

الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري —  
٩ : ٢٧٠

الشريف أبو طاهر حيدرة بن الحسن الحنفى — ١٣ : ٥٠  
١٠ : ٨٠ : ١٢ : ١٥

الشريف أبو القاسم جد الله بن الحسين — ٣٥ : ١٠

٤١١: ٣١٨ ٤٨: ٣١٧ ٤١٦: ٣٠٢  
٤٣: ٣٣٦ ٤١٢: ٣٢٠ ٤١٨: ٣٢٥  
٤١٤: ٣٤٦ ٤١٣: ٣٤٤ ٤١٢: ٣٣٨  
٤١٢: ٣٤٩ ٤٤: ٣٤٨ ٤١٠: ٣٤٧  
٤٧: ٣٥٥ ٤٢: ٣٥٤ ٤٩: ٣٥٣ ٤٢: ٣٥٠  
٤١٢: ٣٦٠ ٤٢: ٣٥٧ ٤١٣: ٣٥٦  
٤٣: ٣٨١ ٤٣: ٣٦٧ ٤١٧: ٣٦٢  
٤١٢: ٣٨٧ ٤٣: ٣٨٤ ٤١٥: ٣٨٣  
٥: ٣٨٨

الشرازي = محمود بن نعمة أبو التاء .

شركه بن شاذي بن مردان الملك المصور أبو الحارث =  
أسد الدين .

شبريه جده — ٢١٣: ١٧

شبريه صاحب الطبقات — ١١٥: ١٣

(ص)

الصابري = أبو حنن الصابري .

صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزوين

صالح بن حسن بن الحافظ البغدادي — ٢٩١: ٢٩٧  
١٨

الصالح طالع بن رزيق الوزير أبو الفارات الأرمي —

٢٩١: ٢٩٢ ٤١: ٢٩٢ ٤٤: ٢٩٧  
٤٥ ٤٧: ٣٠٨ ٤٧: ٣٠٩ ٤٧: ٣١٠  
٤٣: ٣١٢ ٤٣: ٣١٣ ٤١: ٣١٤  
٤٩ ٤٢: ٣١٥ ٤١: ٣١٨ ٤١: ٣٣١  
٤١: ٣٣٢ ٤٠: ٣٣٨ ٤١: ٣٣٩  
٤٣ ٤١: ٣٤٦ ٤٢: ٣٥٦ ٤١٧: ٣٥٩  
٤١٧: ٣٦٠ ٤١٧: ٣٦٦

صالح بن مرداس الكلابي — ٤٠: ١٢

الصالح نجم الدين أيوب — ١٥: ٣٠

الصائغ عية الله بن الحسن بن عية الله بن عسكر — ٣٨٠: ٨١

صغر (بن عمود بن الشريفة) — ٢٣: ١٩

صدر الدين عبد الملك بن دريس الكردي — ٣٨٥: ٣

صدقة بن منصور بن الحسين — ٣٧: ٣٠

الشراف حسنة بن إبراهيم بن أبي الجحج أبو طاهر خ  
١٦: ٨٧ ٤٧: ٨٥

الشراف الرضي (أبو الحسن) محمد بن الحسين بن موسى —  
٧: ٣٠ ٤٧: ٣٩ ٤٨: ٢٦

الشراف سنا. الملك محمد بن محمد الحنفى الكاتب — ١٤٣: ٨

الشراف المرتضى حل بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم  
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب —  
٤: ٣٩

الشراف القبط طاهر — ٢٧١: ١١

الشراف الحاشي = عبد الخالق بن حسي بن أحمد بن محمد  
ابن حسي بن أحمد أبو جعفر .

شريك بن ممي بن عبد يغوث بن بن المرادي — ١٨: ٢٠

شبيب طه السلام — ١٠٩: ٢

شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين أيتمازي .

شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي = توران شاه  
ابن أيوب .

شمس الدين = ابن خلكان .

شمس الدين = الذهبي .

شمس الدين = يوسف بن قزوين .

شمس الدين محمد بن الحسن بن الحسين بن أبي الحناء البجلي —  
١٠: ٣٤٣

شمس الملك تكين — ٩٣: ١١

شهاب الدين = أبو شامة .

شهاب الدين أحمد بن حل = ابن حجر .

شهاب الدين أحمد تاضي دمشق — ٨٥: ١٢

شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي — ٢٧٩: ٤

شهاب الدين محمود صاحب حرم — ٣٥٤: ١٨

الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —  
٤: ٣٠٥

الشيد نور الدين محمود بن زكي بن أبي سقر الملك البادل —

١٤١: ٢ ١٤١: ١٤١ ٢٠٧: ١٦ ١٦: ١٤١

٢٧٩: ٤٧ ٢٨٠: ١٣ ٢٨٢: ٤١ ٢٨٤: ٤٩

٢٨٥: ٤١ ٢٨٦: ٤٨ ٢٩٨: ٤٥ ٣٠٠: ٤١

طاهر بن بكات بن إبراهيم أخاقل أبو الفضل القرشي  
الخشوي — ١٤ : ١٢٨  
طاهر بن الحسين الأمير — ٩ : ٤٣  
طاهر بن سعد صاحب القزير أبو حل المزدلاني —  
١ : ٢٣٥  
طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ١ : ٩٣  
٣ : ٦٨ ٤١٢  
طارس أم الخليفة المستنجد — ٩ : ٣٨٦  
الطالع الباسي (أبريك جسد الكريم أبين الخليفة الطليح) —  
١١ : ١٦  
طباطبائي — ٣ : ١٢٣  
طبالة المختصر — نسب الطبالة  
متراد بن محمد بن حل أبو القوارس الرظي الباسي الحاضري —  
١٦ : ٢٠٢ ٤١٣ : ١٦٢ ٤١٢ : ٨٩  
ملنكتين بن جسد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —  
٤٢ : ١٨١ ٤١٢ : ١٨٠ ٤١٠ : ١٤٧  
١ : ١٨٢ ٤٢ : ١٨٣ ٤٣ : ١٨٩ ٤٩ : ١٩٢  
٤١٣ : ٢٣٧ ٤٦ : ٢٠٧ ٤٢ : ٢٣٤ ٤٥ : ٢٢٧  
١ : ٣٠٤ ٤١٤ : ٢٨٦  
الغفراني الحسين بن حل بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان  
محمود بن محمد شاه — ٦ : ٢٢٠  
طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي — ٤١١ : ٢١٤  
٦ : ٢٤٧ ٤٨ : ٢٢٩ ٤٤ : ٢٢٨  
طغرليك محمد بن ميكائيل بن سلجوقي أبو طالب — ٤ : ١٥٥  
٤١٠ : ١١ ٤١٣ : ١٠ ٤٤ : ٨ ٤١٥ : ٧  
٤ : ١٤ : ٤١ ٤٩ : ٤٠ ٤١ : ٣٠ ٤٦ : ٢٩  
٤١٢ : ٥٦ ٤١١ : ٥٤ ٤٧ : ٥٣ ٤١٧ : ٤٧  
٤١٤ : ٥٧ ٤١٠ : ٦٣ ٤١ : ٦٢ ٤٢ : ٦٥ ٤٦ : ٦٦  
٤١٧ : ٦٧ ٤١ : ٧٣ ٤٤ : ٧٦ ٤٤ : ٩٢  
٤١ : ٩٣ ١٨ : ٩٣  
طلاخ بن دزيك = الصالح طلائع  
الطن أم المظهر — ١٤ : ٢١٥  
طنكري القرشي صاحب أنطاكية — ٤٩ : ١٧٩ ١٨٨ :  
٤٤ : ١٩٩ ١٦ : ١٩٩  
طنجي بن شامد — ٣٣٨ : ٣٧ ٣٤٦ : ١٣

مصدق بن منصور بن ديس أبو الحسن سيف الدولة — ١٧٢ :  
٤١١ ٤١٥ : ١٦١ ٤١٦ : ١٩٦ ١٣ : ١٩٦  
مرتبر الحسن بن حل بن الفضل بالله صردق — ١٩ : ٩٤  
مرتد حل بن الحسن بن حل بن الفضل الشاعر — ٥ :  
٤٢٢ ٤٣ : ٩٤ ٤٣ : ١٦٦ ٢ :  
الصفدي (خلول بن أيك) — ١ : ٣٥٩  
صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ٢ : ١٠٩  
صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم حل بن أحمد الجرجاني  
صفي الدين الحلبي — ١ : ٣٧١  
صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٨٠ : ٤١٧ ١٤٨ :  
٤٢ ٤٢١ : ٢٨٤ ٤٨ : ٢٩٠ ٤٨ : ٣٠١ ٤١٧ :  
٣٣٨ ٤١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٥ ٤١ : ٣٣٨  
٤٢ ٤٨ : ٣٣٩ ٤١ : ٣٤١ ٤٩ : ٣٤١  
٤٥ : ٣٤٤ ٤١٣ : ٣٤٤ ٤٧ : ٣٤٨  
٤١ : ٣٥٢ ٤١٦ : ٣٥٠ ٤١ : ٣٤٩ ٤١ :  
٣٥٢ ٤١ : ٣٥٥ ٤٢ : ٣٥٤ ٤١ : ٣٥٦  
٤١ : ٣٥٧ ٤١ : ٣٦٧ ٤٦ : ٣٨١ ٤٥ :  
٤١ : ٣٨٥ ٤١٦ : ٣٨٤ ٤١٤ : ٣٨٢  
٤١ : ٣٨٥ ٤١٦ : ٣٨٤ ٤١٤ : ٣٨٢  
٦ : ٣٨٩ ٤٢ : ٣٨٨ ٤٨ : ٣٨٧ ٤٢ : ٣٨٦  
الصليبي حل بن محمد بن حل أبو كامل — ٧٢ : ٤١ : ٥٨  
٤٩ : ١١٢ ٥ :  
صنبل ملك الفرنج — ١٤٦ : ٤١٠ ١٤٧ : ١٤٤  
٤٤ : ١٧٩ ٤١ : ١٨٨ ٤١٢ : ١٩٠ ٤٨ :  
الصوري جسد الله بن حل بن حياض أبو محمد من الدولة —  
١٢ : ٨٧  
الصيرمي (الحسين بن حل بن محمد) — ١ : ١٢٢  
(ض)  
ضرغام = أبو الأشبال  
ضياء الدين محمد وزيريا قارئين — ٩ : ١٩٠  
(ط)  
طارق الصقلي — ٣ : ٤٥  
طاهر بن أحمد بن ياب شاذ أبو الحسن النعمري — ١ : ١٠٥

(ظ)

الظاهر اسماعيل السبدي — ٤١٥ : ٢٤١ — ٢١ : ٢٤٥  
 ٤٤ : ٣٠٧ — ٤٥ : ٣٠٨ — ٤٦ : ٣٠٩  
 ١٣٤٤ — ٢٢ : ٣١٢ — ٤١ : ٣١١ — ٤٤ : ٣١٠  
 ٤١٣ — ٤٨ : ٣٣٧ — ٥ : ٢٤٥  
 ظاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذاني = أخو أدهم الشاعر  
 الظاهر بن المكي بالله أبي العباس بن أبي الوليد الهنسي —  
 ١٠ : ١٥٧  
 الظاهر طاهر — ٩٥ : ٢١٩  
 الظاهر لإختر زين الله حل بن الحاكم بأمر الله الهندي —  
 ٤١ : ١١٩ — ٤٦ : ٢٧ — ٤٩ : ٣٥ — ٤ : ٣٣٧  
 ظهور الدين = مفلكنين  
 ظهور الدين أبو منصور قراقرز — ٢٢ : ٣٤

(ع)

العادل = برغش .  
 العادل بن سلا — ابن سلا .  
 العادل نور الدين محمود = الشهيد .  
 عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين —  
 ١٨ : ١٢٨  
 العاصم عبد الله بن يوسف القاطبي — ٤١٨ : ١٥٤ —  
 ٤١٣ : ١٧١ — ٤١١ : ٢٣٧ — ٤١٣ : ٢٤٥  
 ٤١ : ٣٠٧ — ٤٦ : ٣١٥ — ٤١٠ : ٣١٧ — ٤٤ : ٣١٨ — ١٣ : ٣٣٣ — ١٤ : ٣٣١  
 عبادة بن الصامت — ١٤ : ١١١  
 عباس بن محمد بن علي — ١٥ : ٢٧٩  
 عباس الوزير بن يحيى بن محمد بن العزيز بن باديس أبو الفضل  
 الصنهاجى — ٤١٢ : ٢٨٨ — ٤١ : ٢٨٩ — ٤٣ : ٢٩١ — ٤٢ : ٢٩٢ — ٤١١ : ٢٩٣ — ٤٦ : ٢٩٥ — ٤٣ : ٢٩٦ — ٤١ : ٢٩٧ — ٤٤ : ٢٩٩ — ٤٤ : ٣٠٧ — ٤٣ : ٣٠٨ — ٤٢ : ٣٠٩ — ٤١ : ٣١٠ — ٤٢ : ٣١٢ — ٤٢ : ٣١٣ — ١٢ : ٣٣٤ — ٤٤ : ٣١٩ — ٤٦ : ٣١٥  
 عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن شير أبو ذر الأصاري  
 الهروي = ابن النيك .

عبد الأول بن عيسى بن شبيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي .  
 السجزي — ٤٦ : ٣٢٨ — ٦١ : ٣٢٩  
 عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطعان — ٥ : ٣٣  
 عبد الباقي بن يوسف بن حل بن صالح أبو تراب المصراخي  
 الشافعي — ٨ : ١٦٤  
 عبد الجبار بن أحمد الفقيه — ١٨ : ٦١  
 عبد الجبار الحواري — ١٩ : ٧٨  
 عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد المصنف الحنفي —  
 ١٢ : ٢٨١  
 عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر  
 ابن أبي موسى الشريف الهاشمي — ٨ : ١٠٦  
 عبد الرحمن بن أبي بكر حنفي بن خلف أبو القاسم = ابن القاسم .  
 عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بشار أبو الفضل البعلبي  
 الرازي — ٦١ : ٧١  
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبو الواحدي — ٨ : ١٠٤  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد الله = ابن أبي العجائز .  
 عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن  
 ابن أبي طلحة الدارودي — ١ : ٩٩  
 عبد الرحمن بن أحمد بن نصر الحافظ أبو ذر أبو البطاري التميمي —  
 ١ : ٨٤  
 عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التتري —  
 ١٧ : ٢٧٩  
 عبد الرزاق بن عبد الله بن حل بن إسحاق الطوسي — ١ : ٢٢٢  
 عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو فاطم المتري —  
 ١٤ : ١٥٩  
 عبد الرشيد بن محمود بن سيكنين — ٤ : ٥٠  
 عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بشار أبو يوسف القزويني =  
 القزويني .  
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ =  
 ابن الصباغ .  
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن حل بن سليمان أبو محمد الكتاني  
 الصوفي — ١٥ : ٩٦  
 عبد العزيز بن الحسن بن أبي الجواب أبو المال = القاضى الجليوس .



عبد بن عثمان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٠٤ ١٠٤ : ١٠٤  
عبد بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الحنسى — ١٢٧ : ١٨٠  
عبد بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوق —  
١٢٢٦ : ١٢٢٦  
عبد الرضى = حمزة الخطاب .  
عبد الدولة المستنصرى — ٤٥ : ٦٠  
عبد بن مسافر بن إسحاق بن موسى بن مردان بن الحسن بن  
مردان بن الحكم بن مردان شرف الدين أبو الفضائل —  
٣٦١ : ٣٦٢ ٣٦٢ : ٣٦٢  
عبد الدولة بن الخطيب — ٢٢٣ : ١٢  
عبد الدين نحر الدولة = حسن بن مبارك الكلبى .  
عبد الدين محمد بن الوزير عرن الدين بن حمزة — ٣٧١ : ١٢  
عبد الله بن زرار القاطنى — ٣٣٧ : ٣٣٧ ٣٨٥ : ١٤  
عبد الدولة = سنجشاه .  
عبد الدولة يورب ابن ذكر الدولة الحسن — ٣٧ : ٨٠  
١٢٦ : ١٠١  
عبد بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥١ ٦٦ : ١٥١  
١٠٠ : ١٠٠  
عبد الله بن عبد الله بن العظمى — ١٣٣ : ٧١  
عبد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن محمد الطرى المشق —  
٨٠ : ١٧  
عبد بن الحسن بن وهب بن الموصلى أبو محمد — ١٨٩ : ١٣  
عبد الدولة أبو جعفر بن دشمن ياز = ابن كاكويه .  
عبد الدين على الوداعى — ٣٨٣ : ٥  
عبد = أم الخليفة القائم بأمر الله البامى .  
عبد الدين = فريش بن بدران .  
عبد بن أبي طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢٢ ٨٩ : ١٥  
١٠٢ : ٨٠ ٣١١ : ٢٠ ٣٤١ : ١  
عبد بن أبي بلال بن زيد الشيخ أبو القاسم القروى — ١٢٩ : ١٠  
عبد بن أحمد بن إسحاق بن منصور أبو الحسن = ابن البتارى .  
عبد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن طالب بن صالح بن خلف .  
عبد بن أحمد بن سفيان بن يزيد = ابن حرم .  
عبد بن أحمد بن علي أبو الحسن المزدبى — ٦٠ : ١٠

عبد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدى = الواحدى .  
عبد بن أحمد بن مقاتل النوسى الشافعى — ٣٧٠ : ٩  
عبد بن أحمد الحكارى سيف الدين المشطوب من الدولة  
البارقة — ٣٠٤ : ١٧  
عبد بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن حمزة الحافظ القفيسه  
الحكارى — ١٣٨ : ١٢  
عبد بن ككين — ٢٩ : ١٤  
عبد بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ٣٨ : ١٠١  
عبد بن الحسن بن الحسين بن محمد نقاشى أبو الحسن الموصلى =  
انطلى أبو الحسن الموصل الشافى .  
عبد بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب  
صرى در .  
عبد بن الحسن بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الطنلى =  
ابن مصرى .  
عبد بن الحسين الشيخ الامام الراعى أبو الحسن القزوينى =  
الرهان القزوينى .  
عبد بن الحسين بن محمد بن علي الرضى = أبو القاسم علي  
ابن الحسين .  
عبد بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم  
ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .  
عبد بن الخضر أبو الحسن الملقب المشق — ٨٠ : ١٠  
عبد بن دشوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠٠  
عبد بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الرضى ذو الفقير بن  
٢٧٢ : ١١١ ٢٧٤ : ١٠  
عبد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن حياض  
ابن أبي عقيل = أبو طالب علي بن عبد الرحمن  
ابن أبي عقيل الصوفى .  
عبد بن عساكر بن سرور القمى الكيال — ٣٢٩ : ٨  
عبد بن عمر الأومى — ٧٨ : ٢٠  
عبد بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =  
ابن القزوينى .  
عبد بن عيسى الزمانى — ٦٠ : ٩  
عبد بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القزوينى — ١٢٤ : ٩



عمر بن عبد السبع الباسي — ٢٥٦ : ٥  
 عمر بن عبد العزيز مروان — ٣٢٧ : ١٥٠  
 عمر بن عبد العزيز مولى بن عباس أبو حفص النخعي —  
 ٢ : ٢٧٥  
 عمر بن عبد الكريم بن سعد بن الحافظ أبو القتيان الدهشلي —  
 ١ : ٢٠٠  
 عمر بن المبارك بن عمر أبو القوارس البندادي ١ : ١٩٢  
 عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الرواق الشاعر =  
 السراج الرواق .  
 عمرو بن عثمان البندادي — ٣٨٠ : ٥  
 عمرو بن العاص — ١٨ : ٢١  
 عميرة أحمد بن حزة بن محمد بن حزة بن حنيفة أبو إسحاق  
 الحنفي — ٤٨ : ٤  
 العميد أبو علي حمزة بن أسد القيسي بن القناضي =  
 ابن القناضي .  
 عبد الآفة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤  
 عبد القوية محمد بن محمد بن محمد بن جوير — ١٠٦ : ٣  
 ١١ : ٤ ، ١١٦ : ١٢ ، ١٥٧ : ١٤  
 ١٦٦ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٧  
 عبد الرزاق = محمد بن محمد بن علي الرضي .  
 عبد القراق أبو (نصر) — ٨ : ١٥ ، ٩ : ١٠ ، ١٠ : ٩  
 ١١ : ٥  
 عبد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندي الرزي — ٥ : ٦٥  
 ٥٨ : ١٦ ، ٧٢ : ٣ ، ٧٦ : ٤  
 حنر الخادم — ٢٢٧ : ٨  
 حنر الربي — ٣١٤ : ١٨  
 حنن الدين أبو القناري، بن حيرة = ابن حميرة الرزي .  
 حيون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الزاهد — ٩٠ : ١  
 حيسى إسكندر الحنفي — ٣٧٤ : ٢٣  
 حيسى بن مريم عليه السلام — ٦٢ : ٤ ، ١٤٧ : ١٦  
 ٤٢٢ : ٤  
 حنين الدولة = أبو عبد الحموي .  
 حنين الدولة بن أبي حنبل — ١٢٨ : ٨  
 حنين الدين الباقلي = علي بن أحمد الحكاري .

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي القهم أبو القاسم التنزي  
 القاضي — ٧١٥ : ٨  
 علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماردي = الماردي  
 البصري .  
 علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٤٨ : ٦  
 علي بن محمد بن علي = الكيا المراسي .  
 علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .  
 علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =  
 أبو الحسن الدماطي .  
 علي بن محمد القيرولي — ١٣٠ : ٦  
 علي بن محمد بن محمد بن جوير صاحب أبو القاسم الرزي =  
 زعيم الرزاة .  
 علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السيماطي .  
 علي بن مرشد بن علي بن الملقح بن نصير بن مقلد بن الدين —  
 ١٣٠ : ٥  
 علي بن مسلم بن قريش — ١٢٨ : ١  
 علي بن الملقح بن نصير بن مقلد بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن  
 الكافي — ١٢٤ : ١٣ ، ١٦٣ : ٣  
 علي بن مهدي أبو الحسن = عبد الله ملك اليمن .  
 علي بن قاضي بن الكمال قاضي القضاة الكريدي بنصر الأتام —  
 ١٤٢ : ٣  
 علي بن حبة الله بن علي بن جعفر بن طكان = ابن مأكولا  
 علي بن حبة الله  
 علي بن حنن القاضي أبو الحسن — ٦٢ : ١١  
 العباد الأصبغاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله  
 ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٩٩ : ٢ ، ٢٠٤ : ٢  
 ٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٢ : ١٥  
 عماد الدين = الكيا المراسي .  
 عماد الدين زنكي = زنكي بن آق سقر .  
 عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨  
 عمارة بن نجم بن بن النجبي — ١٨ : ١٧  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦  
 ١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦



القنن ملك النبط = كوخان .

قارورەك يەنە دارەد چىقىرى بەك السجىرى  
 ۶۹:۶۳ — ۶۱۲:۹۳ ۶۱۶:۷۴ ۶۱۴:۷۲  
 ۳: ۱۳۵

الثامن بأمره عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير  
إسحاق ابن الخليفة جعفر القادر بن الحنفية بالله أحمد—  
٤٤ : ٧ ٤٦ : ٦ ٤١ : ٤ ٤١ : ٢ ٤٣ : ٢٠  
٤١ : ٣٧ ٤٨ : ٢٩ ٤٤ : ٢٤ ٤٦ : ٤٥  
٤٣ : ٥١ ٤٦ : ٥٠ ٤٦ : ٤٩ ٤٦ : ٤٥  
٤٣ : ٥١ ٤٣ : ٥٨ ٤٩ : ٥٦ ٤١ : ٥٣  
٤٧ : ٦٦ ٤١ : ٦٥ ٤٢ : ٦٤ ٤٨ : ٦٣  
٤٣ : ٧٧ ٤٥ : ٧٣ ٤١ : ٧١ ٤٦ : ٦٧  
٤٨ : ٩٧ ٤٢ : ٨٩ ٤٣ : ٨٧ ٤٦ : ٨٤  
٤١ : ١٠١ ٤١ : ١٠٠ ٤٣ : ٩٨  
٤٥ : ١٢٩ ٤٩ : ١٦٥ ٤٧ : ١٢١ ٤٣ :  
٤ : ٣٤١ ٤٣ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٥

القائم بن عبد الله المهدي — ٣٣٤ : ٦٧ — ٣٣٦ : ٤١٥  
٦ : ٣٣٧

فايز الأرجواني أمير الحاج - ٢٢٢ : ١٣

قنادة بن قيس بن حبشي الصدفي — ١٤ : ١٥

تەلەپ ئاھالىسىنىڭ ئىچىدە ۱۷: ۹۲ ۶۳ ۱۷۳ -

القذافي ميون المحدث الجبوسي — ١٢ : ٣٤٠

القُدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين -  
٢: ٢٤ ٦٢: ٢٥ ٦٨: ٥٢ ٦٩: ١٢٢

لواغوش (بهاء الدين) — ۳۳۰ : ۱۴

• مرة العين = أم الخليفة المقتدى .

نرواض بن القلند أبو المنجب معتمد الدولة - ٣٢ : ١٦  
٤٩ : ١٢

٦١١ : ٦ — زكريا بن يدران بن المقداد أبو الحارث العقيلي  
٦٩ : ١٠ ٧ : ٩ ٢ : ٨ ١٠ : ٧

۱ : ۵۰

آیت: یٰۤاٰیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِذْ تَبٰیعُوْا مَلٰٓئِكَةَ النَّبِیِّ وَیَقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاطَعْنَا اِنَّ اِلٰهَکُمْ وَاحِدٌ ۚ فَاَنْتُمْ عَلٰی اَیُّوْمٍ مُّخْتَلِفٍ ۙ

1:107

تسمي الحلة = آن مشروب عبد الله .

التشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد  
أبو القاسم التميمي ج ١٢: ٥٤ ١١: ٩١  
١٢: ١٢١ ١١: ٢٨٠

تطلب الدين سكان بن أرمي = سكان .

٢٧ : ٢٧٩ ٤٥ : ٢٠٧ — **عَلْبُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زُنَیْ**  
 ٤١٤ : ٣٨٣ ٤١٧ : ٣٧٨ ٤٧ : ٣٦٥  
 ٤ : ٣٨٤

تطراالى = أم الخليفة القائم .

القطيبي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبوبكر—  
١٠١٥٣

القفال (عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي) — ٤٢ : ٤

القطبي (عل بن يوسف بن ابراهيم) - ٦٩ : ١٩

تلیج أرسلان بن سلیمان بن قطش — ۶۹:۱۹۰ — ۲:۱۹۱  
تلیج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ۶۵:۳۲۴ — ۱۸:۳۶۲

توام الدين الطوسي = نظام الملك .

(4)

كافي الكفاة = أين حدود .

الكامل شجاع بن شاور — ٦٨: ٢٢٨ ٦١٠: ٢٥١  
١٣: ٢٥٢

الكامل محمد بن النادل أبو بكر الأيوبي — ١٢ : ٣١٢

الكتاب: حاكم ص ١٥٩ - ٢ : ٢

كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المرزوية المهاجرة  
مكة — ٢١٧ : ١٠

الكشمير، (محمد بن مكي) - ٢٠ : ٢١٧

الكلم = موسى بن عمران عليه السلام .

کشتن = ابر منصور کشتن ،

کتبہری مقدم الترجمہ — ۱۴۸ : ۱۲

كوجك علي بن بككينف زين الدين صاحب الموصل —  
٢٣٠ : ١١١ ٣٦٥ : ٨ ٣٧٨ : ٩

Y : YVA

مجاهد الباعري — ٢٠ : ١٥٦  
 مجد الإسلام = دؤك بن الصالح طلائع .  
 مجد الدولة بن بوي — ٢٠ : ٣٤  
 مجد الملك النقي المستوفى — ٤ : ١٦٢  
 مجير الدين = آبق بن محمد بن بوي بن طفتكين .  
 محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسين — ١ : ٣٩  
 محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين  
 ابن مصري أيربركات القاضي الكبير — ١٢ : ٣٠٤  
 محفوظ بن أحمد بن الحسن أيربركات الكواذاني —  
 ٦ : ٢١٢  
 محمد جد — ٢٠ : ١٢٧  
 محمد بن إبراهيم أير عبد الله الأسد — ١ : ١٩٥  
 محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أير بكر الطار الأسياني —  
 ١ : ٩٧  
 محمد بن إبراهيم بن خيلان بن عبد الله بن خيلان بن حكيم —  
 أير طالب الهنداني — ١ : ٤٧  
 محمد بن إبراهيم الكيزاني أير عبد الله الواطئ المصري =  
 الكيزاني .  
 محمد بن إبراهيم بن حاتم أير القاسم المنسوب الشاعر —  
 ٩ : ٣٨٣  
 محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي علي بن القراء = أير بعل الصغير .  
 محمد بن أبي عقابة أير عبد الله قاضي زبد — ١٦ : ٣٣٠  
 محمد بن أبي حاتم الشريف أمير مكة = أير حاتم محمد  
 محمد أتايك محمد بن ملكشاه — ١٠ : ١٦٢  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أير بكر البندادي الحنفى — ١٠ : ٣١٩  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أير عبد الله الرازي =  
 ابن الخطاب .  
 محمد بن أحمد بن أبي موسى أير علي الهاشمي — ٥ : ٣٦  
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أير الحسن = ابن مصون  
 الواطئ .  
 محمد بن أحمد بن بكير أير بكر التنوخي انطياط الدمشقي —  
 ١٢ : ٣٨

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣  
 كوهي خاتون عمه السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١٠٠  
 الكيا المراسي علي بن محمد بن علي أير الحسن الطبري عماد الدين  
 الشافعي — ١٦٨ : ١٦٣ ٤ : ٢٠١  
 الكيزاني أير عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواطئ المصري —  
 ٢ : ٣٧٦ ٤ : ٣٦٨ ٤ : ٣٧٦

(ل)

لوق خادم رضوان بن تقي — ٤٣ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٦  
 ١٤ : ٢١٣ ٤ : ٢١١  
 لوق دالي إمره دمشق — ٥ : ٢٧

(م)

المأمون أير عبد الله محمد بن مختار بن تاتك البطاشي —  
 ٤٨ : ١٧٥ ٤ : ١٧٣ ٤ : ١٧٥  
 ٢ : ٢٣٢ ٤ : ٢٢٩ ٤ : ١١١  
 المؤمن — ١٣ : ١٢٧  
 مؤتمن الخلافة خادم المأمون — ٧ : ٣٥٤  
 ماسك جد — ١٨ : ٨٣  
 مالك بن أحمد الإمام أير عبد الله البانياسي = القراء .  
 مالك بن أنس — ١٣ : ٧١  
 مالك بن علي بن مالك الثقفي — ٤ : ٣٨١  
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أير الفتح المرازقي —  
 ٥ : ٦٧  
 الماردوني علي بن محمد بن حبيب أير الحسن البصري —  
 ٦ : ٦٤  
 الماردونية البصرية — ٦ : ٩٧  
 المبارك بن أحمد بن بكير الكندي الحبار — ٩ : ٣٠٠  
 المبارك التركي أحد موالى بن العباس — ١٩ : ١٠٠  
 المبارك بن قاتر بن محمد بن يقوب أير الكرم النحوي —  
 ١٥ : ٢٣٦ ٤ : ١١١  
 المبارك بن المبارك بن صدقة البساس — ٤ : ٣٧٦  
 مجاهد الدين = يهرز الخادم .

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو بصل  
السكران القاضي — ١٧٨ : ٤٤ ١٠٦ : ١٠٦  
١٢٦ : ٦٢ ٢١٢ : ٧

محمد بن الحسين وزير الظاهر هزلي بن السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب - ٢٢٠ : ٨

محمد بن حيدر بن جده الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .  
محمد بن علي بن جده الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .

محمد بن سعد بن إبراهيم بن نيار أبو طي الكاتب سبط هلال  
ابن الحسن البصري — ١١٢١٤

محمد بن سلطان بن محمد بن حموس أبو القتيان = ابن حموس .

محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملک شاه بن آلب ارسلان  
از داد بن ملک شاه بن دقاق بن سلجوق او نصر

السجل - ٢٢٥ : ٢٢٦ ١٧  
٢٢٧ : ٢٢٨ ٢٢٠ : ٢٢١

محمد شاه بن ملكشاه بن آلب أرسلان السلجوقي —  
٤٧:١٦٢ ٤٥:١٦٥ ٤١:١٦٧ ٣٨:١٦٨

6 Y : 1AA 6 10 : 1AV 6 Y : 1A7  
6 17 : 197 6 1 : 198 6 1Y : 191

63:2.7 64:2.1 65:2.0 66:1.9  
67:2.1 68:2.1 69:2.7

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المتمدن

محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي السمرقندي -

عبد بن عبد الكريم أبو عبد الله سعيد النعمان الأنباري كاتب

عبد عبد الحفيظ الحبيدي - ٩٩ : ١٨

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن زياد الجعفي  
الأصبهاني = ابن زيادة .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البجلي

ابو عبد الله الجعفی - ۱۱۷ : ۷

- محمد بن القائم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .  
 محمد بن كدامة — ٢ : ٢٨
- محمد بن الحسن بن أبي الخشاء الجبليكي = ابن أبي الخشاء .  
 محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ٥٢
- محمد بن محمد بن جبير = أبو نصر عمر الفقيه .  
 محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .
- محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهندي — ٤ : ٢٢٢
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن البصري — ١ : ٤١
- محمد بن محمد بن علي أقرض الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤
- محمد بن محمد بن محمد بن جبير = حميد الدولة بن جبير .  
 محمد بن محمد بن محمد بن ميراث البلي — ٦ : ٢٥
- محمد بن مكي بن حيّان الحافظ أبو الحسن الأزدي المصري — ٤ : ٨٤
- محمد بن منصور أبو سعيد شرف الملك المستوفى الترازوي — ١٠ : ١٦٧
- محمد بن منصور أبو نصر حميد الملك الكندي = حميد الملك  
 محمد بن موسى بن عبيد الله اللامشي البلاخوني — ١٣ : ٢٠٤
- محمد بن ميكايل بن سليمان = مطرليك .  
 محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢
- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي — ٣ : ٢٢٠
- محمد بن نصر أبو عبد الله السكالي = ابن القيسراني .  
 محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القناسي الهروي — ١٦ : ٢٢٨
- محمد بن حلال بن الحسن بن إبراهيم الصافي أبو الحسن =  
 غرس النسة .
- محمد بن وقاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩
- محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب =  
 ابن رندة .
- محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩
- محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢
- محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله من العنبر ابن الوزير  
 حون الدين — ٤ : ٣٧٢
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد  
 ابن المهندي بأف = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله  
 ابن المهندي بأف .
- محمد بن عبد الله بن حباس الشيخ أبو عبد الله الخوافي —  
 ١٨ : ٣٦٨
- محمد بن حميد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن حمير .  
 محمد بن حميد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرشد — ٣ : ٩٧
- محمد بن حبيب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٩
- محمد بن حنين بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧
- محمد بن علي بن أبي منصور الوزير أبو جعفر جمال الدين  
 الأصمعي — ٦ : ٣٩٥
- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مردان = أبو الصلاد  
 الواسطي القاضي .
- محمد بن علي بن علي إمام الحرمين — ٩ : ١٣١
- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي  
 الشاعر — ١٦ : ١٩١
- محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو رسل العباس =  
 ابن الحبارية .
- محمد بن علي بن الطيب أبو الحسن البصري — ١٤ : ٣٨
- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجلي —  
 ٨ : ٤٤
- محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التميمي الحلبي = التميمي .  
 محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر التميمي المغربي  
 المالكي — ١٢ : ٣٢٠
- محمد بن علي بن محمد بن حبيب أبو عبد الله الصوري الشاعر —  
 ١ : ٨٩
- محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب  
 ابن حوي = أبو عبد الله المغانق .
- محمد بن علي بن محمود السقلاني — ٣ : ٩٢
- محمد بن علي بن ميراث الحافظ أبو القاسم بن القيس = أبي .
- محمد بن فخر بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الجليدي =  
 أبو عبد الله الجليدي .
- محمد بن الفضل بن ظيف المصري أبو عبد الله القسواء —  
 ٩ : ٧٨ ٤٩ : ٣٢٠ ٤١ : ٢١

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المعتدي بالله أبي القاسم

عبد الله بن الأمير محمد القنيرة - ١٤٠ : ١٤١

60 : 1A7 6A : 1A8 6B : 1A9

671 707 617 : 700 66 : 191

$$6 \lambda : \gamma_{10} \quad 6 \gamma : \gamma_{18} \quad 6 \gamma : \gamma_{17}$$

• 17: 226 617: 272

المستطير، محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشافعي الشافعي، —

$$2:207$$

المستعصم بالله المأمور — ٢٨٣ : ١٩

الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات

الحاکم بامر اللہ ص ۳۰۳ ج ۴ : ۴

60:141 61:148 62:147 61:144

• : ۲۳۷ ۶۹ : ۲۲۲

A : 719 — 1914-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-104

الحسين بن علي بن أبي طالب

المستجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد الحنفي - ١٧: ٢٢١

7:287 67:270 67:272 67:274

المختصر العبدى - ١٧٤ : ٦٩ ١٧٨ : ٢٠٦

6Y : YPA 611 : YPY 619 : 1A4

9: 220 69: 211

المسدد بن علي أبو المعسر الأملوكي — ٧٨ : ١١

مسعود بن آق سفر البرصی - ۱۲۱۸۲ ۱۲۱۸۳

14:232

سعود بن عبد الله بن يزيد المحسن بن الحسين بن عبد الرزاق

أو حنف الباض: ١٠٣ : ٧

64:22. 65:234—*q*-1. 11:1000.

سعود بن محمد صالح السجری — ١٠١١٠ ١٠١٠٤ ١٠١٠٢ ١٠١٠٠

1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808 2809 2810 2811 2812 2813 2814 2815 2816

6 : 7826 6 : 17

11/11/1911

مسعود بن محمود بن سبکتگین ابو سعید — ۲۹ : ۱۱۱

1: 24 61: 2.

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي البزاز = ابن الشويعر.

مسلم جد بنی ایرز — ۱۶:۱۶۵

منزل من قريش بن يدران أبو الحكارم أمير بني هذيل عرف

4A1110 614:117 61217. —441 .

7 : 172 630 : 119





مبارش البدرى بن محمد الأمير محى الدين أبو الطارح —  
٤١٩٣٩٤٧

المهدي — ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن  
تومرت .

المهدي عبد الله — (١٠١١) ٣٤١٧٢ ٤٦٠٢٣٧  
١٣٣٩ ٥٥٠٢٣٨ ٦٠٣٢ ٨٠٣٢٤ ٧٠٣٣٤ ٩٠٣٤٠ ٤١٤

المذهب الشافعي — أبو الفرج عبد الله بن أحمد بن علي بن  
عيسى الخليل .

مها — أبو طاهر مهنا أمير القبة .

مبارك مرزوق الهلبي أبو الحسن الشافعي — ٣٩ : ٤٧  
٤١١ : ٢٩ ٣٧٤

موردي بن زكري بن أك سقر — طب الدين .

موردي بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٤٨ : ٤١  
٣٥٠

موسى بن عمران بن علي السلام — ٤٤١٦٢ ٤٤١٧٥  
٤١١٣٧ ٢١١٠٩

موسى بن موسى بن أبي خنيس — أبو عمران .

موسى النصراني — ٢٣٨ : ٢١

موردي بن أحمد بن محمد بن نصر أبو القاسم الشافعي أبو منصور —  
٢٧٧ : ١٠ ٢٧٨ ٣

مؤيد الدولة أبو الحنفية — أسامة بن مرشد الكشال الشافعي .

أبو مؤيد شيخ — ٢١٩ : ٨

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بكادق — ١٠١ : ٨٠

١٥٥ : ١٨ ١٦٢ : ١٠ ١٦٧ : ٣

مينا أول ملك مصر القارة — ٣١٢ : ١٦

( ن )

ناصر الدولة — ابن حنبل أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركي — ١٤٣ : ١٣١٤٤ ٤٢٠١٤٤

٤ : ١٤٥

ناصر الدولة بن منصور بن برام — ١٠٨ : ١٥

الملك المملوك نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٨١ ٣٧ : ١٠  
٤٠ : ٧

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن دادرين ميكايل جلال

الدولة أبو الفتح السجوق — ٩٢ : ١٦ ٩٣ : ١٣

٩٥ : ٤٤ ١٠٠ : ٥٧ ١٠٤ : ٤٢ ١٠٩ : ٣٤

١١٠ : ١٣ ١١٣ : ٤١ ١١٤ : ١٢٣ ١١٥ : ٤١

١٢٠ : ١٣ ١٢٣ : ٤١ ١٢٤ : ٤١ ١٢٥ : ٤١

١٣٠ : ١٤ ١٣٢ : ٤١ ١٣٣ : ٤١ ١٣٤ : ٤١

١٣٥ : ٣٠ ١٣٦ : ٧٠ ١٣٧ : ٤١ ١٣٨ : ٤١

١٣٩ : ١١ ١٤٠ : ١٠ ١٤١ : ١٠ ١٤٢ : ١٠

١٤٣ : ١٠ ١٤٤ : ١٠ ١٤٥ : ١٠ ١٤٦ : ١٠

١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ١٠ ١٤٩ : ١٠ ١٥٠ : ١٠

١٥١ : ١٠ ١٥٢ : ١٠ ١٥٣ : ١٠ ١٥٤ : ١٠

١٥٥ : ١٠ ١٥٦ : ١٠ ١٥٧ : ١٠ ١٥٨ : ١٠

١٥٩ : ١٠ ١٦٠ : ١٠ ١٦١ : ١٠ ١٦٢ : ١٠

١٦٣ : ١٠ ١٦٤ : ١٠ ١٦٥ : ١٠ ١٦٦ : ١٠

١٦٧ : ١٠ ١٦٨ : ١٠ ١٦٩ : ١٠ ١٧٠ : ١٠

١٧١ : ١٠ ١٧٢ : ١٠ ١٧٣ : ١٠ ١٧٤ : ١٠

١٧٥ : ١٠ ١٧٦ : ١٠ ١٧٧ : ١٠ ١٧٨ : ١٠

١٧٩ : ١٠ ١٨٠ : ١٠ ١٨١ : ١٠ ١٨٢ : ١٠

١٨٣ : ١٠ ١٨٤ : ١٠ ١٨٥ : ١٠ ١٨٦ : ١٠

١٨٧ : ١٠ ١٨٨ : ١٠ ١٨٩ : ١٠ ١٩٠ : ١٠

١٩١ : ١٠ ١٩٢ : ١٠ ١٩٣ : ١٠ ١٩٤ : ١٠

١٩٥ : ١٠ ١٩٦ : ١٠ ١٩٧ : ١٠ ١٩٨ : ١٠

١٩٩ : ١٠ ٢٠٠ : ١٠ ٢٠١ : ١٠ ٢٠٢ : ١٠

٢٠٣ : ١٠ ٢٠٤ : ١٠ ٢٠٥ : ١٠ ٢٠٦ : ١٠

٢٠٧ : ١٠ ٢٠٨ : ١٠ ٢٠٩ : ١٠ ٢١٠ : ١٠

٢١١ : ١٠ ٢١٢ : ١٠ ٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ١٠

٢١٥ : ١٠ ٢١٦ : ١٠ ٢١٧ : ١٠ ٢١٨ : ١٠

٢١٩ : ١٠ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢١ : ١٠ ٢٢٢ : ١٠

٢٢٣ : ١٠ ٢٢٤ : ١٠ ٢٢٥ : ١٠ ٢٢٦ : ١٠

٢٢٧ : ١٠ ٢٢٨ : ١٠ ٢٢٩ : ١٠ ٢٣٠ : ١٠



عبد الله بن علي بن محمد بن حجة أبو السادات = ابن الصغرى .  
 عبد الله بن المأمون — ٥١٠  
 عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عباس بن الحسين  
 أبو القاسم الشيباني الحطائي — ١١ : ٢٤٧  
 الحروري = زين الدين أبو سعيد .  
 عزازب بن تكتوين حاض أبو كالجارتاج المروك — ١٦٧  
 ٤١٨٦ : ٤١  
 عزيز المروك جواميد — ١٠٠١ : ٢٤١  
 هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧  
 حلال بن الحسن بن زواهم بن حلال أبو الحسين الصافي —  
 ١١ : ٢١٤ : ٤٤٦٠  
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطائي — ١٠٩٠ : ٩  
 (و)  
 الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ٣١٠٤  
 الواهب عبد القاسم بن عبد الله بن الحسين أبو القزح —  
 ١٦ : ٣٢٢  
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة  
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .  
 وجيه الدولة بن الصولي أبو القرامد القسرج بن الحسن —  
 ٣١٢٣٥  
 وجيه الدين أحمد بن المنجا دمشقي القاضي — ٢١٢١٢  
 وجيه بن عباد بن نصر الأديب أبو القدام التتويقي القاسم —  
 ١٦ : ٢٠٣ : ٤٤٢٠٠  
 الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧  
 الوليد القاسم بن يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧  
 (ي)  
 يارفتاش الخادم — ١٤ : ٢١٣  
 ياضي صبان — ٤ : ١٤٧ : ٤٩ : ١٤٦  
 ياقوت الشيباني أخصار الدين الحنبلي — ١٧ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى عبد الله موسى بن عبد الله  
 ابن القفاش — ٥ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله الأرفندي شامي الحنبلي — ٢٠٠ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله الحنبلي المعري المسعودي المحدث —  
 ١٩ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله الجوزي شهاب الدين أبو القاسم  
 الحنبلي — ٩ : ٢٨٣ : ١١ : ١٤  
 ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجاني مولى الخطيفة  
 المسترشد — ٤ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله المتصفي الرومي جمال الدين أبو الجعد —  
 ١٥ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومي مولى أبي منصور الجليل  
 النابز — ١١ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله الموسلي الكاتب أمين الدين الملكي —  
 ٧ : ٢٨٣  
 ياقوت بك بن حارث بغيري بك السليحي — ٩ : ٦٣  
 ياقوت الحطائي = أبو الفتح ياقوت  
 ياقوت الصقلي = ياقوت المرزبي .  
 ياقوت المرزبي — ١٠ : ٣٨٥  
 يحيى بن أحمد السبي — ١١ : ١٦١  
 يحيى بن تميم بن الحزني باديس — ٤ : ٢١١  
 يحيى بن سعيد النصارى البغدادي — ٩ : ٣٩٤  
 يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحسكفي =  
 الحسكفي .  
 يحيى بن عباد بن القاسم القفاش تاج الدين التبرزدري —  
 ٦ : ٣٧٤  
 يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام أبو زكريا الشيباني  
 التبرزي = أبو زكريا التبرزي يحيى بن علي بن محمد  
 ابن الحسن بن بطام الشيباني .  
 يحيى بن موسى بن حجة أبو علي الخطيب — ٥ : ١٦٦  
 يحيى بن محمد بن طايبا الشريفي أبو المصطفى شيوخ الطالبين —  
 ١ : ١٢٣  
 يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى أبو بكر — ١٥ : ٢٧٧  
 يحيى بن محمد بن هبة بن سعيد بن حسن الشيباني = ابن هبة .  
 يزيد بن عمر بن هبة — ٢٠ : ٤٢

عبد الله بن علي بن محمد بن حجة أبو السادات = ابن الصغرى .  
 عبد الله بن المأمون — ٥١٠  
 عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عباس بن الحسين  
 أبو القاسم الشيباني الحطائي — ١١ : ٢٤٧  
 الحروري = زين الدين أبو سعيد .  
 عزازب بن تكتوين حاض أبو كالجارتاج المروك — ١٦٧  
 ٤١٨٦ : ٤١  
 عزيز المروك جواميد — ١٠٠١ : ٢٤١  
 هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧  
 حلال بن الحسن بن زواهم بن حلال أبو الحسين الصافي —  
 ١١ : ٢١٤ : ٤٤٦٠  
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطائي — ١٠٩٠ : ٩  
 (و)  
 الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ٣١٠٤  
 الواهب عبد القاسم بن عبد الله بن الحسين أبو القزح —  
 ١٦ : ٣٢٢  
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة  
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .  
 وجيه الدولة بن الصولي أبو القرامد القسرج بن الحسن —  
 ٣١٢٣٥  
 وجيه الدين أحمد بن المنجا دمشقي القاضي — ٢١٢١٢  
 وجيه بن عباد بن نصر الأديب أبو القدام التتويقي القاسم —  
 ١٦ : ٢٠٣ : ٤٤٢٠٠  
 الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧  
 الوليد القاسم بن يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧  
 (ي)  
 يارفتاش الخادم — ١٤ : ٢١٣  
 ياضي صبان — ٤ : ١٤٧ : ٤٩ : ١٤٦  
 ياقوت الشيباني أخصار الدين الحنبلي — ١٧ : ٢٨٣  
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى عبد الله موسى بن عبد الله  
 ابن القفاش — ٥ : ٢٨٣

يوسف الخوارزمي — ٣ : ٩٣	يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
يوسف بن الطاهر البليدي — ١٢ : ٢٣٤	يزيد بن معاوية — ١٣ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٢٣
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن حمويه بن قبة بن الربيع الغنى الأندلسي = أبو الوليد يوسف .	يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناصر .
يوسف بن قزامل أبو المنذر — ٤٩ : ٣ ٤٩ : ١٩	يعرب بن لحطان — ٩ : ١٩٨
٤٨ : ١٢١ ٤١ : ١٢٠ ٤٢ : ٨٨ ٤١ : ٦١	يعقوب بن علي السلام — ١٦ : ٢١٨
٤٣ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢٣٦ ٤١ : ١٤٣	يحيى بن عبد الله الخادم أبو النضر الحنظلي — ١٢ : ٢١٤
٤٢ : ٢٩١ ٤١ : ٢٨٨ ٤١ : ٢٨٥	يوسف بن عاشق بن التقي صاحب القرب — ٤٣ : ١٣٣
٤١ : ٣٠٦ ٤٣ : ٣٠٣ ٤١ : ٢٩٣	١٣ : ١٩٥ ٤٤ : ١٩١
٤١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٤ ٤١ : ٣٠٧	يوسف بن الحافظ البليدي — ٤٣ : ٢٤٥ ٤١ : ٢٤١
٧ : ٣٧٥ ٤٧ : ٣٦٩ ٤٢ : ٣٦٨	٨ : ٣٠٧ ٤١ : ٢٩٦ ٤١ : ٢٩١
يوسف بن يعقوب بن علي السلام — ٤٦ : ٢ ٤٦ : ٣	يوسف بن الخلال = ابن الخلال .
١١ : ٢٠	

# فهرس الأجم والقبايل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل مبد = القاطمون .

آل مبادش — ٢٧١ : ٧

آل حاتم = بنو حاتم .

الأنابكية — ٢٨٦ : ١١

الأنراك = الترك .

الأرتقية = بنو أرتق .

الإسماعيلية — ١٩٢ : ١٤٠ ٢٠٢٣٥

الأشراف — ٤١ : ٢

الأشعرية — ٥٤ : ١٤٠

الأنابن — ١٩١٢ : ٨٠٧٦ ١٨٠٣٥٥

الأكاشرة — ١٦ : ٢٢

الأكراد — ٧٠ : ١٣٢٥٥ ١٨٠٣٢٥

١٨٠٣٥٤ ١٠ : ٣٤٩

الإمامية — ٨٢ : ٤١٠ ٣١١ ٦١٢١٣

أملوك — ٣٢ : ٢٠

الأمويون = بنو أمية .

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل الحلة — ٢٩٩ : ٢

أهل الذمة — ١٣٨ : ١٣

أهل السنة — ١١٨ : ١١٠ ٣١١ ٤١٠ ١٤٧ ١٤٩

٤١٢ : ٧٧ ٤٢ : ٦٨ ٤١١ : ٥٠ ٤١

٤١٤ : ١٠٩ ٤١٥ : ١٢١ ٤١٥ : ١٣٨ ٤١٥

٥ : ٣٢٠ ٤٢ : ١٥٥

أهل البلد = المستقلة .

أهل فارس = الأنابن .

أهل الكرخ = الزائفة .

الأميرية = بنو أمية .

(ب)

الباحنية — ٢ : ٤٦ ١٦٦ : ٤١٥ ١٦٦ : ٤٢٠

٤١ : ٢٠٢ ٤١٦ : ١٩٤ ٤١٦ : ١٩٢

١٠ : ٣٤٠ ٤٨ : ٢٧٢ ٤٩ : ٢٢٢ ٤٨ : ٢٢٠

البرابكة — ٥٥ : ١٧

البرقية — ٣٢٨ : ٩

بكرين وال — ١١٥ : ١٢

بنو سارق — ١٠٦ : ٤١٦ ١٥٩ : ٤٧ ٢٢٢ :

١١ : ٢٧٩ ٤١٤

بنو الأصغر — ٢٧٥ : ٨

بنو أمية — ١٣ : ٤٩١٢ ٣٢٩ : ٤٧ ٣٢٢ : ١٢

بنو أمية — ١٥٢ : ٤١٧ ٢٠٧ : ٤١٦ ٢٧٩ :

٤١٧ : ٣٤٤ ٤١٩ : ٢٨٤ ٤١٤ : ٢٨٠ ٤١٢ :

١٩ : ٣٥٢ ٤٢ : ٢٤٥

بنو البارقي — ١٢٥ : ١٥

بنو برة — ٣٧ : ٤١٢ ٣٧ : ٤٠ ٤١٩ : ٤٧ ٤١٢ :

١٠ : ٢٧٩ ٤١٢ : ٧٢ ٤١ : ٦٧

بنو قحيم — ٢٩٦ : ٨

بنو حمام — ٢٢٥ : ٦

بنو حداث — ٤ : ٤٢ ٩١ : ٨

بنو ذريك — ٣١٦ : ٤١ ٣٤٦ : ٧

بنو زنك — ٢٧١ : ٤٦ ٢٧١ : ٤٩ ٢٧٩ : ١٤ ٢٨٠ :

بنو سلجوق — ٥ : ٤٢٠ ٢١ : ٤١١ ٢٩ : ٤١٢ ٢٦٧٢ :

٤٨ : ١٣٤ ٢٢ : ٤١٨ ١٣٦ : ٤١٨ ١٤١ : ٤٥

٤٧ : ١٨٩ ٤٧ : ٢٧٩ ٤١ : ٢٨٦ ٤١٢ : ٢٠٢

٤١٣٠٤ ٤٧

بنو سليم — ٢٢١ : ٤٤ ٤٢ : ٥١٩١

بنو طيبة — ٧٢ : ١٢

بنو مصري — ١٠٠ : ٣

(ح)

الحناجة — ٢٦ : ٤٥ : ٧٨ : ٤٦ : ١٠٦ : ٤٩  
٩ : ٢٧٠ : ٤١٧ : ٢١٩  
الحظية — ٢٤ : ٤٦ : ٢٨ : ٤٤ : ٢١٧ : ١٧٦  
٤١٢ : ١٢٩ : ٥٧ : ٢٠٢ : ٤٥ : ٢١٧ : ٤٥١  
٩ : ٢٩٠

(خ)

الخشوعيون — ١٧٨ : ١٦

(د)

الدحاوون — ١٣٦ : ٢  
الديسانية — ٥٣ : ٢

(ر)

الرافضة — ٦ : ٤١٢ : ١١ : ٤٣ : ١٢ : ٤٤  
٤٩ : ٢٦ : ١٠٤٧ : ٤١ : ٤٤٩ : ٦١ : ١٠٠  
٤٢ : ٦٨ : ٤١٢ : ٧٧ : ١٠٢ : ٨٢ : ٤٦ : ١٠٢  
١٠٩ : ٤١٣ : ١١٤ : ٤١٢ : ١٢١ : ٤٣٤ : ١١  
١٢٢ : ٤١ : ١٠٠ : ٤٣ : ١٩٢ : ٤١٦ : ١١  
١١٦ : ٤١٨ : ٢٣٩ : ٤١٧ : ٣٥٧ : ١١  
ردمان — ٣٢ : ٢٠  
الركابية — ١٨٥ : ٩  
الرم — ٤٠ : ٤١٢ : ٧٩ : ٤٧ : ٨٦ : ٤١٢ : ٩٤  
١١١ : ٤١٧ : ١١٥ : ٤٦ : ١٠٩ : ٨ : ١٧٩ : ٤  
٤٠ : ٤١٢ : ١٩٠ : ٤٦ : ٢٧٢ : ٤٤ : ٣٢٤ : ٤  
٣٢٦ : ١٦  
إردمان — ٣١٣ : ٤١٣ : ٣١٧ : ١٥

(ز)

زنازة — ٣٠ : ١٤  
الزنكية = بولنكي

(ص)

الصليوية = بوسليوي  
سبيس = بوسبيس

بنو البياض — ٣ : ٢٠ : ٤١٠ : ٤٠١٩ : ٨ : ١٦ : ٤  
٤١٣ : ٣ : ٥١ : ٤٧ : ٢٤ : ٤٣ : ٢٠ : ١٥٨  
٤٢ : ٤٧ : ٧٣ : ٩٨ : ٤١٦ : ١٢٦ : ٤١٥ : ٤  
٤١٣٨ : ٤٩ : ٤١٩ : ١٣٩ : ٤٠ : ٤٧ : ١٤٠ : ٤١٦٢  
٤١٦ : ٢١٧ : ٤٧ : ٢٣٤ : ٤١٧ : ٣٣٧ : ٤  
٤١٩ : ٤١١ : ٣٤٣ : ٤١١ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٥٦

بنو مريد = القاطيرون

بنو عليل — ٦ : ٤١٩ : ٤١٨ : ١٣٧ : ٤١ : ١٣٨  
١٧ : ١٧٨

بنو مردان — ١٥٧ : ٣

بنو مقلد — ٣٢٥ : ١٩

بنو هاجم — ٨ : ٤١٦ : ٤٠١ : ٤٨ : ١٧٨ : ٤٠١ : ١٥١  
٤٨ : ١٥٣ : ٢٠

بنو رباب — ١١٣ : ١٤

بنو رداغة — ٣٨٣ : ٢٠٠

(ت)

التار = التار

الترك — ٢ : ٤١٢ : ٤١٢ : ١٣ : ٤١٤ : ١٤ : ٢  
٤١٦ : ١٧ : ٤٠ : ٤١٨ : ٤٢ : ٢٩ : ٤٩ : ٢٩  
٤١٤ : ٣١ : ٤١٢ : ٣٧ : ٤١٣ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٤  
٤١٨ : ٦٤ : ٤١٦ : ٧٢ : ٤١٢ : ٧٤ : ٤١ : ٨١  
٤٧ : ٨٧ : ٤٩ : ٩٢ : ٤٨ : ١١٣ : ٤٠ : ١٣٥  
٤١٢ : ١٤٥ : ٤١٢ : ٢٧٢ : ٤١٢ : ٢٧٩ : ٤١٣  
٤ : ٣٠٤ : ٤٠ : ٣٠٥ : ٤١ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٨  
٤١٧ : ٣١٩ : ٤١٣ : ٣٢٢ : ٤١٣ : ٣٢٢ : ٥ : ٥  
٤٢٠ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٥٤

التركمان — ٩ : ٤١٦ : ٤٠ : ٤١٣ : ٤٨ : ٣٢٥ : ٤

تيج — ٣٧٨ : ٢٠

توش — ٦١ : ١٣

(ج)

الجلاتارية — ٢٣٠ : ٣

جبل - ١٢ : ١٢٥

السم = الأظلم

الندلة = المسكة

٧ : ٣٦٩

الرب - ١٢ : ٦ ٢٢ : ١٥ ٢٠ : ٢٦ ٣٤ : ٣٤

٤١ : ٤٢ ٦٣ : ٦٣ ٩٥ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٣

١٢٨ : ١٢٨ ١٥٠ : ٢٠٤ ٢٠٤ : ٢٠٦ ٢٠٦ : ٢٠٦

٢٩٧ : ٢٩٧ ٣١٧ : ٣١٧ ٣٤٨ : ٣٤٨

مرب لواق - ١٧ : ٢٢

الطريون - ٣٩ : ٣٩ ٨٩ : ٨٩ ١٢٣ : ١٢٣

٢١٧ : ٢١٧ ٣٤٠ : ٣٤٠

(غ)

الز - ١٣ : ٥ ٧٩ : ٧٩ ١٢٥ : ١٢٥ ٣١٩ : ٣١٩

٦٦ : ٣٥٤

الزروية - ٩٥ : ٨

الزجور - ٣٠ : ١٤

(ف)

القاطيون - ٨ : ١ ٢ : ٢ ١٢ : ١٢ ١٢٥ : ١٢٥

١٠١ : ٢٢ ٧١ : ١٥١ ١٢٣ : ١٢٣ ٩٨ : ١٧٠

١٢٠ : ١٢٠ ١٥٤ : ١٨١ ١٧٠ : ١٧٠ ١٨٤ : ١٨٤

١٧٥ : ١٧٥ ١٨٤ : ١٨٤ ٢٠٦ : ٢٠٦ ٢٢٩ : ٢٢٩

٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٣٥ : ٢٣٥ ٢٣٦ : ٢٣٦ ٢٣٦ : ٢٣٦

٢٣٧ : ٢٣٧ ٢٣٨ : ٢٣٨ ٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٤٠ : ٢٤٠

٢٤٠ : ٢٤٠ ٢٤١ : ٢٤١ ٢٤٢ : ٢٤٢ ٢٤٣ : ٢٤٣

٢٤٤ : ٢٤٤ ٢٤٥ : ٢٤٥ ٢٤٦ : ٢٤٦ ٢٤٧ : ٢٤٧

٢٤٨ : ٢٤٨ ٢٤٩ : ٢٤٩ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥١ : ٢٥١

٢٥٢ : ٢٥٢ ٢٥٣ : ٢٥٣ ٢٥٤ : ٢٥٤ ٢٥٥ : ٢٥٥

٢٥٦ : ٢٥٦ ٢٥٧ : ٢٥٧ ٢٥٨ : ٢٥٨ ٢٥٩ : ٢٥٩

٢٦٠ : ٢٦٠ ٢٦١ : ٢٦١ ٢٦٢ : ٢٦٢ ٢٦٣ : ٢٦٣

٢٦٤ : ٢٦٤ ٢٦٥ : ٢٦٥ ٢٦٦ : ٢٦٦ ٢٦٧ : ٢٦٧

٢٦٨ : ٢٦٨ ٢٦٩ : ٢٦٩ ٢٧٠ : ٢٧٠ ٢٧١ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٢ ٢٧٣ : ٢٧٣ ٢٧٤ : ٢٧٤ ٢٧٥ : ٢٧٥

٢٧٦ : ٢٧٦ ٢٧٧ : ٢٧٧ ٢٧٨ : ٢٧٨ ٢٧٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٢٨١ ٢٨٢ : ٢٨٢ ٢٨٣ : ٢٨٣

٢٨٤ : ٢٨٤ ٢٨٥ : ٢٨٥ ٢٨٦ : ٢٨٦ ٢٨٧ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٢٨٨ ٢٨٩ : ٢٨٩ ٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٢ ٢٩٣ : ٢٩٣ ٢٩٤ : ٢٩٤ ٢٩٥ : ٢٩٥

٢٩٦ : ٢٩٦ ٢٩٧ : ٢٩٧ ٢٩٨ : ٢٩٨ ٢٩٩ : ٢٩٩

٣٠٠ : ٣٠٠ ٣٠١ : ٣٠١ ٣٠٢ : ٣٠٢ ٣٠٣ : ٣٠٣

٣٠٤ : ٣٠٤ ٣٠٥ : ٣٠٥ ٣٠٦ : ٣٠٦ ٣٠٧ : ٣٠٧

السردان - ١٧ : ٥٥ ١٨ : ٤٤ ١٩ : ١٨ ٢١ : ٢١

٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ٢٣ ٢٤ : ٢٤ ٢٥ : ٢٥ ٢٦ : ٢٦

٢٧ : ٢٧ ٢٨ : ٢٨ ٢٩ : ٢٩ ٣٠ : ٣٠ ٣١ : ٣١

٣٢ : ٣٢ ٣٣ : ٣٣ ٣٤ : ٣٤ ٣٥ : ٣٥ ٣٦ : ٣٦

٣٧ : ٣٧ ٣٨ : ٣٨ ٣٩ : ٣٩ ٤٠ : ٤٠ ٤١ : ٤١

٤٢ : ٤٢ ٤٣ : ٤٣ ٤٤ : ٤٤ ٤٥ : ٤٥ ٤٦ : ٤٦

٤٧ : ٤٧ ٤٨ : ٤٨ ٤٩ : ٤٩ ٥٠ : ٥٠ ٥١ : ٥١

٥٢ : ٥٢ ٥٣ : ٥٣ ٥٤ : ٥٤ ٥٥ : ٥٥ ٥٦ : ٥٦

٥٧ : ٥٧ ٥٨ : ٥٨ ٥٩ : ٥٩ ٦٠ : ٦٠ ٦١ : ٦١

٦٢ : ٦٢ ٦٣ : ٦٣ ٦٤ : ٦٤ ٦٥ : ٦٥ ٦٦ : ٦٦

٦٧ : ٦٧ ٦٨ : ٦٨ ٦٩ : ٦٩ ٧٠ : ٧٠ ٧١ : ٧١

٧٢ : ٧٢ ٧٣ : ٧٣ ٧٤ : ٧٤ ٧٥ : ٧٥ ٧٦ : ٧٦

٧٧ : ٧٧ ٧٨ : ٧٨ ٧٩ : ٧٩ ٨٠ : ٨٠ ٨١ : ٨١

٨٢ : ٨٢ ٨٣ : ٨٣ ٨٤ : ٨٤ ٨٥ : ٨٥ ٨٦ : ٨٦

٨٧ : ٨٧ ٨٨ : ٨٨ ٨٩ : ٨٩ ٩٠ : ٩٠ ٩١ : ٩١

٩٢ : ٩٢ ٩٣ : ٩٣ ٩٤ : ٩٤ ٩٥ : ٩٥ ٩٦ : ٩٦

٩٧ : ٩٧ ٩٨ : ٩٨ ٩٩ : ٩٩ ١٠٠ : ١٠٠ ١٠١ : ١٠١

١٠٢ : ١٠٢ ١٠٣ : ١٠٣ ١٠٤ : ١٠٤ ١٠٥ : ١٠٥ ١٠٦ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٧ ١٠٨ : ١٠٨ ١٠٩ : ١٠٩ ١١٠ : ١١٠ ١١١ : ١١١

١١٢ : ١١٢ ١١٣ : ١١٣ ١١٤ : ١١٤ ١١٥ : ١١٥ ١١٦ : ١١٦

١١٧ : ١١٧ ١١٨ : ١١٨ ١١٩ : ١١٩ ١٢٠ : ١٢٠ ١٢١ : ١٢١

١٢٢ : ١٢٢ ١٢٣ : ١٢٣ ١٢٤ : ١٢٤ ١٢٥ : ١٢٥ ١٢٦ : ١٢٦

١٢٧ : ١٢٧ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٩ : ١٢٩ ١٣٠ : ١٣٠ ١٣١ : ١٣١

١٣٢ : ١٣٢ ١٣٣ : ١٣٣ ١٣٤ : ١٣٤ ١٣٥ : ١٣٥ ١٣٦ : ١٣٦

١٣٧ : ١٣٧ ١٣٨ : ١٣٨ ١٣٩ : ١٣٩ ١٤٠ : ١٤٠ ١٤١ : ١٤١

١٤٢ : ١٤٢ ١٤٣ : ١٤٣ ١٤٤ : ١٤٤ ١٤٥ : ١٤٥ ١٤٦ : ١٤٦

١٤٧ : ١٤٧ ١٤٨ : ١٤٨ ١٤٩ : ١٤٩ ١٥٠ : ١٥٠ ١٥١ : ١٥١

١٥٢ : ١٥٢ ١٥٣ : ١٥٣ ١٥٤ : ١٥٤ ١٥٥ : ١٥٥ ١٥٦ : ١٥٦

١٥٧ : ١٥٧ ١٥٨ : ١٥٨ ١٥٩ : ١٥٩ ١٦٠ : ١٦٠ ١٦١ : ١٦١

١٦٢ : ١٦٢ ١٦٣ : ١٦٣ ١٦٤ : ١٦٤ ١٦٥ : ١٦٥ ١٦٦ : ١٦٦

١٦٧ : ١٦٧ ١٦٨ : ١٦٨ ١٦٩ : ١٦٩ ١٧٠ : ١٧٠ ١٧١ : ١٧١

١٧٢ : ١٧٢ ١٧٣ : ١٧٣ ١٧٤ : ١٧٤ ١٧٥ : ١٧٥ ١٧٦ : ١٧٦

١٧٧ : ١٧٧ ١٧٨ : ١٧٨ ١٧٩ : ١٧٩ ١٨٠ : ١٨٠ ١٨١ : ١٨١

١٨٢ : ١٨٢ ١٨٣ : ١٨٣ ١٨٤ : ١٨٤ ١٨٥ : ١٨٥ ١٨٦ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٧ ١٨٨ : ١٨٨ ١٨٩ : ١٨٩ ١٩٠ : ١٩٠ ١٩١ : ١٩١

١٩٢ : ١٩٢ ١٩٣ : ١٩٣ ١٩٤ : ١٩٤ ١٩٥ : ١٩٥ ١٩٦ : ١٩٦

١٩٧ : ١٩٧ ١٩٨ : ١٩٨ ١٩٩ : ١٩٩ ٢٠٠ : ٢٠٠ ٢٠١ : ٢٠١

٢٠٢ : ٢٠٢ ٢٠٣ : ٢٠٣ ٢٠٤ : ٢٠٤ ٢٠٥ : ٢٠٥ ٢٠٦ : ٢٠٦

٢٠٧ : ٢٠٧ ٢٠٨ : ٢٠٨ ٢٠٩ : ٢٠٩ ٢١٠ : ٢١٠ ٢١١ : ٢١١

٢١٢ : ٢١٢ ٢١٣ : ٢١٣ ٢١٤ : ٢١٤ ٢١٥ : ٢١٥ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٧ : ٢١٧ ٢١٨ : ٢١٨ ٢١٩ : ٢١٩ ٢٢٠ : ٢٢٠ ٢٢١ : ٢٢١

٢٢٢ : ٢٢٢ ٢٢٣ : ٢٢٣ ٢٢٤ : ٢٢٤ ٢٢٥ : ٢٢٥ ٢٢٦ : ٢٢٦

٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٢٨ : ٢٢٨ ٢٢٩ : ٢٢٩ ٢٣٠ : ٢٣٠ ٢٣١ : ٢٣١

٢٣٢ : ٢٣٢ ٢٣٣ : ٢٣٣ ٢٣٤ : ٢٣٤ ٢٣٥ : ٢٣٥ ٢٣٦ : ٢٣٦

(ش)

الشافية - ١٩٧ : ٤٤ ٢٠٤ : ١٦ ٢١٦ : ١٦ ٢٢٨ : ١٦

٢٣٨ : ٢٣٨ ٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٤٠ : ٢٤٠ ٢٤١ : ٢٤١ ٢٤٢ : ٢٤٢

٢٤٣ : ٢٤٣ ٢٤٤ : ٢٤٤ ٢٤٥ : ٢٤٥ ٢٤٦ : ٢٤٦ ٢٤٧ : ٢٤٧

٢٤٨ : ٢٤٨ ٢٤٩ : ٢٤٩ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥١ : ٢٥١ ٢٥٢ : ٢٥٢

٢٥٣ : ٢٥٣ ٢٥٤ : ٢٥٤ ٢٥٥ : ٢٥٥ ٢٥٦ : ٢٥٦ ٢٥٧ : ٢٥٧

٢٥٨ : ٢٥٨ ٢٥٩ : ٢٥٩ ٢٦٠ : ٢٦٠ ٢٦١ : ٢٦١ ٢٦٢ : ٢٦٢

٢٦٣ : ٢٦٣ ٢٦٤ : ٢٦٤ ٢٦٥ : ٢٦٥ ٢٦٦ : ٢٦٦ ٢٦٧ : ٢٦٧

٢٦٨ : ٢٦٨ ٢٦٩ : ٢٦٩ ٢٧٠ : ٢٧٠ ٢٧١ : ٢٧١ ٢٧٢ : ٢٧٢

٢٧٣ : ٢٧٣ ٢٧٤ : ٢٧٤ ٢٧٥ : ٢٧٥ ٢٧٦ : ٢٧٦ ٢٧٧ : ٢٧٧

٢٧٨ : ٢٧٨ ٢٧٩ : ٢٧٩ ٢٨٠ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٢٨١ ٢٨٢ : ٢٨٢

٢٨٣ : ٢٨٣ ٢٨٤ : ٢٨٤ ٢٨٥ : ٢٨٥ ٢٨٦ : ٢٨٦ ٢٨٧ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٢٨٨ ٢٨٩ : ٢٨٩ ٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٢٩١ ٢٩٢ : ٢٩٢

٢٩٣ : ٢٩٣ ٢٩٤ : ٢٩٤ ٢٩٥ : ٢٩٥ ٢٩٦ : ٢٩٦ ٢٩٧ : ٢٩٧

٢٩٨ : ٢٩٨ ٢٩٩ : ٢٩٩ ٣٠٠ : ٣٠٠ ٣٠١ : ٣٠١ ٣٠٢ : ٣٠٢

٣٠٣ : ٣٠٣ ٣٠٤ : ٣٠٤ ٣٠٥ : ٣٠٥ ٣٠٦ : ٣٠٦ ٣٠٧ : ٣٠٧

٣٠٨ : ٣٠٨ ٣٠٩ : ٣٠٩ ٣١٠ : ٣١٠ ٣١١ : ٣١١ ٣١٢ : ٣١٢

٣١٣ : ٣١٣ ٣١٤ : ٣١٤ ٣١٥ : ٣١٥ ٣١٦ : ٣١٦ ٣١٧ : ٣١٧

٣١٨ : ٣١٨ ٣١٩ : ٣١٩ ٣٢٠ : ٣٢٠ ٣٢١ : ٣٢١ ٣٢٢ : ٣٢٢

٣٢٣ : ٣٢٣ ٣٢٤ : ٣٢٤ ٣٢٥ : ٣٢٥ ٣٢٦ : ٣٢٦ ٣٢٧ : ٣٢٧

٣٢٨ : ٣٢٨ ٣٢٩ : ٣٢٩ ٣٣٠ : ٣٣٠ ٣٣١ : ٣٣١ ٣٣٢ : ٣٣٢

٣٣٣ : ٣٣٣ ٣٣٤ : ٣٣٤ ٣٣٥ : ٣٣٥ ٣٣٦ : ٣٣٦ ٣٣٧ : ٣٣٧

٣٣٨ : ٣٣٨ ٣٣٩ : ٣٣٩ ٣٤٠ : ٣٤٠ ٣٤١ : ٣٤١ ٣٤٢ : ٣٤٢

٣٤٣ : ٣٤٣ ٣٤٤ : ٣٤٤ ٣٤٥ : ٣٤٥ ٣٤٦ : ٣٤٦ ٣٤٧ : ٣٤٧

٣٤٨ : ٣٤٨ ٣٤٩ : ٣٤٩ ٣٥٠ : ٣٥٠ ٣٥١ : ٣٥١ ٣٥٢ : ٣٥٢

٣٥٣ : ٣٥٣ ٣٥٤ : ٣٥٤ ٣٥٥ : ٣٥٥ ٣٥٦ : ٣٥٦ ٣٥٧ : ٣٥٧

٣٥٨ : ٣٥٨ ٣٥٩ : ٣٥٩ ٣٦٠ : ٣٦٠ ٣٦١ : ٣٦١ ٣٦٢ : ٣٦٢

٣٦٣ : ٣٦٣ ٣٦٤ : ٣٦٤ ٣٦٥ : ٣٦٥ ٣٦٦ : ٣٦٦ ٣٦٧ : ٣٦٧

٣٦٨ : ٣٦٨ ٣٦٩ : ٣٦٩ ٣٧٠ : ٣٧٠ ٣٧١ : ٣٧١ ٣٧٢ : ٣٧٢

٣٧٣ : ٣٧٣ ٣٧٤ : ٣٧٤ ٣٧٥ : ٣٧٥ ٣٧٦ : ٣٧٦ ٣٧٧ : ٣٧٧

٣٧٨ : ٣٧٨ ٣٧٩ : ٣٧٩ ٣٨٠ : ٣٨٠ ٣٨١ : ٣٨١ ٣٨٢ : ٣٨٢

٣٨٣ : ٣٨٣ ٣٨٤ : ٣٨٤ ٣٨٥ : ٣٨٥ ٣٨٦ : ٣٨٦ ٣٨٧ : ٣٨٧

٣٨٨ : ٣٨٨ ٣٨٩ : ٣٨٩ ٣٩٠ : ٣٩٠ ٣٩١ : ٣٩١ ٣٩٢ : ٣٩٢

٣٩٣ : ٣٩٣ ٣٩٤ : ٣٩٤ ٣٩٥ : ٣٩٥ ٣٩٦ : ٣٩٦ ٣٩٧ : ٣٩٧

٣٩٨ : ٣٩٨ ٣٩٩ : ٣٩٩ ٤٠٠ : ٤٠٠ ٤٠١ : ٤٠١ ٤٠٢ : ٤٠٢

٤٠٣ : ٤٠٣ ٤٠٤ : ٤٠٤ ٤٠٥ : ٤٠٥ ٤٠٦ : ٤٠٦ ٤٠٧ : ٤٠٧

٤٠٨ : ٤٠٨ ٤٠٩ : ٤٠٩ ٤١٠ : ٤١٠ ٤١١ : ٤١١ ٤١٢ : ٤١٢

٤١٣ : ٤١٣ ٤١٤ : ٤١٤ ٤١٥ : ٤١٥ ٤١٦ : ٤١٦ ٤١٧ : ٤١٧

٤١٨ : ٤١٨ ٤١٩ : ٤١٩ ٤٢٠ : ٤٢٠ ٤٢١ : ٤٢١ ٤٢٢ : ٤٢٢

(ض)

الصفاة - ١٣٦ : ٩٣ ١٣٧ : ٩٣ ١٣٨ : ٩٣ ١٣٩ : ٩٣

١٤٠ : ١٤٠ ١٤١ : ١٤١ ١٤٢ : ١٤٢ ١٤٣ : ١٤٣ ١٤٤ : ١٤٤

١

(م)

الملكبة — ٦٨ : ٦٧ : ٧٧ : ١٤١ : ١٨٢ : ٢٨٢  
١٧ : ٢٨٥ : ٤١٥  
المجوس — ١٥٣ : ١٦٦ : ١٠٠ : ٣٤٥  
المركية — ٢٤٤ : ٤  
المقاربة — ٨٣ : ١١  
المسرة — ٣٨ : ١٥ : ٢٠٢ : ١٥٤ : ١٦٦ : ١٢١ : ٤  
٢ : ١٥٦ : ٤١٤  
الملاحدة — ١٩٧ : ٦  
الحالك — ٣٧٩ : ١٣ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٤ : ٤١ : ٢٠٣ : ٤١٩ : ٣١٣ : ٣٤٨ : ٢٠٣ : ٣١٧

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٦ : ١٨٥ : ٥  
النيرين — ١١٣ : ١٤  
النورية — ٧٨٤ : ١٩

(هـ)

الحاشيرين = بنو حاتم  
هذان — ٣٨٣ : ٢٠

(ي)

اليورد — ١٥٠ : ٦٧ : ٣٨١ : ٢ : ٢٤٤ : ١

١٧٤ : ١٦ : ١٧٨ : ٨ : ١٧٩ : ٦١ : ١٨٠ : ٤١ : ١٨٣ : ٥٥ : ١٨٢ : ٣ : ١٨١ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٠ : ٨ : ١٩٢ : ١٣ : ١٩٩ : ٤ : ١٥٠ : ٢٠٠ : ٤٥ : ٢٠١ : ٦١ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٦٤ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٣٤ : ٤ : ٢٣٦ : ٤ : ٢٤٤ : ٤ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٢ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٢ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠١ : ٢ : ٣١٠ : ٩ : ٣٢٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٨ : ١ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٥٠ : ١ : ٣٥١ : ١٧ : ٣٨١ : ٦ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٦ : ١ : ٣٨٧ : ١٦ : ٣٨٨ : ٣

الفلانة — ٢٥ : ١٣ : ٦٩ : ١١ : ١٢١ : ١٤

(ق)

القراسة — ١٠٦ : ١

(ك)

كامة — ١٤ : ٤

الكثانية — ٤٤ : ٤

كرمية — ٣٦٤ : ١



## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

الآشنة = القسطنطينية .

آند — ١٥٧ : ٢

ألبين — ١٩٠ : ١٥

أبيدوس — ٢٠٦ : ١١

أثر النبي — ١٤ : ٢٠

أحلاط — ١٤٠ : ١٩٩ ٢ : ١٨٦ ١٦ : ٤١

٨ : ٢٠١

إبحم — ٣١٣ : ١

أذربيجان — ١٨٠ : ٥٧ ١٨ : ٦١ ١٧ : ٣٥

١٧ : ١٨٧ ١٦ : ١٠٨ ١٦ : ٧٨

١ : ٢٧٢

أزان — ١٦٢ : ١٩١

أزبل — ٣٧٩ : ١

أزجان — ٢٨٥ : ٥٣ ٧ : ٢٨٥

أرصف — ١٦٧ : ٩

أرض الحبال — ١٢ : ١١

أرك — ٨٧ : ١٧

أرمينية — ١١٢ : ٢ ٢ : ١٨٦ ١٧ : ١٨٧

٥ : ٢٤٧ ١٣ : ١٩٩

أرمية — ١٧٨ : ١٦

أرجانيا — ٣٧٤ : ٢١

الإسكندرية — ٤ : ٨ ٤ : ١٥ ١٨ : ٢١

٢٢ : ١١٩ ١٣ : ٧٤ ١١ : ٢٣ ٤ : ٢١

١ : ١٤٤ ١١ : ١٤٣ ٢٠ : ١٤٢

١١ : ٢٣١ ٢ : ٢٢٥ ٤ : ١٨٤ ٨ : ١٤٥

٢٢ : ٢٢٨ ٢٩ : ٢٤٧ ٥٥ : ٢٩٥ ٢٦ : ٢٤٩

٢ : ٣٨٨

أمت — ٣٧٩ : ١٩

إس — ٢٩٢ : ١٥

أسوار — ٣٨٠ : ١٤

أسوان — ٢ : ٢٩٢ ١٨ : ٣٧٣

أسوط — ٣١٣ : ١

إثيلية — ١١ : ٨٨ ٧ : ٩٠ ٧ : ١١٤

٢ : ٢٧٦ ٩ : ١٥٧

الأشورين — ٢٩٧ : ٥٠ ١٤ : ٣٠٩ ٣ : ٣١٣

أشهر — ٣٧٢ : ١٢

أصيان — ٣٠ : ٨ ٣٤ : ١٢ ١٠ : ٦٣

١٧ : ٩٩ ٥٥ : ٨٦ ٢٢ : ٨٢ ١٨ : ٧٤

١٦ : ١١٧ ٥٥ : ١١٣ ١٦ : ١١٠

١١ : ١٣٦ ١٧ : ١٣٥ ٦ : ١٣٤

٢٠ : ١٦٢ ١٧ : ١٥١ ١٥ : ١٣٧

٢ : ١٩٤ ١ : ١٨٨ ١٥ : ١٦٧

٧ : ٢١٦ ٨٠ : ٢١٤ ٢ : ٢٠٧

٨ : ٣٢٩ ٥٥ : ٢٨٠ ١١ : ٢٧٦ ٥ : ٢٢١

٢ : ٣٨٠ ٩ : ٣٧٣ ٦ : ٣٧٠

إسطنبول = القسطنطينية .

إطفيح — ٣١٧ : ٣

الأعمال البيرية = البيرة .

إربقة — ١٠ : ٧١ ١٢ : ١٩٧ ٨ : ١٩٨

١٧ : ٣٧٢ ١٤ : ٣٦٣

أقصر — ١٢ : ١٩٠ ١٨ : ٣٢٤

الأقصى = بيت المقدس .

أطيش — ٣٧١ : ١٨

إقليم أحيوط = أسيرط .

إقليم القوصية = أسوان .

ألمانيا — ٣٧٤ : ٢٢

باب زريقه — ١٤ : ٢٢ ٢٤٠ : ١٦ : ٢٩٠  
٤ : ٢٩٣ : ٢١ : ١٠١٥١ : ١٢ : ٢٤٥

٢٠ : ٣٥٧

باب الساحت دمشق — ١٥ : ٣٧٢

باب السرداب — ١٣ : ٣١٤

الباب الصغير دمشق — ١٨ : ٣٧٠

باب صهيون — ١٦ : ١٤٨

باب الخرافين — ١٣ : ٣٦٧

باب القردوس — ٥ : ٩

باب القاهرة — ١ : ٣٥١

باب القصر الكبير — ٥ : ٢٨٩

باب القوس = الباب الجديد الماكي

باب الكرخ — ١٢ : ٥٠

باب الكعبة — ١ : ٢٠

باب السمرد — ١٦ : ١٤٨

باب وصل النيد — ١٥ : ١٧٧

باب التربة — ١٥ : ١٧٥

باب النوى — ١٤ : ٢٢٨

باب زريقه — ١٤ : ٢٩٣ ٢٩٥ : ٢٦

باب — ٢١ : ٤٣

باب جبرى — ٢١ : ٣٧٩

باب — ٧ : ١١٤

باب — ١٣ : ٩٩

باب — ٥ : ١٤٦

باب — ٢٢ : ٣٧٤

باب — ٢٣ : ٨٢

باب — ١٥ : ٦٦ ١٤ : ٢٧٩ ١٤ : ٣٨١

باب — ١٣ : ٢٢ ١٤ : ١٧٠ ١٤ : ١٨٣

باب — ٣ : ٣٦٧ ٢ : ١٨١

باب — ١٧ : ٣٧٢

الأنبار — ٧ : ٢٠ ١٤ : ١٠ ٤٩ : ١٢  
١٦ : ١٦١

الأندلس — ٢٨ : ٢٩ ٣٠ : ١٦ ٤١ : ٤٥

١٩ : ١٥٦ ١٣ : ١٣٣ ١٩ : ١١٤ ١٩ : ١٥٤

١١ : ٢٣١ ١٩ : ٢٧١ ١٧ : ١٩٢

١٨ : ٣٢١ ١٨ : ٢٨٥ ٤ : ٢٧٦

١٩ : ٣٨٢ ١٩ : ٣٨٠

أطاكية — ١٢٤ : ٥٥ ١٤٠ : ٢٣ ١٤٥ : ١٢

١٢ : ١٤٨ ٢ : ١٤٧ ٦ : ١٤٦

٤ : ١٨٨ ١٠ : ١٧٩ ١٦ : ١٦١

٢٠ : ٣٥٥ ١٦ : ١٩٩ ٨ : ١٩٠

أططرطوس — ١٣ : ١١٣ ١٣ : ١١٥

الأهواز — ١٠٣ : ٥٥ ١٦١ : ٢٨٥

أوريا — ٢٠ : ٩٠ ٣١٤ : ٢١

أبنة — ٨٠ : ٨٠ ٢١٠ : ٢٨٥

(ب)

باب أبرق — ١٤ : ١٢٥

باب الأبواب — ٩ : ١٣٥

باب الأريج — ١٩ : ٣١٩ ١٨ : ١٨

باب الأسباط — ١٧ : ١٤٨

باب البصرة — ١٨ : ١٥٥ ٤٩ : ٤٣

باب بين — ١٦ : ٦

باب تربة الطران — ٢٠ : ١٧٥

الباب الجديد الماكي — ٧ : ١٤

باب صهيون — ٢١ : ٣٧٢ ٢٠ : ٣٥

باب حرب — ١٩ : ٤٩ ١٢٦ : ٢٢ ٢٢٢ : ٦

باب حلب — ١٦ : ٣٠٥

باب الخرقش — ٢١ : ٢٩٠

باب الخوخة — ١٦ : ٢٤٣ ٢٤٤ : ١٦

باب الذهب — ١٥٤ : ٤٠



(ت)

تائيس = صان الحجر .  
تبريز — ١٨٦ : ٤٤ : ٣٥ : ٤٣ : ١٨٦ : ٣٠ : ٢٧٢  
تيجين — ١٧٠ : ١٥  
كمن — ٣٥ : ٧  
كدير — ٢٨٢ : ١٩  
تربة الصالح طلائع بن ديك — ١٣ : ٢٤٥  
تربة الإسماعيلية — ٢٤٧ : ١٨  
تركستان — ٦١ : ٦  
تربة — ١٦١ : ٦٧ : ٢٢٢ : ١٩  
ترياق — ١٣١ : ١٨  
تستر — ٢٨٥ : ٦١ : ٢٨٧ : ٢  
تفليس — ٢٢٣ : ١٢  
تل باهر — ٢٠١ : ٣  
تل حران — ٣٢٥ : ١٤  
تلشان — ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٤ : ٢  
تكنس — ٣١٢ : ٣  
تكنس = البريا .  
التيه = البريا .

(ج)

جادر — ١٨٩ : ١٩  
جامع أبي حنيفة — ٢٤٥ : ١٨  
جامع أحمد بن طولون — ١٧٦ : ١٠ : ٣٥٦ : ٥  
الجامع الأزهر — ١٥٣ : ١٧ : ١٧٦ : ٢١  
الجامع الأخضر = جامع الفخاميين .  
الجامع الأكبر — ١٧٣ : ٤٤ : ٢٢٩ : ١٤  
جامع الأدياء = جامع الصالح طلائع بن ديك بالقاهرة .  
جامع براقة — ٣١ : ١٨ : ٣٧ : ١٠  
جامع البربري — ١٧٢ : ٢٠  
الجامع الحامكي — ١٧٧ : ١

بلاد الجليل — ٨ : ١  
بلاد النهر — ١٣٥ : ١٦ : ٣٢٦ : ٢١  
بلاد الرم — ١٣٥ : ٩  
بلاد النوبة — ٢٩٢ : ١٥  
بلاد الحياطة = ماداء القبر .  
بلاد سافون — ٢٠٤ : ٢٠  
بليس — ٣٤٧ : ٤٨ : ٣٥٠ : ٤٦ : ٣٥٤ : ٤٢  
٤ : ٣٨٨  
بلغ — ٢٠٣ : ٤٢ : ١٦١ : ٤٨ : ١٦٣ : ٤٨ : ٩٥  
١٦١ : ٦٧ : ١٦٦ : ٤٨ : ١٦٦ : ٥ : ٣٧٨  
البلقاء — ٨٥ : ٢٢  
بلنسية — ٢٠٤ : ٢١ : ٢٢١ : ٤٢ : ٢٨٧ : ١٩  
بندرا الجيزة — ١٧٢ : ١٦  
بندرا الزاوي — ٣٤٧ : ٢٠  
بشا — ٢٠٩ : ٢٢  
البشا — ٢٩٧ : ٥٥ : ٣٠٩ : ١٦  
البشارية = البشا .  
بورسعيد — ١٧١ : ١٠ : ٢١٢ : ١٢  
بورسج — ٣٠ : ٤٣ : ٣٢٨ : ٨  
بولاق — ١٧٤ : ٢٠  
البيت الحرام — ٧٢ : ١٢ : ٣٦٥ : ١١  
بيت المقدس — ٨٧ : ٤٧ : ٩٦ : ٢ : ١٣٥ : ٤١٠  
١١٨ : ١١ : ١٤٩ : ١ : ١٦٤ : ٤١  
١٧١ : ٤٤ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢١٨ : ١٧  
بر البند — ١٧١ : ٢٥  
البيرة — ٢٢١ : ١٩  
بروت — ٩٦ : ٢٢ : ١٧٠ : ١٦ : ٣٢٥ : ١٦  
بيكنه — ٢٢٧ : ١٩  
بين القصرين = شارع بين القصرين  
بيق — ١٧٨ : ١٦ : ١٢٩ : ٤٣ : ٢٠٥ : ١٠

جامع حص — ١٧ : ١٦٨	جبل — ٩ : ٤٤
جامع الخليفة بيفاد — ٦ : ٧٠	الجبل — ١٦ : ١٠٦ : ١٨٨
جامع دمشق — ٧ : ٢٠٧	جبل إسطبل حتر — ١٩ : ١٤
جامع السلطان بيفاد — ١٣٥ : ١٣	جبل الزمد — جبل إسطبل حتر
جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٣٥	جبل السباق — ١٦ : ٥
جامع الشيخ منظر — ٢٤ : ١٢	الجبل الشرقى — ٣٨٨ : ٢٠
جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩٤ : ١٤٥ : ١٩٢	جبل حويلا — ١٨٠ : ١٤
جامع الصالح طلائع بالقرافة — ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٩	جبل الحكارية — ٣٩١ : ١٢
جامع صرد — ١٨ : ٧٩	جبلية — ١١١ : ١٣ : ١٦٧ : ٩ : ١٨٠ : ٧
جامع القناري — جامع القناكين	جربا — ٢٩٢ : ١٥ : ٣١٣ : ١٤
جامع الطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١	جرجان — ١٨٩ : ٣٠ : ١٨٩ : ٢٠
الجامع النبل — جامع حمود	الجزيرة — ١١٥ : ٢١ : ٢٧ : ٤٣ : ١٢٤٤
جامع حمود بن الناص — ١٧ : ١٩ : ١٤٥ : ٣١	٧٠ : ١٤ : ٩٩ : ٢٢ : ١١٩ : ١١
١٧٦ : ١٠ : ٣٥٦ : ٥٥ : ٣٨٥ : ٩	١٣٥ : ٩ : ١٤٥ : ٢١ : ١٤٧ : ٢١
جامع القناكين — ٢٩٠ : ٣	١٥٧ : ٢ : ١٨٧ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٤
جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩	٢١٣ : ١٨ : ٣٧٠ : ٧
جامع القبة — المدرسة الخيرية البدية	الجزيرة — جزيرة الرضة
جامع القباس الإصاقي — جامع أن حرية	جزيرة الرضة — ١٧٢ : ١١ : ١٧٣ : ٨ : ١٧٤ : ١٩
جامع القصر بيفاد — ٣٠٣ : ٩	١٨٥ : ٤٣ : ٢٤٠ : ١١
جامع مصر — جامع حمود بن الناص	جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤
جامع ابن المغربي — ٢٤٣ : ١٧١	جزيرة ابن حمود — ٤٤ : ١٧ : ٣٢٨ : ١٧ : ١٣٦١ : ٢٠
جامع المنصور — ٦ : ٨ : ٥٥ : ٦ : ٩٠ : ٤٤	جزيرة القسطنطين — جزيرة الرضة
١٦٢ : ١٥	جزيرة حصر — جزيرة الرضة
جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣	جزيرة القياس — جزيرة الرضة
الجامدان — حلة بن مزيد	جزيرة مبرقة — ١٠٦ : ١٩
جانب الرادى القرى — ٣٤٨ : ١٩	جزيرة مبرقة — ١٠٦ : ١٤
جبب حميرة — ركة الجاج	الجسر أرض العبالاة — ١٣ : ٢٣
أبشال — ٢٩ : ١١	جسر بيفاد — ١٣٠ : ٨ : ٦
جبال بن جاسر — ١٧ : ٢٠	جسر جزيرة الرضة — ١٧٢ : ١١ : ١٧٤ : ١٩
جبانة مصر — ١٤ : ١٩	١٧٥ : ٢١ : ١٨٥ : ٣
جبانة سيدي حقة — ٣٤٥ : ٣١	جسر صرد — ٤٣ : ٢٠
	جسر القرمات — ٢٧٨ : ٢٥

الحرمان — ٢١ : ١٠٩  
 حصن أرتاح — ١٣ : ٢٨٠  
 حصن جبلة — ١ : ١١١  
 حصن شيخيد — ١٧ : ١١٣ ، ١٩ : ٣٢٥  
 حصن ابن طوارق = جزيرة الوردية .  
 حصن قامية — ١٣ : ١٣٠ ، ١٤ : ١٩٢ ، ٣ : ٢٨٥  
 حصن كيفا — ١٢ : ٣٧٨  
 حطين — ١ : ١٠٩  
 حلب — ١٨ : ٣٥ ، ١١ : ١٢٠ ، ١٧ : ٤٥ ، ٢١ : ٦٣  
 ٧٩ : ٦ ، ١٧ : ٨٦ ، ١٨ : ٩١ ، ١٩ : ٩١  
 ٩٢ : ١ ، ٩٦ : ٨ ، ١١١ : ١٣ ، ١١٥ : ٨  
 ١١٩ : ١١ ، ١٢٤ : ٥ ، ١٢٤ : ١٠  
 ١٣٣ : ١ ، ١٣٩ : ٥ ، ١٤٠ : ١٦  
 ١٤٦ : ١٧ ، ١٤٧ : ١٠ ، ١٦٩ : ٢  
 ١٩٢ : ١٥ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٥ : ١٢  
 ٢٠٨ : ٤ ، ٢١٣ : ١٤ ، ٢٢٣ : ١٤  
 ٢٢٦ : ١٣ ، ٢٢٨ : ٧ ، ٢٣٣ : ٢ ، ٢٣٩ : ١  
 ٢٨٠ : ٢٢ ، ٢٨٢ : ١ ، ٢٨٤ : ١١  
 ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٢٢ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١  
 ٣٢٥ : ٩ ، ٣٣١ : ٤ ، ٣٣٦ : ٤  
 ٣٥٢ : ٢٠ ، ٣٥٥ : ٢٠ ، ٣٧٢ : ١٣  
 ٣٨١ : ١٠ ، ٣٨٣ : ١٦ ، ٣٨٤ : ٣  
 الحلة = حلة بن مزيد .  
 حلة بن مزيد — ١٤ : ١١٤ ، ١٠ : ١٢٢ ، ١٠ : ١٢٢  
 ١٣٠ : ١٣ ، ١٩٦ : ١٤ ، ٢٩٩ : ١  
 حوران — ٤١ : ٤١ ، ١٠٦ : ١٦  
 حمام ابن قرق — ٢٤٣ : ١٧  
 حسان — ١٩٥ : ١٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٨٥ : ٣  
 ٣٢٥ : ٩ ، ٣٨٦ : ٢١  
 حصن — ٣٢ : ١٠ ، ٦٢ : ١١ ، ٧٨ : ١٢ ، ٨٧ : ٢  
 ١١٣ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٨ ، ٢٠٨ : ٥  
 ٢٢٧ : ١٥ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٧٩ : ١  
 ٢٨٥ : ٣ ، ٣٧٢ : ١٢  
 حوران — ٩٥ : ٢٠

جسر النيل — ١٤ : ١٧  
 جزيرة = كنية .  
 جزيرة الجبجي — ٢٤ : ٣٨٦  
 جوين — ٤٢ : ٤٢ ، ٧٨ : ١٥ ، ١٢١ : ٤٤ ، ١٨٩ : ٢٠  
 جويان — ١٩٢ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٩  
 جيجون = نهر جيجون .  
 الجيزة — ١٧٢ : ٩٦ ، ٣٤٨ : ١٠  
 جيلان — ٣٧١ : ١٣

(ح)

حام — ٣٥٥ : ١  
 حارة زربية — ٢٤٣ : ١٦  
 حارة الشرافة — ٣٨٦ : ٢٣  
 حارة المتحيرة — ١٤ : ٢٣  
 حارة المنصورية — ١٤ : ٢٨  
 حارة الحلالية — ١٤ : ٢٣  
 حارة الباقية — ٢٤٠ : ٤  
 حبس المعوية = مدرسة الثانوية .  
 الحبيس — ١٨١ : ٣  
 الحجاز — ٦٨ : ٦ ، ٨٠ : ٥ ، ١٥٨ : ١٨ ، ٣٨٢ : ٨ ، ٣٨٦ : ٢  
 حجر الكعبة — ٣٦٥ : ١١  
 حدره مصر الشرقية — ١٧١ : ١١  
 حديدة حانة = حديدة القرات .  
 حديدة القرات — ٧ : ٤٩ ، ١٠ : ١٢ ، ٦٥ : ٧ ، ١٧٣ : ٤ ، ١٩٣ : ٤  
 حديدة النورة = حديدة القرات .  
 حران — ١١٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ١٦ ، ١٧٨ : ١٥ ، ١٧٩ : ٣  
 الحربية ينفاد — ٤٩ : ٨  
 الحرم = بيت المقدس .  
 الحرم المكي — ١٠٨ : ٤٣ ، ١٠٩ : ٤

دار عاتق زوجة طبرك — ١٣:٥٥

دار الخلافة — ١٥:٤٧

دار ابن رضوان — ١٢:٩٩

دار سعيد السقاء — ٧:٣٣٨

دار السلام — بنيداد

دار السلطان محمد شاه بنيداد — ١٣:٢٠٧

دار السلطان محمود شاه — ١:٢٣١

دار عباس الوزير = المدرسة السيرفية

دار الفضل دمشق — ١٧:٨٠

دار الفول = مدرسة المسالكة

دار القفل = مدرسة الشافية

دار القائم بأمر الله — ١٠:٩

دار ابن قرق — ١٥:٢٤٣

دار الكتب المصرية — ٢٧:٢٧٠ ٢٩:٢٩٠ ٣٩:٢٩٠ ٤٨:٢٩٠

٢٠:٢٩٤ ١٨:٢٩٤ ١٥:٢٩٤ ١١:٢٩٤

١٧:٢٩٤ ١٦:٢٩٤ ١٥:٢٩٤ ١٤:٢٩٤

١٣:٢٩٤ ١٢:٢٩٤ ١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٤

٩:٢٩٤ ٨:٢٩٤ ٧:٢٩٤ ٦:٢٩٤

٥:٢٩٤ ٤:٢٩٤ ٣:٢٩٤ ٢:٢٩٤

١:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤ ٠:٢٩٤

حوش أبي السباع — ١٩:٣٤٦

حوش أبي بل = جامع الصالح ببلال بقرعة

حوش خضراء الفرقة — ٢٠:٣٤٥

الحوف الشرق — ١٩:٣٤٧

الحيرة — ١١:١٥٧

(خ)

الخاير — ٢:١٩١

خاير الحسينية — ١٤:٧٠

خاير دمشق — ٢:٧٠

خيراتان — ١٩:٣٤٣

خراسان — ١١:٢٩٩ ١٢:٢٩٩ ١٣:٢٩٩ ١٤:٢٩٩

١٥:٢٩٩ ١٦:٢٩٩ ١٧:٢٩٩ ١٨:٢٩٩

١٩:٢٩٩ ٢٠:٢٩٩ ٢١:٢٩٩ ٢٢:٢٩٩

٢٣:٢٩٩ ٢٤:٢٩٩ ٢٥:٢٩٩ ٢٦:٢٩٩

٢٧:٢٩٩ ٢٨:٢٩٩ ٢٩:٢٩٩ ٣٠:٢٩٩

٣١:٢٩٩ ٣٢:٢٩٩ ٣٣:٢٩٩ ٣٤:٢٩٩

٣٥:٢٩٩ ٣٦:٢٩٩ ٣٧:٢٩٩ ٣٨:٢٩٩

٣٩:٢٩٩ ٤٠:٢٩٩ ٤١:٢٩٩ ٤٢:٢٩٩

٤٣:٢٩٩ ٤٤:٢٩٩ ٤٥:٢٩٩ ٤٦:٢٩٩

٤٧:٢٩٩ ٤٨:٢٩٩ ٤٩:٢٩٩ ٥٠:٢٩٩

٥١:٢٩٩ ٥٢:٢٩٩ ٥٣:٢٩٩ ٥٤:٢٩٩

٥٥:٢٩٩ ٥٦:٢٩٩ ٥٧:٢٩٩ ٥٨:٢٩٩

٥٩:٢٩٩ ٦٠:٢٩٩ ٦١:٢٩٩ ٦٢:٢٩٩

٦٣:٢٩٩ ٦٤:٢٩٩ ٦٥:٢٩٩ ٦٦:٢٩٩

٦٧:٢٩٩ ٦٨:٢٩٩ ٦٩:٢٩٩ ٧٠:٢٩٩

٧١:٢٩٩ ٧٢:٢٩٩ ٧٣:٢٩٩ ٧٤:٢٩٩

٧٥:٢٩٩ ٧٦:٢٩٩ ٧٧:٢٩٩ ٧٨:٢٩٩

٧٩:٢٩٩ ٨٠:٢٩٩ ٨١:٢٩٩ ٨٢:٢٩٩

٨٣:٢٩٩ ٨٤:٢٩٩ ٨٥:٢٩٩ ٨٦:٢٩٩

٨٧:٢٩٩ ٨٨:٢٩٩ ٨٩:٢٩٩ ٩٠:٢٩٩

٩١:٢٩٩ ٩٢:٢٩٩ ٩٣:٢٩٩ ٩٤:٢٩٩

٩٥:٢٩٩ ٩٦:٢٩٩ ٩٧:٢٩٩ ٩٨:٢٩٩

٩٩:٢٩٩ ١٠٠:٢٩٩ ١٠١:٢٩٩ ١٠٢:٢٩٩

١٠٣:٢٩٩ ١٠٤:٢٩٩ ١٠٥:٢٩٩ ١٠٦:٢٩٩

١٠٧:٢٩٩ ١٠٨:٢٩٩ ١٠٩:٢٩٩ ١١٠:٢٩٩

١١١:٢٩٩ ١١٢:٢٩٩ ١١٣:٢٩٩ ١١٤:٢٩٩

١١٥:٢٩٩ ١١٦:٢٩٩ ١١٧:٢٩٩ ١١٨:٢٩٩

١١٩:٢٩٩ ١٢٠:٢٩٩ ١٢١:٢٩٩ ١٢٢:٢٩٩

ديزد — ١٩٧ : ٢٠

دوران الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٤٩ : ٢٩٤ : ١٩١

(د)

رأس العين — ١٧٨ : ١٧ : ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ١١ : ٦

الرحبة — ٢٣٢ : ١٢

رحبة باب العيد — ١٥٥ : ١٥ : ١٥٦ : ١٥٣ : ٧٩

٣ : ١٧٨

الرصاة — ٥٨ : ١٨

رط — ١٥٧ : ٢٢ : ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الرقبة — ٧ : ٢١ : ٥٧ : ٢٠ : ٢١ : ٢١

١٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٩ : ٣٨١ : ١٩

رمل مصر — ١٥ : ٢٠ : ١٥٧ : ١٢

الريفة — ٣١٨٠ : ٣١٨٠ : ٧ : ١٨٧ : ٤٤ : ٣٨٥

الرياء — ١١٣ : ١٥ : ١٢٥ : ١٠ : ١٢٣ : ١

١٤٠ : ٣١٤ : ١٥٩ : ١٧٨ : ١٥ : ١٨٨

١٩٩ : ١٥ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٦ : ٨

٤ : ٢٧٥

روذرأمر — ١١١ : ٢٤

الروضة = بركة الروضة

رويان — ١٩٧ : ٦

الري — ٥ : ٤٤ : ٤١ : ١٥ : ٥٢ : ٧ : ٧١

٣٠٧٣ : ١٧ : ١٠٠ : ١٠٤ : ١٨

١١٠ : ١٣ : ١٥٥ : ١٠ : ١٨٨ : ١

٢١٨ : ٢٣٥ : ٧ : ١٩

(ز)

الزبان (تهران) — ٣٧٩ : ١٦

زافون — ٣٢٧ : ٢٢

زاوية الست طائفة البوسنية — ١٤ : ٢٧

زاوية طوى بن مسافر — ٣٦٢ : ٥٠

دريجهان — ٨٧ : ١٠

الغفلية — ٣١٧ : ٥

دمشق — ٤ : ١٣ : ١٣ : ٢٦ : ٤٥ : ٣٤

١٠ : ٣٥ : ٢٦ : ٢ : ٣٨ : ١٣

٣٩ : ٢٢ : ٤٥ : ٥٢ : ٤١ : ٥٣ : ١٢

٥٦ : ٢٣ : ٦٣ : ٢٢ : ٦٧ : ٦٦ : ٧٢

٧٩ : ١٢٢ : ٨٠ : ١٦ : ٨٥ : ٨٧ : ٨٨

٩٥ : ٢٠ : ٣١ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٧

١٠٢ : ١٠٧ : ١١٢ : ٢٢ : ١١٣

١٣ : ١١٥ : ١١٦ : ١٦ : ١٢٤ : ٦٦

١٢٥ : ١٢٨ : ١٥ : ١٣٣ : ١١ : ١٣٨

٤٥ : ١٥٠ : ١٦٦ : ١٥٥ : ٢٢ : ١٨٠ : ١٢

١٨٨ : ٢٢٢ : ١٨٩ : ٦٦ : ١٩٨ : ٢٠٣

٤٩ : ٤ : ١٥٢ : ٢٠٨ : ٢٠٢ : ٢٢٣ : ١٨

٢٢٦ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٦

٨ : ٢٨٢ : ٢١ : ٢٨٢ : ٢٢ : ٢٩٨ : ٦٦

٢٩٩ : ٢٢٢ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢

٤١٥ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ١١

٢١٩ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

١٣ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢



مهرود — ١٧:٣٨٠	الزبداني — ١٣:١٨٠
السواد = سواد دمشق .	زنجبر — ١٥:٢١٦
سواد دمشق — ١٤:١٨٠	الزنازير — ٢٠:٣٤٧
سواد طرية — ١٣:١٩٢	زقاق التناديل — ١٦:١٧
سواد الكرك — ١٩:١٢٢	زخشر — ١٠:٢٧٤
السودان المصري — ١٥:٢٩٢	زنجبان — ١٧:٣٨٠ ٢٠:١٨٦ ١٧:١٠٨
سورغرياز — ١:٤٥	الزيب — ١٩:٦٣
سوق السيوفين — ١٠:١٩٠	الزبدية — ٧:٤٢
سوق الثوابين — ١٣:٢٩٠	(ص)
السب — ١٩:١٦١ ١٩:١٢٢	ساحل الشام — ١٣:١١١
سبراس — ١٣:١٩٠	ساحل النيل بمصر القديمة — ١٣:١٧٢
السيوفين — ١٤:٢٩٦ ١٦:٢٩٥ ١٣:٢٨٩	سامة — ٤:١٠٤
(ش)	سبنة — ١٧:٢٨٥
شارع الأفرقة — ٢٣:٢٩٠	السبنة = سبنة برديل .
الشارع الأعظم — ١٩:٢٩٠	سبنة برديل — ١٠:٢٠٩ ١٣:١٧١
شارع ابن السورين — ٢٠:٢٤٢	سبستان — ١٦:٣٢٨ ١٣:٤٣ ١٣:٣٠
شارع ابن القصرين — ١٠:١٨٤ ١٠:١٤	سبلانة — ٣:١٧٢
٢٠:٢٩٠ ٨:٢٤٢	سبنة — ١٧:٨٧
شارع الشردجية — ١١:٢٩٠	السراة — ٨:١١٢
شارع الخليل المصري — ٢٠:١١٢	سرس — ٢:٣٠
شارع الشامية — ٢٢:٢٩٢	سرسقة — ١٠:٢٢٤
شارع الشامية — ٢٧:١٤	سكر حديد القنطرة — ٢٣:١٧١
شارع الدرب الأحمر — ٢٢:٢٩٢ ١٨:٢٤٠	سكة القنطرة — ٢٠:١٢
شارع الروحة — ٢٨:١٧٢	سلا — ١٣:٣٦٤
شارع السكرية — ٢٢:٢٩٠	سلباس — ١٨:٥٧
شارع السكة الجديدة — ١٧:٢٩٠ ٢٢:٢٤٢	سلبية — ١٣:٣٤٠
شارع سيدى القمل الإسكندرية — ٢٠:١١٩	سورق — ١٩:٣٧٩ ١٧:٣٣٢ ١٣:٤١ ١٣:٦١ ٢:١٢٩
شارع الشوابين — ١٨:٢٩٠	سويساط — ١٨:٢٧٠
شارع الظاهر — ١٩:١٢٢	سبع حاد = شوك حاد .
شارع القنطرة — ١٧:٢٩٠	سجلار — ١٤:١٤٧ ١٣:٢١٣ ١٣:٢٢٩
شارع القنطرة — ١٣:٢٩٠	

٢٤٩ : ٢٤٨ : ٢٤٧ : ٢٤٦ : ٢٤٥

٢٤٤ : ٢٤٣ : ٢٤٢ : ٢٤١ : ٢٤٠

٢٣٩ : ٢٣٨ : ٢٣٧ : ٢٣٦ : ٢٣٥

شبرى اليك — ١١١٩

شبرى الخيمة = شبرى اليك .

شبرى دمنهور = شبرى اليك .

الشرف = شرف البعل .

شرف البعل — ٢٠٢٣٥

شرف الأردن — ٢٢٠٨٥

شرف الموصل — ١٧٠٣٦١

الشربة = إطفح .

الشرفان — ١٠٠٦٥

شط التبران — ٢٠٠٥٥

النبال الأول — ١٤٠٢٩٢

شمال القاهرة — ٢٠٠٣٠٩

شك حاد — ٢٠٠٣٠٣

شمرزد — ١٧٠٨١

الشونيزية — ١٢٠٣٧٣ : ١٠٠٣٣٨ : ١٣٠٢٤٦

شمران — ٢١٠٣٢٤ : ١٠٠١٧٢

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شند — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

(ص)

الصادرة — ١٣٠٣٨١

الصالحة — ٤٠١٥٠

سان الحجر — ١٥٠٣١٧

الصحراء الشرقية — ١٨٠٣٤٧

صحراء ليبيا — ٦٠٣١٦

صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا .

الصحرة = صحرة بيت المقدس .

صحرة بيت المقدس — ١٠٠١٢٤ : ١١٠١١٤ : ١٧٠١١٣

شارع القضاة — ٢٠٠١٢

شارع القضاة — ٢٤٠٣٨٦ : ١١٠١٧٢

شارع المرحوم — ٢٣٠٣٨٦

شارع مسجد الطارين بالإسكندرية — ٢٠٠١١٩

شارع مصر القديمة — ٢٣٠٣٨٦

شارع المرثين — ١٩٠٢٤٠ : ٤٣٦٠١٤

شارع الملك نزار بالإسكندرية — ٢٠٠١١٩

شارع الناحية — ٢٢٠٢٩٠

شارع النيل — ٢٨٠١٧٢

شارع الموسى — ٢٢٠٢٤٢

شارع النصارى — ٢٤٠٢٩٠ : ٤٢٠١٧٣

شارع الخلق — ٢٣٠٢٤٣

شارع دجلة — ٦٠٢٧٧ : ٤٤٠٣١

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢

الشارع الشرقى قليل — ١١٠٣٠٩ : ١٢٠٢٩٢





١١:٩٥ — قلعة صرط	قرية البساتين = البساتين .
٩:٣٠٩ — قلوب	القطاطية — ١١:١٣٥ ١٦:١٤٦ ٢٢:٣٧٤
٣:١٧١ — قامة	قسم أفرديتون = إلتقح .
٩:١٧١ — قاعة اللويس	قسم بانوس = إنجم .
١٥:١٧١ — القنطرة	قسم الجلالة — ١١:١٧٣
قوس — ١:٢٩٢ ٤١:٣١٣ ٤٢:٣١٥ ٤٨:٣١٥	قسم خمير = إنجم .
٦:٣٣٨ ٣:٣١٦	قسم الحرب الأحمر — ١٧:٢٤٠
قوس — ٢٠:١٠ ٤٢:٧٨	قسم شوى — ١٦:١٩
قوتية — ١٧:١٩٠ ٤١:٣٢٤ ١٨:٣٢٤	قسم لكو — ١٣:٣١٣
القيردان — ١٥:٣٠ ١٠:٤١	قسم ماقونو = إلتقح .
قيارية — ١٢:١٥٢ ٤١:١٦٧ ٤٩:١٩٠ ١٢:١٩٠	قسم هوفت غيت — ١٣:٣١٣
٩:٢٧٢	لصر النعمة — ١١:٦٩
قيارية الأشراف = القفيرة .	القصر المال — ١٦:١٧٢
قيارية الساحل — ٤:٣٠٢ ١٤:٣٠٢	القصر الكبير — ١٤:١٣ ١٤:١٣ ٤٤:١٤
(ك)	١٣:١٥ ٤١:١٦ ٤٤:٢٢ ٤٥:١٤٢
كاشفر — ١٠:١٣٥ ٤٦:٦١ ٢٠:٢٠٤	٤٦:١٢٣ ٤٢:١٥٤ ٣٢:١٧٢ ٤١:١٧٣
الكرخ — ٤٤:٤٩ ٤٤:٥٩ ١٣:٦٣ ١٣:١٧١	٤:١٧٥ ٤١:٢٤٢ ٤١:٢٣٩ ٤١:٢٤٢
١٣:٢٤٨ ٤٢:٢١٤ ٤:١٤	٤٩:٢٩١ ٤١:٢٨٩ ٤١:٢٤٥
كرمان — ١٨:٧٤ ٤٧:١١٧ ٣:١٣٥	٤١:٢٩٢ ٤١:٢٩٢ ٤١:٢٩٢ ٤١:٢٩٢
الكبة — ١١:٢٠ ٤١:٣٦٥	٤١:٣٠٨ ٤١:٣١٣ ٤١:٣١٤ ٤١:٣٣٥
كفر طاب — ١٤:١٤٦	٤١:٣٣٦ ٤١:٣٣٩ ٤١:٣٤٥ ٤١:٣٥١
كلوانى — ٢٠:٢١٢	لصر القزقة — ١٢:١٨٥
كنجة — ٩:١٦٢	القصر النافى — ١٥:١٧٥
كبرى عباس الشالى — ١٤:١٧٢	لصر ابن هيرة — ٥:٤٣
كبرى الملك الصالح — ١٧:١٧٢ ٤١:٤٠ ٢٢:٣٤٠	قلعة الربيع — ٥:٨٢
كورة الإبحمية = إنجم .	قلعة أمزاز — ٨:٩٦ ٨:٢٩٨ ٩:٢٩٨
كورة الأسوطية = أسوط .	قلعة بلبك — ١٤:١١٦
كورة الإطحية = إلتقح .	قلعة تيم — ١٣:٣٢٢
كورة البنية = البنية .	قلعة جبر — ٣:٢٧٩ ٤:٢٨٠ ٤:٢٨١
كورة الشرقية = مديرية الشرقية .	قلعة الخديج — ٢٠:٥٧ ٦:٢٧١
	قلعة حلب — ١٨:١٠٠

محطة المرج — ١٦:١٨  
 الحدائق — ٦:٣٨  
 المدرسة الناجية — ١٤:١٢٥  
 المدرسة الثانوية = المدرسة الثانوية .  
 المدرسة الحفوية السورية = المدرسة السورية .  
 المدرسة الثانوية البدوية — ٩:١٧٢  
 المدرسة التجارية — ١٩:٣٥٢  
 المدرسة البيرونية — ١٨:٢٨٨ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٠ : ٧ ، ٣٠٧ : ١٠ ، ٣١٠ : ٢  
 المدرسة الثانوية — ١٤:٣٨٥ ، ١٣:٣٨٦  
 المدرسة الشرعية = المدرسة الثانوية .  
 المدرسة القمعية = المدرسة المالكية .  
 المدرسة الكورونية باب الحلاق — ١٢:١٦٧  
 المدرسة المالكية — ٢:٣٨٥  
 مدرسة عمر — ١٣:١٦٧  
 مدرسة منازل النر = المدرسة الثانوية .  
 المدرسة النظامية ببغداد — ١٦:٨٤ ، ٩٩ : ١٧ ، ١٠٠ : ٨٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١١٩ : ٨ ، ١٢١ : ٢  
 ١٥:١٢٥ ، ١٢٩ : ٣ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٨٦ : ٩  
 ٢٠٣ : ٨ ، ٢٠٦ : ٥ ، ٢١٧ : ١٢ ، ٢٣٧ : ١٢  
 ٣٠٣ : ٩ ، ٣٨٠ : ١٠  
 مديرية أسوان — ١٦:٢٩٢  
 مديرية أسوط — ١٦:٣١٣  
 مديرية الإقليم الوسطى = النجسا .  
 مديرية البصرة — ١٩:١٨ ، ٢٩٥ : ٥  
 مديرية الجزيرة — ١٧:٣١٧ ، ١٤:٢١٣  
 مديرية الحفود = مديرية أسوان .  
 مديرية فرق إلتقح — ١٦:٣١٧  
 مديرية الشرقية — ١٩:٣٤٧ ، ١٠:١٥  
 مديرية القلورية — ١٨:١١٨ ، ١٩:٣١٩ ، ٢٢:٣٠٩  
 مديرية قنا — ١٣:٢٩٢  
 مديرية المنيا — ٢١:٢٩٧

الكورة — ٨:٣٧ ، ١٢:٤٩ ، ٩٦ : ٢١ ، ١١٤ : ١٩ ، ١٦١ : ١٩ ، ١٩٦ : ٩  
 ٢١٢ : ٣ ، ٣٧٩ : ١٥  
 كرم فريك — ٩:١٨

(ل)

القلوة = منظر القلوة .  
 لاذقية — ١٣:١١١ ، ٣٢٥ : ١٥  
 لاسي — ١٩:٢٣٣ ، ١٩:٢٠٤  
 الجادرين دمشق — ١٥:٣٧٣  
 لبنان — ١٨:١٥١  
 لك — ٢٠:١٤٢  
 لكوة — ٢٠:١٩٥  
 لندن — ٢٢:٣٧٤  
 لندن — ١٦:٤ ، ١٨:٥  
 ليش — ١٢:٣٩١

(م)

مأودة — ١٨:١١٤  
 مأودين — ١٦:١٧٨ ، ١١:١٤٧ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٩ : ١٠ ، ٢٠١ : ١١ ، ٢٢٣ : ١١  
 ٢٢٤ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٠ ، ٣٠٠ : ١٢  
 مأزندان — ١٨:٣٠  
 مأودية أسوط = أسوط .  
 مأوداء التير — ١٣:٢٩ ، ١٣:٤١ ، ١٤:١٧٦ ، ١١٧ : ٩ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٤٠ : ٢  
 المازكية — ٦:١٠٠  
 مازندران — ١٣:١٤  
 محافظة مصر — ١٠:٣١٢  
 محافظة مينا — ١٧:٣٦٦ ، ١٧:١١١  
 محافظة البحراء الغربية — ١٩:٣١٦  
 محراب دارد — ٨:١٥٠  
 محلة القلبة — ١٥:١٧١



٤٢ : ٣٨١ ٤٦ : ٣٨٠ ٤١٠ : ٣٧٦  
٤١٥ : ٣٨٤ ٤١٠ : ٣٨٣ ٤١٣ : ٣٨٢  
٦ : ٣٨٨ ٤١ : ٣٨٧ ٤٢ : ٣٨٦

مصر القديمة = النسطاط .

مملكة الحدود المصرية — ١٩ : ٣١٦ ٤٢٠ : ١٧١

مصل الميد — ١٧٦ : ١٥٠ ٤١٥ : ١٧٧ ١

المرسة = مرسة النيمان .

مرسة مصرين — ١٤٧ : ٥

مرسة النيمان — ١٤٦ : ١٤٦ ٤١٣ : ١٤٥ ٤٧ : ١٤٦

٤٥ : ٢٠٠ ٤١٧ : ١٦١ ٤١٥ : ١٤٩

٥٠ : ٢٢٤ ٤١٥ : ٢٠٣

مقابر الخيزران — ١١٠ : ١٥٦

مقابر قرقيش — ٣٧ : ٤٩ ٤١ : ٤٩

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ١٩ : ٤٩

مقبرة بشر الحافي — ١٩ : ٤٩

القدس = بيت المقدس .

القدس — ١٧ : ١٢

مقياس النيل — ١٠٨ : ١٨٠ ٤١٨ : ١٧٢ ١٨ : ١٧٢

مكسر الجلب — ٢٤٢ : ٣١

مكة — ١٨ : ٣ ٤٢ : ٢٠ ٤١٥ : ٣٦ ٤١ : ٤١

٤٥ : ١٦ : ٦٤ ٤١٦ : ٧١ ٤١٧ : ٧٢ ٤١٨ : ٧٣

٤١٩ : ٩٧ ٤١٤ : ٩٥ ٤١٣ : ٨٩ ٤١٢ : ٨٨

٤١١ : ٨٧ ٤١٠ : ٨٦ ٤٠٩ : ٨٥ ٤٠٨ : ٨٤

٤٠٧ : ٨٣ ٤٠٦ : ٨٢ ٤٠٥ : ٨١ ٤٠٤ : ٨٠

٤٠٣ : ٧٩ ٤٠٢ : ٧٨ ٤٠١ : ٧٧ ٤٠٠ : ٧٦

ملطية — ١٩٠ : ١٠

منازل البر = المدرسة الخشافية .

منج — ٢٢٨ : ٩٩ ٤١٣ : ٢٨٣ ١٦ : ٢٨٣

المنزلة — ٣١٢ : ٢١

المصورة — ٢١٢ : ٢٣

منظر للزراعة — ٢٤٣ : ٢٢٠

منظر القروية — ١٨٥ : ١٣١ ٤١٣ : ٢٤٣ ٤١٤ : ٢٤٤ ١١ : ٢٤٥

٤١١ : ١٣١ ٤١٢ : ١٣٠ ٤١٣ : ١٢٩

٤١٤ : ١٣٩ ٤١٥ : ١٣٨ ٤١٦ : ١٣٧

٤١٧ : ١٤٥ ٤١٨ : ١٤٤ ٤١٩ : ١٤٣

٤١٩ : ١٤٩ ٤٢٠ : ١٤٨ ٤٢١ : ١٤٧

٤٢١ : ١٥٥ ٤٢٢ : ١٥٤ ٤٢٣ : ١٥٣

٤٢٣ : ١٥٩ ٤٢٤ : ١٥٨ ٤٢٥ : ١٥٧

٤٢٥ : ١٦٦ ٤٢٦ : ١٦٥ ٤٢٧ : ١٦٤

٤٢٧ : ١٧١ ٤٢٨ : ١٧٠ ٤٢٩ : ١٦٩

٤٢٩ : ١٨٠ ٤٣٠ : ١٧٩ ٤٣١ : ١٧٨

٤٣١ : ١٨٥ ٤٣٢ : ١٨٤ ٤٣٣ : ١٨٣

٤٣٣ : ١٩٠ ٤٣٤ : ١٨٩ ٤٣٥ : ١٨٨

٤٣٥ : ١٩٩ ٤٣٦ : ١٩٨ ٤٣٧ : ١٩٧

٤٣٧ : ٢٠٠ ٤٣٨ : ١٩٩ ٤٣٩ : ١٩٨

٤٣٩ : ٢٠٤ ٤٤٠ : ٢٠٣ ٤٤١ : ٢٠٢

٤٤١ : ٢١١ ٤٤٢ : ٢١٠ ٤٤٣ : ٢٠٩

٤٤٣ : ٢٢٠ ٤٤٤ : ٢١٩ ٤٤٥ : ٢١٨

٤٤٥ : ٢٢٨ ٤٤٦ : ٢٢٧ ٤٤٧ : ٢٢٦

٤٤٧ : ٢٢٨ ٤٤٨ : ٢٢٧ ٤٤٩ : ٢٢٦

٤٤٩ : ٢٢٨ ٤٥٠ : ٢٢٧ ٤٥١ : ٢٢٦

٤٥١ : ٢٢٨ ٤٥٢ : ٢٢٧ ٤٥٣ : ٢٢٦

٤٥٣ : ٢٢٨ ٤٥٤ : ٢٢٧ ٤٥٥ : ٢٢٦

٤٥٥ : ٢٢٨ ٤٥٦ : ٢٢٧ ٤٥٧ : ٢٢٦

٤٥٧ : ٢٢٨ ٤٥٨ : ٢٢٧ ٤٥٩ : ٢٢٦

٤٥٩ : ٢٢٨ ٤٦٠ : ٢٢٧ ٤٦١ : ٢٢٦

٤٦١ : ٢٢٨ ٤٦٢ : ٢٢٧ ٤٦٣ : ٢٢٦

٤٦٣ : ٢٢٨ ٤٦٤ : ٢٢٧ ٤٦٥ : ٢٢٦

٤٦٥ : ٢٢٨ ٤٦٦ : ٢٢٧ ٤٦٧ : ٢٢٦

٤٦٧ : ٢٢٨ ٤٦٨ : ٢٢٧ ٤٦٩ : ٢٢٦

٤٦٩ : ٢٢٨ ٤٧٠ : ٢٢٧ ٤٧١ : ٢٢٦

٤٧١ : ٢٢٨ ٤٧٢ : ٢٢٧ ٤٧٣ : ٢٢٦

٤٧٣ : ٢٢٨ ٤٧٤ : ٢٢٧ ٤٧٥ : ٢٢٦

٤٧٥ : ٢٢٨ ٤٧٦ : ٢٢٧ ٤٧٧ : ٢٢٦

٤٧٧ : ٢٢٨ ٤٧٨ : ٢٢٧ ٤٧٩ : ٢٢٦

٤٧٩ : ٢٢٨ ٤٨٠ : ٢٢٧ ٤٨١ : ٢٢٦

٤٨١ : ٢٢٨ ٤٨٢ : ٢٢٧ ٤٨٣ : ٢٢٦

٤٨٣ : ٢٢٨ ٤٨٤ : ٢٢٧ ٤٨٥ : ٢٢٦

٤٨٥ : ٢٢٨ ٤٨٦ : ٢٢٧ ٤٨٧ : ٢٢٦

٤٨٧ : ٢٢٨ ٤٨٨ : ٢٢٧ ٤٨٩ : ٢٢٦





وادی بطنان — ١٦ : ٣٨٣	مضان — ٤٩ : ١٥٠ ٤٦ : ٨ ٤٧ : ٥٣ ٤١ : ٧٣
وادی فراش = وادی النزلان .	٤٧٤ : ١١١ ٤١٩ : ١٠٤ ٤١٥ : ٩٣
وادی النزلان — ١ : ٣٨٨	٤١ : ١٨٨ ٤٤ : ٢٠١ ٤٤ : ١٩٩
واسط — ٤٩ : ١١١ ٤٩ : ٢٩ ٤٩ : ٣١ ٤١١ : ٣٧	٤٨ : ٣٣٠ ٤٤ : ٣٠٣ ٤١ : ٢٤٧ ٤١٨
٤٦ : ٤٠ ٤١ : ٦١ ٤١ : ١٨٥ ٤١ : ١٦٧	١٧ : ٣٦٤
١٨ : ١٧٠	الحيد — ٤١ : ٣٤٨ ٤٤ : ٥٠ ٤١ : ١٣٥
الوجه البحري — ١٤٤ : ٤١٦ ١٨ : ٣١٢	٤١ : ١٦٤ ٤٢ : ١٤٠
وركان — ٤ : ٣٦٥	حيث — ٢١ : ٧
ولاية جرجا = جرجا	(و)
وهران — ١٢ : ٣٦٣	الواحات = صحراء ليبيا .
(ى)	الواحات البصرية — ١٨ : ٣١٦
يافا — ٢٠ : ١٥٢	الواحات الخارجية = صحراء ليبيا .
يزد — ٢١ : ٣٢٤	الواحات الداخلية — ١٩ : ٣١٦
اليمامة — ١٩ : ٦	واحة سيوة — ١٨ : ٣١٦
الين — ٤١ : ٣٣٢ ٤١ : ٥٨ ٤١ : ٦١ ٤١٤ : ٦٨	واحة القرافرة — ١٨ : ٣١٦
٤٦ : ٧٢ ٤١ : ١٤٠ ٤٢ : ٢٩٨	وادی إصطيق — ١ : ٣٨٨
١٦ : ٣٣٠	

## فهرس وفاء النيل من سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ

من	من	وفاء النيل في سنة	من	من	وفاء النيل في سنة
٧٤	٧٤	٤٥٥	٢٧	١٢	٤٢٨
٧٥	١٦	٤٥٦	٢٩	٤١	٤٢٩
٧٧	٧٢	٤٥٧	٣١	٢	٤٣٠
٧٩	١١	٤٥٨	٣٢	١١	٤٣١
٨٠	١١	٤٥٩	٣٣	١٠	٤٣٢
٨٣	١١	٤٦٠	٣٤	١٦	٤٣٣
٨٤	٨١	٤٦١	٣٦	٧	٤٣٤
٨٦	١٠	٤٦٢	٣٧	١٣	٤٣٥
٨٩	٧	٤٦٣	٤٠	١	٤٣٦
٩٠	١٠	٤٦٤	٤١	٨	٤٣٧
٩٤	١٥	٤٦٥	٤٢	١٢	٤٣٨
٩٧	١٠	٤٦٦	٤٤	١٤	٤٣٩
١٠١	٣	٤٦٧	٤٧	٥	٤٤٠
١٠٣	١٣	٤٦٨	٤٨	١٣	٤٤١
١٠٥	١١	٤٦٩	٥٠	٦	٤٤٢
١٠٧	٣	٤٧٠	٥٢	١٢	٤٤٣
١٠٨	٦	٤٧١	٥٤	٦	٤٤٤
١١٠	٥	٤٧٢	٥٦	٤	٤٤٥
١١٢	١٥	٤٧٣	٥٧	٩	٤٤٦
١١٤	١٤	٤٧٤	٥٩	١	٤٤٧
١١٦	٨	٤٧٥	٦٠	١٠	٤٤٨
١١٨	١٤	٤٧٦	٦٢	١٣	٤٤٩
١٢٠	١	٤٧٧	٦٤	١٠	٤٥٠
١٢٣	٤	٤٧٨	٦٦	١٠	٤٥١
١٢٥	١	٤٧٩	٦٨	١٢	٤٥٢
١٢٧	١	٤٨٠	٧٠	٤	٤٥٣
١٢٨	١	٤٨١	٧٢	٤	٤٥٤

م. م.	م. م.
١٩ : ٢١٩	١٤ : ١٢٩
١٠ : ٢٢١	٨ : ١٣١
٦ : ٢٢٢	١٢ : ١٣٣
١ : ٢٢٦	٧ : ١٣٧
١٧ : ٢٢٧	١٧ : ١٣٨
٣ : ٢٢٩	١٨ : ١٤١
١١ : ٢٣٠	١ : ١٥٨
٤ : ٢٣٢	٧ : ١٦٠
٤ : ٢٣٣	٩ : ١٦١
١٣ : ٢٣٤	١٥ : ١٦٣
١٣ : ٢٣٥	١٧ : ١٦٤
١٧ : ٢٣٦	١٠ : ١٦٦
١٣ : ٢٤٨	٣ : ١٦٨
٧ : ٢٥٠	٦ : ١٦٩
٣ : ٢٥٢	٩ : ١٨٧
١٣ : ٢٥٥	٣ : ١٩٠
١٦ : ٢٥٧	٣ : ١٩٢
٨ : ٢٥٩	١٣ : ١٩٣
١٧ : ٢٦٠	١ : ١٩٦
١٧ : ٢٦٣	١ : ١٩٨
١٧ : ٢٦٥	٩ : ١٩٩
١٥ : ٢٦٦	١٢ : ٢٠٠
٤ : ٢٦٨	٢٠ : ٢٠٢
١ : ٢٧١	٨ : ٢٠٤
٦ : ٢٧٢	٣ : ٢٠٥
١٥ : ٢٧٤	١٧ : ٢٠٧
١٥ : ٢٧٦	٣ : ٢٠٩
٥ : ٢٧٨	٧ : ٢١١
٨ : ٢٨٠	٣ : ٢١٣
١٦ : ٢٨١	١ : ٢١٥
٤ : ٢٨٤	٢ : ٢١٨

ص	ص	ص	ص		
١٧ : ٣٣٣	أ ٥٥٥	وفا النيل في سنة	٦ : ٣٨٧	أ ٥٤٤	وفا النيل في سنة
٣ : ٣٦١	أ ٥٥٦	هـ	١١ : ٣٠٠	أ ٥٤٥	هـ
١٣ : ٣٦٧	أ ٥٥٧	هـ	٨ : ٣٠٣	أ ٥٤٦	د
١٥ : ٣٦٤	أ ٥٥٨	د	١٨ : ٣٠٣	أ ٥٤٧	د
١٥ : ٣٦٦	أ ٥٥٩	د	١٣ : ٣٠٥	أ ٥٤٨	د
١٣ : ٣٧٠	أ ٥٦٠	د	١٣ : ٣١٩	أ ٥٤٩	د
١٥ : ٣٧٣	أ ٥٦١	د	٣ : ٣٢٣	أ ٥٥٠	د
٧ : ٣٧٦	أ ٥٦٢	د	١٦ : ٣٢٥	أ ٥٥١	د
١٣ : ٣٨٠	أ ٥٦٣	د	١٦ : ٣٢٧	أ ٥٥٢	د
١٠ : ٣٨٢	أ ٥٦٤	د	١١ : ٣٢٩	أ ٥٥٣	د
١٣ : ٣٨٤	أ ٥٦٥	د	١٠ : ٣٣١	أ ٥٥٤	د
١٣ : ٣٨٦	أ ٥٦٦	د			

## فهرس أسماء الكتب

(١)

- الأحكام السلطانية الفاردي — ٨ : ٦٤
- الإحياء للقراني — ٩ : ٢٠٣
- أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ : ٣١ : ١٩
- الخ... ١٩ : ٢٢
- أخبار الحكماء لقفطى — ١٩ : ٦٩ : ١٨ : ١٦٦
- الإرشاد لإمام الحرمين — ٨ : ١٢١
- أسباب النزول لفراسدى — ٧ : ١٠٤
- الإشارة للقصي — ١٦ : ٣٦٠
- الإشارة إلى من تال الوزارة لابن الصيرفى — ١٩ : ١١١
- الخ... ١٩ : ١٨ : ٢٠ : ١٦
- الاستعلام لأبن المختار السطاطى — ٥ : ١٦٠
- أصول النفع للامشى — ١٤ : ٢٠٤
- الاحزاب لابن مقلد — ١٩ : ٣٠٩
- الأشغال الفاردي — ٨ : ٦٤
- الانتصار لابن دقاق — ١٧ : ٢٠ : ٢٨٥ : ١٢
- أنساب السمانى — ١٩ : ٥٦ : ١٧ : ٧٦ : ١٧
- الخ... ١٨ : ٢٨١

(ب)

- بحر المذهب لأبن المحاسن الزردي — ١٩٧ : ٤
- البداية والنهاية لابن كثير — ١٩ : ٥٧ : ١٩ : ٥٨ : ٢١
- الخ... ١٦ : ٢٦
- البرهان لأبن المختار السمانى — ٥ : ١٦٠
- البسيط لفراسدى — ٥ : ١٠٤
- البسيط للقراني — ١٠ : ٢٠٣
- بنية الرواة للسيوطى — ٢٠ : ٢٦ : ٢٩ : ١٩
- الخ... ١٨ : ٢٥

(ت)

- تاج التراجيح لأبن السدل بن قنبريا — ٢٤ : ٢٠ : ١٩ : ٥٢
- تاريخ ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦
- تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد .
- تاريخ أبي جورد فلا يوردى — ٢٠٦ : ١٢
- تاريخ ابن الأثير = الكامل .
- تاريخ الإسلام للقصي — ١٥٢ : ١٤ : ١٧٠ : ٤٧
- الخ... ١٠ : ٣٠٨
- تاريخ الأندلس لأبن عبد الله الحميدى — ١٥٦ : ١٨
- تاريخ ابن الهيثم — ١٦ : ٢١
- تاريخ بغداد لأبن بكر الخطيب — ٢٤ : ١٧ : ٢٥
- الخ... ١٣ : ١٨٧
- تاريخ ثابت بن سنان — ١٢٦ : ٥
- تاريخ ابن الجوزى = المتكلم .
- تاريخ الحكماء لقفطى = أخبار الحكماء .
- تاريخ ابن خلدون — ٩٠ : ١٩
- تاريخ دولة آل ملجوق البتارى الأصفهاني — ١٥ : ١٧
- الخ... ٢٠ : ٦٣ : ١٥ : ١٧٦
- تاريخ القصي = تاريخ الإسلام .
- تاريخ ابن الصائى = حيون التواريخ .
- تاريخ الصائى لخلال بن الحسن — ٦٠ : ٥
- تاريخ صفة الخلداء لخليل — ٢٥٨ : ٦
- تاريخ طباطبأة الأندلس لأبن الوليد بن الرضى — ٣٩ : ٢١
- تاريخ خرس الصفة = حيون التواريخ .
- تاريخ ابن الفلانى = ذيل تاريخ مدينة دمشق .
- تاريخ محمد بن جرير الطبرى الأهم والمملوك — ١٢٦ : ٥

- جدول أسماء البلاد المصرية — ٢١ : ١٥ ٢١ : ١٨ ٢١ : ١٨  
١٧ : ١٩
- الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
  - جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى  
الرشيد — ٢ : ٢٧٤
  - جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان

(خ)

- تزيين القصر وزيينة القصر للمهاد الكاتب — ٢٠ : ٩٩
- ٢٢ : ٢٩٢ ٢٢ : ٢٩٢ ١٥ : ٣٦٣
- الخريطة السورية — ١٧ : ١٩
- خطط القسري (المواظ والاحبار) — ١٢ : ١٢ ١٥ : ١٥
- ٢٢ : ١٨ ٢٢ : ١٥ ... الخ

(د)

- ديوان الجنان لأبن بكر بن أبيك — ٢١ : ١١٢ ١٧ : ١١٠
- الديوان الكاملة لأبن جر — ٢٠ : ١٩٢
- دلائل النبوة لقاضى عبد الجبار — ١٩ : ٢٤١
- دليل القاصدين لأبن بكر السقل الأماحد — ٢ : ٩٠
- دية القصر لشعراء أهل مصر = دية القصر وصرة  
أهل مصر
- دية القصر وصرة أهل مصر للبائزى — ٨ : ٩٩
- الدياج المذهب لأبن الرقاء المصرى — ١٩ : ٣٠
- ديوان أبى الفرج بن الصالح — ١ : ٣٦٦
- ديوان الأبيرودى — ١٨ : ١٥١
- ديوان البائزى — ٩ : ٩٩
- ديوان تميم بن الحر بن داود — ١٣ : ١٩٨
- ديوان ابن حوس — ٢ : ١١٢
- ديوان الخفافى — ٢١ : ٩٩
- ديوان ابن زيدى — ١٩ : ٨٨
- ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣
- ديوان مركز — ١٧ : ٩٤
- ديوان الطيراني — ١٢ : ٢٢٠

تاريخ مدينة دمشق لأبن حساكر — ٢١ : ٥١ ١٤ : ٤٤  
١٩ : ٥٦ ... الخ

- تاريخ النعاة وأهل اللغة لأبن الحسن التميمى —  
١٠ : ١٥٢
- تبصير المشبه لأبن جر — ٢٠ : ٢٤٧
- تبين كذب القترى لما نسب إلى أبى الحسن الأحمري  
لأبن حساكر — ١٧ : ٥٦
- التجريد فى الملايكة القندورى — ١ : ٢٥

- التجريد لأبن القمام — ٢ : ٢٢٥
- النحلة السنية لأبن الجيمان — ١٤ : ٣٠٩
- النذرة لأبن حمدون — ١٣ : ٢٧٤
- تذكرة الحفاظ للهاشمى — ١٧ : ٣٦ ١٩ : ١٠٥
- ٢٠ : ١٦٤ ... الخ

- تذكرة العالم لأبن نصر بن الصياغ — ٨ : ١١٩
- تذكرة الكتبية لبلاد اليمن الردامى — ٢١ : ٣٨٣
- ترتيب المدارك وتقرير المسالك فى ذكر شعراء مذهب  
مالك لقاضى حاض — ٢ : ٢٨٦
- التلخيص لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩
- التخصير لأبن الخضر السمعانى — ٥ : ١٦٠
- التفسير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ١١ : ٨٢
- التفسير الكبير للشمس — ١٣ : ٩١
- التفسير الساردى — ٧ : ٦٤
- التقريب الأول للقندورى — ٣ : ٢٥
- التقريب الثانى للقندورى — ٣ : ٢٥

تهذيب البهان لأبن الفدا إسماعيل — ١٠ : ٤ ١٩ : ١٨١  
١٩ : ١٩٠ ... الخ

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدوانى المكي —  
١٩ : ١٤٠ ١٩ : ٤٥ ١٧ : ٥٢ ... الخ

- التهذيب فى اللغة لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- الترياق — ١ : ٢٤٣

(ج)

- جامع التاريخ لقاضى حاض — ٣ : ٢٨٦
- الجامع الصغير للسيوطى — ١٨ : ٦٨

(ش)

- الشامل لأبي بكر الشافعي — ٢٠٦ : ٥
- الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨
- ١١٩ : ٧
- شرح الأسماء الحسنى الواحدي — ١٠٤ : ٧
- شرح البيهقي لابن جنة — ١٩٥ : ٥
- شرح حديث أم زرع للقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- شرح ديوان المتنبي لأبي الفرج الرواسي — ٣٧٣ : ١
- شرح سقط الزند = ضوء السقط .
- شرح السيرة لابن القزويني — ٢٢٤ : ١٥
- شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدي — ١٦١ : ٢٠
- ١٧٥ : ١٨ ١٧٦ : ١٧ ... إلخ .
- شرح القصيدة اللامية في التاريخ كلاهما لأحد طباء القصرين الثامن المجري — ٣٧ : ١٩ ١٠٦ : ٢١
- ١٠٨ : ١٦ ... إلخ .
- شرح مختصر الكرخي للقدوري — ٢٤ : ١٨
- الشفا في حرف المصطفى للقاضي عياض — ٢٨٦ : ١
- شكايه أهل السنة ما ظلم من المنهنة للشيرازي —
- ٥٤ : ١٣

(ص)

- الصادق والباقر لابن المبارك — ٢١٠ : ٢١
- صحيح البخاري — ٢١٧ : ١٠ ٣٢٨ : ٨

(ض)

- ضوء السقط لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٦
- الضوء اللاحق للستاري — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي عمير — ٣٥٧ : ٢١
- طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
- طبقات الحنفية = تاج التراجم .
- طبقات الشافعية الكبرى لفرع الدين بن السكيت — ٤٢ : ١٧
- ١١٧ : ١٢ ١٦٤ : ٢٠ ... إلخ

- ديوان ابن الفيرسي — ٣٠٢ : ١٦
- ديوان أبي الحسن بن المظفر — ١٢٤ : ١٦
- ديوان مهيار الديلمي — ٢٧ : ١٩
- ديوان ابن حاتم الأندلسي — ٢٤١ : ٢٣

(ذ)

- ذيل تاريخ بغداد لابن السيمان — ١٦٠ : ٢٢
- ٢٠٢ : ١٠
- ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلاسي — ١٤٤ : ١٤
- ١٦٤ : ١٠ ٢٠٢ : ١٠ ٢٣٢ : ٧ ... إلخ

(ر)

- الرسالة لأبي زيد جعفر الحميري — ٣٣١ : ٩
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحميري
- رسالة لقصدي فيمن دل أسرة دمشق من أيام عباسيين —
- ١٨ : ٧٥ ١١٧ : ٧٢
- الرسالة الشعرية — ٩١ : ١٣ ١٩٢ : ١
- رسائل الصافي لإبراهيم بن هلال — ٦٩٠ : ٩
- ١٠٠ : ١٢٦
- روض الأدباء لأبي عبد الله الحراني — ٣٦٨ : ٢٠
- الروضة لأبي علي الجندابي — ٤٢ : ١٠
- الرضوين في أخبار الفولجيين لثعالب الدين بن أبي شامة —
- ٢٨٤ : ١٩ ٢٩٢ : ٢١ ٢٩٤ : ١٨ ... إلخ .

(ز)

- زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطير الرياني — ٩٩ : ٢

(س)

- سراج الملوكة لأبي بكر الطرطوشي — ٣٣٢ : ٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشي — ٣٣٢ : ١٩
- سقط الزند لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٥
- سنن المارياطيني — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ٣٨٩ : ١٤



## \* الخلف والمخلف الأبيودي - ٢٠٦ : ١٢

- المتظم لأبي الفرج بن الجوزى — ٢٠: ٢١ ١٨٨  
١٢: ٣٦٩ ٤٢
- مناجييان لما يمتصه الإنسان من الأدوية الموقدة  
والمركبة = المتاج في الطب
- المتاج في الطب لأبي علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
- المنبل الصافي لابن تيمرى برقى — ٢٠: ٢٥ ٢٨٣ :  
٢١

(ب)

- تر ايمان القنوى — ٣٦٠ : ١٨ ٢٠ : ٣٦٥ ٤٢٠ :  
٢٠ : ٣٧٥
- قطع الطيب القنوى — ١٩: ٣٠
- الكتت المصرية في أخبار الزوفا المصرية لعامة اليمنى —  
١٨: ٢٩٢ ١٨: ٢١٥ ١٨: ٢١٥ ٢٠: ٣٣٠ ٢٠: ٣٣٠... الخ
- التباية في قرح الهداية لربيع الدين الدمشق — ٢١: ٢١٢
- نهاية المطب في دواية المذهب لإمام الحرمين —  
٧: ١٢١
- التوارد السلطانية والمحاسن البوسنية = سيرة صلاح الدين

(ج)

- الهداية لأبي الخطاب الكواذاني — ٨: ٢١٢
- الهداية في قروح الخناينة = الهداية لأبي الخطاب الكواذاني

(د)

- الوبيز القزالي — ١٠: ٢٠٣
- الوبيز القواحدى — ٦: ١٠٤
- الوسيط القزالي — ١٠: ٢٠٣
- الوسيط القواحدى — ٦: ١٠٤
- رفايات الأعيان لابن خلكان — ٢ : ٢٠ ٣ : ١٧
- ١٨ : ١٥... الخ

(ى)

- ينية الدهر لشمالي — ٢: ٣٧٤

- مراة الزمان لأبي المنصور يوسف بن قراوىل — ١١٩  
٤١١ ٢٣ : ٢٢ ٢١ : ٣٤... الخ
- مستر الأروام لابن مأكولا — ١٨ : ١١٥
- سدة الإمام أحمد بن حنبل — ١٠ : ٥٢
- المنسب في أسماء الرجال لذهبي — ٣٠ : ٢١ ٢٢ :  
١٧ ٢٦ : ١٦... الخ
- المصايح لابن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- مصارع المشايخ لأبي محمد السراج — ٥ : ١٩٤
- مقام التنزيل لابن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- معاهد التخصيص على شواهد التلخيص لبيد الرحيم بن أحمد  
الهادى — ١٩٥ : ١٥ ٣٨٣ : ١٨
- المرض والخلف لأبي الفتح السمرقندى — ٥: ٣٧٩
- المنسد في أصول الفقه لأبي الحسين بن الطيب —  
١٥ : ٣٨
- معجم الأدياء لياقوت (إرشاد الأريب) — ١٩ : ٢٣  
١٠٧ : ٢٠ ١٩٠ : ١٦... الخ
- معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٦ ٣٠ : ١٨  
٢٥ : ١٧... الخ
- معجم الطبقات الكبير — ٤٦ : ١٤
- معجم ما استعجم لبيكوى — ٨١ : ١٩
- مفرج الكرب في أخبار ملوك بني أيوب بحال الدين ابن  
واصل — ٣٣٩ : ١٩
- المقصص لفرغشوى — ٢٧٤ : ٦
- مقامات بديع الزمان المصطفى — ٢٢٥ : ٩
- مقامات الحريرى — ٢٢٠ : ٢٢٥ ٢٢٥ : ٢٢٥  
٣٥٨ : ١٧... الخ
- المقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ أبو الحسن —  
٢ : ١٠٥
- المقتبين في أخبار الدولتين — ٢٤٠ : ٢٤٥  
٢٩٣ : ١٥... الخ
- المثل والعمل للشهرستانى — ٥٢ : ١٧ ٣١١ : ٢٠
- مناصب الشافعى لأبي الحسن الرديانى — ١٩٧ : ٥

## فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١	ذكر ولاية المستصر بالله مع على مصر ... ..	١٧٢	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٢٨	السنة الأولى من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٧٣	السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٢٩	من الحوادث ... ..	١٧٤	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٣٠	السنة الثانية من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٧٥	السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٣١	من الحوادث ... ..	١٧٦	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٣٢	السنة الثالثة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٧٧	السنة العاشرة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٣٣	من الحوادث ... ..	١٧٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٣٤	السنة الرابعة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٧٩	السنة الحادية والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٣٥	من الحوادث ... ..	١٨٠	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٣٦	السنة الخامسة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٨١	السنة الثانية والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٣٧	من الحوادث ... ..	١٨٢	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٣٨	السنة السادسة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٨٣	السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٣٩	من الحوادث ... ..	١٨٤	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٤٠	السنة السابعة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٨٥	السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٤١	من الحوادث ... ..	١٨٦	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٤٢	السنة الثامنة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٨٧	السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٤٣	من الحوادث ... ..	١٨٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٤٤	السنة التاسعة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٨٩	السنة السادسة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٤٥	من الحوادث ... ..	١٩٠	وما وقع فيها من الحوادث ... ..
٤٦	السنة العاشرة من ولاية المستصر على مصر وما وقع فيها	١٩١	السنة السابعة والعشرون من ولاية المستصر على مصر
٤٧	من الحوادث ... ..	١٩٢	وما وقع فيها من الحوادث ... ..

[illegible]

صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الثالثة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٥	فيها من الحوادث ... .. ١٦٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الرابعة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٨	فيها من الحوادث ... .. ١٦١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الخامسة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٩	فيها من الحوادث ... .. ١٦٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السادسة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١١	فيها من الحوادث ... .. ١٦٥
السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٣	فيها من الحوادث ... .. ١٦٦
السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة التي حكم في أرمها المستل أحد ثم الأمر وله وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٥	فيها من الحوادث ... .. ١٦٨
السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر ... .. ١٧٠
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٨	السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٨٥
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٠	السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة العشرية من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٨٧
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢١	السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٣	السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٢
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٦	السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٣
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٨	السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٦
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٩	السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٨
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٠	السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السادسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٩
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٢	السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ٢٠٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٣	السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ٢٠٣
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٤

[illegible]

فهرس الموضوعات

٤٩٧

صفحة	صفحة
السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	السنة السابعة من ولاية القاهر بنصر الله على مصر وما وقع
من الحوادث ... .. ٣٧٠	فيها من الحوادث ... .. ٣٣١
السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	ذكر ولاية العاضد على مصر ... .. ٣٣٤
من الحوادث ... .. ٣٧٣	السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٥٨
من الحوادث ... .. ٣٧٦	السنة الثانية من ولاية الباشا عبد الله بن مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٦١
من الحوادث ... .. ٣٨١	السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٦٢
من الحوادث ... .. ٣٨٢	السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع	من الحوادث ... .. ٣٦٥
فيها من الحوادث ... .. ٣٨٤	السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
ذكر ولاية آسد الدين شيركوه على مصر ... .. ٣٨٧	من الحوادث ... .. ٣٦٧

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوصيها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٧١	هبة	هبة الله
٨	١٤	تَمِين	صَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِيَّة	أَرْمِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمِيَّة	الأَرْمِيَّة
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دراية
١٦٠	١١	الدروب	الدروب









Bibliotheca Alexandrina



0541891